المجلد الثاني من العقد عدد ٢٥ مخلف

١

آ

أبو ضف

٤١٩٠

مجلدتان من كتاب العقد في علم الادب
فيه كتاب المرجانة وكتاب الياقوتة
وكتاب الجوهرة

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطان الاسلام والمسلمين مالك الرقاب
المؤيد بتأييد رب العالمين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود
خان خلد الله ملكه وسلطانه على صحيح شرعي بمالم طالع وسكك وبموسم بسيه الادباء
بمساجد مدينة ادرنه حرسها الله تعالى وادام عمارتها وقفا
لا يجوز بيعه ولا هبته ولا رهنه ولا تغييره ولا تبديله
ما دامت السموات والارض وكتب في شهر ربيع الاول سنة ٩٦٧

٢

# الجزء الثاني من كتاب العقد

وهو التابع من تجزيه الاصل

## تأليف أبي عمر واحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي

٩٦٧

تضمن هذه الجزء من كتاب العقد من تجزيه الاصل وهو
كتاب المرجانة في محاطبة الملوك وجزان
كتاب الياقوتة في العلم والادب
كتاب الجوهرة في الامثال

٤١٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وعاون

# فرس كتاب محاطبه الملوك

قال ابو عمرو احمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في الوفود والوافدين
الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم ومقاماتهم بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم وبين يدي الخلفاء والملوك ونحن قائلون بعون الله وحسن توفيقه
وتسديده في محاطبه الملوك والتزلف اليهم لسحر البيان الذي يمازج الروح
لطافة ويجري مع العصب رقة والكلام الرقيق مصايد القلوب وان منه لما
يستعطف المستنشط غيظا والمبدل حقدا حتى يطفئ حمر غضبه ويسل
دفائن حقده وان منه لما يسل قلة اللئيم واحد سمع الكريم ويحصر
دعاة الله تعالى بينه وبين خلقه وسببه ماوعه وشافعه مقبولا قال
وقال عليه السلام عمر الولاة الرحيم

وقال ان من البيان لسحرا وقالت العرب اسحر من زمله كلمه حفيه وقال الراجز

لقد حسبتهن ركبن ساحراه رواية طورا وطورا شاعرا

وقال سهل بن هرون العقل زاد الروح والعلم زاد العقل والبيان رجمان
العلم وقالوا البيان بصر والعي عمى كما ان العلم بصر والجهل عمى والبيان
من ناج العلم والعي من ناج الجهل وقالوا ليس لمغوص البيان نهاية ولا حد
ياقوته اعتان السماء وقال صاحب المنطق حد الانسان الحي
الناطق وقالوا الروح عماد البدن والعلم عماد الروح والبيان
عماد العلم

## تبجيل الملوك وتعظيمهم

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه
وقال العلماء لا تؤمر ذو سلطان في سلطانه ولا يجلس على وكايه
الا باذنه وقال زياد لا تسلم على قاعد من يرى انه فوقك
وقال لقمان لخالد بن صفوان لا تسأل الملوك عن حالها من تحية الوكيل
فاذا اردت ان تعرف كيف اصبح الامير فقل صبح الله الامير بالنعمة والكرامة
واذا كان عليه ثياب رديئة لا تسأل عن حاله فقل ابزل الله على الامير
اللطف والرحمة وقال الملوك لا تسل ولا تسمع وانظر كيف واتاك
فالملوك لا يخاطبونا وان ماتوا يعاتبونا
وفي الماء ان ارسلونا وفي العطاس لا يسمعونا
وفي الخطاب لا يكفونا يبني عليهم ويجلونا
فانهم وصحابي لا يكن محزونا
قال الفضل بن يحيى وكان اسمعل صبح الكاتب اذا اتاه عابد

ومن حديث الشعبي قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب
فالتزمه وقبل ما بين عينيه وقال اما ترى ما اعطاني الله عز وجل رأيت ابا نضره قبل
حدثنا الحسين السباني عن ابي الحسن عن مصعب قال رأيت رجلا دخل
على علي بن الحسين عليهما السلام فقبل يده ووضعها على عينيه فلم يمنعه
العتبي قال دخل رجل على عمر بن الخطاب فقبل يده وقال يا امير المؤمنين
أجل بالعسل العلوق على المكارم وطهورها من المآثم وانك لتقبل
المرء وضيع عن الدنيا فمن اراد سوء جعله الله حصد سقف وطريد
خوف الاصمعي قال دخل ابو بكر الهذلي على المنصور فقال
يا امير المؤمنين نقض محمي وانتم اهل بيت بركة فان اذنت لي قبلت راسك لعل الله
يمسك على ما بقي من اسناني قال اخترتبيها وبين الجائزة قال امير المؤمنين
اسر علي من ذهاب الدرهم من الجائزة ان لا يبقى في فمي سنك
فضحك المنصور وامر له بجائزته ودخل جعفر بن يحيى
على الخليفة وكان الناقة على سلم صاحب الحكمة ومعه
تمامة بن اشرس فقال تمامة هذا ابو الفضل فنهض اليه سلم فقبل
يده وقال له بابي وامي ما دعاك الى ان تحمل عندك تعل هذه المشية
الى الاقوم لتشكرها ولا اقدر ان اكافي عليها فقال السعدي وادرك
وبدرته فاخذ عبد الله بن عباس ركابه فقال لا تفعل يا عم
رسول الله قال هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا قال الله يزيد في
يدك فاخرج اليه يده وقبلها وقال هكذا امرنا ان نفعل
باهل بيتنا وقالوا قبلة الامام في اليد وقبلة الاخ في الراس
وقبلة الاخ في الخد وقبلة الاخت في الجبين وقبلة الروحة
في الفم

## من كره من الملوك تقبيل اليد

العتبي قال دخل رجل على هشام بن عبد الملك فقبل يده فقال له

قبل



لم يرد السلام عليه والدعاء له وخفق في الجلوس ثم لقي حاجته فسلم على حاله
وما كان عليه ومشربه وتؤمه وكان عمره بطيء في الجلوس فلما اخذ من عليه
قال ما عاد لي في علتي هذه الا اثقل من صخرة وقال اصحاب معونة
لمعونة انا رأينا جلساءك فوق مقدار شغلك وكانوا ان
جعل لنا علامة نعرفها ذلك فقال علامة ذلك ان اول اذا
شتمتم وقبل ذلك لزيد فقال اذا قلت على بركة الله وقبل ذلك
لعبد الله بن مروان فقال اذا وضعت الخير من يدي ومن مام
خدمه المملوك ان يقرب الخادم الله تعليه ويأمره بتيسير
الهما ويجعل النعل اليمنى مقابل الرجل اليمنى واليسرى مقابل
اليسرى واذا رأى شيئا يحتاج الى اصلاحه اصلحه قبل ان يؤمر ولم يلتمس
في ذلك ان تفقد الدواء قبل ان يأمره وينفض عنها الغبار اذا
قربها اليه وان اتى من يده قرطاسا فيه دواء دعا به ووضعه من يده
على كفه ثم دخل السعدي على الحاج فقال له كم عطاؤك
قال الف قال وكم كرعطاؤك قال الفان فاعلم احسنت
في مالك الحق به ملك فالحق الامير فاحسن واعرف الامير فاعرفت
ولم يكن للحق الامير واعرف الا علته فاكون كالمقرع له بلحنه
والمستطيل عليه بفضل القول قبله فاعجبه ذلك منه ووهب له
مالا

قبل

**قبل اليد** عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله
ابن عمر قال كنا نقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ومن حديث
وكيع عن سفيان قال قبل ابو عبيدة يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فقال له ان العرب ما قبلك الا هلوعا ولا فعلته العجم الا خضوعا
واستاذن رجل المامون في تقبيل يده فقال ان قبلة اليد من المسلم ذله
ومن الذمي خديعة ولا حاجة بك ان تذل ولا حاجة بنا ان نخدع ٥
واستاذن ابو دلامة المهدي في تقبيل يده فقال اما هذه فدعها
قال ما منعت ام عيال شابا ابيض فقدا عليها من هذه

## حسن التوقيع في مخاطبة الملوك

قال معونة بن ابي سفين لمعن بن زايدة كف مانك يا معن
قال ات الزمان فان صلح صلح الزمان وان فسدت فسد وهذا نظر قول
سعد بن سالم وقال له امير المومنين الرشيد مر بيت قيس في الجاهلية قال
امير المومنين بئو فراره قال فمن يتهم بالاسلام قال يا امير المومنين الشريف
من شتموه قال صدقت انت وقومك حمل معن بن زايدة على
ان جعفر المنصور قال له كنت يا معن قال في طاعتك يا امير المومنين
قال انك لحقد حال على اعدائك يا امير المومنين قال وان فيك بقية
قال هي لك يا امير المومنين وان له ولسن احب اليك او ابغض
دولتنا او دولة بني مروان قال ذلك ايك يا امير المومنين ان ازاد بر
على برهم كانت دولتك احب الي وان ازاد برهم على برك كان دولتهم
احب الي قال صدقت ٥ وقال هرون الرشيد لعبد الملك بن صالح
هذا ملك قال فضوله يا امير المومنين ولجه به قال كيف ماوه قال
اطما قال وكيف هواوه قال افسح هواء ٥ وقال ابو جعفر
المنصور لخازم بن خزيمة اي اردنك لامر قال انا عبد المومنين واعد الله
لكل امر ما يقوده اطاعتك وزاما موصولة بمصيبتك
وسيفا مسلولا على عدوك فاذا شئت فعلت ٥ وقال المامون
حاجب عن الحسن صف لي ابنك عبد الله وقال يا امير المومنين ازيدك



عبثه وان دمثه اغبطته ولكنه قدح في كف متشقف يوم نضال
حدثه امير المومنين وامر بعض الخلفاء رجلا ما مر وقال ايا اطوع لك
من الرجا واذل لك من الحذا هذا قاله الحسن بن وهب لمحمد بن عبد الملك
الزيات ٥ وقال اخرا اطوع لك من يدك واذل لك من نعلك ٥
وقال المنصور لمسلم بن قتيبة ما ترى في قتل ابي مسلم فقال لو كان
معها الهة الا الله لفسدتا قال احسنت ابا اميه ٥ وقال المامون
ليزيد بن مزيد ما اكثر الخلفا في رعيته قال لي واكثر منا برهم الجذوع ٥
وقال المنصور لاسحق بن مسلم افرط مني وفاياك لبني امية وقال
يا امير المومنين انه من دفا من لا رجا كان لمن رجاه في ٥ وقال هرون
لعبد الملك بن صالح صف لي منجا قال رقيقه الهوينة الموطا
قال فصف لي منزلك بها قال دور ما زال اهلي ودوق ما زال اهلها
قال فلم وقدرك فوق اقدارهم قال ذلك خلق امير المومنين الذي
به واقتفوا ثره واحتذى مثاله هو خير المامون بن سمامة الاسدي
فراى غلاما جميلا على اذنه قلم فقال من اين ما علام قال انا الذي
في دولتك المتقلد في نعمتك المومل لخدمتك الحسن بن رجا قال
المامون بالاحسان في البديهة تفاضلت العقول ارفعوا هذا
الغلام فوق منبره ٥ علي بن يحيى قال اتى عبد الملك حين دخل
عليه الرسول براس اسحق بن ابراهيم فعل يقلب علي بن الجهم بخطرش
لدى المتوكل ويقول

اهلا وسهلا بك من رسول ... حتى ما تنفي من الغليل

براس اسحق بن ابراهيم

فقال له المتوكل قوموا فاعطوا هذا اجرهم لا اصبح
وحمل عقال بن شبة على البريد الى عبد الله كتاب المهدي فقال
ابن عقال لم ار كاليوم قال والله ابي لاتاك بشوق واعيب شوق

وقال عبد العزيز بن مروان لنصيب بن رباح وكان اسود هل لك في مائة
المحاذته يريد المنادمة قال اصلح الله الامير اللون مبغض والنغمة مثقل
ولم اقعد لك بمجرد عنصر ولا لحسن منظر انما هو عقلي ولساني فان اردت
ان افرق بينهما فاعفني فلما مدح المامون الحسن بن سهل في مجلسه
من مدينة السلم قال له يا ابا محمد لك حاجة تعهدنا في قضائها قال نعم يا امير المومنين
ان تحفظ علي من ولدك ما لا استغني عن حفظه الا بك قال
سعد بن سالم بن قتيبة للمامون لو لم اشكر الله الا على حسن ما ابلاني في
امر المومنين من قصده الى حمده واشارته الى بطوله لكان ذلك
من اعظم ما يوجب النعمة ويعرضه الصنيعة قال المامون ذلك
والله لان امر المومنين يحمد عندك من حسن الاهتمام اذا حدثت وحسن
الفهم اذا حدثت ما لا يحمده عندك عمر ك

## مدح الملوك والتزلف اليهم

قيل سر الملوك من العجم ان زكشيرين زجرد لما استوسق له
امره جمع الناس فخطبهم خطبة قطع فيها على الالفة والطاعة
وحذرهم المعصية ومفارقة الجماعة وصنف لهم الاسرار بعة
اصناف فحمد الله سجدا وكلم متكلمهم فقال لا زلت ايها الملك
مجدودا من الله بعز الصبر ودرك الامل ودوام النعمة وتمام العافية
وحسن المزيد ولا زالت التوابع لديك الكرامات وسنع لدرك
الكرامات حتى بلغ الغاية التي يومن زوالها ولا يقطع دهرتها
في دار القرار التي اعدها الله لطرائف من اهل الزلفى عنده والحظوظ لديه
ولا زال ملكك مشبها بالشمس والقمر لدين زاده النور
والانهار حتى سوى انحدار الامور كلها في علوك عليها وفاز
امرك فيها فقد اشرق علينا من ضيائك ما كنا نموم ضياء الصبح ونصل الينا



من عظم رافتك ما اتصل بانفسنا اتصال النسيم فاصبحت قد جمع الله
بك الابدي بعد افتراقها والقلوب بعد شتاتها وازهت عنا
الاحن والحسايف بعد توقدها فضلك الذي لا يدرك بوصف
ولا يحد بنعت فقال ان كثيرا طوى الممدوح اذا كان المدح مستحقا
وللداعي اذا كان للاجابة اهلا ودخل حسان بن ثابت على
الحرث الجفني فقال انعم صباحا ايها الملك السماحك والارض
وطاوك ووالدي ووالدي فداوك انا بنا وبك ابن المنذر والله لقد زالك
احسن من وجهه ولامك خير من سخطه ولعطاك خير من سخطه ولعطاك
خير من كلامه ولسانك احر من سيفه ثم انشا يقول

قد زالك احسن من وجهه ولامك خير من المنذر

وكفك كالبحر عند السخاء وكالبدر عند الظلم المزمهر

ودخل خالد بن عبد الله القسري على عمر بن عبد العزيز لما ولي
الخلافة فقال يا امير المومنين من ترك الخلافة فقد اتته فاتت وقد رأسها
ومن تركن شرفه فقد شرفها واتت كما قال الشاعر

واذا الدرر ازان حسن وجوهه كان الدرر حسن وجهك زينا

فقال عمر بن عبد العزيز اعطى صاحبكم مقولا ولم يعط معقولا
ان الطاهر دخل على المامون بعد اذ صفاه ووجوه ايامها فقال له
رجل مبشرا يا امير المومنين بارك الله لك في مقدمك وزادك في نعمك
وبارك على عبدك تقدمت من قبلك واتعبت من بعدك وانست
ان تعاين ملكا اما في ما مضى فلا نعرفه واما في ما بقي فلا نرجوه فيحسن
حسما عادعوتك وبنى عليك خطبة لما تاتك وعذب تواتك
وحسنت نظرتك وكرمت مقدرتك خبرة للعصور ودكا
الاسيرات يا امير المومنين كما قال الاول

ما زال في الدهر للنوال والملا لعاين يجزمه على

حسبك امس حسبي لوى وانت اليوم خير منك امس ٥

وانت عمرا بعد الضعف حراكد الدر مرساده عبد شمس

كان المامون قد استعمل سهل بن هرون فدخل عليه يوما والناس عنده
على مراتبهم فدخل كلام المامون كلام مذهف فلما فرغ
اقبل سهل بن هرون على ذلك الجمع فقال لهم مالكم تسمعون ولا تعون وتفهمون
ولا تعجبون وتعجبون ولا تصفون اما والله انه لقول ويفعل في اليوم
القصير مثل ما قال وفعل بنو مروان في الدهر الطويل اعريكم كعجمهم
وعجمهم كعربهم بيد ان كلامه لشعر المروءة لا يعرف الا
قال فرجع المامون الى رايه الاول وكان الحجاج يستعمل
زياد بن عمرو العتكي فلما اتى الوفد على الحجاج عند عبد الملك بن مروان
قال زياد يا معشر الموسمين ان الحجاج سيفك الذي لا ينبو وسهمك
الذي لا يطيش وخادمك الذي لا ياخذه منك نوم ولا نعاس فلم يحمد
ذلك احد احدا غير الحجاج ولا احسن به مسلمة السياني قال العالم
المنصور صالحا ابنه تكلم وبعض الامور احسن من سكته ثم الله بما
رايت كاليوم انسانا ولا اجود لسانا ولا ارتط حاشا ولا ابل ريقا
ولا احسن طريقا وحول كان المنصور اما والمهدي اخاه ان
يكون كما قال زهير

هو الجواد فان يلحق بشاوهما على تكاليفه مستلحق شاه
او يسبقا على ما كان من مهل فمثل ما قدما من صالح سبقا ٥

وخرج شبيب بن شبة من دار الخلافة يوما فقيل له كيف رايت
الناس قال رايت الداخل راجيا والخارج راضيا قيل لبعض الخلفاء
ان شبيب بن شبة يستعمل الكلام ويستعد له فلو امرته ان يصعد
المنبر فحاه لا فصح قال فامر رسولا فاخذ بيده وصعد المنبر فحمد الله



حتى يمنى البراة انهم عندك امناء في القد والحلوة
ودخل رجل على خالد بن عبد الله القسري وقال ايها الامير اني اريد
ما حل وخبرني بما اعمل وكثر ما قل وفصل بديع وابلغ جميع ٥
وقال رجل للحسن بن سهل لو رضيت لا اسكت كثرك ولا
استقل قلتك فارد كيف ذلك قال لانك اكثر من كثرك وان
قلتك اكثر من كثر عمرك وقال خلد بن صفوان لو ارد على
قدمت فاعطيت كلا يغبطه من نظرك ومجلسك وصلاتك
وعدلك حتى كانك من كل احد اوكد لمكانك من احد ٥
وقال الرشيد لبعض الشعراء هل احدثت شعرا قال لا امر المومنين المدح
كله دون قدرك والشعر دونك فوق قدري ولكني استحسن وصف العاني
ما دام عني مادح يثني عليك وعندك اذكى الوحي يقدس ويطهر ٥
ثم المدائح الان لسانا تستطاف كما تخفى الصبا بالبرير
مدح خالد بن صفوان رجلا فقال بديع المنطق حر الالفاظ عربي
اللسان قليل الحركات حسن الاشارات حلو الشمائل كثير الطلاوة
صموت قنوع لا يهمها الحرب ويداوي الدبر بقلة الحر ومطبوع المفصل
لم يحن بالزمر مروته ولا الهذر سطقه متبوعا عدابع
كانه علم في راسه نار ٥

دخل سهل بن هرون على الرشيد فوجده يضاحك ابنه المامون
فقال اللهم زده من الخيرات وابسط له في البركات حتى يكون
كل يوم من ايامه موقوفا على امسه مقصرا عن غده فقال الرشيد
ما سهل من روى من الشعر احسنه واجوده ومن الحديث اصحه والغه
ومن اللسان اصحه وابينه اداك ان تقول العجز فقال سهل امر المومنين
بما طبع جدك ان يعني الا هذا المعنى فقال لي اعشى همدان حيث يقول

واسى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال الا ان لامير المومنين
اشباها اربعة منها الاسد الخادر والبحر الزاخر والقمر الزاهر
والريح الناضر فاما الاسد الخادر فاشبه منه صولته وسطاه واما
البحر الزاخر فاشبه منه جوده وعطاه واما القمر الزاهر
فاشبه منه نوره وضياه واما الريح الناضر فاشبه منه حسنه
وبهاه ثم نزل ٥ قال عبد الملك بن مروان لرجل ادخل عليه
فكلمه فاحدك قال يا امير المومنين نهز المرحه وهيبة الخلافه
تمنعان من ذلك قال فعلى رسلك فانما انت مداح المشاهد ولا تركيه
اللفا قال يا امير المومنين لست امدحك ولكن احمد الله على النعمه
فيك قال حسبك فقد امتعت ٥ ودخل رجل على المنصور
فقال له تكلم فاحدك فقال بقيك الله يا امير المومنين قال تكلم
فانك لا تعدو على ما هو المقام كل حسن قال والله يا امير المومنين
ما سفه صاحبك ولا اخاف خللك ولا اعنم مالك وان عطاءك
لشرف وان سوالك لزين وما زال الكرم وجهه نقص ولا شين
قال فاحسن جائزته واكرمه ٥ ابرهيم بن السندى قال دخل
العجاج على المامون وعليه قلنسوة طويله وخف ادج فقال له اما
ان تشد الا وعليك عمامة عظيمة الكور وحمار ابغان قال
فعد اعليه فى رئى الاجراء فانشده ما قاله وقال يا امير المومنين
فلله والله اسدت رمد من الولد وابرهم من الولد وريت وجوههما
وقللت اودهما واخذت جوائزهما واسدت مروان وملكه وراث
وجهه واخذت جائزته واسدت المنصور وراث وجهه وقلت
يده واخذت جائزته واسدت المهدى وراث وجهه وملك يده
واخذت جائزته الكثير من اسماء الخلفاء وكبار الامراء والنساء



الروساء والله يا امير المومنين ازرات منهم ابهى منظرا ولا احسن وجها ولا
اعز كفا ولا ابذى راحه منك يا امير المومنين قال فاعطم له الجائزه على
صغره واضعف له على كلامه واقبل عليه بوجهه وبشره وبسطه
حتى تمنى جميع من حضر انهم قاموا مقامه ٥ العتبى عن سفين بن عيينه
قال قدم على عمر بن عبد العزيز ناس من اهل العراق فنظر الى شاب منهم
يحوش للكلام فقال اكبروا اكبروا فقال يا امير المومنين انه ليس بالسن
ولو كان الامر كله بالسن لكان فى المسلمين من هو اسن منك قال عمر
صدقت رحمك الله فكلم فقال يا امير المومنين انا لم ار كرغبة ولا
رهبة اما الرغبة فقد حملت علما منا ولنا وعرفت علما لادبا واما الرهبة
فقد امنا الله بعدلك من جورك قال فما انعم قال وقد تنكر
قال فنظر محمد بن كعب القرظى الى وجه عمر فهلل وقال يا امير المومنين
لا يغلبن جهل الامور بك معرفتك بنفسك وان ناسا عظم الدنيا
وعورهم البشر فهلكوا وانا اعيذك بالله ان تكون منهم قال فالى
عمر راسه على صدره ٥ **التعذير والاعتذار**
قال النبى صلى الله عليه وسلم من اقيل من منصل عثرا صادقا كان
اوكادا ليرد على الحوض ٥ قالوا المعذور لا يذم ولا يلام ٥
وقالوا الاعتراف يهدم الاقتراف قال الشاعر ٥
اذا ما امرؤ من ذنبه حاشا لك فلم يعترف لم تعتذر انت ٥
واعتذر رجل الى ابرهيم فقال قد عذرتك عندى بعذر ان المعاذير
يشوبها الكذب ٥ واعتذر رجل الى جعفر بن يحيى فقال اعناك الله
بالعذر عن الاعتذار واعانا بحسن النيه عن سوء الظن وقال ابرهيم
الموصلى لشعبه جعفر بن يحيى تعذر الرجل من تاخر حاجته عنه فقبول

ای قاضی یحیی عوانم علیه

موتبه

احتج عليك بغالب القضا واعذر اليك بصادق النيه ٥ وقال رجل
لعمر ابوك اما من يحاجك عن نفسه ولا يغالطك في جرمه ولا يلتمس
رضاك الا من جهة عمولك ولا يستعطفك الا بالاقرار بالذنب ولا يسمالك
الا بالاعتراف بالزلة وقال الحسن بن وهب

ما احسن العفو من العالم لا سيما عن عبد راض
ان كان لي جد ولا بد لي فما له عمرك من غافر
اعوذ بالود الذي بيننا ان يفسد الاول الاخر

وكتب الحسن بن وهب الى محمد بن عبد الملك الزيات

اما جعفر ما احسن العفو كله ولا سيما عن قال لسن لي عذر

وقال اخر

اقل معاذيري من بابك معذرا ان لم يكن عذري فما قال اوفرا
وقد اطاعك من رضا طاعته وقد احلك من معصيتك مستترا

وقال الحكماء ليس من العدل سرعة العذل ٥ وقال الاحنف بن قيس
ذنب ملوم لا ذنب له ٥ وقال اخر

لعل له عذرا وانت تلومه ٥ وقال حسن
البرمكي وطي العذر عنك لي ما اتاك فلم يقل ولم يلم
وقام عملك لي مقام شاهد عدل عبر منهمر

وقال اخر

اذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه وكل فعال العذر قد يثلب
ومن قول اخر في هذا المعنى

عذيري من طول البكاء لوعة الاسى وليس لمن لا يقبل العذر من عذر

وقال اخر



وهبني مسيئا كالذي قلت طالما عفوا عما لا يكون له الفضل ٥
فما الذنب للعفو عنك الذي اثبت به اهلا فاك له اهل
ومن الناس من لا يرى الا عذار وقبول اياك وما يعتذر منه ٥

وقالوا ما اعتذر مذنب الا اراد ذنبا ٥ قال محمود الوراق
اذا كان وجه العذر ليس بمنكر فما اطراح العذر احسن من العذر ٥

وقال ابن شهاب الزهري دخلت على عبد الملك بن مروان في رجال
من اهل المدينة فرأى احدنا مهرسا فقال لي مرات فانتسبت له فقال
لي لعلك ابن ابوك وعمك يعافين في فتنة ابن الاشعث فقلت يا امير المؤمنين
ان ذلك اذا عقاله بعد واذا صح لم يثرب فاعجبه ذلك وقال
اين نشأت قلت بالمدينة قال عند من طلبت العلم قلت عند سعيد بن المسيب
وسليمان بن يسار وقبيصة بن ذؤيب قال فاين انت عن عروة بن الزبير فانه
بحر لا يكدره الدلاء قال فما انصرفت من عنده الا اخبر عروة
ابن الزبير حي مات ٥ قال ودخل ابن السماك على محمد بن
سليمان بن علي فرأه مغموما فقال مالي ارى الامر كالعاتب علي
فان ذلك لشيء يلغى عنك كرهته قال اذا اقال ولم يقل لانه
ان كان ذنبا غفرته وان كان باطلا لم تقبله ٥ ودخل حرز بن عبد الله
على ابي جعفر المنصور وكان واجدا عليه فقال له تكلم يحاك فقال
لو كان يحاك لي ذنب تكلت بعذري ولكن عفوك يا امير المؤمنين احب
الي من عذري ٥ وابى موسى بن المهدي رجل فجعل يتنزع عن يديه فقال
له امير المؤمنين ان اعتذاري مما تنزع عنه زيادة لك واقراري به يزيني وما
اجتنبه ولكن اخول

فان ترحوني للعقوبة راجيا فلا ترهقن عبد العفا فاه في الاجر

سعى بعبد الملك الفارسي الى المامون فقال له المامون ان العدل من عرّفه ابو العباس
وقد كان وصفك بما وصفك به فما أثبت الأخبار بخلاف ذاك فقال
يا امير المومنين ان الذي بلغك يحمل على ولو كان ذلك لكان بعمد مني لما احدثت
فمني من الله في الصدق وتوكل على فضل امير المومنين وسعة عفوه قال صدقت
محمد بن القسم الهاشمي قال ابو العيناء كان احمد بن يوسف الكاتب
قد تولى صدقات المصرة مجازفها وظلم وكثر الشاكي له والداعي عليه وافى
باب امير المومنين زهاء خمسين رجلا من جملة المصريين فعزله المامون وجلس لهم
مجلسا خاصا واقام احمد بن يوسف لمناظرتهم وكان مما حفظ من كلامه ان قال
يا امير المومنين لو ان احدا ممن ولي الصدقات سلم من الناس لسلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله سبحانه ومنهم من لمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان
لم يعطوا منها اذا هم يسخطون فاعجب المامون جوابه واستجزل معاونته وولى سبعة
محمد بن القسم الهاشمي عن ابي العيناء قال قال ابو عبد الله احمد بن ابي دؤاد
دخل على امير المومنين الواثق فعجل الي ما زال اليوم قوم في تلبك وتنقصك فقلت
يا امير المومنين لعل امرءا منهم ما اكتسب من الامر والذي ولي كبره منهم له
عذاب عظيم والله ولي جرايه دعقاب امير المومنين من ورايه وما ذا من كتاب صيره
ولاضاع من كتب كافكه فما اولاهم يا امير المومنين فقال يا عبد الله
وسعى الى المعتصم عنه لسوء رعيه فجعل الاله حدود دهن نعالها وقرونه
قال ابو العيناء قلت لاحمد بن ابي دؤاد ان قوما يطاولونك
بدا الله منهم ولات ابهم عددا واحدا قال كم من فئة قليلة غلبت كثيرة
قلت ان المغموم مكروب لا يحول المكروب الذي بهلبه قال ابو العيناء
فحدثت بهذا الحديث احمد بن يوسف الكاتب فقال ما رأى ابن ابي دؤاد ايا
ان العز ان ذل عليه قال وهجا نهاد بن سعيد نسيبه بن مسلم كان والى خراسان



بعد يزيد بن المهلب
كان خراسان ارضا اذا زرع بها وكل ما من الخيرات مفتوح
قد ذل بعده قردا يطوف بها كانما وجهه بالخل منضوح
فطلبه بهرمينه ثم دخل عليه بكتاب امه قال له ويحك اي شيء لقماني
قال بالوجه الذي الغى به ربي فازدوى الله اكثر من دنوي اليك فقربه ووصله
واحسن جايزته اصل المصور راكبا والفرج بن فضالة جالس عند
باب الذهب فقام الناس لله ولم يعرفا فتشاكل المصور بظاهر دعائه فقال
ما منعك من القيام حين رانني قال خفت ان يسالني الله عنه لم فعلت وسئل
عنه لم رضيه وقد كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكن غضب
المصور وقربه وقضى حوايجه حتى ركب قال اني عند المامون يوما
حتى اتى رجل برعد فراطه فلما سلم بين يديه قال له المامون كفرت نعمتي
ولم تشكر معروفي قال يا امير المومنين وان تفتح شكري في جنب ما انعم الله
به عليك فطرب المامون الى وقال مثلا
فان كان يسعني عن الشكر ما جد لكثرة مال او علو مكان
لما ندب الله العباد لشكره فقال اشكروا لي ايها الثقلان
ثم التفت الى الرجل فقال له لا ملكك كما قال ابو حميد
رشحت حمدي حتى اتى رجل كلي ثناء فانك مستغل
حولت سكري ما حول من نعم فحر سكري لها والشيء حول

## الاسبطاف والاعتراف

اسبطر المهدي على يعقوب بن داود فقال له يعقوب قال الملك
سكروب لم حدثك يا امير المومنين قال ابا الرافع من مرو الا لكنت
وضيعا ولقد ذكرك كثير طيلا والسك من سمي ما لم احدك بهادن

الانبا ع

يسخطون

بجيب

من الشكر وكف رأيت الله اظهر عليك وردك سلما ان كان ذلك بعملك
يا امير المومنين فصدق معروف منيب وان كان بما استخرجه دعاء الناعن وعابه
بفضلك قال والله لولا الحنث في دمك لما قدمت منك لا لسنك منه
مصلا لا يسد عليه وزرا امر به المحسن فتول وهو مولى الوفا امير المومنين
كرم والموده رحم وات بما حدير اخذت السعر امعنى قول المهدي
لا لسنك منه مصلا لا يسد عليه وزرا فقال معلى الكلبي
طوقته بحسام طوق داهيه ما يستطيع عليه شد ازراره
وقال حبيب
طوقته بالحسام طوق ردا اعناه عن مس طوقه بسده
ومن قولنا
طوقته بالحسام منصلتا اخرطوق يشتري عنقه
لما رجى الرسد عن مرتبد لا زله بالدخول عليه فلا مثل من ندمه قال
الحمد لله الذي سهل لي سبل الكرامه للعابك ورد على النعمه بوجهه
الرضى بك وجزاك الله يا امير المومنين في حال بسطك خير المحسن المكافين
وفي حال رضاك خير المنعمين المتطولين وحد جعلك الله وله الحمد تثيب
محسنا عند المعصيه ومن متطولا بالنعم وتستميل المعروف عند الصنايع
متصلا بالعفوه ولما طفر المامون بابراهيم بن المهدي وهو الذي قال له
ابن شكله امرا لا يخاله عليه فلا مثل من ندمه قال ولي الامر محكم في القصاص
والعفو احق للتقوى وحد جعل الله كل ذنب دون عفوك كما جعل كل
عفو دونك فان صفحت فبحلمك وان اخذت فبحقك قال اني شاورك
يا اسحق والعباس في قتلك فاشارا عليه قال الا ان تكون قد نسيت ما
عظم عن الملك وما جرت عليه عادة السياسه فعفا ولكن ابى الا ان



يستعمل النصر من حيث عودك الله فاستعبر باكيا فقال له
المامون ما بيكيك قال احد ثلاثة اذكان دنى الى من هذه صفته ثم قال
يا امير المومنين انه ان كان ذنبي ما بلغ سنك ذمي فحلم امير المومنين وفضله
يتعاداني عفوه وله بعدها شفاعه الاقرار بالذنب وحرمه الاب بعد الابن
قال المامون لو لم اكن في حوتسبك ما بلغ الصفح عن جرمك للفتك
الله حسن رويتك ولطف فضلك وكان نصوب ابرهيم لرأي اسحق
والعباس اللطف في طلب الرضى ودفع المكروه عن نفسه في تحيتهما اياه
وقال المامون لاسحق والعباس لا لحسبني اعفلت احلامكما مع
ان المهدي وابيكما لم ابه وايقادكما لناره قالا يا امير المومنين والله لاجرام
حرش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من جرمي اليك وارحمي انس
من ارحامهم وقد قال كما قال يوسف لا حوبه لا تثرب عليكم اليوم
يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وات يا امير المومنين احق وارث
لهذه الحمه ومنهم قالا صدقت تلك اجرام حاهليه عفى عنها
الاسلام وجرمك جرم في اسلامك وفي دار هجرتك قال امير المومنين
فوالله للمسلم احق ما قاله العشره وعفا ان له من الكافر هذا كتاب الله
بيني وبينك يقول الله وسارعوا الى مغفره من ربكم وجنه عرضها
السموات والارض اعدت للمحسنين والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله
يحب المحسنين والله يا امير المومنين سنته دخل فيها المسلم والكافر والشريف
والمسروف قال صدقت احلم وبيك زادي ولا برح يرى من العباس
من اهلك واما لكه العتبي عن ابيه قال وفد مروان بن محمد على معوه
عم وعتبه ماله بالمرد سان وقال له اني وجدتك قطعه عمك كما
ان اقطعك بساني والسنان لا يكون الا عامرا فانا مسلم لك العامر وقابض

لعفوه واستغفره

ومثل

بالفرسان

العاد

مدك الغمام وعلّ يا امير المومنين ان ملدك الصالح لو شهد وا مجلسنا هذا كانوا شهودا
على ما ادعت وسعاني في ما طلبت بساوك باحسابك الى مكافاة احسان
سلفي اليهم فشفع فيها الاموات واحفظ منا القرابات واجعل مجلسك هذا
مجلسا لم نرم من بعد نا شكره قال لا والله الا ان اجعلها طعمة بيني لك
لا طبيعة من عملك لا يسك قال قد فعلت ذلك فما فعل العيسى قال امر
عند الملك بن مروان بطرح ازار الى شيخ وجوائزهم لوجه وحدها
على حمار بن زيد بن معوية فدخل عليه عمرو بن عتبة فقال يا امير المومنين
ان الذي حقك متبع وبعضه فاترك لنا ولنا مع حقك علينا حق عليك
يا كرام سلفنا سلفك فانظر الينا بالعين التي نظروا بها اليهم وضعاحث
وضعتنا الرحم بك وال عبد الملك انا استحق عطيتي من استعطاها
فاما من طرا به كفى نفسه تسكله على نفسه لم ترله بعطيته وبلغ
ذلك حلدا فقال ايا لحرمان يهتز دني بيد الله فوزنه باسط وعطاء الله
دونه مبذول واما عمرو فقد اعطى من نفسه اكثر مما اخذ لها
العتبي قال حدثني طاوس بن المبارك عن عمرو بن عتبة قال جاءت
دولة المسودة وانا حديث السن كثير العيال مقرو المال فجعلت
لا انزل حلة من حلل العرب الا شهرت بها فلما رايت امري لا يكتم ابيت
سليمن بن علي فاساءت عليه قبل المغرب فاذن لي وهو لا يعرفني فلما صرت
اليه قلت اصلحك الله لفظني البلاد اليك ودلني فعلك على ذلك واما
فعلتني غانما لا رد شيئا سالما قال ومن انت فانتسبت له فعرفني وقال
مرحبا اقعد فكلم عاما سالما قلت اصلحك الله ان الحرم اللاتي
انتاب الناس الهزم معنا واولى الناس بهن بعدنا وقد جفن الجوع ما وس
حاف جيف عليه قال فاعاد سليمن على مامه وساله دوعه على حديثهم

قال يا بن اخي يحفظ الله ذمك ويثبر حرمك وسلم مالك ارسا الله ولو
امكني ذلك في جميع قومك لفعلت فلم ير امنا في جوار سليمن وكتب
سليمن الى ابي العباس امير المومنين اما بعد يا امير المومنين فاما انا
جار بني امية على عفوتهم وذمامهم على ارحامهم وقد ذقت
الى ذاقه منهم لم تشهر واسلاحا ولم تكثر واجمعا وقد احسن الله الملك
واحسن فان راى امير المومنين ان يكتب لهم كتابا منشورا وان تقدم
الى سليمن بن علي في كل من لجأ اليه من بني امية وكان يسمه ان يوسلم
كهف الاباة ودخل عبد الملك بن صالح على الرشيد
فلم يلبث في مجلسه ان التفت الرشيد متمثلا فقال
اريد حماه ويرد قلبي عدي ركن من خلبك من مراده
اما والله لكاني ابطا الى ثوبها قد سمع وقارصها قد لمع وكاني
بالوعد قد وفح فانفلع عن اراحم بلا معاصم وجماجم بلا عمائم
مهالا مهلا في والله سهل لكم الوعر وصفى لكم الكدر والمعف
الكم الامور معالدارمنها فالدارك المدارك الحلول دامهيه
حنوط باليد لبوط بالرجل فقال عبد الملك اقد اما كلمه ام تراما
قال بل قد اما قال اي والله في رحمك وفي رعيتك استعال
الله ولا جعل لكفر مكان الشكر ولا العقاب موضع الثواب
فقد والله محضك النصيحة وادت لك الطاعة وسدد
اواخي ملكك باقل من ركني لملم فترك عدوك سبلا
يتعاوره الاقدام فالله الله في رحمك ان يقطعه بعد ان لمته
اما الكثير لحصه وان وسعي باع سهل اللحم وبلغ الدم فكل لك عام
فزكا بدنه ومقام صوفر حنته فذكر كما قال اخو بني كلاب

ومقامي وجدك
لو يقوم الفيل او قيا له زل عن مثل مقامي ورجلك
فرضي عنه ورجع به وقال وريث بك زادي والف الرسد
يوما الى عبد الملك بن صالح فقال اكتب لها لمعه رعبد را بالامام
فقال لعد تؤت اذا با عبا الندم وسعيت في استحلاب النقم وما دلا
يا امير المومنين الا بغي باغ ناصبني دك نقدم الولايه وحق القرابه يا امير المومنين
انك خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته وامنه على عترته
لك عليها فرض الطاعه واداا لنصيحه ولها عليك المثبت في
حاديها والعدل في حكمها فقال له مروان نصح لي من لسانك وترجع
على من حاكمت حفظ الله لي عليك هذا تمامه كاتبك
يخبرني بغلك فقال عبد الملك لقد اتمامه قال بعم لعد اردت
خلع امير المومنين والغدر به فقال عبد الملك كذبت علي من
خلني من نفسي في وجهي قال عبد الملك هذا انك شاهد علك
قال يا امير المومنين هو من امرين ما مور دعا وفا كان ما مورا فمعذور
وان كان عاصيا فما جاد من عفوك اكثره وقال الرسد يوما
وكل معملا علته انظروا لرقه قال بعم ومن غث قال بان العاقله
ما هلك ان سالك عن مسله ورددت على مسلين وامر به الى الحبس
فلم يزل في حبسه حتى اطلقه الامين ابرهيم بن السندي قال سمعت
عبد الملك بن صالح يقول بعد اخراج المخلوع له من الحبس وذكر
الرسد وفعله به فقال له ان الملك لشي ما نوبته ولا ممتينه
ولا يصيبك ولا اردته لكان اسرح الامن الما الى الحدور
ومن الما في بس الغرخ واني لما خوذ بما لم اجن ومسول عما لا اعرف



واكنه حبر اني الملك قميصا والحلاده خطيرا وراى لي بدانها اذا
مدت وسلعها اذا انبسطت ونفسا ركمل خصالها وتستحقها
بفضالها وان كنت لم اجن تلك الخصال ولم اصطنع تلك
الفعال ولم ارتح لها في السر ولا اشرت اليها بالجهر وراها
تحن حنين الوالهه وتميل ميل الهاوك وخاف ان رعى الى حرم رعى
ويرع الى اخصب مرتع عاد بي عفاء من سهر في طلبها وجهد في
التماسها فان كان ايما حسبني اني اصلح لها وتصلح لي والبق بها
وابقى فليس ذلك بمذهب جنبته ما ورمه ولا رطاوت له
فاحط عيسى عنه وان زعم انه لا صرف لحقابه ولا بجاء من عمله
الا ان خرج له من حد العلم والحلم والحزم والعزم وكما لا يستطيع
المضاع ان يكون مصلحا كذا لا يستطيع العاقل ان يكون
جاهلا ولو اعليه عافني على حلمي وعلمي او عافني على سبي وزيني
سوا عليه عافني على خصال ادعافني على محه الناس لي ولوارديها
لا عجلته عن الكفر وسعله عن الدسر وما كان فيها من الخطر
الا اليسيره ابرهيم بن السندي قال كنا سايرين سعد
ابن سالم حتى قال له ان امير المومنين قد عصى على رجاء الضحاك
وامر باخذ ماله فاراح له بك وخرج فقبل له ما بوعك سعد والله
ما جعل الله بيكما سببا ولا نسبا قال بلى النعمه نسبين اصلها
والطاعه سبب موكد من الاولياء وبغى بعض الملوك
في رجل وجد عليه فقال له ما منعك ان بدنه ايها الامير العضب
شيطان فاستعذ بالله منه وانما حاق الغضب للدين والجاور للمشي
فلا يضيق على ما وسع الرعيه من حلمك وعفوك وعفاعه والملوك شبله

ولما اتهم قتيبة بن مسلم ابا محلد بعض الامر فقال له ايها الامير ثبت
قال الثبت نصف العفو وقال الحجاج لرجل دخل عليه اتصاحب
الكلمة قال اتوب بالدب واستغفر الرب واسال الله العافية
قال قد عفونا عنك وارسل بعض الملوك في رجل اراد عقوبته
فلما وقف بين يديه قال له اسيلك بالذي انت بين يديه اذ دعي بين يديك
وهو على عقابك اقدر منك على عفوي الا نظرت في امري نظرا يرضى
يروي الله احب من سقمي ورضاي اليه احب من خزيي وقال خالد بن
الوليد لسلمان بن عبد الملك حين وجد عليه يا امير المومنين ان القدرة
مذهبة للحقد فابدل على العقوبة وانت مقرون بالدين فان تعف
عني فاهل ذلك كانت وان تعاقبني فاهل ذلك انا وامر معونة بن
ابي سفين بعفو بديح بن رياح فقال يا امير المومنين اسالك الله
ان تضع مني خسيسته انت رفعتها او تنقص مني مرة انت ابرمتها
او تسمي في عدوا انت وقمته والا اتى حلمك وصفح على خطاياي
وجهلي قال معونة حليا عنه اذا اراد الله شيا لستره
وجد عبد الملك بن مروان على رجل فخفاه واطرحه بمدعا
به لمسالة عن سري فراه ساجا حلا فقال اتمني اعللك قال اذا مسي سقيم
ولكن خفوت بسبي وزخفاني امر المومنين والليت الارض عليها
حتى يرضى عني امير المومنين فاعاده الى احسن رايه ووجد
الحسن بن سهل النعيم بن خازم فاقبل اليه خائفا حاسرا وهو
يقول دنيي اعظم من السماء دنيي اعظم من الارض فقال له الحسن
ايها الرجل الناس عليك وهم بعدت اكثاعه ولحرت
لك توبة وليس بينهما موضع وليس وجدتهما موضعا لذلك



في الذنوب واعظم من عفو امير المومنين في العفو وادب رجل
من بني هاشم دنا الى المامون فعاتبه فيه فقال يا امير المومنين
من حمل ما رد الى وليس يوجد حزمني ومنك بمثل وانتي اعفو له فوق
رضي قال قد صدقت ما ان عمر وصفح عنه وامر رجل الى المامون
مرات فقال له اني وان كانت زلتي قد احاطت بحزمي وان فضلك
يحيط بها وكرمك فوق عليها احده ضيع العوالي
ان كان ذنبي قد احاط بحزمي وحظ ذنبي عفوك المامولا
دخل يزيد بن عمر بن هبيرة على ابي جعفر المنصور بعد ما كف اداه
فقال يا امير المومنين ان امارتكم بكروا ولاكم حديثا فاذيقوا
الناس حلاوتها وجنبوهم مرارتها تحنن على رعيتك وارفق بهم طاعتكم
وتدع الى انفسهم محبتكم وما رايك مستبطيا لهذه الدعوة فلما
قام قال ابو جعفر عجبا من كلام ابن امرئ بقل هذا ثم قتله
بعد ذلك غدرا الهيثم بن عدي قال لما انهزم عبد الله بن علي
من الشام وقدم على المنصور وجد مسهم قوم وكلموا عبده
ثم قام الحرس فقال يا امير المومنين انا لسنا وجدنا مباحاه وانما
الحرس وجد نوبة انا لسنا بقتله استخفك كرمنا واستفزك
حلمنا ولحن كما قد سماه مغرورون ومما سلف منا معتدون
فان يعف فبنا فقد اجرما وان يعف عنا وطالما احسن الينا
منا فقال المنصور للحرس هذا خطبهم ورد عليه صاعه
بالعوطبه قال احمد بن ابي داود ما رايت رجلا
نزل به الموت مما شغله ذلك ولا اذهله عما كان يحسن ان يفعله
الا يحيى بن خالد فانه كان يغلب على ساطئ الفرات وقد اتي به الرسول

باب امر المومنين المعتصم في يوم الموكد في حين جلوسه للعامه
وورد عليه ما تلقى من يديه دعا بالبطع والسيف احضر وجعل
يمم من جعل ينظر اليهما ولا يقول شيا وجعل المعتصم يصعد النظر
فيه ويصوبه وكان جسيما وسيما وراى ان يستظفه لنظر ان
جنانه ولسانه من ينظر فقال المعتصم يا يمم من جعل اركان
لك عذر فات به اوجه فاذل بها قال اما قد ان امير المومنين
فاني اقول الحمد لله الذي احسن كل شي خلقه وبدا خلق الانسان
من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين يا امير المومنين جرى الله
بك صدع الدين ولم بك شعث الامه واخمد بك نيران الباطل
واوضح بك سراج الحق يا امير المومنين ان الذنوب تحرس الالسنه
وتصدع الافئدة ولقد عظمت الخزية وكثر الذنب وساء الظن
ولم يبق الا عفوك او نقمتك او ارجو ان يكون اقربهما منك
واسرعهما اليك اولاهما بامانتك واسلمهما لخلافك
ثم انشا يقول

ارى المرء بين الذنب والبطع كامنا ... لما حط من حتف ما الكف
واكثر ظني انك اليوم قاتلي ... وما تمنعي ان كنت لا بد فاعلا
ومن الذي يدلي لعذر وحجة ... وسيف المنايا من عسيه مسلت
يعز على الاوس ان تعلد وقد ... سلوا على السيف وهو واسكت
وما جزعي من ان اموت وانني ... اعلم ان الموت شي موقت
ولكن حلقي ضيق قد وكمتم ... واكادهم من حسرة سلقت
كاني اراهم حين ابقى اليهم ... وقد حمسوا للكاح الجد دونها
فان تحسنوا عاشوا حافضين بنجمه ... اود الذي عنهم وان تقتلوا

تعبط؟



وكم قال لا ابعد الله روحه واخر هذا ان يسر ولتمم
قال فبسم المعتصم وقال كاد والله يا يمم ان
تسبق السيف العذل اذهب فقد غفرت لك الصبوة
وتركتك للقبيحة ٥ ابو الحسن المدائني قال لما حج ابو جعفر
المنصور مر بالمدينة فعال للربيع على جعفر بن محمد فقلني الله
ان لم اقتله مطلة ثم لم علمه واحصره فلما كسف الستر
بينه وبينه ومسح يده بمسح جعفر سيفه ثم تقدم وسلم
فقال له سلم الله عليك يا عدو الله تعمل على العوالي في ملكي
فقلني الله ان لم اقتلك قال له جعفر يا امير المومنين ان سليمان
اعطى فشكر وان ايوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فغفر
وانت على ارث منهم وارجو من ماسي بهم فنكس ابو جعفر
راسه ملبا وجعفر واقف ثم رفع راسه اليه فقال الى الله عبد الله
فانت القريب المقربة وانت ذو الرحم الواشجة السليم
الناحية القليل الغائلة ثم صافحه بيمينه وعانقه بيساره
واجلسه معه على فراشه واخذ له عن يمينه وانفل
عليه بوجهه يحادثه ويسايله ثم قال يا ربيع عجل الى عبد الله
بكسوته وجايزته وادنه قال الربيع فلما قال المستر
مني ومني امسكت بثوبه فقال ما اراك يا ربيع الا وقد جسنا
فقلت لا علك هذه مني ولا منه قال اجد ايسر حاجتك
فقلت لها الى مثل ذلك ادفع عنك واداري عليك ورايتك
ان خلوت بمستشفيك ثم راى الامر اخل فيك وانا خادم
سلطانك فما تنا بي عنه فاحب ان تعلمنيه قال نعم فلت

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكفني بكنفك الذي لا يرام
ولا اهلك وانت رجائي وكم من نعمة انعمت بها فقل عندها شكري
فلم تحرمني وكم من بلية ابتليتني بها فقل عندها صبري فلم تخذلني
يا كافي الحرة واسعدني بخيرك من سرة ٥ المدائني قال
كان يزيد بن اسيد هيابا وكان اذا مر بقوم فدعا الى حلع سلمه
ان عبد الملك والسعه لحد العزيز الوليد قد سلمني لسانه
فلما افضت اليه الخلافة دخل عليه يزيد بن اسيد فجلس عن طرف
البساط فقال له يا امير المؤمنين كل كنبي الله صلى
الله عليه وسلم ابلى فصبر واعطي فشكر وقد رغبت قال
وفيم ذاك قال يزيد بن اسيد بعفا عنه ٥ حبس الرشيد رجلا
فلما طال حبسه قال له اذكر يوم تمشي بين يدي بغلتي
يوم وصلته والامد قرب والحكم لله فامر باطلاقه ٥
وحكى ان امير المؤمنين المهدي قال لابي عبد الله كاتبه لما
قبل ابنه وابيه لو كان في صاحب حدك ما يعرفان من
طاعتك وفاتحة عن ولدك ما حاوز امير المؤمنين
ذلك به الى غيره ولكنه نكص على عقبيه وكفر بربه قال
ابو عبد الله رضا عن ابننا وسخطا عليها يا امير المؤمنين موصول
برضاك وسخطك وحسن ثنائك مبني على الاحسان
اليك وتكافيك على الاساءة فنصره ٥ مر اسد بن عبد الله
السلمي وهو والي خراسان بدار من دور الاشراف وديهان
يعدد في حبسه دخول اسد مساكين ليتخذوه دارا لهم
فقسم عليهم وقال الدهقان يا اسد ان كنت تعطي من رحم فارحم من يظلم

صلح



قال السموات سقوف مزعوة المظلوم يا اسد احذر من ليس له
ناصر الا الله واني من لا جنة له الا الاتكال الى الله ان المظلم
مرتعه وخيم فلا تغترن باطالة العيات من اصرمتي سالت
تجب اجاب وقد اعلى لقوم لكي يزدادوا اثما فامر اسد بالكف
عنه ٥ وعتب المامون على رجل من خاصته فقال له
يا امير المؤمنين ان قدم الجرمة وحدث التوبة يمحوان ما بينهما من
الاساءة قال صدقت ورضي عنه ٥ كان ملك من ملوك فارس
عظيم المملكة شديد البطش وكان له صاحب مطبخ فلما قرب الله
صاحب المطبخ طعامة سقطت نقطة من الطعام على يده
فرأى لها الملك وجهة وعلم صاحب المطبخ انه قاتله فلما
الصحفة على ما بدته فقال الملك على به فلما اتاه قال لقد علمت
ان سقوط النقطة اخطأت بها يدك فما عذرك في اثبته
قال استحييت للملك ان يقتل مثلي في سنه وقد خدمته
في نقطة فاردت ان اعظم ذنبي لحسن ما عنده قلي فقال له الملك
لو كان لطف الاعتذار يمحو من الفعل ما هو ممحو
من العقوبة اخذ وه منه جلده وحاره ٥ الشيباني قال
دخل محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي على المامون حين
قبض عليهم فقال يا امير المؤمنين محمد بن عبد الملك بن مروان
ابرد ذلك وسلل نعمك وعض من اغصان دوحتك اما در
لي في ذلك قال نعم فقال لسمع الله خاطبه دعا وحاما
ودعاه اذانا واقصانا بقاءك وبسلة ان يزيد في عمرك من اعمارنا
ثم ذكر ما اتاه ونعيك الذي ما سمعنا وابصارنا شاهد معاين

العابد بفضلك الهارب الى كنفك وظلك الفقير الى رحمتك
وعدلك ثم يكلم في حاجته فقضاها ٥ وقال عمر بن ابوب
وكان يطلبه الحجاج لجناية جناها فهرب منه وكتب اليه
اذ قني طعم النوم او سل خفقة على ان قامت فضل ثنا بيا
حلقت فوادي فاستطار فاصحت ترامى به البيد القفار رامما
ولم يقل احد في هذا المعنى قول النابغة للنعمان بن المنذر
اتاني انت المعارك لمتني وتلك التي تستكمها المسامع
فبت كاني ساورتني صئلة من الرقش في انيابها السم ناقع
اكلفتني ذنب امرئ وتركته كذي العرى يرمى وهو يرعى
فاناه الليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع
وقال ايضا
وانت مستوخما لا لمة عاشت اى الرجال المهذب
فان اك مظلوما فعبد ظلمته وان تك ذا عتبى فمثلك يعتب
حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عني جناية لمبلغك الواشي اغش واكذب
الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب
فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب
وقال ايضا
وهبني امرا اما مرتك باطلا فعصيتها واعنتا
وكنت كذي داء يبغي لدائه طبيبا فلما لم يجده تطببا
وقال المتمم والعدي لعمر بن هبيرة
تروح وتغدو لتعذل وصيتنا الا ان ما المرء راء



احقا ابيت اللعن ان قرنا على غير احرام يرى مشرقي
فان كان ما كولا فكن خير آكل والا فادركني ولما امزق
فانت عمدت الناس مهما تقل يقل ومهما تضع من باطل لا يحقق
ومثل هذه الابيات كتب عمر بن عبد العزيز الى
علي بن ابي طالب عليهما السلام يوم الدار ٥ وكتب محمد بن
عبد الملك الزيات لما احس بالموت وهو في حبس المعتصم رقعة
الى المتوكل فيها
هي السبيل فمن يوم الى يوم كانه ما يرى العين في النوم
كانهن ورقا ايها ذبل دنيا تقلب من يوم الى يوم
ان البلايا وان اصبحت في شغل فيمن حوى لك حوما انما حوم
فلما وصلت الى المتوكل قرأها امر بطلاء توحده مياه
وقال عمر بن عبد للمنصور وقد اراد ان يعهد برجل
يا امير المؤمنين ان الاسلام عدل والجور وصل والفضل
فدع الجور لحد السيف ولمن بعدك امر المؤمنين ان يرمي نفسه
او كس المتنبي دون ان بلغ ارفع الدرجين حتى
بلغ الى مسلم صاحب الدعوة وقائد من قواده مقال له سهرام
كلام وقال له قائده كلمة فيها غلظ فندم على قولها
فجعل يضرع ويتضاءل اليه وقال له ابو مسلم لا عليك لسان سبق
وقوله اخطا وايا العصا شيطان واجراك على بطول
احتمالك فان كنت للذنب معتمدا فقد سار كما قد
وان كنت مغلوبا فان العذر يسعك وقد عفونا عن كل حال
وقال اصلح الله الامير ان عفو الملك لا يكون غرورا قال اجل

فان عظم الذنب لا يدع قلبي ينكسر والح في الاعتذار فقال له ابو مسلم عجلا كما
اسات فاحسنت فلما احسنت اسيء ودخل ابو دلف على المامون وقد
كان غضب عليه ثم اقاله فقال له وقد خلا مجلسه قل الا دلف ما عتبك ان تقول
فقد رضي عنك وعفى لك ما فعلت قال يا امير المومنين
لما لي ترى منك بالشر مجلسي ووجهك من ما البشاشة يقطر
فمن لي بالعين التي كنت مرة الي بها في سالف الدهر تنظر
فقال المامون لكبها رجوعك الى ما تحبه وافالك على طاعتك
ثم اعاد له الى ما كان عليه وقال له المامون يوما ائت الذي
يقول

اي امرء كسرى النعال اصيف الجبال واشتو العراقا
ما رايك وقد قتل خوطا عنه ولا قصت واجب حرمه قال يا امير المومنين
انما هي عبدك وتحت حكمك وما هراقه دمي في طاعتك الا بعض
ما يجب لك هو حر ان ابو دلف على المامون يوما وقال له ائت
الذي يقول فيك ابن حيله

انما الدنيا ابو دلف بن دينه ومحمد
فاذا ولى ابو دلف ولت الدنيا على اثره

فقال يا امير المومنين كلا ما شهادة زور وكذب شاعر
مستجد ولكني الذي يقول فيه ابن احمي

ذهبي حول الفرقدين في طلب العلى طلح الصبح الدنيا ولا الناس قاسم
وكان ابن ابي دلف القاسم بن عبد الله قال المصور احسن
راسه ما معنى ما اظن ما قلدك من ملك اهل اليمن راعشا وك عليهم الا بهذا
قال كيف ذلك يا امير المومنين قال بلغني انك اعطيت شاعرا



الف دينار واسند البيت وهو

معن بن زايده الذي زدت به فخرا الى الفخر ابو شيبان

قال نعم يا امير المومنين فاعطيته الف دينار ولكن على قوله

ما راى يوم الهاشميه معرضا بالسيف دون خليفه الرحمن

سمعت حوزته وكنت وقاه من وقع كل مهند وسنان

قال فاستحا المصور وجعل ينكت الارض بالمخصره ثم رفع راسه

وقال احسن ابا الوليد اتى عبد الملك بن مروان باعرابي سرق

فامر بقطعه فاخذ يقول

يدي يا امير المومنين اعيذها بعفوك ان تلقى مكانا يشينها

ولا خير في الدنيا وكان حبيبه اذا ما شمالي فارقتها يمينها

فابى الا قطعه فقال له امه يا امير المومنين واحدي وكاسي فالبس

الكاسي كان لك هذا حد من حدود الله قال يا امير المومنين

احمله من بعض الذنوب الى ان يستغفر الله منها فعفا عنه ○

## تذكر الملوك ما مر بهم

قال ثمامه بن اشرس للمامون لما صارت اليه الخلافه يا امير المومنين
انه كان لي املاك اهلك واملك فاما املي لك فقد بلغته واما املي
بك فلا ادري ما يكون منك في ذلك فما يكون افضل ما رجوت وابلغ
فجعله من سماره وخاصته ○ الاصمعي قال لما مات يزيد بن عبد الملك
وصارت الخلافه لهشام بن عبد الملك خر اصحابه سجودا الا الابرش
الكلبي فقال له يا ابرش ما منعك ان تسجد كما سجدنا فقال
لانك ذهبت عنا وتركتنا قال فان ذهبت بك معي قال
نعم والفا الان كلاب السحود ثم سجد ○ ولما ماتت الخلافه الا من

# الجزء العاشر من كتاب العقد
# وهو الثانى من كتاب المرجانه
# فى مخاطبه الملوك

الله اخ من اخوانه ٥

انا طايبك الالى كنا كما مانكا بد
وترى فتعرف بالعداده والعادلمن نا عبد
ونبيت من سهو عليك وربنه والليل هاجد
هذا اوان وفا ما سفت به منك المواعبد

فوقع ابو جعفر على كل بيت منها صدقت صدقت ثم دعا به والحقه
بخاصته ٥ وقال الشاعر فى هذا المعنى

وان اولى المولى ان تواسه عند السرور لمن اساك فى الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالفهم فى المنزل الخشن

## تم الجزء التاسع من كتاب العقد
## ويليه كتاب المرجانه فى مخاطبه الملوك

الفهرسة

والحمد لله حمده وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

# حسن التخلص من السلطان

ابو الحسن المدائني قال كان العباس بن سهل والي المدينة بعد الله
ابن الزبير فلما بلغ الناس عبد الملك ولي عمر بن حيان المري وامره بالغلظة
على اهل الظنة فعرض يوما من ذكر الفسنه واهلها فقال له عامل هذا
العباس بن سهل على ما فيه كان مع ان الوليد وعماله فقال عمر بن حيان
ويلي عليه والله لادخلنه قال العباس فبلغني ذلك فغضبت عنه
حتى اصرّ في العتيب فاتت ايامًا من جلسائه فعلل لهم ما الى الخبر وقد
امنني عبد الملك بن مروان فقالوا والله ما ندري لاه وسط علك
وقل ما كلم في طعامه الا بسط فلو ذكرت وحضرت عشاءهم كلمته
قال فتعللت وقلت على طعامه وعندي لحمة عظيمة دات برد
ولحم والله لكاني انظر الى لحمة حيان بن معبد والناس سكارى وهو
وهو يطرد في حاشيته سفقد ما لحمها سمحًا ردئ الخبز حتى الحسك
ليعلق بما يمضغه ثم يوتى بلحمة نهادي سن اربعة ما يستطاع منها الا بالمسفة
وهو بعد ما يسكن الناس من الطعام وسعة وزعمه فما تي الحاضرون
من اهله والطارئ من اشراف قومه وما بأكثرهم من حاجة الى الطعام ما
هو الا الفجر بالدور من ما يديه والمباركة لله قال فعجبه ان رأيت ذلك
فلما اجل والله راسه قال لي ومن اين قلت وانا آمن قال انعم قال العباس بن سهل
ابن سعد الانصاري فقال مرحبا واهلا اهل السرو والحبور ادخل فدخل
ذلك وما بالمدينة رجل اوجه عنده مني فقال له بعد ذلك وانت حدث
ان معك سحاره سمحة الخبز وسكارى الناس على ما يديه فقال والله لقد
رايتني ورأينا ذلك الما وعشاء وعليه عباءة دكناء وانيه شعيد وهو عن



زجاجا محاه ان سرقة ٥ ابو حاتم قال الحبر ما ابو عبيدة قال
اخذ سراقة بن مرداس البارقي اسيرا يوم جباية السنح فقدم به الاشعث
الى المختار فقال

امنن على اليوم خير معد ٥ وحر من لي وعلي وشحذه ٥

فعفا عنه المختار وحلى سبيله ٥ ثم خرج مع اسحق بن الاشعث
فاتى به المختار اسيرا فقال له الم اعف عنك وامنن عليك اما والله
لاقتلنك قال له والله لا تعلم ان سالك الله قال ولم قال لانك احمر بني
ادرك نفع السنام حين قدم مدينة دمشق حجرا احمرا وامعكم اسده
الا ابلغ ابا اسحق انا حملنا حملة كان علينا
حرجا ان نرى الصعقاما وكان حرورا حابطا او حجنا
دراهم في مصابهم قليلا وهم منل البدنا لما التقينا
واسحا اذ قلل ربك فلو قدرنا لحزنا في الحكومة واعتدينا
لعمر ابيه مني فاني سانكر اخذك النقد دينا
قال فخلى سبيله ثم خرج اسحق بن الاشعث ومعه سراقة فلما
اسر اوتي به المختار فقال الحمد لله الذي امكنني منك
ما عذر الله في المال وقال سراقة اما والله ما فاها ولا الذر احمر بني بأن رهم
من اراهم اما النقد اما قومنا عليهم بأب بعض وبعضهم حل باق
مكانه من السماء والارض قال المختار حاوا سبيله لحمرة الاسر عاد لعاله
وقال

الا من مبلغ اسحاق عني بان اللوذ هم معمر اني
وعمي ما ابصرا بكلا عالم بالزمان
كفرتم نعمتكم وجعلتم ذرا على ما لكم حتى الممات

كان معه من رايده فبدأ مر بقتل جماعة من الاساري كانوا عطاشا فعاد
اليه اصغر القوم فقال يا معز اقتل الاساري عطاشا فامر لهم بما فسقوا قال
يا معز اقتل اصاغرهم قال فامر معز باطلاقهم ٥ لما اتى عمر بن الخطاب
بالهرمزان اسيرا ودعاه الى الاسلام فابى عليه فامر بقتله فلما عرض عليه السيف
قال لو امرت لي يا معشر المومنين بسربة ما فهو خير من قتلي على الطما فامر له
بها فلما صار الاناء في يده قال انا امن حتى اشربه قال نعم قال لا امن حتى
الوفا يا امير المومنين يوز الخ قال لك الوفا في نفسك حتى يطرق ذلك
ارفع عنه السيف فلما رفع عنه السيف قال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال له عمر رفعت اليك
خير اسلام فما اخرك قال حتى اشرب يا امير المومنين ان قال ان اسلامي انما كان
حرزا من الموت فقال عمر ان لك فارس حلوما فيها اسحقها كانها
فيه من الملك كان عمر احد ذلك لشاوره في اخراج الهرمزان الى ارض فارس
ويعمل برايه ٥ لما اتى الحجاج بالاساري الذين جوامع ان لا تنفعهم
امر بقتلهم فقال ارجو ان يصلح الله الامر ان لي حرمه قال وما هي
قال اكرمت في عمتك ان ابنة عمتك في ابوك فعرض عليها
فقالت والله ما رايت مطعن فتولوا فيه ودعوا بسيفه قال ومن يعلم
صحة ما ذكرت قالت الى ابوك الساعة قال فاتني به قال الحجاج
ما تقول في ما تقول هذا قال صدق واصلح الله الامير وبر فقال الحجاج حلفا
عن هذه المرة وعن هذه الحفظ شهادته ان عمرو بن حارثة
قال اتى بريح بن حاتم رجلا كان يقطع طريق الزوار وامر بقتله
فقال اصلح الله الامير لي عندك بلاء قال وما هي قال ابي حدثني
يوما الى مجمع من اسباني بهمدان والمجلس محفل فلم يحضرك احد منهم



حتى جلست فيه ولولا محض شرفك وكرم قدرك وتاهيك لما ذكرتك
مثل هذه عند مثل هذا قال ابن حاتم صدق وامر باطلاقه ووفاه ملك
الباحة ومنه اما ٥ لما ظفر المامون باحد دلف وكان يقطع
في الجبال امر بضرب عنقه فقال يا امير المومنين اعفني اركع ركعتين فاقتل
وحبرا با تام وقعد من يديه فقال

الحاق بعد الياس فلي خلف ممن منع
واتحفني لك دعا فلصت عنها الدروع
وارم بي كل عدو فانا السهم السريع

فاطلقه ورواه ملك الباجة فاصلحه ٥ اتي معوية يوم صفين
باسير من اهل العراق فقال الحمد لله الذي امكنني منك فقال الا تقل
ذلك يا معوية فانها مصيبة قال واتيت بعمها اعظم من ان امكن الله
من رجل قتل جماعة من اصحابي في ساعة واحدة امر بعفة يا علام
فقال الاسير اللهم اشهد ان معوية لم يعفني وانا اعفي
قتلني واما قتلني في العلة على حطام الدنيا فان فعل فقد فعلوا ما هو اهله
وان لم يفعل فقد فعل ما ليس له قال الدمكي لعوية فاطلعت
ودعوت فاحسنت طلعته ٥ امر المنصور ان ابرد رجلين اصحاب
المختار ان يصرع عنقه فقال انهما الامير ما افتك بكما ان ابرد يوم العيد
الى صورتك هذه الحسنة وخلقك هذا الذي تسقيه ما تعلق بالطرق
واموالي ترسل هذا فم قتلني قال اطلقوه فاني جاعل ما وهبه له من حياته
وحقن دمه جعفرا جميعه مايه الف قال للاسير ما ترى ان الامان
ارباب منها خمسين الفا قال وكم قال لعوله ٥

انما نصد سماء الله تعالى عن وحوشه الطلاء ٥

ملكه ملك رحمه لسن فيها حروف ولا به كربا
تقى الله في الامور وقد افلح من كان همه الاتقا
امر عبد الملك بن مروان رجلا فقال يا امير المومنين ان كاعنا ما تكون
احوج ما تكون الى الله فعفا عنه ٥ اتى الحجاج باسارى بنى الجواح وامر
بضرب اعناقهم فقام فيهم شاب فقال والله ايها الحجاج لاركبنا سانا
في الذنب لما احسنت في العفو فقال الحجاج اف لهذه الحمية اما كان فيهم
من يقول مثل هذا القول وامر باطلاقهم ٥ واتى الحجاج باسارى وامر
بقتلهم فقال له رجل منهم لا جزاك الله خيرا ايها الحجاج عن نفسه فان الله تعالى
يقول واذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا
الوثاق فاما منا بعد واما فداء فاطلقهم فقال الحجاج ما اسرع ما عدلت
عما وصف به قومه من كرم الاخلاق
وما تفعل الاسرى ولكن نفكهم اذا ثقل الاعناق حمل الفدا لابد ٥
فقال الحجاج اعجزهم ان تخبرني بما اخبرني به هذا المانوي امسا
عن بقرة ٥ السم وعدى فاتى الحجاج بحرورية فقال لاصحابه
ما تقولون في هذه فقالوا اقتلها اصلح الله الامير وتكفر بها عن يمينك فقال
الحرورية فقالت لم تسمت فعلى الذي تكفر ورأيك وقول
خير من رأيك يا حجاج استشارهم في قتلي فقالوا اقتلها
فقالت ويلكم تشيرون على الحجاج ولم يجعل اطلاقها ٥
قال فعجب الحجاج من فصاحتها ٥ وتكلم رجل من اصحاب
فقال دخل عبد الرحمن بن ابي ليلى على الحجاج فقال للحاجب اذا اردت ان
تنظر الى رجل من اهل الجنة فانظر الى هذا فلما دخل قال له امير المومنين عثمان بن هفان عفا عنكم يعني عبد الرحمن
فقال عبد الرحمن من عفا الله ايها الامير اكون اسبق منه الى عفو
عن ذلك اما سمعت في كتاب الله قال الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله



فعفا عنه فسكت عبد الملك وعلم انه اخطأ ٥ ودخل رجل
الى مسلمة على سليمان بن عبد الملك فقال له سليمان على اي امري اقرك وارسلك
وسلطك على امة محمد لعنه الله اظن الحجاج استشفى فيهم ام هو
يهوى فيما قال يا امير المومنين ان الحجاج يا بى يوم القيمة من ابيك واخيك
فضعفه من النار حتى ستة ٥ قال عبد الله بن زياد لفرس بن عامر ما تقول
في والحسين قال اعفى عنا قال الله قال لا اظن ان يقول قال فاني ابوه يوم
القيمة فيشفع له واني ابوك فسيشفع لك قال فما عملك عشك
وحشك قال ما رقدت ليلا ولا وضعت كمرك شعرا في الارض
الا صغى قال تعش الحجاج في طلب يحيى بن يعمر فقال له انت الذي تقول
ان الحسين بن علي رسول الله والله لتاتيني به او لاخرجن نسمة فقال له يحيى
فقال له ابن يعمر وان جئت به تخرج ما انت قال نعم قال اقرا وملك حتى
اتيتها ابرهم على وجهه برفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهبنا له
اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود
وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين
وزكريا ويحيى وعيسى ومن بعد عيسى من ابرهم وابراهيم بنفذ
ابو الحسن بن حسن وقال الحجاج والله لكاني ما قرات هذه الاية حرفا
وولاه قضاء البصرة فلم ير ايها قاضيا مثله ٥ ابو بكر بن ابي سبرة
قال دخل عبد الرحمن بن ابي ليلى على الحجاج فقال للحاجب اذا اردت ان
تنظر الى رجل من اهل الجنة فانظر الى هذا فلما دخل قال له امير المومنين عثمان بن هفان عفا عنكم يعني عبد الرحمن
فقال عبد الرحمن من عفا الله ايها الامير اكون اسبق منه الى عفو
عن ذلك اما سمعت في كتاب الله قال الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله

ورسوله اولئك هم الصادقون وكان ثمن منهم قال والذين تبوأوا الدار
والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما
اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون وكان الذي منهم قال والذين جاؤا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
امنوا ربنا انك رؤف رحيم وكنت انا منهم قال صدقت ٥
ابو عمرو انه عن عاصم بن ابي النجود قال بعث الي الحجاج فقال لي ما اسمك قلت
ما ارسل الي الامير حتى عرف اسمي قال صدقت هذا البلد قلت حين هبطته
اهله قال هل تقرأ من القرآن شيئا قلت اقرأ منه ما ان اتبعته كفاني قال
اني اريد ان استعين بك في عملي قلت ان تستعن بكبير خرج صغيرا
تخاف عواقب الشر وان تدعني فهو احب الي وان تجعلني انتعم قال ان لم
احد غيرك اتهمك وان وجدت غيرك لم اتهمك قلت واخرى
اكرم الله الامير ان ما على الناس ولوا امرا هيبتهم لك والله
اني لاعثر من الليل فاذكرك حتى اصبح هذا ولست لك
على عمل قال هبه اعد علي واعدت عليه فقال اي والله ما اعلم اليوم على
ظهر الارض خلقا هو احرى على من ان اصرف فقلت فعدت له
على القرآن كله الا يسيرا فقال ارسلوا الى سعيد ٥ قال الحجاج اماري
الحمار جرأ ابن جبير يعلم الشعبي ومطرف بن عبد الله بن الشخير وسعد
ابن جبير وكان الشعبي ومطرف يريان السيف وكان سعيد يرى السيف
وقد بعده كان عبد الملك بن مروان لما امر الحجاج الى الحرمين
بعث عبد الرحمن بن مسهر بالكوفة وحرجه على سبعة
ومزرعة الله مومن فاصر عينه فقال الحجاج ما سعيد ابن جبير



اسهد على نفسك بالكفر قال ايها الامير بنا بنا المنزل واحزن الجناب
واستحلسنا الخوف واكتحلنا السهر وخطنا فتنة لم نكن حسبها
بررة اتقيا ولا فجرة اقويا قال لله ابوك لقد صدقت ما ترى
خرج حكم علينا ولا قوتهم حلوا سبيل الشيخ ثم قال لمطرف بن عبد الله اتقر
على نفسك بالكفر قال اصلح الله الامير من سوء العصا وسفك الدما
ونكث البيعة وفارق الجماعة واخاف المسلمين لحد من الكفر فخلى سبيله ٥
ثم قال لسعد بن جبير اتقر على نفسك بالكفر قال ما كفرت بالله
منذ امنت به فامر به فضربت عنقه ثم استعرض الاساري فمر اذا الكبير
خلى سبيله ومن لم يقتله حتى ابن شهاب وشيخ وقال للساف اكافرات
قال نعم قال الكل السيخ لا ارضى بالكفر قال له الشيخ اعن نفسي تحادثني
يا حجاج والله لو علمت اعظم من الكفر لعلنه فضحك الحجاج وخلى سبيلهما
فلما مات الحجاج وقام سليمان قال الفرزدق
لان قبر الحجاج اصعب لقوادله كان العدو بدا لهمان
لقد اصبح الاحياء منهم اذلة وموتا بهم في الاكل حتى سبالها
وكانوا يرون الاموات بعدهم نصار عليهم بالموات ابقتالها
وكان اذا قيل ابن الله سمي به عزه استطاع حبالها
الكنى الى من كان الامر اوله الهبة الواح عليها حلالها
هلم الى الاسلام والدين عندنا فقد مات عن ارض العراق خبالها
لما ولي سليمان بن عبد الملك كتب الى عامله بالاردن اجمع
لدي عدي بن الرقاع الى عنقه وانفذه الي على قتب بلا وطاء وكل
من يحمله فتعاوله فلما اسمي الى سليمان بن عبد الملك الى بيده وهو
لم يحرك به ولا روح فيه فتركه حتى ارتد الله روحه ثم قال للعامل

أنهم لما تركك الست العاقل في الولد
معاذ ربي ان تبقى وتفقده وان يكون لراع بعده تبعا
قال لا والله يا امير المومنين ما هكذا قلت ولكنها قلت
معاذ ربي ان تبقى وتفقدهم وان يكون لراع بعدهم تبعا
فنظر اليه سلمى واستضحك وامر له بصلة وخلى سبيله ٥ العتبي
قال وقع من شريك القاضي والربيع حاجب المهدي معارضة وكان
الربيع يحمل عليه المهدي ولا يلتفت اليه حتى راى المهدي في منامه كان
شريك القاضي مصروعا واخوه عنده فلما استيقظ من منامه دعا الربيع
وقص عليه رويا فقال يا امير المومنين ان شريكا مخالف لك وابنه
فاطمي محض قال المهدي على شريك ما ياتيه فلما دخل عليه قال له
لعنى يا شريك انك فاطمي قال شريك اعيذك بالله يا امير المومنين
ان يكون عمر فاطمي الا ان يعني فاطمة بنت كسرى قال لا ولكني اعني
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم قال فالحق بها يا امير المومنين قال
معاذ الله قال فما تقول في من لعنها قال عليه لعنة الله قال فالعن هذا
يعني الربيع فانه يلعنها وعليه لعنة الله قال الربيع لا والله ما العنها
يا امير المومنين قال له شريك يا ماحن فادخل لتسده نسا العالمين
وابنه سيد المرسلين في مجالس الرجال قال المهدي دعني من هذا فاني
رايتك في النوم كان وجهك مضروب علي وقفاك الي وما دالك
الا لخلافك علي وراثة وسامي كاني اقبل يدك وانت شريك
او رياك يا امير المومنين ليست برويا يوسف الصديق صلى الله عليه
وان الدما لا تستحل بالاحلام وان علامة الرويا بينة قال وما هي قال
سر الحبور والشي في المكروه قال صدقت والله يا عبد الله



أنت خير من الذي حملني عليك ٥ وذكر شريك العاصي على
المهدي فقال له الربيع خنت مال الله ومال امير المومنين وال له شريك
لو كان ذاك لا نال سهمك ٥ العتبي قال ودخل جامع المحاربي على
الحجاج بن يوسف وكان جامع شجاعا صالحا خطيبا لبيبا حربا على
السلطان وهو الذي قال للحجاج ادن مني مدبه واسبط بنبطاني غير ملك
وتورثها عمر وابرك فجعل الحجاج يسكن سوطاعة اهل العراق
ويفتح مدهبهم وقال له جامع اما انه لو احتوك لاطاعوك على ابهم
ما سستهم لنفسك ولا للملك ولا لدار بعدك فدع عنك ما سعدهم
منك الى ما تقربهم اليك والمس العافية ممن دونك يعطها ممن
فوقك ولدع ايعاءك بعد وعدك وعدك بعد وعدك قال الحجاج
ما اراك الا ارديني للكنعة الطاعي الا السيف قال ايها الامير ان السيف
اداة في السيف بطل الخيار قال الحجاج الخيار يومئذ لله قال اطل
ولكنك لا ادري لمن يجعله الله فغضب وقال ما هناه انك من محاربي
فقال جامع

وللحرب منا وكنا حرارا اذا ما الفتى امسى من الطعن احمرا ٥

قال الحجاج والله لقد هممت ان اخلع لسانك واصرب به وجهك
قال له جامع ان صدقناك اعصبناك وان عنفناك اعصمناك
الله فغضب الامير امون من غضب الله قال اجل وسكت فجعل الحجاج
يعض الامر فانسل جامع ومر بصوف الشام حتى جاوزها الى صوف
العراق فاصر كسكة فيها جماعة من بكر العراق وقيس العراق
فاقتسم العراق واراد العراق على ارادة اشراف الوالد وقالوا ما عبد الله
من عبدك فقال وعمكم عمرو بالجلع كما بعدكم بالعراق وارجوا

ما عادا كم فادا ظفر بدر احعلم وتعا فيتم انها التميمي هو اعدا الله الازدي
وانها القيسي هو اعدى اك من التغلبي وهل ظفر ممن راوه منكم الا بمن
بقي معه منكم وهرب حامع من فوره الى السلام واستجار بقبر الحرث
فاجاره ٥ العتبي قال كان بهرون الرسيد يعل اولاد فاطمة وشيعتهم
وكان مسلم بن الوليد صريع الغواني يدرس عنده بالتشيع فامر بطلبه فهرب
عنه ثم امر بطلب انس بن ابي شيخ كاتب البرامكة فهرب عنهم وحده هو
ومسلم بن الوليد عند قينة ببغداد فقال ابي يهما قال دا امير المومنين وابت بالرجلين قال
اي الرجلين قال انس بن ابي شيخ ومسلم بن الوليد قال الحمد لله الذي
اظفرني بهما يا غلام احضرهما فلما دخلا عليه نظر الى مسلم وقد تعمم لموته فقال
وقال ايها يا مسلم انت القائل

انس الهوى مني على في الحشى واراه يطمح عن بني العباس

قال بل اما اقول يا امير المومنين

انس الهوى مني العمامة في الحشى مستوحسا من سائر الابناس

واذا كامل العمائم كنتم اولى بدلك يا بني العباس

قال فعجب هرون من سرعة بديهته فقال له بعض جلسائه استبقه
يا امير المومنين فانه من اسمح الناس وامتحنه فستراه منه عجبا فقال له قل شيا
في انس قال يا امير المومنين افرج روعي افرج الله روعك وسر قلبك
الى ذلك فاني لما دخل علي جلسته قط ثم انشا يقول

لمظ الموت من شوق الى انس فالموت يلحظ والاقدار تنتظر
فليس يسلخ فيه ما يومله حتى توافيه كالقدر



امضى من الموت يعفو عند قدرته وليس للموت عفو حين يقتدر
قال فاجلسه هرون الرشيد واطهره للناس ما هو فيه حتى اذا
فرغ من امر الناس قال له انشدني اسعر شعرك وكلما انشده
قال لا الى يهول فيها الرجل فاني رويتها واما صغير فانشده سعره
الذي اوله

ادر الرحيق على الراح لا تشربا قلي ولا تطلبا من عيد ما املي وجلي

حتى انتهى الى قوله

اذا ما علا منا ذوابة شارب تمشت به مشي المقيد في الوحل

فصاح الرشيد ويحك اما رمت ان ترد به حتى جعلته يمشي في الوحل
قال كسرى لبوسف المغني ودخل مهلهل بلمذه كنت
اسرح منك اليه ومنه اليك فاذهب حيث شئت وتغل صدر اسطرلابك
ثم امر ان يطرح تحت رجل الفيله فقال ايها الملك اذا كنت انا قد ذهبت
بطرب عمرك واذهبت انا اسطرلابك الاخر افلا تجنبك على نفسك مثل
جنايتي عليك فقال كسرى دعوه فما دعا على هذا الكلام الا واحمل له من
طول المدة ٥ العتبي عن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس قال
دخلت يوما على امير المومنين الرشيد وهو منغيظ فتمثل بيت علي
دخولي اليه وقد كنت اقسم عليه في وجهه فسلمت فلم يرد فعلمت انه
بتاديب ثم ادنى الي مجلسه فقال لي وقال لله عبد الله بن معوية
عبد الله بن جعفر لي طالما وطوبا الحكمة حيث يقول
ما رماني الدهر عن شيمتي سهما عمدا عصيت فقال الراجز الماهي
اصبر فما لمن قومه اوسط منهم في اللوم فاخرهم ما شئت او باهي

ن الشعر انواعا اذا طفت الشعر يوما وقد مرى بادواه
ودرور المرء من فصل حلته وتصرف الروعن ذى الحلة الدابى
لقد علمت لقومك اصول لهم اثروا وليسوا وان اثروا باشباه
ما مالى من عنى يوما وبن عدم الا وقول عليه الحمد لله
فعلك يا امير المومنين ومن هذا الذى يطمع به المقدره ان يسامى ملك
او يدانيه قال لعله من بنى امك واسكت فكان الكميت بن زيد
مدح بنى هاشم ويعرض ببنى امية فطلبه هشام فهرب عنه عشرين سنة
لا يستقر به القرار من خوف هشام وكان مسلمة بن عبد الملك له على
هشام بن عبد الملك حاجة فى كل يوم يقتضيها اياه فلما خرج مسلمه
ان عبد الملك الى بعض صوده يوما اتاه الناس يسلمون عليه واتاه الكميت بن زيد
فى من اتاه فقال السلم عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته
اما بعد

وقد الدار وقوف ناظر وتأن انك غير صاغر
حتى اسهى الى وليه

يا مسلم بن ابى الوليد كميت ان شبت ناظر
علقتها من حبالك ذمة الجار اجاورا
فالان صرت الى امية والامور الى مصاير
والان كنت به المصك بهدى الامر حائر

فقال مسلمة سبحان الله من هذا الهدى الحلى الذى اتانا من حيث لا نعلم
فداه السلم ثم اقبل عليه بالشعر فقال له هذا الكميت بن زيد فاعجل عليه
فلاعبه مسالة مسلمة عن خبره وما كان فيه واخبره بقصته فدخل



امير المومنين عليه فضمن له مسلمة امانه ويوجه به حتى ادخله على هشام وهشام
لا يعرفه فقال السلم عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته الحمد لله
قال هشام الحمد لله يا هذا قال الكميت مبتدى الحمد لله ومبتدعه
الذى خص نفسه بالحمد نفسه وامر به ملائكته وجعله فاتحة كتابه ومفتتح
ذكره وكلام اهل جنته احمده حمد من علم يقينا وانصر مستبشرا واشهد
له تام شهد به لنفسه قائما بالقسط وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
العربى ورسوله الامى ارسله والناس فى هفوات حيره ومدلهمات طلمه
عميد اشتمد ران ابهة عظم الضلاله فلمع عن الله ما امره به وصدع بامره وجاهد
فى سبيله وعبد ربه حتى اتاه اليقين صلى الله عليه وسلم ثم اتى يا امير المومنين ثم
فى حيره وحرت فى سكره اذ لا مرى خطرها وانهالك داعيها فاطاعنى
غاويها فطوبانى الضلاله وشكعت فى الطلمه والجهاله طايرا عن
الحق فلا يعترضه ومنها لمقام العامد ومنطوى الناسك ومصير الهدى بعد
طول العمى يا امير المومنين كم من عاثر اقلم عثرته وجحتم عثوم فرجرجه فقال
له هشام مرد ابقبل الله الكميت وحكم من سلك الغواية واهان ركب الجاهلية
قال الذى اخرج ابوى من الجنة فنسى ولم نجد له عزما وامير المومنين كرح
رحمه الله ارت سحابا مغرقا فلفقت بعضه الى بعض حتى التحم فاستحكم هذا
هدر رعده وتلالوء برقه ونزل الى الارض فروت واخضلت واخضرت
واسفرت عروق طمانها واملاء طسانها وكذلك انت يا امير المومنين
اصاب بك الظلم الداجية بعد العموس منها وحقن بك دما قوم اسعر
حروبك فلو يعلم مجمر بك الى يعلمون من حرمك وعزمك ويصديك وقد علموا

انك الحرب اذا احمرت الحدق وحضت المغاوير الهام عزائمك
واشتبك حاشك مستعارها فاف نصرالا عدا مغرى الجبل الذكر امستغن
برايه عن راى ذوى الالباب يراى ارب وحلم مصب فاطال الله لامير المومنين القا
وجمع عليه النعماء ومنح به الاعدا فرضى عنه وامر لجايزته ٥ العتبى قال لما
اتى ابن هبيره الى خالد بن عبد الله القسرى وهو والى العراق اتى به مغلولا مصفدا
فى مدرعة فلما صار بين يدى خالد القته الرجال الى الارض فقال ايها
الامير ان القوم الذى انعموا عليك بهذه النعمه وانعموا على بها ملك فاسدل
الله ان يستر فى سنه يستر بها منك من بعدك فامر به الى الحبس وامر ان
هبيره على ما به محفورا فى الارض سربا حتى خرج الحفر فى سربه ثم خرج
منه ليلا وقد اعدت له اعراس بدارها حتى اتى مسلمه بن عبد الملك فاستجار
به فاجاره واستوهبه هشام بن عبد الملك فوهبه اياه فلما قدم خالد بن
عبد الله القسرى على هشام وجد عنده ابن هبيره فقال له ابقاك الله يا امير
قال حتى تتم ثوم الامه فقال له ذلك الفرزدق
ولما رايت الارض قد سد بابها فلم يبق الا بطنها لك مخرجا
دعوت الذى ناداه يونس بعد ما ثوى فى ظلمات فسبحا
خرجت ولم تمنن عليك طلاقه سوى حكم القرم الى اعوجا
فاصبحت قد ابرزت للناس وجهه وما سار سار فيهم احسن مدخلا
وقد جاء الناس على ابن هبيره بعد سلامه من هشام بن عبد الملك يهنونه
ويحمدون الله اليه فقال ابن هبيره متمثلا
فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغى لائما
فقال ما كان ولكم لو ضربنى اوادرك فى عنقى ما اتى



والناس من يلق خيرا قائلون له ما يشتهى ولام المخبل الهبل
عبد الله بن ستوار قال قال لى ارسع الحاجب اتجب ان تسمع حديث
ابن هبيره حين اتى مسلمه قلت نعم فارسل الى حرسى كان لمسلمه يقوم على راسه
فجاء فقال حدثنا حديث ابن هبيره قال كان مسلمه بن عبد الملك يقوم من
آخر الليل فيتوضا ويتنفل حتى يصبح فدخل على امير المومنين واى لاكلمه
الماء على يديه من آخر الليل وهو يتوضا اذ صاح صائح من وراء الرواق يا امير
يا امير فقال مسلمه صوت ابن هبيره فرجعت فاخبرته فقال ادخله
فدخل فاذا رجل محمد بحاسا فقال انا بالله وبالامير فقال انا وانا بالله حتى
قالها ثلاثا ثم قال انا بالله وبالامير فسكت عنه ثم قال له اتطيق به
فرضه ولصل بما عرض عليه احب الطعام اليه فاتته به واخرش له فى بلاط
الصفة الى بيوت السباع وامر قطه حتى يقوم فمتى قام فاطلقه فدعا
وصلى وعرضت عليه الطعام فقال سر به سويعة فسر وقد رسل له فنام
وجئت الى مسلمه فاعلمته فدخل الى هشام فجلس عنده حتى اذا نام قام
قال يا امير المومنين لى حاجة قال وصيتك ان تكون فى ابن هبيره قال
رصيت يا امير المومنين بما امرت به فاخرج فاذا كان يخرج من الباب ان رجع
فقال يا امير المومنين ما عودنى ان تستثنى على فى حاجة من حوائجى
وانى اكره ان يحدث الناس انك احدثت على الاستثناء قال لا استثنى عليك
قال فهو ان هبيره قال وقد عفوت عنه ٥ لما هشام بن عبد الملك
عمر جرك كلام على بساط فاخضر فلما وقف من يديه جعل يتكلم فقال له
هشام وتتكلم ايضا قال فقال الرجل يا امير المومنين عز الله ما اتى نفس
فى اداء ما عسوا فيه الى الله تعالى حمدا الا ولا يجمل كلاما فقال هشام لله

## فضيلة العفو والترغيب فيه

كان للمأمون خادم هو صاحب وضوئه فسكب الماء على يده لوضوء اسقط الابريق فاغاظ المأمون عليه فقال يا امير الله تعالى يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وقد عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال اذهب فانت حر ٥ امر عمر بن عبد العزيز بعقوبة رجل فقال له رجاء بن حيوة يا امير المؤمنين ان الله قد فعل ما هو خير من الظفر فافعل ما هو من العفو ٥ الاصمعي قال عزم عبد الله بن علي على قتل بني امية بالحجاز فقال له عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب اذا اسرعت في العفو الى اكفائك فمن ذا يهابك فاعف يعفو الله عنك ٥ كتب ابن حزم على المهدي وقد غلب على اهل الشام وارادان يغزيهم حشما فقال يا امير المؤمنين عليك بالعفو عن المذنب والحلم عن المسيء فلا يطيعك طاعة خوف ٥ امر المهدي بضرب عنق رجل فقال له ابن السماك فقال له ان الرجل لا يجني عليه ضرب العنق قال فما يجني عليه قال ان يعفو عنه فان كان احد اركانك ذنبا وان كان وزيرا كان على دونك فحلى سبيله ٥ كلم الشعبي ابن هبيرة في قوم حبسهم بباطل فقال له ان حبستهم بباطل والحق يطلقهم وان كنت حبستهم بالحق فالعفو يسعهم ٥ الشعبي قال وقعد ابن هبيرة يوما فاتي بحبس من حبس من قيس فاقبل يوسف منهم يقتل احدا واحدا ويمضي راسه الا رجلا فقال يا يوسف هل لكم في الحق وفي ما هو افضل من الحق قال وما هو قال ان تعفو فتصير العفو لكم والنعم الصوفها ذرواصطفوا ٥ وقال [illegible]



عاتبه ما ظلم احد ظلمك ولا نصر احد نصرك ولا عفا عفو ٥
قال مبارك بن فضالة كنت عند ابي جعفر جالسا في السماط وامر بقتل رجل فقلت يا امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نادى مناد من لي على الله الا من كان له عند الله يد فليقم فلا يقوم الا من عفا عن مذنب او ما طلاقه قال الاحنف بن قيس اجر الناس المحسن المعفو عن المسيء ٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من غضب الله اذا غضب ٥ وقول العرب في امثالها ملك فاسجح وارحم ترحم وكما تدين تدان ومن بر يبر وما يزر به ٥ انتهى الى معن بن زائدة الحجفر المنصور عرق ٥ رد بن اسد عن ارمينية وامر باصطناعه وكساله امنع الله يا امير المؤمنين واصلح امره ان الملوك يعصفون بثلاثة اشياء فشيان لا يعفى عنهما ولا يستعمل العفو معهما الغش في الدولة والخيانة في الحرمة وشيء يعفو عنه ويعاقب عليه ويداوى الى ما كان من امر امير المؤمنين الى ٥ فان كان ذاك لغش في دولة او خيانة في حرمة اكرمني امير المؤمنين بالمسير اليه لاناجزه عن وفاء وذمة وان كان ذلك لمال امرت امير المؤمنين حمله من المال ومن ارمينية وما فيها فرمى بدفتر الكتاب الى اصحابه منعما لهم وقال بحسبي اعرابي اليمن مثل هذا الاي وحقي عليكم وامر باداء ما عليه الى ارمينية ورد ما وراءه عليه ٥

## بعد الهمة وشرف النفس

ذكر رافع بن خديج بن مطعم على الوليد وعليه كساء ملوط وقال حاسبناك فسلمت ودلس فلم يعرفه الوليد فقال الحاجب من هذا يسلم هذا الشيخ من هذه مسلة فقال اعرف فعاد الى الوليد فاخبره فقال اله عد وسلم لرافع بن خديج بن مطعم ٥

قال زياد بن ظبيان لابنه عبيد الله لو اوصيت بكر زادا قال فانه
اذا لم يكن للحي الا ومنه الميت فالحي هو الميت ٥ وقال معونة لعمرو بن
سعد الم اوصي بك ابوك قال ان ابي اوصى الي ولم يوصي الي دم
اوصى اليك قال الا تقدمه اخوانه الا وجهه ٥ وقال ملك بن مسمع اشما
لعبد الله بن ضبيان ما في كنانتي سهم الا اوثر به عبدي منك قال بن ملك
واي لغي كانت اما والله لاركبت منها قاما لا طولها ولا ارشقها
ولعلها الاخرقها قال كثر الله في العشيرة امثالك قال لعدسا لله سطاه ٥
قال يزيد بن المهلب ما رأيت اشرف بيتا من الغرر ولا هجانا منها
ومدحي سوقه ٥ وقدم عبيد الله بن ظبيان على عمال بن زرقا الراحي
وهو والي خراسان فاعطاه عشرين الفا فقال والله ما احسنت واحمدك
ولا اساءت والومك وانك لا فرد المعدا واجب الغضا وعبد الله بن
طبيان هذا هو القائل والله ما مدت على سي قط رجلي على عبد الملك
ابن مروان اذ اتيته برأس المصعب ان لم يخر له ساجدا الا اكون
ضربت عنقه فاكون قتلت ملكين من ملوك العرب في يوم واحد ٥
ومن اشرف الناس همة عقيل بن علفة المري وكان اعرابيا بكر علقة
البادية وكان يصهر الى الخلفاء ٥ وخطب الى عبد الملك بن
مروان ابنته لاحدى اولاده فقال له حبني فهنا ولدك ٥ فقال عمر
بن عبد العزيز لرجل من بني امية كان له احوال في بني مرة قبح الله
سبيها على علك من بني مرة فبلغ ذلك عقيل بن علفة فاتى الله
فاناخ به وقال له قبل ان يسلم لعنى يا امير المؤمنين رجل من بني عمك له احوال في بني مرة فقال له قبح الله سبيها على علك



من بني مرة واما اول فقبح الله الامم طرفيهم ثم انصرف فقال عمر بن عبد العزيز
من راى اعجب من هذا الشيخ الذي اعلم من البادية لسنا له حاجة الا شتمنا
ثم انصرف فقال له رجل من بني مرة انه والله ما امر المؤمنين ما شتمك ولا
شتم الا نفسه وقومه عمر والله الامم طرفيه ٥ ابو حاتم السجستاني
عن محمد بن عبد الله الحبتي قال سمعت ابي يحدث عن ابي عمرو المدني قال المري
كان يزيد بن عقيل بن علفة وهم عطفان يسافرون ويتجرون الى البصرة فسمع
يعقل بن علفة بفتاة صحك فسمعت من اخر صحكها فاخترط السيف
وحمل عليها وهو يقول

فرق اني رجل فروق لصحكه اخرها شهيق

وقال الاصمعي كان عقيل بن علفة المري عورا وكان يصهر الى
الخلفاء فاذا خرج من بني مرة خرج بابنته الجرباء معه فاذا مر لوا بر امر مرة السلام
يقال له دبر سعد فلما ارتحلوا قال عقيل
فقمت وطرا من دبر سعد وربما على عرض ناطحته بالجماجم
وقال لابنته يا عميس اجز فقال
فاصبح الموماة تحمل فتية تميل من الادلاج مثل العمائم
ثم قال لابنته ما جرما اجيري فقال
كان الكرى سقاهم صرخدية عقارا تمشت في الدما والعوائم
فقال لها ويلك ما ذكرت ما نعت الخمر فقالت احد السوط وهي
تحوها تحاعمس في حال بينه وبينها فقال فاذا اراد ان يضربه فرماه بسهم
فاخذ في حديه فبرك السيح فمصوا وتركوه حتى اذا بغوا اذنى ما للعرف
قالوا لعلها اسطاعت نزوا فادركوها وحذوا معكم الما فقطعوا
فاذا عقيل مدركه وهو يقول

ان بني زمّاونى يا لبدّ مر ٥ سنشنة اعرفها من اخزم
من نابلوا بطاك الرجال بكلكم ٥

السّنشنة الطبيعة واخزم محل معروف وهذا مثل للعرب ٥ ومن اعزّ الناس نفسا واشرفهم همما الانصار وهم الاوس والخزرج ابنا قيله ولم يودوا اباوه قط فى الجاهلية الى احد من الملوك ٥ وكتب المهرتبع او كرب يدعوهم الى طاعته وتواعدهم ان لم يسعلوا وكتبوا اليه

العبد تبع كم يروم قتالنا ومكانه بالمنزل المتذلل
انّا اناس لا يرام بارضنا عض الرسول بنظرة المرسل

قال فلما قرأ تبع كتابهم اغضبه فغزاهم تبع او كرب فكان يقاتلهم بها واوخر حوا اليه القرا للاقدم فالاقدم من قتالهم وقال ما خلق الله قوما اكرم منها ولا ارحل عنهم ٥ ودخل الفرزدق على سليمن بن عبد الملك فقال له من انت فعرّفه كانه لا يعرفه فقال له الفرزدق وما تعرفنى يا امير المؤمنين قال لا قال انا من قوم منهم اودى العرب واسود العرب واجود العرب واحلم العرب وافرس العرب واشعر العرب قال والله لسنا ما قلت اولا وعن ظهرك فاشهد من ذا قال العم يا امير المؤمنين اما اودى العرب فمحارش بن زراره الذى ربض رأسه عن جميع العرب فمودى بها واما اسود العرب فعبسن عاصم الذى وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فبسط له رداه وقال هذا سيد اهل الوبر واما احلم العرب فالاحنف بن قيس الذى يضرب المثل واما اجود العرب فعتّاب بن ورقا الرياحى واما افرس العرب فالحرش بن عبد الله السعدى واما اشعر العرب فهانئ بن مسعود يا امير المؤمنين فاعتم سليمن لذلك لما سمع من فخره ولم ينكره وقال ارجع على عقبك فانك



عدا من سرى مرجع الفرزدق وهو يقول
اتينا كلا من حاجة عرضت لنا اليك ولا من فله فى محارش
وقال الفرزدق فى الفخر
بنو دارم قومى ترى محترانهم عماة احوا شيها رقاقا بغالها
محرّون هذا باليمانى كانهم سيوف على الاطباع عها صقالها
وقال الاخوص فى الفخر وهو افخر ما قالته العرب
ما من مصيبة نكبة ارمى بها الا مشرفى ورمح شامى
واذا سألت عن الكرام وجدتنى كالشمس لا تخفى بكل مكان
وقال ابو عبيدة احتمعت وفود العرب عند العزيز بن المنذر واخرج المهرير دا مخرق وقال ليقم اعز العرب قبيله فليلبسها فقام عامر بن الحكم السعدى فاثر رداحدهما وارمى بالاخر وقال له النعمن بن مرة اعز العرب قال العز والعدد من العرب فى معدّ فى نزار فى تميم فى سعد فى كعب فى عوف فى بهدلة فمن انكر من العرب هذا فلنا فرى فسكت الناس فقال النعمن هذا حالك فى نفسك فكيف حالك فى عشيرتك واهل بيتك قال انا ابو عشرة وعم عشرة وخال عشرة واما انا فى نفسى فهذا شاهدى بحمد الله وضع قدمه على الارض وقال من ازالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يقم اليه احد فقال الفرزدق فيه يقول

قائم فى سعد ولا آل ملك غالم آدما قبل ان يتبيّل
هو وهب العصرى ذى مخرق ممحد معدّ والعديد المحفّل

وفى هذا البيت من سعد بن زيد مناة كانت الافاصة فى الجاهلية ٥ ومنهم

بنو صفوان الذي يقول فيهم اوس بن مغراء السعدي

ولا يرتمون في التعريف موقفهم حتى يقال احرروا الصفوانا ٥

ما طلع الشمس الا عند اولها ولا تغيب الا عند اخرانا

وقال الفرزدق في هذا المعنى

ترى الناس ما سرنا يسيرون حلفا وان نحن اومانا الى الناس اوقفوا ٥

وكانت هند بنت صعصعة وهي عمة الفرزدق تقول من حاز من نسا

العرب اربعة كان يعني لها ان يضع عندهم خمارها فصرمي لها

ابي صعصعة واخي عمال وخالي الاقرع بن حابس وزوجي الزبرقان بن بدر

سميت دار الخمارة وممن سرق نفسه وبعده همته

طاهر بن الحسين الخراساني وذلك انه لما قتل محمد بن زبيدة وخاف المامون

ان يعدر به امتنع عليه بخراسان ولم يطهر خلعه ٥ وقال دعبل بن علي

الخزاعي سحر قتل طاهر محمدا لانه كان تولى خزاعة وقال انه خزاعي

اتسومني المامون خطة عاجز اوما راى بالامس راس محمد

يوفى على هام الخلائق مثل ما يوفى الجمال على رؤس القردد

انى من القوم الذين همو هم قتلوا اخاك وشردوك بمقعد

ربعوا بذكر بعد طول خموله واستغدروا من الحضيض الاوهد

وهو الطويل

غضبت على الدنيا فانهبت ما حوت واغضبتها مني باحدى المتالف

فملك امير المومنين وانما بقيت فتا بعدة للخلائف

واصحبت في دار معا كما ترى كاني فيها من رواد الطوائف

وقد نقبت في ام راسي فتكة فاما لمرسد او لراي محارب



فاجابه محمد بن يزيد بن مسلمة

غضبت على الدنيا فلا كنت راضيا ولا غضبت الا باحدى المتالف

فمن ات او ما ات ما فقع قرقر اذا ات منا لم تعاوده بكائف

فحن بادنا هر فقادما تكول تهادي الموت عند التزاحف

ستعلم ما تجني عليك وما جنت يداك وما تحتل الخلائف

وقد نقبت في ام راسك فتكة سخرجها منها باسمر راعف

وعبد الله بن طاهر هو القائل

قد من الاعضا موصول ومدم الغيب مامول

ومد من البيض في نعم وحرم البيض ممطول

واخو الوجهين حيث رمى بهواه فهو مدخول

اقصر عما لهجت به فقراعي عنك مشغول

سالني عما يسايلني قد برد الخبر مسؤول

اما من يعرف يسالهه سيلقى العز الهالل

سل بهم نسبك تجدهم مشرفيات مصاقيل

كل عضب مشرف علقا وعزار الحد مفلول

مصعب حدي غيبني كاسم والامر مجهول

وحسين راس دعوتهم بعده والحق مقبول

واتى من لا كفاله من سايي يحمده قوالوا

صاحب الراي الذي حصل راية القوم المحاصيل

حل منهم بالذرى فادونه عز وتجليل

تفصح الانباء عنه اذا اسكت الانباء مجهول

سل به الحبار يوم غباحوله جرد اباسل
اذ علت من موقه بدنه نوطها اسفل مصقول
ابطل المجهول كله وحوايه المقاول
فثوى والنزر يصرعه غال عنه ملكه غول
فادحسا نحو مابله صاوعها العرص والطول
دهبوا لله انفسهم لا معازل ولا ميل
ملك حتاج صولته وبداه الدهر مبتذل
نزعت عنه تمائمه وهو مرهوب وما مول
وتره يسعى اليه به ودم مجنيه مطلول
فاجابه محمد بن مسلمة وكان من اصحابه وابرهم بن مرة وزعم
انه لم يدعه الى اجابته الا قوله من تسامى بجده قولوا
واعنه له وامر له بمائة الف

المخلوع

لا مرغما القال والقيل كلما حملت تحميل
احزن الدهر روعه لا تحزن الدهر مكنول
حملني كل لائمة كلما حملت محمل
واحكمي ما شئت واحكمي فحرامي منك محلل
ان لي عنك ان لا مدل لمنك مبتذل
ما لدار منك مقفره وصبر من فراقك ما هول
وبت يوم الوداع لما عاده كالسمط محلول
تتعاطى شد ميرها ونطاق الخصر محلول
ثم وليت نحوها كحلها بالدمع مكحول



شملنا ادذال مجتمع وجاح البين مشكول
ايها الدارى بطيبته لا عالبطلك محصول
قد تاولنا على جهله ولنا ولك تاويل

ولما ورطك

دللك

ان صليلك يوم عدانا في الحين لصليل
قاتل الخلوع مقتول ودم القاتل مطلول
ودحون الرمح حامله وسنان الرمح مصقول
ونال الوتر طالبه بعد ما شاء المتاكيل
يا اخا الخلوع طلت بدم لم يكن في ناعمها طول
وبنعماك التي كفرت حالت الخيل الاباييل
وتراع غير ذي شفق نعلت تلك الاماعيل
ما ان بيت النار موقدها الحادنه سراويل
من حسين من ابوه ومن مضعف عالهم عول
ان خير القول اصدقه حين يضطلع الاقاويل

## مراسلات ملوك

العتبي عن ابيه قال اهدى ملك اليمن حمارا الى ملك
وامر ان يحرها اعرابي فعلمت وابوسنين وسبعين عنه
فقال له انها لجلالة شانك الشاعر هذه الكرامة الى
لعلها ان نهوتك فعال لها ابدا دعي روحك وما احدثه فوالله
لو يخرج عمري لا تحرمه والدكات في عالها حتى خرج الى ابوسنين
في اليوم السابع فحرها ثم عمد الى الحوية الحربي الى
كنيته فعرفه الحوية اخبرني عمن لا وصله له وعمن لا عشيرة له ومن

لا اب له وعمن ساريه قعوده وعن يلامه اشأم لحاق في رحمه عن شي ويصعد سي ولا شي
وانعم الى هذه الغار وجوه هزركل شي ويبعث معوه بالكاف والغار وره
الى ابن عباس وقال له اما من لا فيله له فالكعبه واما من لا اله فعسى
واما من لا عسره له فادم واما من ساريه قعوده فنوس واما لا نه اسا الحاق
في رحمه وكسى ابرهم الخليل وما فه صالح وحنه موسى واما سي فالرجل له
عمل يعمل بعقله واما صعد سي فالذي ليس له عقل ويعمل راى ذوي العقول
واما لا سي فالذي ليس له عمل يعمل به ولا مستعين بعمل غيره وملا الغار وره
ما وصال بها هزركل سي ويبعث به معوه الى مصر فلما وصل الله الكاف
والغار وره قال لما مدح هذا الامر اهل بيت النبوه ٥ نعم بن حماد
قال بعث ملك الهند الى عمر بن عبد العزيز بركمان فيه من ملال الاملاك
الذي هو ان الف ملك والذي تحته ابنه الف ملك والذي في مربطه الف فيل
والذي له بهران بنيان العود والالوه والحور والكافور والذي يوجد
رعيه على مسيره اي عشرين لا الى ملك العرب الذي لا شريك له يسا
الا بحمده في بعث الكبهدته وما هي بهديه ولكنها تحفه
رجا حسنت ان يبعث الى رجلا يعلمني فيهم بني الاسلام والسلم يعني بالهديه
الكتاب ٥ الراسي قال لما هدم الوليد كنيسه
دمشق كتب اليه ملك الروم انك هدمت الكنيسه التي راى
ابوك تركها فان كان صوابا فعل ابوك وان كان خطا فما
عذرك وكتب اليه داود وسليمان ان كان في الحق ان نغشت
فيه عنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا
حكما وعلما ٥ وكتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان
اكل لحم الجمل الذي هرعليه ابوك من المدينه عرسا جوعا ما الف



وما به الف وما به الف فكتب عبد الملك الى الحجاج ان سعد الله على الحبس
وتواعده وكتب الى ما يقول ففعل فقال له ان الله لو حاسبنا محفوظا لحظه
في كل يوم مليما به لحظه لنسي منها لحظه الا حيي فيها وميت ويعزو يذل
ويفعل ما يشا واني ارجو الله ان يكفيك منها لحظه واحده فكتب
به الحجاج الى عبد الملك فكتب به عبد الملك الى ملك الروم فلما
قراه قال ما خرج هذا الامر من كلام النبوه ٥ نعم ملك الهند
الى هرون الرشيد بسيف وقعه وكلاب سوريه وثياب من ساب الهند
فلما انته الرسل بالهديه امر الاتراك فصفوا من بديه صفين ولبسوا
الحديد حتى لا يرى منهم الا الحدق واذن للرسل فدخلوا عليه فقال ما
حيثم به قال هذه اشرف كسوه بلدنا فامر هرون الرشيد القطاع
ان يقطع منها حلا لا ورا فع لخيله فصلت الرسل على وجوههم
وندموا الحرقال لهم ما عندكم غير هذا فاحضروا السيوف فدعا
هرون الصمصامه سيف عمرو بن معدي كرب فقطع به السيوف
بحديه سيفا سيفا كما يقط الخل من خيوط نسيج له شفره ثم عرض
عليهم حد السيف فما كاد فيه فصلت اللوم على وجوههم بحر
قال لهم ما عندكم غير هذا قالوا بهذه كدات سوريه لا تلقى
لها سبع الا عصرته فقال لهم هرون فما عندي سبع فان عندي
فهي كما ذكرتم امر بالاسد واحضر فلما راطروا الله بها لهم قالوا
ليس عندا مثل هذا السبع في بلدنا قال لهم هرون فسباع بلدنا
قالوا فارسلها عليه وكانت اكل بلده فارسل عليه فرسخه

فاعجب بها هرون الى السيد وقال لهم تمنوا على هذه الكلاب ما شئتم من
طرائف بلدنا قالوا ما نتمنى الا السيف الذى يطشه شوفا قال
لهم ما كنا لنحمل عليكم ولكن هذا ما لا نحوج فى دنيانا بعد ان
نلقاكم بالسلاح ولكن تمنوا عندنا كلما تتمنونه عليكم فاصروا خائبين
ثم امر لهم بتحف كثيرة واحسن جائزتهم ثم ان طاهر بن الحسين
الى المامون فى اطلاق ابن السرى من حبسه وكان عاملا على مصر
فعزله عنها وحبسه واطلقه وكتب اليه

اخى انت ومولاى وما ترضاه ارضاه
وما تهوى من الامر فانى اما اهواه
لك الله على ذاك لك الله

ابو جعفر البغدادى قال انفض طاهر بن الحسين بخراسان عن
المامون واخذ حذره منه ادب له المامون وصيفا باحسن الادب
وعلمه فنون العلم ثم اهداه اليه مع الطرائف وكثير من طرائف العراق
وقد واطأ على ان سمه واعطاه سم ساعه ووعده على ذلك اموالا
عظيمة فلما انتهى الخراسان واوصل الى طاهر الهدية قبل الهدية وامر
باثر الاوصاف دار واجرى عليه ما يحتاج اليه من التوسعة فى
النزل والبركة اشهرا فلما ترم الوصيف بمكانه كتب اليه
ايها السيد ان كنت تعتقدنى فاقتلنى بالسم والا فردنى الى امير المومنين فارسل
اليه واوصله الى نفسه فلما انتهى الى باب المجلس الذى كان فيه
امره بالوقوف على باب المجلس وقد جلس له على لبد اسود ووضع راسه
ومن يديه مصحف منشور وسيف مسلول فقال له وقبل ما تعرضه



امير المومنين عمرك فانا قتلك وقد ضمنا لك الى امير المومنين
وليس له عندى جواب لكتبه الا ما ترى من حالى فابلغ امير المومنين
السلم واعلمه بالحال التى رانى عليها فلما قدم الوصيف على المامون
واعلمه بما كان من امره ووصف له الحالة التى راه فيها سار
وزراه فى ذلك وسالهم عن معناه فلم يعلمه احد منهم فقال المامون
لكنى قد فهمت معناه اما قطعه راسه وطرسه على اللد
الاسود فهو يحرمانه عبد ذليل واما المصحف المنشور فهو
يذكرنا العهود التى له علينا واما السيف المسلول فهو يقول
ان لم تف بتلك العهود فهذا يحكم بينى وبينك اعلموا عما
ما ذكره ولا يمحوه فى شى مما هو به فلم يمحه المامون حتى
مات طاهر بن الحسين وقام عبد الله بن طاهر ولد بعد انه وكان
اخر الناس على المامون

تم الجزء العاشر من كتاب العقد
ويليه فى الجزء الحادى عشر كتاب الياقوته
فى العلم والادب

الحمد لله وصلى الله على محمد وآله

# الجزء الحادي عشر من
# كتاب العقد

وهو الجزء الاول من الثاقوته في العلم والادب

بسم الله الرحمن الرحيم

# فرش كتاب العلم والادب

قال احمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في محاطة المولى من بديع حكمهم وباقع منطقهم واختلاف مذاهبهم والتراث النهم بحسن الموقل ولطف المعاني وحق قالوا ون يعون الله ويوفقه في العلم والادب فانهما القطبان اللذان عليهما مدار الدين والدنيا وهو ما بين الانسان وسائر الحيوان وما بين الطبيعة الملكية والطبيعة البهيمية وهو ماده العقل وسراج الدين ونور العلى وعماد الروح وقد جعل الله لطيف قدرته وعظم سلطانه بعض الاشياء عبدا لبعض ومتولدا من بعض واحالها لوهم في ما تدركه الحواس تبعث خواطر الذكر وخواطر الذكر تنبه رويه الذكر والفكر ثم يمكن من الارادة والارادة تحكم اسباب العمل وكل شيء يقوم في العقل ويمثل في الوهم يكون ذكرا ثم فكرا ثم ارادة ثم عملا والعقل سبب للعلم لا يعمل في غير ذلك شيا والعلم علمان علم جهل وعلم استعمال فما حمل منه صرفا استعمله نفع والدليل على ان العقل انما يعمل في تقبل العلوم كالبصر في سبيل الالوان والسمع في سبيل الاصوات ولهذا ان العاقل اذا تعلم شيا كان كمن لا عقل له والطفل الصغير لو لم يعرفه ادراكا ولفهمه كما كان اله الطعام واصل الدواب فان يجر راعم مثال الحديد ولا قابل العلم فهو يستعمل عمله في قبله علمه وكون اسبد راما وانه فطنه والحسن وارد ما ترد من الخير والعلم وقبله العقل فان خلا عنه ما قد ذكرنا وحل له لم يقبل قبله العقل ما استعمله



قبل وقيل العلم يستعمله العقل خير من كثير محفوظ العلم
قيل للمهلب لم اردد ما ادرك قال يا بني العلم قليل فان عز قد
علم اكثر ما علمت ولم يدرك ما ادرك فما ادرك علم يحمل وهذا
علم استعمل وقد قال العلما العلم قايد والعقل سايق والنفس دود
فاذا كان قايد بلا سايق هلك وان كان سايق بلا قايد ذهب
ضيعا وسدى لا ماذا جميعا اما شطوعا او كرها

# فنون العلم

قال سهل بن هرون يوما وهو عند المامون من اصناف
العلم ما لا يسعى لمسلم ان سطر قاعه وقد سمع عن بعض العلم كما سمع
عن بعض الحلال قال المامون فدسمي بعض الناس اليسير علما وليس بعلم
فاركت هذا الذي اردت فوجهه الذي ذكرت وقد قيل ايضا
ان العلم لا يدرك عوره ولا يسر قعره ولا يبلغ غايته ولا يستقصى
اصوله ولا يضبط احزاره فما ذا كان لا يدرك فابا بالاحرى
فلا يهمن ولا يكدن ولا يعرض عن الشيء لعسر يدرك
عدلا قصيرا ومدها حملا وقد قال بعض الحكما لست
اطلب العلم طمعا في غايته والوقوف على نهايته ولكن الناس في واسع
جهله فهذا وجه ما اردت وقد قال اخرون علم الملوك النسب
والخبر وعلم اصحاب الحروب درس كتب الايام وكتب
السير وعلم التجار الكتاب والحساب واما ما سمى اليسير علما
ونهى عنه من عمر ان يسأل عما هو انفع منه فلا
ادرس العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان
مسلم بن يسير من اراد ان يكون عالما فليطلب شيئا واحدا من العلم

ومن اراد ان يكون ادبا فلينسخ في العلوم ٥ وقال ابو يوسف القاضي
لثلثة لا يسلمون من ثلثة من طلب النحو لا يسلم من الزهو ومن طلب الكيمياء
لا يسلم من الافلاس ومن طلب غرائب الحديث لا يسلم من الكذب ٥
وقال ابن سيرين العلم اكثر من ان يحاط به فخذوا من كل شيء
احسنه ٥ وقال ابن عباس كفاك من علم القرآن ان تعرف
ما لا يسع جهله وكفاك من علم الادب ان روى الشاهد والمثل
وقال الشاعر

ومهما تكن الايام في الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتفي كفك عن سبك في القمة ان تراه

وقال الاصمعي يوصل بالملح وقلت بالغريب وقالوا من اكثر
من النحو جفاه ومن اكثر من السحر بذله ومن اكثر من الفقه شرفه
وقال ابو نواس الحسن بن هانيء

كم من حديث مجني لذا لوقد نبذت به الكلاب لسرنا
مما نخبره الرواة مهذبا كالدر منتظما نحر فلما
اتسع العلماء اخذ عنهم كما اخذت من لغيث فضحكا

## الحض على طلب العلم

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل عالما ما طلب العلم فاذا
ظن انه قد علم فقد جهل ٥ وقال صلى الله عليه وسلم روي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه الناس عالم ومتعلم وسائرهم همج وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان ملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما طلب وبهذا
حرت به ائمة العلماء حث من ذم السهاد في سبيل العلم وقال داود
لابنه سليمان صلوات الله عليهما لقد العلم تحول ملك في واحة ملك



وقال له ايضا اجعل العلم مالك والادب حليتك ٥
وقال علي بن ابي طالب عليه السلام همة كل امرء ما يحسن ٥
وقيل لابي عمرو بن العلاء هل يحسن بالشيخ ان يتعلم قال ان كان يحسن
ان يعيش ولا يحسن به ان يتعلم ٥ وقال عروة بن الزبير لبنيه
يا بني اطلبوا العلم فان تكونوا صغار قوم لا تحتاج الكم وعسى ان تكونوا
كبار قوم آخرين لا تستغني عنكم ٥ وقال ملك الهند لبنيه
وكان له اربعون ولدا ما يمنعكم ان تكونوا كلكم ناظرا في الكتب وارادوا
كلهم حذقا فان بلغه لا تسوحشون في الغربة الفقيه العالم
والطف السماع والحافظ للسماع الكثير مفاتيح الرأي ٥ وقال المهلب
لبنيه اما كان من رواة الاشعار والاخبار وعلماء الزراعة
للحرب والوراثة للعلم وقال الشاعر

نعم الانيس اذا خلوت كتاب تلهو به ان ملك الاحباب
لا مفشيا سرا اذا استودعته وتفاد منه حكمة وصواب

وقال آخر

ولكل طالب لذة متنزه والمتنزه عالم في كتبه
مر رجل بعبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر وهو جالس في
مقبرة وبيده كتاب فقال له ما اجلسك ها هنا قال انه لا
اوعظ من قبر ولا آنس من كتاب ٥ وقال روبة بن العجاج
قال لي الشعبي اكثر ما به اهلك من هو ان تسألوني ان حدثتكم لم تعقلوني وان
تسألوني ان حدثتكم لم تعقلوني قلت اني لارجو لا اكون كذلك
قال فما آفة العلم وكده وهجنته قلت الحرص قال فما آفة اللسان
وكده الكذب وهجنته نشر عيوب اهله ٥ وقال عبد الله

ابن عباس مهوما لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وقال لذ طالبا فغرر
مطلوبا ٥ وقال رحل لابنه اريد ان اطلب العلم واخاف ان
اضيعه قال كما لا يترك طلب العلم الصناعة له ٥ وقال عبد الله
ابن مسعود ان المرء لولد عالما وانما العلم بالتعلم واخذه الشاعر فقال

يخلق ٢ تعلم فليس المرء يولد عالما وليس اخو علم كمن هو جاهل

وقال اخر

ولم ار فرعا كان الا باصله ولم ار ودا والعلم الا تعلما

وقال اخر

العلم يحيى وارب المومن كما تحيى البلاد اذا ما مسها مطر ٥

والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه كما يجلى سواد الظلمة القمر

وقال بعض الحكما اصل من اضاف العلم الى ما هو
اسهى الى نفسك واخف على قلبك وان نفادك فيه على حسب
شهوتك له وشهوته عليك ٥ **فضل العلم**

حدثنا ابو بن سليمن قال حدثنا عامر بن معوية عن احمد
ابن عمران الاخفش عن الوليد بن صالح الهاشمي عن عبد الله بن عبد الرحمن
الكوفي عن ابي مخنف عن كميل النخعي قال اخذ بيدي علي
ابن ابي طالب عليه السلم فخرج بي الى ناحية الجبانة فلما اصحر تنفس
الصعداء ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها
احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة
وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور
العلم ولم يلجوا الى ركن وثيق ما كمل العلم من قال العلم
يحرسك وانت تحرس المال والمال ينقصه النفقة والعلم يزكو



على الانفاق وكمل يحسنه العالم في زمانه بكسبه
الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعده وقاسمه ومنفعه
المال يزول بزواله والعلم حاكم والمال محكوم عليه ياكمل
مات خزان الاموال وهم احياء والعلما باقون ما بقي الدهر اعيانهم
مفقوده واماثلهم في القلوب موجوده ها ان ها هنا لعلما واشار بيده
الى صدره لو وجدت له حملة بل اجد لقنا غير مامون يستعمل
اله الدين الدنيا ويستظهر فيه بحجج الله على اوليائه وبنعم الله على كتابه
او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه
لاول عارض من شبهة لا ذا هو ولا ذاك ولا لمن اذعاه الدين
في سي اوفر سهما منهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم
بموت حامليه اللهم لا تخلو الارض من قائم لحجة الله ظاهرا
وخايف مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم وابن اولئك الاقلون
عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ الله حججه حتى يودعها نظراءهم
وتزرعها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الامر
فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعر منه المترفون وانسوا بما
استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة
بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى
دينه هاه هاه شوقا الى رويتهم واستغفر الله لي ولكم ٥ وقال
المخلد بن احمد بهما افضل العلم او المال قال العلم قيل له فما بال
العلماء يخون ابواب الملوك والملوك لا يخونون
ابواب العلما فقال اذا علم ذلك لم يعرفه العلما بحق المال وجمعوه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العباده ٥

وقال عليه السلام ان قليل العمل مع العلم كثير كما ان كثيرا مع الجهل قليل
قال النبي صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين
وقال الاحنف بن قيس كاد الحلماء ان يكونوا انبياء وكل عزم
لم يؤكد بعلم فالى زلل ما نصيره ٥ وقال ابو الاسود الدؤلي
الملوك حكام على الدنيا والعلماء حكام على الملوك ٥ وقال
ابو فلابة مثل العلماء في الارض مثل النجوم في السماء من يراها ظن
ومن عاينه عرفه ٥ وقال سفيان بن عيينة انما العالم مثل
السراج من ضاء اقتبس من علمه ولا يفضه شيء كما لا يفض الناس
من نور السراج شيء ٥ وفي بعض الحديث ان الله لا يقبل
نفس لقي العالم جوعانا ٥ وقيل للحسن بن ابي الحسن ترى
صارت الحرفة مقرونة مع العلم والزهد مقرونة مع الجهل
قال لسن كما قلتم ولكن طلبتم قليلا في قليل فاعجركم طلبتم
المال وهو قليل في اهل العلم وهم قليل ولو طلبتم الى من تخارف
من اهل الجهل لوجدتموهم اكثر ٥ وقال الله تبارك وتعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء وما يعقلها الا العالمون ٥ وقيل
لا تمنعوا العلم اهله فتظلموهم ولا تعطوه غير اهله فتظلموه ٥
وقيل من منع الحكمة اتاها الحكم فاظلما
ومن وضع الحكمة في غير موضعها الحكم فاثما
كنت يوما ماشيا وكنت بعد اناظما
فرأى في المرء اذا ما غدا لاطالبا علما
وقيل لبعض العلماء كيف رايت العلم قال اذا اعتم سلوتي واذا



ساوت لذتي واسعد لساني البر بي والتوك
العلم زين ويسر لصاحبه والجهل والفقر يقرنان في قرن ٥
ولغيره
واذا طلبت العلم فاعلم انه حمل فانظر اي شيء تحمل
واذا علمت بانه متفاضل فاشغل فؤادك بالذي هو افضل
الاصمعي قال اول العلم الصمت والثاني الاستماع ٥ والثالث
الحفظ والرابع العمل به والخامس نشره وقال العالم والمعلم
شريكان والمتعلم همج وانشد
لا ينفع العلم قلبا قاسيا ابدا ولا يلين لسلب الواعظ الحجر
وقال معاذ بن جبل تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه
عبادة ومذاكرته تسبيح والعمل به جهاد والعلم منار سبيل اهل الجنة والانيس في
الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على
السراء والضراء والزين عند الاخلاء والسلاح على الاعداء يرفع الله بهم
اقواما فيجعلهم قادة امة يقتفى اثارهم وينتهى بفعالهم والعلم
حياة القلب من الجهل ومصباح الابصار من الظلمة وقوة الابدان
من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا
والاخرة التفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته بالقيام وبه يوصل
الارحام ويعرف الحلال من الحرام وهو امام العمل والعمل تابعه
يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء ٥ وقال طاوس العلوي
ما وم علماء يجتمعون الا رجوت لهم الرحمة فما ظنك بما يسمع من عبد الرحمن
فاملك بكار الكلام وقوته واحفظ مما استفيد عنه
وزعم ان العلم لا يحب الغنى ويحسن بالجهل الدميم طرفه
فيا لا يحمى اغنى يشتهى نعمة كل الناس ما يحسنونه

# ضبط العلم والتثبت فيه

قال محمد بن عبد الله بن عمرو ما هذا العلم الذي تثبت به عن العالم قال كنت اذا اخذت الكتاب جعلته مذرعه ٥ وقيل لرجل بن مصقله ما اكثر سكاكك قال لحاما عن القين ٥ سال شعبة ابو السحستاني عن حديث قال اسكت عنه قال اشكلا حب الي من نسي ٥ وقال ابو ازهر اعياني من ازجي بركه دعا به ولا ابل حدسه ٥ وقال العلم علم علمك من جهل وتعلم من علم فاذا تعلمت ولك حفظت ما علمت وعلمت ما جهلت ٥ وسال ابرهيم النخعي عامر الشعبي عن مسئله فقال لا ادري فقال هذا والله العالم سئل عما لا يدري فقال لا ادري ٥ وقال ملك بن انس اذا ترك العالم لا ادري اصيبت مقاتله ٥ وقال عبد الله بن عمرو بن العاص من سئل عما لا يدري فقال لا ادري فقد احرز نصف العلم وقالوا العلم بلية حديث مسند وانه محكمه ولا ادري فجعلوا لا ادري من العلم اذ كان صوابا من القول ٥ وقال الخليل بن احمد انك لا تعرف خطا علمك حتى تجلس عند عمره ٥ وكان الخليل قد غلبت عليه الاباضية حتى جالس ايوب ٥ وقالوا عواقب المكاره محمودة وقالوا الخير كله في ما اكره النفوس عليه ٥

# اتحاد العلم

قال بعض الحكماء لا سبيل لاحد ان يحل العلم الا بالله تعالى وما ينتظم من العلم الا طلاه وقال عز وجل وقد كان ذو علم علم الكتاب وقد ذكر عن موسى بن عمران صلوات الله عليه انه لما كلمه الله تعالى كلمه



ودرس التوراة وحفظها حدثته نفسه بان الله تعالى لم يخلق خلقا هو اعلم منه فهو الله الذي نفسه بالخضر عليه السلم ٥ وقال مقاتل ابن سليمان وجدنا في الحكمة انه العلم سلوني عما دون العرش الى اسفل الثرى فقام اليه رجل فقال ما اسالك عما تحت العرش ولا اسفل الثرى ولكنا اسالك عما كان في الارض وذكر الله في كتابه احبرني عن اصحاب الكهف ما كان لونه فاغمه ٥ وقال قتادة ما سمعت شيئا قط الا حفظته ولا حفظت شيئا قط فنسيته ثم قال يا غلام هات نعلي فقال لها في رجلك فقصمه الله ٥ وانشد ابو عمرو بن العلاء في هذا المعنى

من خلى يغتر ما هو فيه فصحته سواهد الامتحان

وفي هذا المعنى

من خلى يغتر ما هو فيه شان ما في يديه ما ادعاه
واذا قلل الدعاوي لما فيه اضافوا اليه ما ليس فيه
ومحك الفتى سيظهر للناس وان كان ذا ايابا لخفيه
وحسب الذي ادعى ما عداه انه عالم بما تقتريه

وقال شبة بن ابي شيبة لفتى من درس لا يبلغ من درسك ولا تقل الا يعلم ولا تستعط ما لم تبل ولا تحالف لسانا ما في قلبك ولا قولك فعلك ولا تدع الامر اذا اقبل وتطلبه اذا ادبر وقال قتادة حفظت ما لم تحفظ احد وامنت ما لم يامن احد حفظت القرآن في سبعة اشهر ونصبت على لحيتي واما اريد ان اقطع ما تحت يدي وقطعت ما فوقها ٥ وعمر السعدي بالسند وهو يفسر القرآن وقال لو كان هذا الساعة لنشوار لضرب

على استه بالطبل اما كان حرا له وقال بعض المحدثين
لحهلتي وهي وحي عقد مبرري ما مون امثالا لهم محكم العلم
وما عن لي من عامض العلم عامض من الدهر الا نت فيه على فهم
وقال عدي بن الرقاع
وعلمتني ما سائلا عما مر حرف واحده لكي ازداد عما

## شرائط العلم وما يصلح له

قالوا لا يكون العالم عالما حتى يكون فيه لث خصال لا يحقر من دونه
ولا يحسد من فوقه ولا ياخذ على العلم ثمنا وقالوا راس العلم الخوف من
الله تعالى ٥ وقيل للشعبي ايسنا ايها العالم قال انما العالم من
اتقى الله ٥ وقال الحسن يكون الرجل عالما ولا يكون عابدا
ويكون عابدا ولا يكون عاقلا ٥ وكان مسلم بن يسار عالما
عابدا عاقلا وقالوا ما قرن شي الى شي افضل من حلم الى علم ومن
عفو الى قدره ٥ وقالوا من تمام آله العالم ان يكون سديد
الهيئة رزين المجلس وقورا صموتا بطيء الالتفات قليل الاشارات
ساكن الحركات لا يضحك ولا يغضب ولا يهذي في كلامه
ولا يمسح عثنونه في كل حين فان هذه كلها من علامة العي
قال الشاعر

ملئ بيهر والفعال وسعله ومسحه عثنون وقتل الاصابع

ومدح خالد بن صفوان رجلا فقال كان ربيع المنطق
حزل الالفاظ عربي المسان قليل الحركات حسن الاشارات
حلو السمال كثير الطلاوة صموتا وقورا بهي الحرز وبادي الدر
وحيد العرو يطق الفصل بكر الرمز المروة ولا الهذر المنطق



متنوعا عن ربابع كانه علم في رأسه نار ٥
وقال ابن الخياط لابنه يا بني اياك
ناتي الجواب فما راجع هيبه فالسامعون ثواكل الاذقان
هذي الدفاتر عن سلطان الهدى فهو المهيب ولست ذا سلطان
وقال عبد الله بن المبارك فيه ايضا
صموت اذا ما الصمت زين اهله وفاق اذا كان الكلام المخنم
وعما وعي القرآن كل حكمه وسط له الاداب ما للخم والدم
ودخل رجل على عبد الملك بن مروان وكان لا يسئله عن شي الا
وجد عنده منه علما فقال له اني لك هذا فقال لم امنع وطالما منع المؤمن
علما اصبه ولم اخزه علما اسيئه وكنت اذا لقنت الرجل
اخذت منه واعطيته ٥ وقالوا ان اهل العلم
صانوا علمهم فسادوا اهل الدنيا ولكن وضعوه عند موضعه
فقصر في حقهم اهل الدنيا

## حفظ العلم واستعماله

قال عبد الله بن مسعود تعلموا فاذا علمتم فاعملوا
وقال ملكان بن دينار العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته
عن القلب كما تزل الماء عن الصفاة ٥ وقالوا لولا العمل لم
تطلب العلم ولولا العلم لم تطلب العمل
ولم يحمدوا من عالم غير عامل ولم يحمدوا من عامل غير عالم
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايها الناس تعلموا
كما بدا لكم ان تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله ٥ وقالوا الحكمة
اذا خرجت من القلب واذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان ٥
وقال رجل عن ملك قال كن عالما او متعلما او مستمعا واما الرابعة

فانها مهلكة ولا يكون عالما حتى يكون عاملا ولا يكون موما حتى يكون تقيا ٥
قال ابو الحسن كان وكيع بن الجراح يحفظ كل يوم
ثلثة احاديث ٥ وكان الشعبي والزهري يقولان ما سمعا حديثا قط
فسألا اعادته ٥

## رفع العلم وقبض فيه

قال عبد الله بن مسعود تعلموا العلم قبل ان يرفع ٥
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا ينتزعه
من الناس ولكن يقبض بقبض العلما ٥ وقال عبد الله بن عباس
لما دخل زيد بن ثابت في قبره من سوء ان يرى كيف يقبض العلم
فهكذا يقبض ٥

## تحامل الجاهل على العالم

قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل لعالم امرئ من جاهله ٥
وقالوا اذا اراد الله بعبد عالما فاحضره جاهلا وقالوا ما طد
جاهلا ولا جوعا فانه جعل المطر ذريعة الى التعلم بعد شكر
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا عزيزا فقر وذلا وعالما ففز
ارحموا عالما ماع بين جهال ٥ وجاء كسان الى الخليل
ابن احمد يسأله عن شيء فذكر الخليل لجيبه فلما استفتح الكلام
قال له لا ادري ما تقول فانشأ الجيب يقول
لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت اعلم ما تقول عذرتكا
لكن جهلت مقالتي فعذرتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا
وقال حسن
وعاذل عذلته في عذله فطن الى جاهل من جهله ٥
ما غبن المغبون مثل عمله من لك يوما باختلاله ٥

## مجلس العلما وتعظيمهم

قال السعبي قال
زيد بن ثابت فاخذ عبد الله بن عباس بركابه فقال لا تفعل يا ابن عم



رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا قال
فلما استوى على سرجه اخذ زيد بن ثابت بركاب عبد الله بن عباس
فقبلها فقال له ابن عباس لا تفعل فقال هكذا امرنا ان نفعل
باهل بيت نبينا ٥ وقالوا خدمة العالم عبادة ٥
وقال علي بن ابي طالب عليه السلم من حق العالم عليك اذا
اتيته ان تسلم عليه خاصة وعلى القوم عامة وتجلس قدامه
ولا تشر عنده بيدك ولا تغمز بطرفك ولا تقل قال فلان خلاف قوله
ولا تاخذ بثوبه ولا تلح عليه بالسؤال فانما هو بمنزلة النخلة
المرطبة الى ان تنال تسقط عليك منها شيء ٥ وقالوا
اذا جلست الى العالم فسل تفقها ولا تسل تعنتا

## عويص المسائل

الاوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن معوية بن
ابي سفين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات
قال الاوزاعي يعني صعاب المسايل ٥ وكان ابن سيرين اذا
سئل عن مسئلة فيها اغلوطة قال للسايل امسك حتى تسال عنها
اخاك الملسن ٥ وسال عمرو بن قيس مالك بن انس عن
تحريم مزع ناب تعلم فلم يرد عليه شيئا ٥ سال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقال له ما تقول
في ابن رجل وامه عند آخر فقال امسك عنها اراد عمر ان الرجل
يموت وامه عند رجل وقول علي يمسك عنها يريد الزوج يملك
عن اقرا ملت حتى يستوي من طرفي الميراث ٥ وسال رجل عمرو بن قيس
عن الحصاة تحرك الانسان في ثوبه وخفه او جبهته من حصا
المسجد فقال ارم بها فقال الرجل رعوا انها تصيح حتى يرد الى المسجد

قال لا عما تصبح حتى سمع حلفها فقال الرجل سبحان الله ولها حالف
قال فمن ان تصبح ٥ وسأل رجل مالك بن انس عن قوله تعالى
الرحمن على العرش استوى كيف هذا الاستواء قال الاستواء معقول
والكيف مجهول وانا اظنك الا رجل سوء ٥ وروى مالك بن انس
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استيقظ احدكم
من نومه فلا يدخل يده في الاناء حتى يغسلها فان احدكم لا يدري اين باتت
يده منه فقال له رجل كيف يصنع في المهراس اباعبد الله والمهراس
حوض مكة الذي يتوضأ الناس منه فقال من الله العلم وعلى رسوله
البلاغ وعلينا التسليم امروا الحديث ٥ وقيل لابن عباس ما بقي
في رجل طواف انه يعد نجوم السماء قال كفه سفها كواذا
الحوزاء ٥ وسئل علي بن ابي طالب صلوات الله عليه اين كان
ربنا قبل ان يخلق السموات والارض فقال اين يسأل عن المكان وكان
الله عز وجل ولا مكان ٥

## التصحيف

ذكر الاصمعي رجلا بالتصحيف فقال كان سمع وعى عن ما
سمع ويكتب عن ما وعى ويقرأ في الكتاب ما لم يقرأه ٥
وذكر آخر بالتصحيف فقال كان اذا نسخ الكتاب مرتين عاد
سريانيا ٥

## طلب العلم لغير الله

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعطى الناس العلم ومنعوا
من العمل وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الارحام
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم ٥ وقال صلى الله عليه
وسلم الا اخبركم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال العلماء اذا فسدوا
وقال الفضل بن عاصم كان العلماء يرحمون الناس اذا رأوهم المرض
لم يسره ان يكون صحيحا واذا رأوهم الفقر لم يود ان يكون غنيا

وقد صاروا اليوم فتنة للناس ٥ وقال عيسى بن مريم صلوات الله
عليه سيكون في اخر الزمان علماء زهدون في الدنيا راغبون في الاخرة
وفي الاخرة ولا يرغبون بشهوات عن اتباع الولاة ولا يشهون بشيء من الاعيان
ويسعون الفقراء ويبسطون للاكباء ويتقبضون عن الحقراء اولئك
اخوان الشيطان واعداء الرحمن ٥ وقال محمد بن واسع لان يطلب
الدنيا فيصيب ما يطلب به الاخرة خير من ان يطلبها فيصيب ما يطلب به
الاخرة ٥ وقال الحسن العلم علمان علم في القلب وذاك
العلم وعلم في اللسان وذاك حجة الله على عباده ٥ وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الزنا فيه لا سرع الى قسمة حملة القرآن
منهم الى عبدة الاوثان وستكون الى ربهم رسول لسن من علم
كمن لا يعلم ٥ وقال مالك بن دينار لان ادع الحق جهلا به
احب الي من ان ادعه رهبة اليه ٥ وقال من طلب العلم لنفسه
حاله لعلل منه وكفه ومن طلبه للناس محوا الناس كثيرة ٥
وقال ابن شهاب ذهب العلم الا غبارات في اوعية سوء
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب العلم اربع دخل النار
من طلبه ليباهي به العلماء او ليماري به السفهاء او ليصرف به وجوه
الناس اليه او ليأخذ به من السلطان ٥ وبكى مالك بن دينار
بكى واملى اصحابه ثم افقد مصحفه وطفق الى اصحابه فلم يجده
وكلهم يكون فقال كلكم بكى فمن اخذ هذا المصحف
قال احمد بن ابي الحواري قال ابو سليمان في طرس الخ
يا احمد بلغني انه من صح بما مر عز حمله ثم لي قال الله لك
وما سعدتك حتى رددت ما في يديك ثم ثوبنا ان يقال لك ٥

## باب من آداب العلماء والادباء

نخبرات

املا ابو عبد الله محمد بن عبد السلم الخشني ان عبد الله بن عباس سئل عن
ابي بكر فقال كان والله خيرا كله مع الجد الي كان فيه ٥
قالوا فاخبرنا عن عمر قال كان والله كالطير الحذر الذي قد
نصب له شرك فهو خائف ان يقع فيه قالوا فاخبرنا عن عثمن
قال كان والله صواما قواما يأله من رجل علبته غفلته عن ربه
قالوا فاخبرنا عن علي قال كان والله مملوا علما وعلما لمن
رجل غرته سابقته وقدمه قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلم ما اشرف علي الا فانه ٥ قالوا فما تقول انه كان
مجدودا قال اتم تقولونه ٥ وذكروا ان رجلا اتى الحسن فقال
ابا سعيد انهم يزعمون انك تفضل عليا قال فبكى الحسن حتى اخضلت
لحيته ثم قال كان علي بن ابي طالب سهما صائبا من مرامي الله على عدوه
وربانيا هذه الامة وذا فضلها وذا سابقتها وذا قرابته قرابة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكن لومة لائم في امر الله ولا بالمالوله
في حدود الله ولا بالسروقة لمال الله اعطى القرآن عزائمه فقام منه
رياض مونقة واعلام بينة ذلك علي بن ابي طالب ٥ الكعك
وسئل خالد بن صفوان عن الحسن البصري فقال كان اسبه الناس
علانية لسريرته وسريرة بعلانيته احد الناس لنفسه بما يامر به
غيره يأله من رجل استغنى عما في ايدي الناس من دنياهم واحتاجوا
الى ما في يده من دينهم ٥ رجل عروة بن الزبير بعثه
لعبد الملك بن مروان فقال عروة ما احسن هذا السنان فقال له
عبد الملك ان مروان فقال عروة ما احسن هذا السنان فقال له
عبد الملك ات والله احسن منه لان هذا يرى اكله كل عام
وانت ترى اكله كل يوم ٥ وقال محمد بن سعد الزهري
دخلت على عبد الملك بن مروان في رجال من اهل المدينة واما احدثهم



شيا فقال لي من انت وانسبت له فعرفني فقال لعبد كان ابوك
وعمك تحاقنا في شيء ان الزبير قلت له يا امير المومنين ان ملك
اذا عفى لم يعبد واذا صفح لم يثرب قال لي ابن شهاب قلت لسعيد
قال عنبس طلبت العلم فلت عند شيء وابن المسيب وسعيد بن
المسيب قال لي وابن ذئب عن عروة بن الزبير فانه لم يكذب ٥
الدلاء ذكر الصمعة عند الحسن البصري فقال رحمهم الله
شهدوا وغبنا وحضرنا فما اجمعوا عليه اتبعنا وما اختلفوا فيه
وقفنا ٥ جعفر بن سليمن قال سمعت عبد الله بن مهدي
يقول ما رايت احدا اتشف من شعبة ولا اعد من سفين ولا احفظ
من ابن المبارك ٥ وقال الشعبي لولا ابي رحمت في
الرحم ما قامت لاحد معي قائمة وكان يوما ٥ وقال الشعبي
وانت فداه قال نعم قرابتكما سببين ٥ وقال الشعبي
ما رايت مثل ملازمة عطاء بن ابي رباح مكة ومحمد بن سيرين بالعراق
ورجاء بن حيوة بالشام ٥ وقال اهل مكة كان
عطاء فينا كرجل منا ما نعرف فضلها حتى فقدناه ٥
وكان عطاء بن ابي رباح اسود اعور افطس اشل اعرج ثم عمي
واسمه سوداء السمي بركة ٥ وقال طاوس هذا سيد
عبيد اهل بلاده قال الاعمش قال رجل من قريش انه ضفنه قال المسور فقلت منه
قال ربنا ما اغوينني ٥ وقال الحسن لقيه صحوا الى صلى
الله عليه وسلم الا بن هلال والحر عبد الرحمن بن ابي بكرة
ابي مخافة ومعن بن يزيد بن الاخنس السلمي وكان عبد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود فقهاء سادات وكان احد السبعة من فقهاء المدينة

مركونا

عبد الرحمن

(وقال السعدي الصحابة اربعة
عشر وعبد الله وابنه)

وقال الزهري كنت اذا لقيت عبد الله بن عبد الله وكاما فجرية لحوان
وقال عمر بن عبد العزيز ودت لو ان لي مجلسا من عبد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود بدينه ٥ ولقيه سعيد بن المسيب فقال له ايت
الفقيه السائح فقال الا بد للمصدور ان ينفث ٥ وكتب عبد الله بن عبد الله
الى عمر بن عبد العزيز وبلغه عنه شيء وكرهه

اما حفص اني عبدك فول اذ نطقت به وصاق له حواي
اما حفص فلا ادري ارغمي بما تحاول ام منائي
فان يك عائبا بعتب والا فما عودي اذا براع غاب
وقد فارقت اعظم منك ذرءا وفارقت الاحبة في التراب
وقد عزوا علي اذ سلموني معا فلبست بعدهم ثيابي
وكان خالد بن سعد بن معبوبه ابو هاشم عالما كثير الدراسة
للكتب وتمثل قال السعر ومن قوله

هل انت منتفع بعلمك مرة والعلم نافع
ومن المشير عليك بالراي المسدد انت سامع
الموت حوض لا محالة منه كل الخلق شارع
ومن البقي فازرع فانك حاصد ما انت زارع

وقال عمر بن عبد العزيز ما ولدت امه مثل خالد بن يزيد
فما استثنى عثمان ولا غيره ٥ وكان الحسن في حاره فيها
نواح ومعه سعيد بن جبير فهم سعيد بالانصراف فقال له
الحسن ان كنت كما زايتك فجاركت له حسنا لينفع ذلك
في دينك ٥ عيسى بن اسمعيل عن ابي عاصم عن ابن المبارك قال
علما سفن الثوري احصار الحديث ٥ الاصمعي قال حدثنا سعيد قال



دخلت المدينة فاذا مالك كحلقة وادا نافع قد مات فعلى ذلك لسنة
وذلك سنة ثماني عشرة ومائة ٥ قال ابو الحسن بن محمد
ما حاول الله احدا كان اعرف بالحديث من يحيى بن معين تنى بالاحاديث
فذحلطت وقلت فتقول هذا الحديث لا وهذا هذا وكون
كما قال ٥ وقال شريك اني لاسمع الكلمة فتغير لها لوني
وقال ابو الحسن قال ابن المبارك كل من ذكرت عنه وحدته
دون ما ذكرت الا حيوة بن شريح وابن عون قال ابو الحسن
وكان حيوة بن شريح يعد للناس ويقول له انهم ياتون الى
الشعير للحاج فيقوم ٥ وقال ابو الحسن سمع سليمان التيمي
من سفين الثوري تسعة الاف حديث ٥ وكان يحيى بن اليمان
يذهب مذهب داود وكل مذهب فعال ثم ما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم كان عبد الله ثم كان علقمة ثم ابراهيم
ثم كان منصور بن كان سفيان وكيع ثم باداود يعني انه
اهل للامامة ٥ ومات داود سنة اربع ومائتين ٥
قال ابو الحسن قال حدثني ابي قال امر الحجاج ان لا يقوم
بالكوفة الا عربي وكان يحيى بن وثاب يؤم قومه بني اسد وهو
مولى لهم فقالوا اعتزل فالسنة مثلي تنهى اما الاخوف العرب فابوا
فاتى الحجاج فقر افقال من هذا قالوا يحيى بن وثاب قال اما له قالوا
امرت ان لا يؤم الا عربي فجاء قومه فقال السنة مثلي تهيب
ان يصلي بهم قال فصلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء
ثم قال اطلبوا اماما غيري اما اردت ان لا يستبد لوني فاما اذا
صار الامر الي فاما اؤمكم لا ولا كرامة ٥ ابو الحسن قال كان

شريع

يحيى بن اليمان يصلي بقومه فعقص عليه قوم منهم فقالوا لا نصلي بالرجال
ان عدمت حيناك كحابا السيف فسل منه اربع اصابع ثم وضعه في
المحراب وقال لا ندري متى احدث الاملاء السيف منه فقالوا سادتنا
سريك وقد موه الى شريك فقالوا ان هذا كان يصلي بالرجال
فقال لهم شريك من هو فقالوا يحيى بن اليمان قال بالعدا الله وبالكوفه
احد يشبه يحيى لا يصلي بكم عمره فلما حضرته الوفاه قال الاسداد داري
كاد دبني بدرهم مع جارلها ان اضطروا اليك بعدي فلا تصل لهم
وقال يحيى بن اليمان تزوجت امرأة داود وما كان عندنا
ليلة العرس الا بطيخة اكلنا نصفها وهي نصفها وولد لنا داود
فما كان عندنا شيء يلفه فيه حتى اسرت له كسوة فاحتبس ولفناه
فيه وقال ابو الحسن بن محمد كان لعلي ظفران وسبعون
طفران وذكر عند الملك بن مروان رجلا فقال ما اعطى احدا ما اعطى
ابو زرعة اعطي فقه الحجاز وكما اهل العراق وطاعة اهل الشام
وروى ان ملكا من بني كان يذكر عليا وعثمان وطلحة والزبير
ويقول والله ما افتاوا الا على الترند الاعفر ذكر هذا محمد بن
سيرين في الكامل وقال وامّا ابو سعيد الحسن البصري
فانه كان يذكر الحكومة على علي وكان اذا حدث من كان في
مجلسه ذكر عثمان ترحم عليه ثلثا ولعن قتلته ثلثا ويقول لو لم
يفعلوا لنعتهم لنذكر عليا ويقول لم يزل امر المؤمنين مطفرا مؤيدا
بالصبر حتى حكم ثم يقول ولم يحكم والحق معك الا بعضي فدما
لا اراك وهذه الكلمة وان كان فيها جفاء فان العرب تجري عليها
على معنى المدح وقول الاعشى اطرقي رعيتك لا اراك



وقال اعرابي
رب العباد ما لنا ومالكا قد كنت تسقينا فما ذا الكا
انزل علينا الغيث لا ابا لكا
وكان مجلس ابي سعيد في كنف العكرة طويل الاطراق فاراد
سعيد ان يحركه ليسمع كلامه فقال يا ابا ان ركان فلما مروا
على جبل غناق وسعيا على حمير ذره قال يا عبد الله ان كنا على
الطريق فما اسرع الحوقا بالقوم ٥ الاصمعي عن شعبة قال ما احدثكم
عن احد ممن يحدثون وممن لا يعرفون الا ثورا ونوسا وابن عون رحمهم
الاصمعي قال حدثني سلام بن ابي مطيع قال الثوري افقههم
وسلمهم الى عبدهم ونوس اسدهم عبد الرحمن ٥ وابن عون اضبطهم
لنسبه في الكلام ٥ الاصمعي قال حدثنا نافع بن ابي نعيم
عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال الفرع الفرع خير من واحد عن
واحد ولا ما عن فلان منع السنة من ان يكثر وكان ابرهيم
النخعي اذا طرق فلعنه الاعمش وانصرف معه فقال له ابرهيم
ان الناس اذا رأونا قالوا الاعمش وابن عون قال وما علينا ان نأثموا
ونؤجر ٥ قال وما علينا ان نسلموا ونسلم ٥ سفيان الثوري
عن واصل الاحدب قال قلت لابرهيم ان سعيد بن جبير يقول
كل امراة ارتجها طالق ليس شيء قال لله ابرهيم ما له ينقع
اسنته في الماء البارد قال فقلت لسعيد ما امرني به فقال له اذا
مرض مواذي النوكى فاحلل به ٥ وقال محمد بن مناذر رومي
ومن مغى الوصاة فان عدي وصاة للكهول وللشباب ٥ حدث عن مالك
وعن ابن عون وكان يروي احاديث ابن ذئب وقال آخر

انها الطالب علما اين حسبك بن زيد
فاحبس عليها وحلها ثم قيده بقيد

وقال الاصمعي سئل اعرابي عن ولد فقال
اما ابن اسحق فاعلم الناس بالسيره واما ابن دأب فاذا اخرجته عن
الحسن والغرائب الحسن سباه وقال المامون من اراد الهوا لا
حرج فليسمع كلام الحسين الطالبي وسئل العتابي عن الحسين
الطالبي فقال ان جليسه لتطيب عشرته لاطرب من الثكل على الحداه
ومن النمل على العثاء

## قول في حمله القرآن

الحرث الاعور قال حدثني امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتاب الله
فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل
ليس بالهزل هو الذي لا يزيغ به الهوا ولا تشبع منه العلما ولا
يخلق على كثرة الرد ولا يستقضى عجائبه هو الذي لم ترد من جنان
فصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله هو الحبل المتين
والذكر الحكيم والصراط المستقيم هذا الذي لا تزيغ به الاهوا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل عليك السيب يا رسول
الله قال شيبتني هود واخواتها وقال عبد الله بن مسعود
الحواميم ديباج القرآن وقال اذا وقعت في الحواميم وقعت
في رياض دمثه انيقه فتهيأت وقال عايشه كان الامه تنزل



علينا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظ حلالها وحرامها
وامرها وزجرها فان حفظها وقال النبي صلى الله عليه وسلم
سيكون في امتي قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرميه هم شر الخلق والخليقه وقال
ان الرياسه لا تسع الا نفسا واحده حمله القرآن منهم الى عنده الاوثان
فيسكون الى رايهم وقول اليس من علم كمن لا يعلم وقال
الحسن حمله القرآن مثله مثل رجل اخذ بضاعه ينقله من مصر
الى مصر يطلب به ما عند الناس ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده
واستذر به الولاه واستطال به على اهل بلده وقد كثر هذا
الضرب من حمله القرآن لا كثرهم الله ورجل قرا القرآن
فوضع دواءه على داء قلبه فسهر ليله وهمل عيناه وتسربل
الخشوع وارتدى الوقار واستشعر الحزن والله لهذا الضرب من حمله
القرآن اقل من الكبريت الاحمر يسقي الله الغيث وينزل
النصر وبدفع البلاء

## العقل

قال سحبان وايل العقل بالتجارب كان عقل العبره سلم الى
عقل التجربه ولذلك قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
راي الشيخ احب من جلد الغلام وعلى العاقل ان يكون عالما بما هل
زمانه مالكا للسانه مقبلا على شانه وقال الحسن البصري
لسان العاقل من وراء قلبه فاذا اراد الكلام تفكر فان كان
له قال وان كان عليه سكت وقلب الاحمق من وراء لسانه فاذا
اراد ان يقول قال فان كان له سكت وان كان عليه قال وقال محمد بن
العارم قال رجل لرجل على سلم من عبد الملك وكلم عبده بكلام اعجب سليمان

فاراد ان يحبره ليسطر عقله على درر كلامه امر له فوجد مضعوفا
فقال فضل العقل على المنطوق كفضل المنطوق على العقل فحمه
وحمر الاشاما صد وبعضها بعضا وانشد
وما المرء الا اصغران لسانه ومعقوله والجسم خلق مصور
فان صوره اعجبك يوما فربما امر مذاق العود والعود اخضر
ومن احسن ما قيل في هذا المعنى قول زهير
وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم
وقال امير المومنين على بن ابي طالب صلوات الله عليه العقل
في الدماغ والضحك في الكبد والراقه في الطحال والصوف في الربه
وسئل المغيره بن شعبه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال كان
والله افضل من ان يخدع واعقل من ان يخدع وهو العاقل رحمة الله
لست بخب ولا يخدعني وقال زياد ليس للعاقل
الذي اذا وقع في الامر اختال له ولكن العاقل الذي يحتال للامر
حتى لا يقع فيه وقيل لعمرو بن العاص ما العقل قال الاصابه
بالظن ومعرفه ما يكون بما قد كان وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه من لم ينفعه ظنه لم ينفعه يقينه وقال علي بن
ابي طالب عليه السلام وذكر ابن عباس له كان ينظر الى الغيب
من سبر رقيق وقال العاقل فطن متغافل وقال معويه
اعقل من كيال ثلثه فطنه وثلثاه تغافل وقال زياد لعمر
ابن الخطاب رضي الله عنه اذ عزله عن كتابه ابي موسى الاشعري
اعزز عزلتني ام عن خيانه قال لا عن واحده منهما ولكني كرهت



ان احمل على العامه فضل عقلك وقال معويه لعمرو
ابن العاص ما نلت من عقلك قال ما دخلت في شيء قط الا خرجت منه
قال معويه لكني ما دخلت في شيء قط ارد الخروج منه
وقال محمد بن عبد الله بن طاهر وروى لمحمود الوراق
لعمرك ما بالعقل كسب المعيشه ولا بكساب المال يكسب العقل
وكم من قليل المال يحمد وصله واخر ذو مال وليس له فضل
وما سبق من جاهل قط نعمه الى احد الا اضر بها الجهل
وذو اللب لم يعط احمد امره فان هو اعطى رايه القول والفعل
وقال اخر
يعرف عقل المرء في اربع مشيته او لها والخلق
وسوء عشره والعاطفه بعد عليهن مدار الفعال
وربما اخلف ظن الفتى اخرها منهن ستمت له
هذي دلالات على عقله والعقل في اركانه كامل
فانظر الى مخرج تدبيره وعقله ليس الى ما مال
فربما خلط اهل الحجى وقد يكون النوك في الناس
ان صح صح الناس من تحته وهلك الناس اذا ما هال
فان امام سار قرم فاصل فاذل على العاقل لا ام له
وكان هودة بن علي الحنفي يحب لطمه كسرى في الحمام
واللطمه غير محمل الطف والبر وقد دلك على كسرى ما له
عن بينه وسمي له عدد ما له ايهم احب اليك قال العشرون كبر
والغائب حتى يرجع والمريض حتى يفيق وقال له ما عدا دي في بلدك

وقال الخبز وقال كسرى لجلسائه هذا عقل الخبز فضله على عقول الهند
النوادي الذين عراهم المر والمن وهو هود بن علي الحنفي هو الذي
يقول فيه اعشى بكر
من نهوذ لسحر مثيب اذا تعصب التاج أو وضعا
له اكاليل بالياقوت تضلها صواغها لا ترى عينا ولا طبعا
وقال ابو عبيدة عن ابي عمرو لم تبح معدي قط واما كانت
النعمان للعين وسألته عن هود بن علي الحنفي فقال انما كانت
كرزات تنظر له وبعث الى صلى الله عليه وسلم الى هود بن
علي يدعوه الى الاسلام كما كتب الى الملوك ٥ وقال الاصمعي
ما سمعت الحسن بن سهل منذ صار في مرتبه الوزارة يمثل الا بهذين البيتين
وما بقيت من اللذات الا محادثة الرجال ذوي العقول
وقد كانوا اذا ذكروا قليلا فقد صاروا اجل من الجليل
وقال محمود بن سبكتكين
ترى الناس كلهم اذا عد اهل العقل والى العدد
لا تقل المرء في القصد ولا تعدم الفضل من لم يقصد
لا تعد سرا وعد حيرا ولا تخلف الوعد وعجل ما بعد
لا تقل شعرا ولا تهتم به واذا ما قلت شعرا فاجد
وقال العاقل من ملك نفسه كما له ودينه بنفسه
وقال الاحنف بن قيس ما للعاقل المدبر راحة بني للاحمق المعجل
وفي بعض الحديث ان الله تعالى خلق العقل قال له اقبل فاقبل
ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي منك
ولا وصفتك الا في احب الخلق الي ولما خلق الحمق قال له ادبر فادبر



ثم قال له ادبر فاقبل فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا ابغض الي منك
ولا وصفتك الا في ابغض الخلق الي ٥ والعقل ادرك الناس معرفة لله
عز وجل ولا شك احد فيه من اهل العقول تقول الله عز وجل في جميع
الامم ولا سألتهم من خلقهم ليقولن الله ٥ وقال اهل التفسير
في قول الله تبارك وتعالى هل في ذلك قسم لذي حجر قالوا الذي عقل
وقالوا ظن العاقل كهانة ٥ وقال الحسن البصري لو كان
للناس كلهم عقول خربت الدنيا ٥ وقال الشاعر
يعد ربع المرء من كان عاقلا وان لم يكن في اهله بمحسب
فان حمار الرضا عاش دهرها بعقله وما عاقل في فلاة بمعشب
قال ولما اهبط الله عز وجل آدم عليه السلم الى الارض اماه
جبريل عليه السلم فقال يا آدم ان الله عز وجل يدعوك بملك حصال
لحيار منها واحدة وتخلى عن سائر ما هن قال الحياء الدين والعقل
قال آدم اللهم اني اخترت العقل فقال جبريل عليه السلم للحياء والدين
ارتفعا فقالا انا نرتفع قال جبريل عليه السلم اعصيتما قالا لا ولكنا
امرنا ان نكون مع العقل حيث كان ٥ وقال صلى الله عليه وسلم
لا تقتدوا بمن ليست له عقدة ٥ قال وما خلق الله خلقا احب
اليه من العقل ٥ وكان يقال العقل ضربان غريزي ومطبوع والعقل التجربي
وكلاهما محتاج اليه ويؤدي الى المنفعة ٥ وكان يقال الاكمل
احد اجد الكمل من رزق صالح وافر العقل كامل الادب حسن
السمت يصير بالامور واذا طرقته لم يلفها عنه وان العاقل ليس يعجل
بصحته وان خفت ٥ وكان يقال عمود العقل ان يصنع مع كل عمل
وكان يقال اجل الاشياء اصلا واحكمها عمودا صالح الاعمال

وحسن الادب وعقل مستعمل وكان يقال الحمار ليس لها غايه
والعاقل منها في الزياده ومما يؤكد هذا قول الشاعر
الم ار ان العقل زين لاهله وان كمال العقل طول التجارب
ويكفيك في الحكمه ان العاقل لا يغتر بمودة الكذوب ولا تنفعه
ويقال من فاته العقل والفنون فراس ماله الجهل ويقال من عمر
الناس شيء رضيه لنفسه فداك الاحمق بعينه ٥ وكان يقال
العاقل دائم الهوى والاحمق سريع الظعن ٥ وكان يقال
صديقك كل امرئ عقله وعدوه جهله ٥ وكان يقال
المعجب لحوح والعاقل منه في موؤنه ٥ واما العجب فانه
الجهل والكبر ٥ وقال اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبه
وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه ٥ ويقال ياسي ياحس
من عقل انه حليم وعلم انه حليم وحلم انه صدوق وصدق انه عمل
وعمل انه رفوق ٥ وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
لست لاعاقل من عرف الخير من الشر بل العاقل من عرف الشرين ٥
ويقال عدو عاقل احب الي من صديق جاهل ٥ وكان يقال
الرأي العقل وذا العقل ذا الكرم واسئل الله واياك وفواقه اذا كان
كريما ولعلك ان تصحب العاقل وان كان عديما محمودا الكرم
لكل الخير شيء اجلابه واشفع بعقلك ولا تدع مواصلة الكريم
وان لم يحمد عمله واشفع كرمه وانفعه بعقلك وفر العار
من الاحمق اللئيم ٥ وكان يقال قطيعة الاحمق اصل صله
العاقل ٥ وقال الحسن ما ودع الله تعالى امرأ عقلا الا
استنقذه به يوما ما ٥ واتى رجل من بني محاشع الى النبي صلى الله عليه وسلم



فقال يا رسول الله استأنف عملا فقوي وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان
لك عقل فانت افضل وان كان لك دين فلك تقى وان كان لك كمال
فلك حسب ٥ وقال نفاخر صعوان بن امية مع رجل
فقال صعوان انا صعوان بن امية بخ بخ بابي وامي انت يا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال وما كان لك دين وان لك حسبا
وان كان لك عقل وان لك اصلا وان كان لك خلق فلا مروءة
والا فانت شر من حمار ٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم
كرم الرجل دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه ٥ وقال
وكل الله عز وجل الحرمان بالعقل وكل الرزق والجهل
ليعتبر العاقل ويعلم ان لا حيلة له في الرزق فعله ٥ وقال
بئر حفرها لا يغني للعاقل ان يدلي بها الا في خمسة سلطان
قاهر وقاض عدل وسوق قائمة ونهر جار وطبيب عالم ٥
وقال انما العاقل الا رجوما يعنف برجامه ولا يسأل عما
يخاف منعه ولا يمتهن بما لا يستعين بالعذرة عليه ٥ وسئل اعرابي
اي الاشياء اعون على تزكية العقل وايها اعون على صلاح المرء
فقال اعونها على تزكية العقل التعليم واعونها على صلاح المرء
الرعاية ٥ وسئل عن اجدر المواطن ان يختبر به العقل
فقال عند الندم ٥ وسئل كم تعد العاقل فقال اقصر
فقال ما كل ما يعمل بالعقل فهو صواب ٥
اي الاشياء ادل على عقل العاقل قال حسن التدبير
اي منافع العقل اعظم قال اجتناب الذنوب ٥
اقره ما يكون من المرء لا غنى بها عن السوط واعد

لا عنى بها عن الروح واعقل ما يكون من الرجال لاعماله عن مشوره ذوى الالباب
سئل اعرابى عن العقل متى يعرف قال اذا نابها كفاك عما لا ينبغى وبات عاقلا
وقال النبى صلى الله عليه وسلم العقل نور فى القلب يفرق به بين الحق والباطل
وبالعقل عرف الحلال والحرام وعرف سرائع الاسلام وموانع الاحكام
وجعله الله نورا لعباده يهديهم الى هدى وينصرهم عن ردى
ومن حلاله قدر العقل ان الله تعالى لم يخاطب الا ذوى العقول
فقال عز وجل انما يتذكر اولوا الالباب وقال لبنى من كان حيا
اى عاقلا وقال فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب اى عقل
وقال النبى صلى الله عليه وسلم العاقل يحلم عمن ظلمه وسوادع
لمن ردّ عليه وسابق الى البر من دعاه واذا رأى باب شر اسرع فيه واذا عرضت
له فتنة اعتصم بالله وتركها وقال صلى الله عليه وسلم
قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له واذا كان العقل اشرف
اعلاق النفس وكان يقدر بمكه فمها يكون سموها لطلب المعالى
وعلوها الاسعا المبارك فيه فمه كل امرء عقله وحليته
الى الحسن فيها وفى عين الناظر فضله وقال عبد الله بن محمد
ما مثل جليسك هذا الانام وكم بعض من صانه نبله
فحليته كل فتى فضله وقيمة كل امرى عقله
ولا تتكل فى طلب العلا على نسب ثابت اصله
فما من فتى زانه اهله بشى يخالفه فعله
وقال العقل ادراك الاشياء على حقايقها فمن ادرك شيا
على حقيقته فقد كمل عقله وقال العقل مراة الرجل
احدث عن الشعراء وقال

وشكّحها



عقل هذا المرء ما هو فيه فعاله
واذا كان علما صدا فهو حاله
واذا اخلصه الله صفا او صقاله
فهى تعطى كل حى ناظر به مثاله
لا ترانى ابدا اكرم ذا المال لماله
وقال
لا ولا ترى ممن يعقل عبدى سوء حاله
انما انهى عن اذاك وهذا بعقاله
اما اكرام المرء الى كل شى بماله
كيف ما قلبنى الدهر فحالى من حاله
ولبعضهم
اذا لم يكن للمرء عقل وامه وان كان ذا بذل على الناس هين
وان كان ذا عقل اخل لعقله واقصر عقل عقل من يتبذين
وقال اخر
اذا كنت ذا عقل ولم تك داعيا فانك ذئب بين اضلع باطل
وان كنت داما ولم تك عاقلا فانك ثور فى مراح وليس له رحل
وقال ان العقل عين القلب واذا لم يكن للمرء عقل كان قلبه
اكمه وقال صالح بن جناح
الا ان عقل المرء عنا مواره وان لم يكن عقل فلا سمر الغلب
وقال بعض الفلاسفة الهوى مضاد العقل
ولعبد الله بن محمد
ولا من كن فيه حوى الفضل وان كان ناقصا غير سواء

وجه ٢

صحة العقل والمسك بالعدل وتنزيه نفسه عن هوى اما
ولمحمد بن الحسن بن زبد

وافه العقل الهوى فمن علا على هواه عقله فقد نجا
وقال بعض الحكماء ما عبد الله بشئ احب اليه من العقل
وما عصى بشئ احب اليه من الجهل ٥ وقال مسلمة بن عبد الملك
ما رأيت كتابا قط لاحد الا عرفت عقله منه ٥ وقال يحيى
ابن خالد بن برمك اشياء تدل على عقول اربابها الكتاب يدل على عقل كاتبه
والرسول يدل على عقل مرسله والهدية تدل على عقل مهديها ٥
واستعمل عمر رجلا فقيل له انه حدث السن فقال لا يراه يضبط
عمله فرده واخذ العهد منه وقال ما ارى ان تضبط عمل
لحداثتك فقال الفتى
ولست برند المرء جهلا ولا عمى اذا كان ذا عقل حدا ثنه سنه ٥
فقال عمر صدقت ورد عليه عهده ٥ وقال بختيشوع
ابن قيس يصف عاقلا
يصير باعقاب الامور كما يحاط من كل امر عواقبه ٥
ولغيره في المعنى
عليم باخبار الامور برأيه كان له في اليوم عينا على غده
ومثله في هذا المعنى
يصير باعقاب الامور كما يرى بصواب الرأى ما هو واقع ٥
وقال شبيب بن شبة لخلف بن صفوان اني لاعرف امر الاسلافي
فيه اثنان الارث الصحيح بما قال له خالد ما هو وقال العاقل لا يسأل
الا ما يعنيه والعاقل لا يرد عما يكره وقال خالد يعيب الى نسبي اما اهل بيته



لا يموت ما اخذ حتى يرى حلمه ٥ وقال عبد الله بن الحسن
لابنه محمد يا بني احذر الجاهل وان كان لك ناصحا كما تحذر
العاقل اذا كان لك عدوا ويوشك الجاهل ان يورطك
مشورته في بعض اعتراك ويسوءك مكر العاقل وطالما
ودعا داء الرجال فانك لا تعدم منها مكر حليم عاقل او
معاداة جاهل ٥ وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه لا مال اعود من عقل ولا فقر اضر من جهل
ولا مال امروء لم لا عقل له ٥ وقال بعض الحكماء لو
استغنى احد عن الادب لاستغنى عنه العاقل ولا نفع بالادب
من لا عقل له كما لا ينفع بالرياضة الا النجيب ٥ وكان يقال
بالعقل تنال الدرجات العالية لا بالسعي الحثيث ٥ وقال
ادم منعه لمعاداوله في غير محرم ولبعضهم
اذا حسنت افعال المرء فاض على العقل منها ومن الحياء ٥
فان العقل للانسان اذا ما تفاضلت الفضائل من كفاء
لمحمد بن يزيد
وافضل قسم الله للمرء عقله وليس من الخيرات شئ يقاربه
اذا اكمل الرحمن للمرء عقله فقد كمل احلاقه وصانه
يعيش الفتى بالعقل في الناس انه على العقل مجزى علمه وتجاربه
ومن كان غلابا بعقل ولبه فقد والمجد في امر المعيشة غالبه
ويرزق الفتى في الناس صحة عقله وان كان محصورا عليه مكاسبه
وشر الفتى في الناس قلة عقله وان كثرت اعراقه ومناسبه
ولبعضهم

العقل امر بالعفاف والتقى والنهي اوى الحلم حسن توسل
وان استطعت فحذ بفضله ان العقول يرى لها فضل
وكان يقال صحبة الف متعلم عقلا خير من صحبة لبيب متعلم جهلا

ولبعضهم

اذا جمع الاناء والبخل شرهما وشر من البخل المواعد والمطل
ولا خير في عقل اذا لم يكن عفا ولا خير في مال اذا لم يكن بذل
الا انما الانسان عمد لفعله ولا خير في عمد اذا لم يكن بصل
وان كان للانسان عقل وعقله هو النصل والانسان من بعده نصل

ولبعضهم

تمهد والعقل في نفسه مصابه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم تزعه لما كان في نفسه مثلا
راى امرا يفضي الى خير فصار اخره اولا
وذو الجهل يامن امامه ويسعى مصارع من قد خلا

## الحكمة

قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما احلص العبد العمل لله اربعين يوما الا ظهرت ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه ٥ وقال صلى الله عليه وسلم الحكمة
ضالة المومن فحيثما وجدها فهو احق بها ٥
وقال عليه السلام لا تضعوا الحكمة عند غير اهلها فتظلموها
ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ٥ وقال الحكماء ثلاثة
رجل حكمة الحكمة عنده ٥ وقالوا اداوة الحكمة
مطروحة على الطريق فخذوها ٥ وفي الحديث حدوا الحكمة
ولو من افواه مشركين وقال زياد ايها الناس لا يمنعكم



سوء ما تعلمون منا ان تنتفعوا باحسن ما سمعتم وما قال الشاعر تقول
اعمل بقولي وان قصرت في عملي يغفك قولي ولا يضرك تقصيري

## نوادر من الحكمة

قيل لقس بن ساعدة
ما افضل المعرفة قال معرفة الرجل نفسه ٥ قيل فما افضل
الحلم قال وفور المرء عند علمه قيل له فما افضل المروة قال
استنقاذ الرجل ما يوخمه ٥ قال الحسن المروة نصف الكسب
والود نصف العقل وحسن طلب الحاجة نصف العلم ٥
وقالوا لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب
كحسن الخلق ولا غنى كالرضى عن الله واحق ما صبر عليه ما لس
الى تغييره سئل ٥ وقالوا افضل البر الرحمة وراس المروة
الاسترسال وراس العقوق وكاتمة الادب وراس الجهل الاصابة
بالظن وقالوا التفكر نور والغفلة ظلمة والحفظ له
صلاح والعلم حياة والاول والد والاخر لاحق والسعيد من وعظ بغيره
وقال عمر بن العاص ثلاثة لا اباة فيهن المبادرة بالعمل
الصالح ودفن الميت وتزويج الكفوء ٥ وقالوا ثلاثة لا تعاد
لها طل الغمام وصحبة الاشرار والثناء الكاذب ٥ وقالوا
ثلاثة لا يسام على ما سئل اللهم الله عز وجل في ما عمل له ٥
والولي الشكور في ما اسدى الله والمال الكريم وما بذر فيها ٥
وقالوا ثلاثة لا يكون الا في ثلاثة الحلم والعفو في الشرف
والوامع والكرم في التقوى ٥ وقال [illegible]
عند اللقاء والناس لا يعرفون الا عند اللقاء ودوام الاشياء يعرف
الاخبار والعطاء ٥ والاحوال لا يعرفون الا عند النوائب ٥ وقالوا

من طلب ثلثه لم يسلم من ثلثيه ومن طلب الكيمياء لم يسلم من الافلاس ومن طلب
الدين بالعلم نفسه لم يسلم من الزندقه ومن طلب العقه بعراب الحديث لم يسلم
من الكذب وقال علكم بالله حالسوا الكبار وخالطوا
الحكماء وسائلوا العلماء وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
احوف ما اخاف عليكم سحر مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه
احمعت علماء العرب والعجم على اربع كلمات لا تحمل على قال
ما لا يطيق ولا تفعل عملا لا يسفعك ولا تغتر بامراه ولا بثوبها
وان كثره حدث ابو حاتم قال حدثني ابو عبيده قال حدثني
عمرو احد من هو ازن من اولى العلم وعبرهم من ادرك ابوه
الجاهليه وجده قال اجتمع عمرو بن الضرب العرواني
وخثيمه بن رافع القدسي وزعم الشاب ان ليلى بنت الطرب
امرؤ دس وذنب بنت الطرب امرئ سوء وهو نسبي قال اجتمع
عمرو وخثيمه عند ملك من ملوك حمير فقال نسالا حتى اسمع
ما يقولان فقال عمرو لخثيمه ان لحسن ان يكون الديك قال عند
ذي الريبه العدم وعند ذي الحلم الكرم والمعسر العدم
والمستضعف الهضم قال من احوج الناس الى الحيف قال الفقير المحتال
والضعيف الصوال والعي القوال قال من احوج الناس الى المنع قال
الحريص الكاند والمستمد الحاسد والمحلف الواجد قال من
اجود الناس بيعه قال من اذا اعطى شكر واذا منع عذر واذا
[illegible] واذا وعد كره قال من اكرم الناس عشيره قال
من اذا [illegible] واذا ابعد مدح واذا ظلم صفح وان ضرب سمح قال من



اللئم الناس قال من اذا سال خضع واذا سئل منع واذا ملك كنع
طاهره خشع وباطنه طبع قال فمن اجل الناس قال من عفا
اذا قدر واحمل اذا انتصر ولم يطمعه عزه الظفر قال فمن اجود
الناس قال من اخذ رقاب الامور بسببه وجعل المعارف بيده
وبذل المهيب دون ذنبه قال فمن احزم الناس قال من ترك الخطاب
واعتشف الغبار واسرع في البدار بل الاقتدار قال فمن احمد
الناس قال من ترك المجهود جوابا بس على المعهود قال فمن ابلغ الناس
قال من حكى المعنى المرتاح بلفظ المحبر وطبق المفصل قال التحبير
قال فمن اعلم الناس عيشا قال من رضي بالعفاف ورضي بالكفاف
وحاد وما حاف الى ما لا يحاف قال فمن اشقى الناس قال
من حسد على النعم وسخط على القسم واستسعر الندم على ما لا
يحتم قال فمن اغنى الناس قال من استشعر اليأس واطرح الطمع
للناس واستكثر قليل النعم ولم يسخط على القسم قال فمن احكم
الناس قال من صمت فادكر ونظر فاعتبر ووعظ فازدجر
قال فمن اجهل الناس قال من راى الخوف معدوما والنجاء ممنوعا
قال ابو عبيده الخلة الحاجه والخلة الصداقه والكابد
الذي يكفر النعم والكنود الكفور والمستميد مثل المستمير
وهو المستنطى منه اسعاف الحاجه انما دد يقال منه قد [illegible]
اسوا الحرص والطمع الدنس والاعتساف ركوب الطريق على غير جاده
وركوب الامر على غير معرفه والمرز من قولهم هذا امر مرز اي لا اصل
منه وازبد والمطبق من السحاب الذي يصب المعاصل ابجاوزها

الاسود

وقال الراجي في طلبه المديد انى راح يحصر واصغرا حدواعنه
فانى احفظ من الثعلب روغانه ومن القرد حكايته ومن الثور ضراعته
ومن الكركي نظرته ومن الغراب حذره ولقد تعلم من الغراب سرقة اللقمة
ومن الشمس طهور الحين بعد الحين وقالوا ان ادم هو العالم الكبير
الذى جمع الله فيه العلم كله وكان فيه بساله اللبيب وصبر الحمار
وحرص الخنزير وحذر الغراب وروغان الثعلب وضرع الثور وحكاه
القرد وحبن الصفرة ولما قبل كسرى بزرجمهر وحدثى سطعه
مكتوبا اذا كان القدر حقا فالحرص باطل واذا كان الغدر في الناس
طباعا فالمنية بكل احد محدقة واذا كان الموت راصدا فالطمانينة حمق
وقال ابو عمرو بن العلا احذر من اهله وداع الشر لاهله ٥
وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لا تهلكوا وحد الارض فان
سحمها وخبثها ٥ وقال بع الحمار احسن ما يكون في عينك ٥
وقال فرقوا من الماء واجعلوا من الراس راسين ولا تلبثوا بدار معجزة
وقالوا اذا قربت المصيبة تركت المغربة واذا قدم الاخ استحى الناس
وفي كتاب الهند ينبغي للعاقل ان يدع الناس ما لا سبيل اليه لسلا
يعدها لا كرجل اراد ان يخرج السفن في البر والعجل في البحر وداك
لمسلك اليه ٥ وقالوا احسان المسي ان يكف عنك اساءته واداه
ان الخير انما يعك حذواه ٥ وقال الحسن البصري ادعوا
[illegible] وكاد تنوطا الذكر فانها سريعة الدثور دائما
[illegible] بحكم الى شرعانه تقول حاد تنوطا الحكمة كما
[illegible] فانها سريعة الدثور بريد العمد الذى يعرض
للسرد واذ [illegible] من قد علمت انه لا يحمل اداد فعنه فانها طلعة بريد مطلعة



الى الاشياء ٥ وقال ارد بشير بن بكار ان الاداء محبة وان القلوب
ملل فعرقوا بين الحكمة وبين ذلك اسجاما ٥

## البلاغة وصفاتها

قيل لعمرو بن عبيد
ما البلاغة قال ما بلغك الجنة وعدل بك عن النار قال السائل لس هذا اريد
قال لعلك تصف مواقع رشدك وعواقب غيك قال لس هذا اريد
قال من لم يحسن ان يسكت لم يحسن ان يتكلم ومن لم يحسن ان يسمع لم يحسن ان يسأل
ومن لم يحسن ان يسأل لم يحسن ان يقول قال لس هذا اريد قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم انا معشر الانبياء بنو اب على اخلاق شتى ٥ وقالوا الكلام هو
جمع بكل ما يكشف لك عن المراد ويفضي بك الى حقيقة القصد قال السائل
لس عن هذا اريد قال فكانك تريد تخير اللفظ في حسن ابهاء قال نعم
قال انك ان اردت تقرير حجة الله في عقول المكلفين وتخفيف
المؤنة على المستمعين وتزيين المعاني في قلوب المستفهمين بالالفاظ
الحسنة رغبة في سرعة استجابتهم وفي الشواغل عن قلوبهم الموعظة
الباطفة عن الكتاب والسنة كنت قد اوتيت فصل الخطاب ٥
وقيل لمعضم ما البلاغة قال معرفة الوصل من الفصل ٥
وقيل لاخر ما البلاغة قال ايجاز الكلام وحذف الفضول وتقريب البعيد
وقيل لاخر ما البلاغة قال ان لا يؤتى القائل من سوء فهم السامع
ولا يؤتى السامع من سوء بيان القائل ٥ وقال معربه لصخار العدى
ما البلاغة قال ان تحب فلا تبطئ وتصيب فلا تخطئ قال فاسر المؤمنين
اعلى قال فذاك ذلك قال لا تبطئ ولا تخطئ قال ابو حاتم استطال
الكلام الاول واستقاله وتكلم باوجز منه ٥ وسمع جلد بن صفوان
رجلا يتكلم وكثر فقال له اعلم رحمك الله ان البلاغة لست تحبه اللسان

وكثرة الهذيان واكثرها باصابة المعنى والقصد الى الحجة فقال له ابو صوان
ما رزئت اعظم من رعاع والصنعة ٥ وكلم رجل رجلا فاكثر
والى جنبه اعرابي والتفت اليه وقال ما تعدون البلاغة يا اعرابي قال قلة الكلام
واصابة الجواب قال فما تعدون العي قال ما كنت فيه منذ اليوم وكانوا
الفهم حجرا ومن امثالهم في البلاغة قولهم بقل الخبر وبطئ المفصل
وذلك انهم شبهوا اللمح الموجز الذي يعقل الكلام كالحمار الرقيق الخبير
الذي يعقل خبز اللحم ويصيب مفاصله ومفاصله وقولهم يضع الهناء مواضع
النقب اي لا يتكلم الا في ما تحتاج الكلام فيه مثل الطالي الارض الذي لا يضع
الهناء الا مواضع النقب والهناء القطران والنقب الجرب وقولهم قرطس
فلان واصاب العرة واصاب عين العرطاس وكلها امثال العصف في كلامه
المرجو لفظه ٥ قيل للعتابي ما البلاغة قال اظهارك ما عمض من الحق
وتصويرك الباطل في صورة الحق ٥ وقيل لاعرابي من ابلغ الناس قال
اسهلهم لفظا واحسنهم بديهة ٥ وقيل لاخر ما البلاغة قال
نشر الكلام بمعانيه اذا قصر وحسن التالف اذا طال ٥ وقيل
لاخر ما البلاغة فقال فرح الحجة ودنو الحاجة ٥ وقيل لاخر
ما البلاغة قال الايجاز في غير عجز والاطناب في غير خطل ٥ وقيل
لغيره ما البلاغة قال اقلال في ايجاز وصواب مع سرعة جواب ٥
قيل للبوناني ما البلاغة قال تصحيح الاقسام واخبار الكلام ٥
وقيل لبعضهم من ابلغ الناس قال من ترك الفضول واقتصر على الابلاغ ٥
وكان يقال رسول الرجل مكان رايه وكانه مكان عقله ٥
وقال جعفر بن محمد عليه السلام سمي البليغ بليغا لانه يبلغ حاجته
بامهز سعيه ٥ وسئل بعض الحكماء عن البلاغة فقال ان اخذ معاني كثيرة



فاداها بالفاظ قليلة واخذ معاني قليلة تولد منها لفظا كثيرا
فهو بليغ ٥ وقالوا البلاغة ما حسن من الشعر المنظوم نثره
ومن الكلام المنثور نقده وقالوا البلاغة ما كان من
الكلام حسنا عند استماعه موخرا عند بديهته ٥ وقيل البلاغة
لمحة دالة على ما في الضمير ٥ وقال بعضهم اذا كان الايجاز
قلة الكلام وعيا واما يحسن الايجاز اذا كان هو البيان والعصمة
خير الكلام قليل على كثير دليل ٥
والعي معنى قصير تحويه لفظ طويل ٥
وقال بعض الكتاب البلاغة معرفة الفصل من الوصل
واحسن الكلام الفصل واصابة المعنى وقال الشاعر
واذا نطقت فلا تكن مكثارا واقصد فخير الناس من قصدا ٥
وقال الحر
وما خير بكور له مقال فيسلم من ملام او ثمام ٥
وقال
الدهر يقصر ساعة ويطول والمرء يسمو مرة ويقول
والقول يختلف اذا حصلته فبعضه مردود وبعضه مقبول
وقال
اذا رضي الصواب فلا تدعه فان كلا في الصواب
وجدت له على الهفوات ردا كرد الماء صافيا وطابا
وقال اخر
لسر شان البليغ ارسال القول يطول الاسهاب والاكثار
انما شانه اللطف للمعنى يحسن الايراد والاصدار

فاذا ما نظمته حاكى اللؤلؤ زينت به نحور العذارى
واذا ما نثرته كان كالروض تجلى زاهره الانوار
مستبينا عليه بكر فى الاطناب منه فى غاية الاقتصار
مطمعا فى النظام ممتنع السلك عن المرام سهل الجوار
وروى عن العباس بن عبد المطلب انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيم الجمال قال فى اللسان ٥ وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل رفع درجة اللسان على سائر الجوارح فانطقه بتوحيده
مفردا بدلائله ٥ وقال ارسطاطاليس اللسان هو الحى الناطق
واللسان هو الذى كشف عن اعيان المعانى وعن احناسها وعن اقدارها
وخاصها وعامها ٥ وقيل اللسان شاهد العقل ودليله
واللسان اذا جعل ترجمان العقل فان اطول منه لم يقم فى الصدر ولا صح فى
العقل لم يكن فى ما ثانى به فائدة ولا الى الاصغاء اليه عائدة ٥
وقال عبد الله بن محمد
ان هذا اللسان صنع لهذا العقل ما فى هيئة الترجمان ٥
مجموع الانترجم عما يقوم فى الصدر قبل اللسان
وقال خالد بن صفوان ما الانسان لولا الفصاحة واللسان الا
صورة ممثلة او بهيمة مهملة ٥ واسد
الم ترى فساد لسانه اذا هو الدى ما يقول من القمه ٥
وقال اخر
سار فى ما يخاف على سمه واترك ما هو لما حبيت ٥
لسان المرء من عجلة رعى المرسنة السكوت ٥
وذكر بعض الحكماء اللسان وقال عضو ما اصغره واكثر نفعه وضرره



ان الرجل ليحسن لسانه ولا يهش سنانه ولا ينبح فيحمد ويحسن بغير لسانه
ولسى لسانه فيفسد ما فعله ٥ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال لا شئ انفع من الكلام ٥ وقال على بن ابى طالب صلوات الله
عليه تكلموا تعرفوا فان قيمة كل امرئ ما يحسن ٥ وقال الشعبى
الكلام مصايد العقول ٥ وبعض المحدثين فى فضله الكلام هو
لولا الكلام لما تبينت الهدى وعطف فى دنيا الاحكام ٥
فزن الكلام اذا اردت تكلما ودع الفضول فى الفضول ملام ٥ فذر
ان انت لم ترشد اخاك اذا ارى رشاده فعلى منه اثام
وانطق افضل من صمات منهم حاك الكتاب مداك والاسلام
هذا اللسان فلا تكن ذا مرية فالصمت عى ذا الكلام نظام
وقال بعض الحكماء الصمت حبسة والانسان ادراك العقول
ما نطق حواطره وبلدة نفسه وفساد حسته ٥ وقال على صلوات
الله عليه لا خير فى الصمت عن الحكمة كما انه لا خير فى القول الجهال
وذاكر وقوم الصمت وبالته والكلام وراعته وقال احدهم كلا
ان التجلس كالفرائك نصف الصمت بالكلام ولا نصف الكلام
بالصمت ٥ وقال عبد الملك الكلام قاض محكم من الخصوم
وصبا على وطلم الاعالط وحاجة الناس اليه كحاجتهم الى موارد
الاعداد والماء من تراعى الوراد الاعداد جمع عد وهو الماء الكثير الذى لا ينزح

## وجوه البلاغة

البلاغة تكون على اربعة اوجه تكون بالسكوت والخط
والاشارة والدلالة وكل وجه منها له خط من الاخر واللسان
موضع الحروف فيه غيره ٥ ومنه قولهم لكل مقام مقال ولكل كلام جواب

وترك اساءة البلغ من لفظ فاما الحفظ والاشارة فمفهومان عند الخاصة
واكثر العامة واما الدلالة فكل شئ دلك على شئ فقد احرز له
كما قال الحكم استشهاد السموات والارض دلالة نطقت وشواهد ما ثبات
كل تؤدى عنك المحة وتشهد لك بالروية ٥ وقال احرز من
الارض من عرس اشجارك وشق انهارك واجنيا ثمارك فانها لك
جوابا اجابتك اعتبارا ٥ وقال الشاعر

لقد خبت ابغى لنفسى مخبرا فجئت الحال وجئت المخبرا

وقال الاخر

نطقت عيناه والمعصم

وقال نصر الى رباح

فعاجوا فاثنوا بالذى انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب

يريد لو سكتوا اثنت عليهم حقائب الابل التى حفظها الراكب من بهائك
وهذا انما هو من الدلالة لا باللفظ وقال حبيب

الدار ناطقة وليست تنطق بدثورها ان الحديث سجلى

وهذا من قديم الشعر وحديثه وطارف الكلام وتليده اكثر من ان
يحيط به وصف او ياتى على زواياه نعت ٥ وقال رجل للعتابى ما البلاغة
فقال اكثر ما يكون من ان تجيبنى فلا احتاج ان اعيد على كلامى
ولا اجشمك معاودة ولا اجشمك ولا
يكون جوابك ان تقول عند ما تطبع كلامه اسمع منى واحكم على
ان تستعين على فهم كلامى بغير شعله
او بيدك ٥ وقال الشاعر



ملى شهر والفتاة وشغله ومسحة عنون وقتل اصابع

وهذا اكله من العى ٥ وقال اثر وزلكانه اعلم ان دعائم البلاغة
اربع ان تمس لها خامسة لم توجد وان ينقص منها واحدة لم تم وهى سوال
السى وسوالك عن السى وامرك بالشى وحثك على اذا طلب فاسمح واذا
سال فاوضح واذا امرت فاختصر واذا احرت فحقق واجمع الكثير مما
يريد فى القليل مما تقول يريد فى الكلام الذى تقل حروفه وكثر معانيه ٥
وقال رجعه الرابى انى لاسمع الحديث عطلا فاستفه واخرطه
فحمس وما ردت فيه سنا ولا غيرت له معنى وقالوا خير الكلام
ما لم يحج بعده الى كلام ٥ وللعرب موجز اللفظ ولطيف المعنى يقول
بحسبه ويدافع طريقه وسنانى على صدر منها ان شاء الله تعالى ٥ وقال بعضى
الكلام درعون وحسره ما دونه القائل واسمع به السامع

وللحسن جعفر

عجبت لارادة العى نفسه وصمت الذى ان كان بالحق اعلما

وفى الصمت ستر للعى وانما صفحة لب المرء ان تكلما

ومر اعرابى بلثغا فقال كان لسانه يصف ما تعقد الاعلى
وده لا تطوع الابانه ٥ ووصف اعرابى رجلا
فقال كان والله يشول لسانه شولا البروق ويحدره تحدر الحية

## فصول من البلاغة

قدم مسلم بن قتيبة خراسان والى عملها فعاد الى مرو فدخل
على بن مال عبد الله بن خازم فلينه وان كان فى قلبه فلينظره وان
كان فى صدره فليفته فعجب الناس من حسن ما فعل
وقيل لابن السماك الاسدى ايام معوية كيف ترك الناس قادركم

مظلوم لا ينصف وظالم لا يسهو وقيل لشبيب بن شبة عند المأمون
كيف رأيت الناس قال رأيت الجاهل راحيا والحاج راضيا وقال
حسان بن ثابت في عبد الله بن عباس

اذا قال لم يترك مقالا لقائل بملتقطات لا يرى بينها فصلا
كفى وشفى ما في الصدور ولم يدع لذي أربة في القول جدا ولا هزلا

ولعلي الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام الفرزدق في مسيره الى
العراق فسأله عن الناس فقال القلوب معك والسيوف عليك والنصر في
السماء وقال لتابع القبيلي الحق ثقل فمن ملغه اكتفى
ومن جاوزه اعتدى وقال معاوية لمؤمن علي بن أبي طالب
كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس قال له فكم بين
السماء والارض قال مسيرة دعوة مستجابة وقال لاعرابي كم
عمرك قال ستون يوما وسوادا لليله وقال ابو جعفر
لعمرو بن عبيد عظني يا صاحب ابا عثمان قال ارفع علم الحق تبعك اهله
وشكا قوم الى المسيح عليه السلام ذنوبهم فقال اتريدون ما تعفر لكم
وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فيه كل انسان ما يحسن
وقيل لخالد بن يزيد بن معاوية ما اقرب شيء قال الاجل قيل له فما ابعد
شيء قال الامل قيل فما ادحض شيء قال المتيب قيل له فما اسمج قال
الصاحب الموائي وقيل مر عمرو بن عبيد بسارق يقطع فقال سارق والسرور
يقطع سارق العلانية وقيل للخليل بن احمد ما الذي تزوي
الشعر ولا تقوله قال لاني كالمسن احد ولا اقطع وقيل
لعمر بن عبد العزيز ما لك لا تطلب الحوائج قال لنفسك من العلانية ما احاط بالعنق
ومر خالد بن صفوان برجل صلعة الخليفة فقال اتبنته الطاعة



وحسدته المعصية وقال مر اعرابي برجل صلعة السلطان فقال من
طول الدهر فالاخرة صاحبته ومن وارى الحق فالخلق راحلته وقال
الطول الدلالة ما حدث به العباس بن الفرج الرياشي قال زر العمر
ابن المنذر ومعه عدي بن زيد العتابي في طلسجه موفقه للهو المعمر
هناك فقال له عدي ابيت اللعن أتدري ما تقول هذه السحى فقال
ما تقول قال تقول

رب شرب قد اخوا حولا مر حوا الخمر بالماء الزلال
ثم اضحوا عصف الدهر بهم وكذاك الدهر حالا بعد حال

فضحك على المعمر ما هو فيه وقال ابن الاعرابي لابنه الفضل
ما الاخاء عندك قال حذف الفضول وتعرف العيدة وقال رجل
لحاتم بن هوازن لك لكثرة مالك الكثير من احدهما في ما لا يغنيه
الفضل والاحر لتمر بن السائل فاحسنه مؤدب العقلة وكان
خلف بن صفوان يقول لا يكون بليغا حتى يكلم امتك السوداء
اللسنة الطماء الحاجة المهمة فتكلمه بما تريد وتنادي مولاك
وابيك اللسان عضو اذا مرنته مرن واذا اهملته كان كالبهيمة
بالمهارسة والبدن الذي يقوى برفع الحجر وما اشبهه والرجل اذا
عودت المشي مشت وكان يونس بن حبيب اذا دخل على
امرأته صمت واذا خرج عنها تكلم وقال اذا كنت عند ربك
واذا كنت مع الناس تكلم فلا ترى الا عن فتك وبقربك
وذكر شبيب بن شبة حال بن صفوان وقال لسانه صدفة في
السرة لا قدر لي العلانية وهذا كلام من لا يعرف قدره الا اهل
صناعته ووصف رجل آخر فقال اتباه فاتح لسانا كأنه محراث عث

ودخل معن ابن زائدة على المنصور بعد ما ولي اليمن فلما رآه قال
سلك قال في طاعتك قال وانك لجلد قال على اعدائك قال اراك
ممتلئا قال هي لك قال وكان عبد الله بن عباس ربعة فقال
فيه معونه

اذا قال لم يترك مقالا ولم تقف لعي ولم تثن اللسان على الفحر

لعمرو بن العول اللسان اذا انحى وسطر في اعطافه سطر الصقر

وتكلم صعصعة بن صوحان عند معونه فعرفوا له معونه بهرك
العول قال الحادي ضاحه العرن وكتب ابن سابه الى عمرو بن بانه
ان الدهر قد كلح فجح وطمح فجمح وافسد ما صلح فان لم تعن عليه فصحن
ومدح رجل مرة كلام رجل فقال هذا الكلام كمشي بأولاده
وتستثني باخراه ٥ ووصف اعرابي رجلا فقال ان زحل
لصح وان حبرك لشرح وان منعك لمرح ٥ ودخل الناس على معونه
الشام وهو غلام فقدم خصما له الى قاضي عند الملك فقال له القاضي اتكلم
شحا كبيرا قال الحق اكبر منه قال له اسكت قال فمن ينطق عني
قال لا اظنك تقول حقا قال لا اله الا الله فقام القاضي ودخل
على عبد الملك من ساعته فخبره الخبر فقال اقض حاجته الساعة واحجبه
من الشام لا ينسب علينا الناس ٥ ومن الاسجاع قول ابن القربة
وقد دعي الى كلام فاحتبس الصوت عليه فقال قد طال السمر وسقط القمر
واسند المطر فاطر فاحابه نبي من عبد القيس وقد طال الارق وسقط
النوق فليسطو من يسطو ٥ قال احمد بن يوسف الكاتب دخل
على المامون وبيده كتاب لعمرو بن مسعدة وهو يصعد في ذراه ويبرقه
ويقوم مره ويقعد اخرى فعجل ذلك مرة ايام المعتصم فقال احسبك مفكرا



في مارية قال نعم وقد الله عز وجل امر المومنين الكاره فقال لسن
بمكروه ولكن قد كلما نظر خبر خبرني به الرشيد سمعته
يقول ان البلاغة لفي رد من المعنى البعيد وقاعد من حشو الكلام
ودلالة بالقليل على الكثير فلم ار هذا الكلام ينسب على هذه
الصفة في قراءة هذا الكتاب وكان اسعطافا على الحمد وهو
كتاب الى امير المومنين ايده الله ومن قبلي من احياده وقواده
في الطاعة والانقياد على افضل ما يكون عليه طاعة حدثا خبرت ارادهم
واخلصت اهواءهم فامر باعطائهم ثمانية اشهر ٥ ووقع جعفر البرمكي
الى كاتبه ان استطعتم ان يكون كتابكم بوقعات فافعلوا ٥
وامره بعض الرؤساء ان يعمل اخاه الفضل عن الخاتم وما حده الله عز وجل
لطيفا فكتب الله قد رأى امير المومنين ان يقلد خاتم خلافته من
يمنه الى يسارك وكتب الله الفضل ما انقلد عني نعمه صارت الك
واخمتك ذلني ٥ ووقع جعفر في رقعة رجل سأل الله من
ذنب تقدمت لك طاعة وطهرت منك نصيحة كانت
سيئاتهم ولن يعلم سيئة حسنتين ٥ قال الفضل بن يحيى
ما اهتدى الى الناس المعروف فلا ترى من السرور في وجوههم عند
ابصارهم بيننا ما نراه في وجوههم عند ابصارهم غيرنا فقال له
يحيى لان اموال الناس قسمنا طول منها في عمرنا وانما تسر الانسان بالغه
امله ٥ قيل لبعضهم ما الكرم قال ان اكون في ثوب كبير
قيل فما الغرعنة قال ان اكون في بطش عفريت قيل فما الجود قال
عفو بعد قدرة ٥ الى المامون رجل قد وجد عليه احد فقال
وهو نصر دلني على امير المومنين قال الحق قلك قال الحسن قال الرحم لك

ممن اوجب عليك الحد ٥ وسأل المامون عبد الله بن طاهر عن شيء واسرع
في ذلك فقال له المامون وان الله عز وجل قد قطع عذر العقول بما ركبه
من التثبت وادحض الحجة على الغاوي بما نصبه من فصل الاناة قال ادلني
يا امير المومنين لاكتبه قال بعمرو بن مسعدة قال ابو هريرة المهري قال
المامون ابن الخليفة الاسود قلت يا امير المومنين اسمنت على المعتصم
وفد قال عبد بني الحسحاس

اشعار عبد بني الحسحاس فيمن له عبد اسمه رغام التبر والورق
اركبت عبدا نفسي حرة كرما واسود الجلد اني اسض الخلق
فقال المامون يا عمرو حركك الهزل الى الجد انما يقول

ليس يزري السواد بالرجل الشهم ولا بالفتى الاديب الاريب
ان يكن للسواد منك بصيص فبياض الاخلاق منك بصبي

قال المامون استحسن من قول الحكماء الخود بدل الموجود
والمحل سطر بالمعهود عز وجل ٥ قال ام جعفر رحمه الله جعفر
للمامون حين دخلت عليه بعد قتل اخيها الحمد لله الذي اذا حرك
لما اذا تكلني ولدي ما تكلت ولدا كتكلي عمرو عامه فلما خرجت قال
المامون لاحمد بن ابي خالد ما ظنك ان النساء حملن على مثل هذا العمر ٥

## آفات البلاغة

قال محمد بن منصور كاتب ابرهيم وكان راوية ساعرا
وطابيا للنحو علامة قال سمعت اعرابيا وذكر سيء من ذكر الخطب
وحشو الكلام وقال لمحض المعاني رصوا والاسجاع بالغريب
نحروا والشاذ في عمر اهل البادية بعضوا والنظر وعيوا الناس عن
ومسح اللحية بهدوا والخروج عما بني عليه الكلام انتهابوا ٥

قال وسمعته يقول راس الحي طابه الطبخ وعمود الدار به
وحلية الاعراب وبهاؤها الحير اللفظ والمحمه معروفه
بعلو الاسكره ٥ واسدني ما في خطبا اما ج
مرموز الحظ الطوال وارة وحي الملاحظ حيفه الرقبا

## باب الحلم دفع السفه

قال الله تبارك وتعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة
ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم ٥
وقال رجل لعمرو بن العاص والله لاغرنك قال افتالك وقعت
في السفل قال لا كنك تهددني والله لاولتني كلمة لاولنك
عشرا قال واني والله ان ولتني عشرا لم اولك واحدة ٥ وقال رجل
لابي بكر والله لاسبنك سبا يدخل معك قبرك قال بل يدخل
معي ٥ وقيل لعمرو بن عبيد لقد وقع فيك القوم اتوني الساعة حتى
حموك قال اما هم فارحموه ٥ وسب رجل السعبي فقال له
ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك ٥
وسب رجل اعرابيا فقال ما هذا لا يعرق في شتمنا ودع للصلح
موضعا فما الانكافي من عصا الله فينا اكثر من ان يطيع الله فيه ٥
ومر المسيح عليه السلام بقوم من اليهود فقالوا له سرا فقال لهم
خيرا فقيل له انهم يقولون سرا وتقول خيرا فقال كل انا عن
ما عنده ٥ وقال الشاعر

يا ابن عمرو وثيابه فاتم الملوم والمالب
ملك له خيرا وقال الخير كل على صاحبه كاذب

وقال آخر

وذى رحم وصلت اطهار طعنة ... حلمى عنه حين لسر له حلم
اذا سمته وصل القرابة سامنى ... وطعنها لك السفاهة والاثم
فداويته بالحلم والصفح عنه ... ما كان فى كفه السهم
وعن النبى صلى الله عليه وسلم ما تجرع عبد فى الدنيا جرعة احب الى الله
من جرعة غيظ رددها بحلم او جرعة مصيبة رددها بصبر ٥
وكتب رجل الى صديق له بلغه انه وقع فيه
كان سانى ان نلتنى بمساءة ... لقد سرنى انى خطرت ببالكا
والسيد طاهر من عبد العزيز
اذا ما صدنى اساءة مره ... وذكرت فى ما مضى محمدا
ذكرت المقدم من فعاله ... فلم افسد الاخر الاولا

## صفة الحلم وما يصلح له

قيل للاحنف وسمع ابعلمت الحلم قال من لقى من رعاع
المنبر واته قاعدا بفنا داره محتبيا بحمائل سيفه يحدث قومه
حتى اتى برجل مكتوف ورجل مقتول فقال له هذا اخوك قد
قتل ابنك قال فوالله ما حل حبوته ولا قطع كلامه ثم
التفت الى ابن اخيه فقال يا بن اخى ائمت بربك ورميت بسهمك
وقتلت ابن عمك ثم قال يا بنى له احرثم يا بنى فوار
اخاك وحل كتافه وابن عمك وسق الى امك مائة من الابل فانها
غريبة ثم قال
اى امر ولا تطيش حين تنوبه ... ولا اقول من سفه ما لا يليق
من منثور فى نثر مكرمة والعفو يلبسه حوله العصب
خطأ حسن تنوك فالهم بيض الوجوه نصائح لسن



لا يعطون لعثراتهم وهم لحفظ حواره قطن
وقال رجل للاحنف بن قيس علمنى الحلم ثلاثا فقال هو الذل
يا اخى فاصبر عليه ٥ وقال الاحنف لست حليما ولكنى
اتحالم ٥ وقيل من احلم امنا ومعونة قال يا ابنه ما زلت اتجهل
منكم ان قدرت فتحلم وانا احلم فلا اقدر فكف فاسرع اليه واذى اليه
وقال هشام بن عبد الملك لخالد بن صفوان ما بلغ منكم الاحنف
ما بلغ قال ان سنا اخرتك خلة وان ست اخرتك بخلتين وان
ست ثلث قال ما الخلة قال كان اقوى الناس على نفسه قال فما
الخلتان قال كان موتى السر ملقى الخير قال فما الثلث قال لا يحسد
ولا يبخل ولا يبغى ٥ وقيل لبسر بن عاصم ما الحلم قال ان يصل
من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك ٥ وقال
ما فزت الى شئ اربر من حلم الى علم ومن عفو الى قدرة ٥ وقال
لعمر الى كم بلغة لا تعرفهم الا فى بلده لا تعرف الحلم الا عند الغضب
ولا الشجاع الا عند الحرب ولا تعرف اخاك الا اذا احتجت اليه
وقال الشاعر

ليست الاحلام فى حال الرضى ... انما الاحلام فى حال الغضب
وفى الحديث اذا رضى ما يكون الرجل من غضب الله اذا غضب ٥
وقال الحسن الحلم من حلم لجهل وان جهل عليه وقال الله
تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ٥ وقال معونة
اى لا استحى ان اكون دنيء فاطم من عفو او جهل اكثر من حلمى
او عورة لا اوارى بها استرى ٥ وقال مورق العجلى ما كلمنى
الغضب بكلمة بذمت عليها فى الرضى ٥ وقال سدوس لابى حبيب ايا كم منى

فى نفلى واذا اسمعا كره احديهما رضيت ٥ وقالوا اذا عض الرجل
فليستاو على قفاه واذا عيى فليرح رحله ٥ وقيل للاحنف
ما الحلم فقال قول لم اكن فعل وصمت لم اضر قولا ٥ وقال
امير المومنين على بن ابى طالب صلوات الله عليه من ملك كلمه وجبت
محبته ٥ وقال حلمك عن السفيه كنشارك عليه ٥
وقال الاحنف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات ٥ وقال
رب غيظ لحرعته محاسنه ما هو اسب منه واشد
وصيت بعض الزنج وفى جميعه كذلك بعض السراة من بعض
أنه سمع رجل عمر بن عبد العزيز بعض قواده فقال له اعلك انما اردت
ان تستفز بى السلطان بعز السلطان فانا امسك اليوم ما تقتضه
منى غدا انصرف اذا شئت ٥ وقال الشاعر فى هذا المعنى
لن يدرك المجد اقوام وان كرموا حتى يذلوا وان عزوا لاقوام
كاشفه ٢ وشتموا فترى الالوان مسفره لا ذل عار ولكن ذل اجلام
وقال آخر
اذا قلت العورا عفى كانه ذليل لا يزل ولو شاء لانتصر
ومن اشعر بيت فى الحلم قول كعب بن زهير
اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا اصبت حليما او اصابك جاهل
وقال الاحنف افة الحلم الذل ٥ وقال لا حلم لمن لا سفيه له
وقال ما مثل سفها قوم قط الا ذلوا واشد
لا يدلسود دمن رماح ومن رجال يصلتى سلاح
ما وعون دونه بالراح ومن سفيه دارم التباح
وقال النابغة الجعدى



ولا خير فى حلم اذا لم يكن له بوادر تحمى صفوه ان يكدرا ٥
ولا خير فى جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا
ولما اشتد هذا البيت الى صلى الله عليه وسلم قال لا يفضض الله
فاك قال فعاش مائة وليس سنه لم تفقد له سنه ٥ وقالوا
لا يظهر الحلم الا مع الاستطاعة كما لا يظهر العفو الا مع القدرة ٥
قال الاصمعى سمعت اعرابيا يقول كان سنان بن ابى حارثة
احلم من فرخ طائر قلت وما حلم فرخ طائر قال انه يخرج من عشه
راس ينبت ولا يتحرك حتى ينبت ريشه ويقوى على الطيران ٥ ولا شنابانى
وهى اللين الضعف والشراسة الهيبة ومن لا يهتم على الترك وغره
والتقر خير من عمى فى دنا وللموت خير من حيا على صغر
وملكر حسن يقبح الحلم اهله ولا كل حال يقبح الجهل بالصغر
ورمى عمر رجلا من قطاطه واكبنى فظ اى عمر الفسد
وقال آخر فى مدح الحلم
انى ارى الحلم محمودا عواقبه والجهل فى من الاقوام اقواما
ولسان
الم تر ان الحلم زين مسوده لصاحبه والجهل للمرء شان
فكن واقيا للجهل بالحلم تسترح من الجهل ان الحلم للجهل واقى
ولعمر
الا ان حلم المرء كرم لنسبه سامى بها عبد النجار كريم
فيارب هب لى منك حلما فانى ارى الحلم لم يندم عليه حليم
وقال بعض الحكماء ما حلمه عبد الا عظم من غيظ اجتزعه
وقال بعضهم

وفي الحلم ردع للسفيه عن الاذى وفي الخرق اغرا فلا تك اخرقا
فتندم اذ لا تنفعنك ندامة كما ندم المغبون لما تفرقا

وقال علي عليه السلم اول عوض الحليم من حلمه ان الناس انصاره على الجاهل. سئل كسرى انوشروان ما حد الحلم فقال وكيف تعرف حد ما لم ير كماله احد. وقال معوية لخالد بن معمر كيف حبك لعلي بن ابي طالب عليه السلم قال احبه لثلاث خصال على حلمه اذا غضب وعلى صدقه اذا قال وعلى وفائه اذا وعد. وكان يقال ثلاث من كن فيه استكمل الايمان من اذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق ومن اذا رضي لم يخرجه رضاه الى الظلم والباطل ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا سمعت الكلمة تؤذيك فطأطئ لها حتى تتخطاك. وقال الحسن انما يعرف الحلم عند الغضب فاذا لم يغضب لم يعرف حلمه. وقال الشاعر

وليس يتم الحلم للمرء راضيا اذا هو عند السخط لم يتحلم
كما لا يتم الجود للمرء موسرا اذا هو عند العسر لم يتجشم

وقال بعض الحكما ان افضل ما اوتيه الحكيم الحلم فاذا لم يكن حليما فليتحلم واذا لم يكن عليما فليتعلم فقلما تشبه رجل بقوم الا كان منهم. وقال بعضهم الحلم عدة على السفيه لا تكلم نفسك بل سفها بالاعراض عنه والاستخفاف بفعله الا اذلته. ويقال ليس الحليم من ظلم فحلم حتى اذا قدر انتقم ولكن الحليم من ظلم فحلم ثم قدر فعفا. وللاحنف او غيره

ولربما ضحك الحليم من الاذى وفؤاده من حره يتاوه
ولربما سكت الحليم لسانه حذر الجواب وانه لمفوه



وقيل ما استب اثنان الا غلب الامهما. وقال الاحنف وجدت الحلم انصر لي من الرجال. وقال بعضهم اياك وعزة الغضب فانها تصيرك الى ذل الاعتذار. وقيل من حلم ساد ومن تفهم ازداد. وقال الاحنف ما نازعني احد قط الا اخذت امري باحدى ثلاث ان كان فوقي عرفت قدره وان كان دوني اكرمت نفسي عنه وان كان مثلي تفضلت عليه. ولقد احسن هذا الذي اخذ المعنى فنظمه فقال

اذا كان دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان تقارع بالجهل
وان كان مثلي ثم جاز بهفوة تصفحت ان ينصاف الى العدل
وان كنت ادنى منه قدرا ومنصبا عرفت له حق التقدم والفضل

وفي مثله قال بعض الشعراء

سالزم نفسي الصفح عن كل مذنب وان كثرت منه الي الجرايم
وما الناس الا واحد من ثلاثة شريف ومشروف ومثل مقاوم
فاما الذي فوقي فاعرف فضله واتبع فيه الحق والحق لازم
واما الذي دوني فان قال صنت عن اجابته نفسي وان لام لايم
ولا ضير من فسر ويعا

وامّا الذي مثلي فان زلّ او هفا تفضلت ان الفضل بالحلم حاكم

ومما ينسب الى علي عليه السلم

اصم عن الكلم المحفظات واحلم والحلم بي اشبه
واني لاترك جل الكلام لئلا اجاب بما اكره
اذا ما اجتررت سفاه السفيه علي فاني انا الاسفه
فلا تغترر برواء الرجال وما زخرفوا لك او موهوا
فكم من فتى يعجب الناظرين له السن وله اوجه
ينام اذا حضر المكرمات وعند الدناءة يستنبه

ولمحمد بن حازم

احب مكارم الاخلاق جهدي واكره ان اعيب وان اعابا
واصفح عن سباب الناس حلما وشر الناس من يهدى السبابا
ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا
ومن قضت الرجال له حقوقا ولم يقض الحقوق فما اصابا

وقال محمد بن علي رضوان الله عنهما من حلم وقي عرضه
ومن جادت كفه حسن ساده ومن اصلح ماله استغنى به ومن احتمل
المكروه كثرت محاسنه ومن صبر حمد امره ومن كظم غيظه
فشا احسانه ومن عفا عن الذنوب كثرت اياديه ومن اتقى الله كفاه
ما اهمه ٥ وسأل امير المؤمنين عليه السلام كثيرا من
كبراء العرس اي شيء لو كنتم كان احمد عندكم قالوا كان
لا ركشير فضله السبق في الملكة غير انا احمدنا سيرة ابو شروان
قال فاي اخلاقه كان اعلى عليه قال الحلم والاناة قالا هما توءمان
ينتجهما علو الهمة ٥ ولمحمود بن الحسن الوراق

اني وهبت لظالمي ظلمي وعفرت بدايكه على علمي
وراينه اسدى الي يدا لما ابان لجهله حلمي
رجعت اساءته عليه واحسانى الى مضاعف الجزم
وعبودتي اجر ومحمدة وعداكسب الظلم والاثم
وكانما الاحسان كان له والمسي الى الحكيم
ما زال يظلمني واحمه حتى بنت له من الظلم

ولمحمد بن زياد يصف حلما

تخالهم في الناس صما عن الخنى وخرسا عن الفحشا عند التهاجر



ومرضى اذا لوقوا حياء وعفة وعند الحفاظ الموبقات الجوائر
كان لهم وصما لحافون غاره ولا داك الا لانما المغاير

وله انما

وارفع نفسي عن هوس واماذلت في اكرامها لهوس
وان امرءا يوما حسست نخوته الى الله ارضى يوم حسنس

قال وهو مكتوب في الانجيل لا سبيل لامام ان يكون جائرا
وسنه يلمس العدل ولا سفيها ومنه نفس الحلم ولعصمهم
واذا استشارك مولد فقل له اطع الحلم اذا الحلم هاكا
واعلم بانك لن تسود ولن ترى سبل الرشاد اذا اطعت هواكا

وقال الاخر

وكن معدنا للحلم واصفح عن الاذى وابك راياعملت وسامع
واخبا اذا احببت حبا مقاربا فانك لا ترى متى انت نازع
واغفر اذا ابغضت غير مباين فانك لا ترى متى انت راجع

## السؤدد

قال العدي بن حاتم ما السودد
قال السيد الاحمق في ماله الزلل في عرضه المطرح لحقده
وقال لعبس بن عاصم تسودك قومك قال بكفي الاذى
وبذل الندى ونصر المولى ٥ وقال رجل للاحنف بم سودك
قومك وما ات باشرف منهم بيتا ولا اصبحهم وجها ولا احسنهم
حلقا قال بخلاف ما فيك يا بن اخي قال وما ذاك قال انك
من امرك ما لا يعنيني كما عناك من امري ما لا يعنيك
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرجل من سيد قومك
قال الاماء اكنت لو كنت كذلك لتعلة ٥ ابن الكلبي قال اقدم

اوس بن حارثة من لام الطائي وحاتم بن عبد الله الطائي على النعمان بن المنذر
فقال الناس بن قبيصة الطائي لهما افضل قال ابنة اللهزلي
منهما ولكن سلهما عن نسبهما فانهما يخبرانك ودخل عليه
اوس فقال له ابنة افضل ام حاتم فقال ابنة اللهزلي لو كنت اما وولدي
وما لي لحاتم لوهبنا في ساعة واحدة ثم دخل عليه حاتم فقال له ابنة
افضل ام اوس قال ابنة اللهزلي ولد لا اوس افضل مني فقال
النعمان هذا والله السؤدد وامر لكل واحد منهما بمائة من الابل
وسأل عبد الملك روح بن زنباع عن ملك بن مسمع فقال
لو غضب مالك لغضب معه مائة الف لا يسأله واحد منهم لم غضب
فقال عبد الملك هذا والله السؤدد ابو حاتم عن العتبي
قال اهدى ملك اليمن الى مكة سبع حزائر واوصى لا تنحر الا
الا عز فرس وابو سفين بن مسعدة عروس بمسعدة فقال هنيئا هذا لا
تشغلك النساء عن هذه الاكرومة الى لعلك تسبق اليها
قال ما هذه ذري رزدق وما اختار لنفسه فوالله لا تحرها احد
الا تحرته فكانت في عقبها حتى خرج اليها بعد السابع فنحرها
ونظر رجل الى بعوضة وهو غلام صغير فقال اني لاظن هذا الغلام
سيسود قومه فسمعته امه هند فقال كلنه اذا لم يسد عمر قومه
الحسن بن عدي قال كانوا يقولون اذا كان الصبي سائل الغرة
طويل الغرة ملمات الازرة فذاك الذي لا شك في سؤدده
ودخل ضمرة بن ضمرة على النعمان بن المنذر وكان به زمانة
شديدة والف النعمان الى اصحابه فقال لتسمعن المعدي كرب زمانا
فقال ايها الملك انما المرء اصغريه قلبه ولسانه ان قال قال سانٍ



او صال فصال قال صدقت وبحق سودك قومك وحل
لعرابة الاوسي لم سودك قومك قال اربع خلال احدع لهم في
مالي واذل لهم في عرضي ولا احقر صغيرهم ولا احسدكبيرهم
وفي عرابة الاوسي يقول الشماخ بن ضرار
رأيت عرابة الاوسي يسمو الى الخيرات منقطع القرين
اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين
وقالوا سود الرجل اربعة اشياء العقل والادب والعلم والمال
وكان سالم بن نوفل استسقى كنانة فوثب رجل على اخيه واخيه
محرجما فاتى به فقال له ما حملك على ما فعلت قال فلم سودناك
اذا الا ان يكظم الغيظ ويحلم عن الجاهل ويحتمل المكروه فحلى سبيله
فقال فيه الشاعر
تسودنا قوام وليسوا سادة لنا السيد الصفدي سالم بن نوفل
قال ابن الكلبي قال خالد بن صفوان لابنه ما تعدون السؤدد
قلت اما في الجاهلية الرئاسة واما في الاسلام فالولاية وحسن
الرواية قال التقوى قال صدقت قال كان ابي يقول ادرك
الاول الشرف الا بالعقل ولا يدرك الاخر الا بما ادرك به الاول
قلت له صدقوا ما ساد الاحنف بن قيس بحلمه ومالك بن مسمع بحسن
العشيرة له وقيس بن مسلم بذهابه وسادا المهلب بالحلال كلها
الاصمعي قال قال اعرابي لقد سمع بن بهار ما السيد قال
السيد الموطأ الاكناف وكان عمر رضي الله عنه يفرش
له فراش في بيته في وقت جلافته فلا يجلس عليه احد الا العباس بن عبد المطلب
وابو سفين بن حرب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي سفين انك لسيد

في خوف الفرا والفرا الحمار الوحشي وهو مهموز وجمعه فرا ومعناه انه
في الناس مثل الحمار الوحشي في الوحش ٥ ودخل عمرو بن العاص
مكة فراى قوما من قريش وقد خلفوا خلفه فلما راوه مروا بانصارهم
الذين فعدلوا لهم فقال لهم حسبكم فيمن ذكرتم فقالوا احل
كامثالك ومن اجدك قال هشام ابوكما افضل فقال
عمرو ان الهشام على اربعة امة انه هشام بن المغيرة وامي من قد عرفتم
وكان احب الى ابيه مني وقد عرفتم فعرفه الوالد بالولد واسلم قبلي
واستشهد وبقيت ٥ وقال قيس بن عاصم لبنيه لما حضرته
الوفاة يا بني احفظوا عني ثلاثا اجد انصح لكم مني اذا انا مت فسودوا
كباركم ولا تسودوا اصاغركم فيحقر الناس كباركم ٥ وقال
الاحنف بن قيس السودد مع السواد ٥ وهذا المعنى لهما وجهان
من الاول احدهما ان يكون اراد بالسواد سواد الشعر يقول
من لم يسد مع الحداثة لم يسد مع الشيخوخة والوجه الاخر ان يكون
اراد بالسواد سواد الناس وريحانهم يقول من لم يطرله اسم على السنة
العامة بالسودد لم ينفعه ما طار له في الخاصة ٥ وقال ابان بن مسلمة
ولسنا كقوم يحدث سيادة تزى مالها الا لحسب تعالها ٥
مساعيهم مقصورة في بيوتهم ومسعاتنا دبار طراعيالها
اهشم بن عبدي قال لما انفرد قيس بن عيلان ومات نظراؤه
من العمالقة كانوا الناس عليه وانا نقول
خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسودد ٥

## ذم الرجل نفسه

قال النبي صلى الله عليه وسلم من اسرع به عمله لم يسبط به حسبه



ومن ابطا به عمله لم يسرع به حسبه ٥ وقال قيس بن ساعدة من
فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب ابيه ٥ وقالوا انما الناس بابائهم
وقال الشاعر
بقيس عيلان سودت عصاما ٥ وعلمته الكر والاقداما ٥
وقال عبد الله بن معوية
لسنا وان كرمت اوائلنا نرضى بان نبني على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا ٥
وقال قيس بن ساعدة لا قضين من العرب ما لم يقض منها احد
قبلي ولا يردها احد بعدي انا رجل رمى وحلا بلانه دونها كرم
فلا لوم عليه وانما رجل لا عى كرما دونه لوم فلا كرم له ٥
وقال بعض المحدثين
بانت الرجال ثوابا فيك تبلوك بفضل ما انتم ٥
وبين ما عد حظا هم خصوصون في ذكر اسمائهم ٥
وما الناس الا فعالهم واما وهم في حرمائهم ٥
وقالت عائشة رضي الله عنها كل كرم دونه لوم
فاللوم اولى به وكل لوم دونه كرم فالكرم اولى به وبعد ان اولى
الامور بالانسان خصال نفسه وان كان كريما واباؤه لئاما لم يضره
ذلك وان كان لئيما واباؤه كراما لم ينفعه ذلك ٥ وقال
عامر بن الطفيل
اني واركب ان سد عامر وفارسها المشهور في كل مركب
كما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب
ولكنني احمي حماها واتقي اذاها واحمي من رماها بمنكب

وتكلم رجل عند عبد الملك بن مروان بكلام دهش له كل من
فاعجب عبد الملك ما سمع منه فقال له ان مروءتك قال ان عيسى بن مريم المرسل
اليه وصلت بها اليك قال صدقت ٥ احد الشاعرين المعنى فقال

مالي عقلي وهمتي حسبي ما المولى ولا اناعربي
اذا انتمى منتمٍ الى احد فانتمى مثل ما الى ادبي

## المروءة

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الادب
الامروءة ٥ وقال بعضهم المروءة ستة خصال ثلثة في السفر
وثلثة في الحضر واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق ومداعبة الرفيق
واما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المسجد وعفاف الفرج ٥
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه المروءة مروءتان مروءة ظاهرة
ومروءة باطنة فالمروءة الظاهرة الرياش والمروءة الباطنة العفاف ٥
وقدم وفد على معوية فقال لهم ما تعدون من المروءة قالوا العفاف
واصلاح المعيشة قال اسمع ما يريد لحنى ولده ٥ وقال لابي هريرة
ما المروءة قال تقوى الله وتفقد الصنعة ٥ وقال للاحنف
ما المروءة قال العفة والحرفة ٥ وقال عبد الله بن عمر اما بعشر
فرس بعد الحلم والجود سودد وبعد العفاف واصلاح المال مروءة ٥
وقال الاحنف لا مروءة لكذوب ولا سودد لبخيل ولا راحة
لسيء الخلق وقال النبي صلى الله عليه وسلم تجاوزوا
عن ذوي المروءات عن عثراتهم فوالذي نفسي بيده ان احدهم ليعثر وان يده لبيد الله
الجنة عز اذا تم مروءة الرجل الا بعمل يكون عالما عاملا
زاهدا ما مستغنيا عن الناس وقال الشاعر

وما المرء الا حيث يجعل نفسه فمنتجع الخيرات للخير فاعقله
وقيل لعبد الملك بن مروان اكان معاوية اشرف الطلقاء
لو علم معاوية ان المفسد مروءته ما تبه ٥ وما امر احد من الناس بثلثة اشياء



ومن العرب ثلثة اشياء تمها ادبه ومروءته من احد من الناس سخاؤه وشجاعته
وغيرته ومن العرب كرمه في طلب الزاد وشجاعته في حذره وستره في عباده ٥

## طبقات الرجال

قال احمد بن صفوان
الناس ثلاث طبقات طبقة علما وطبقة ادبا وطبقة خطبا
ورجرجة بن زاك يعلون الاسعار ويضيقون الاسواق ويكدرون الماء ٥
وقال الحسن الرجال ثلاثة رجل لنفسه ورجل لمعاشه ورجل لمعاده ٥
وقال المامون الرجال ثلاثة رجل كالغذاء لا يستغنى عنه
ورجل كالدواء يحتاج اليه حينا بعد حين ورجل كالداء لا يحتاج اليه ابدا ٥
وقال مطرف بن عبد الله بن الشخير الناس ثلاثة ناس وناس
وناس عسى ان ما الناس ٥ وقال الخليل بن احمد الرجال اربعة
رجل يدري ويدري انه يدري فذاك العالم فاسألوه ورجل يدري ولا يدري
انه يدري فذاك الناسي فذكروه ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذاك
الجاهل فعلموه ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذاك الاحمق فارفضوه ٥
وقال الشاعر

البس من الناس انك جاهل وانك لا تدري بانك لا تدري
وقال الشاعر

وما الداء الا ان تعلم جاهلا وترعم جهلا انه منك اعلم
وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الناس ثلاثة عالم رباني
ومتعلم على سبيل نجاة ورعاع همج يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم
ولم يلجئوا الى ركن وثيق فاحفظ ثلثة اخ يخلص لك ودّه وسدد لك رأيه وليشفع
في مهمك جهده راح دونه تقصر عنه ومعونته لمهوى لك لمساءته متشاغل عنك بشانه ويوسعك من ذلك

وامانه ٥ وقال الشعبي مر رجل بعبد الله بن مسعود فقال
لاصحابه هذا لا يعلم ولا يعلم انه لا يعلم ولا يتعلم ممن يعلم ٥ وقال النبي
صلى الله عليه وسلم كن عالما او متعلما ولا تكن الثالث فتهلك ٥

## في ذم الحمق والجهل

قال النبي صلى الله عليه وسلم الجاهل يظلم من خالطه ويعتدي
على من هو دونه ويطاول على من هو فوقه ويتكلم بغير تمييز وان رأى
كريمة اعرض عنها وان عرضت فتنه اردته وتهور فيها ٥ وقال الاوزاعي
علامة الجاهل كلام العجز وكثرة المنطق وان يهجم على شيء وبابه ٥
وقال اردشير حسبك من الجهل ان يكل الناس
يشتمونه وبعضهم ان ينسب اليه ٥ وكان يقال لا تغتر بكل الجاهل
قرابة ولا اخوة ولا الفقر احوج الناس ان يكون الا فيهم منها ٥
وقيل خصلتان لا يعدمانك من الاحمق كثرة الالفاظ وسرعة
الجواب ٥ وقال لا تصحب الجاهل فانه يريد ان ينفعك فيضرك ٥

ولبعضهم

لكل داء دواء يستطب به الا الحماقة اعيت من يداويها ٥

ولابي العتاهية

انه الاحمق ان يعجبه انما الاحمق كالثوب الخلق
كلما رقعته من جانب زعزعته الريح يوما فاخرق
رب قصد عن رجاج فاحش كم رأى صدع زجاج فالتصق
واذا اعيا الفتى في مرعوى زاد شرا وتمادى في الحمق

## الغوغاء

الغوغاء الاوباش وهو صغار الجراد شبه



بهم سواد الناس وذكر الغوغاء عبد الله بن عامر فقال
ما احتمعوا قط الا ضروا ولا افترقوا الا نفعوا يعني انه قد علم ما ضرر
اجتماعهم وما نفع افتراقهم وقال بذهاب الحمام الى اوكاره والجراد
الى اكياره وكل صانع الى صناعته ٥ ونظر عمر الى الخطاب
رضي الله عنه الى قوم يتبعون رجلا اخذ في ثيابه فقال لامر ما هذه
الوجوه الى لا ترى الا في كل شر ٥ وقال حسن راس الكفر
ان تسأل عن سواد ثوبك كله فاجعل هذا السواد الا عظم ٥

وقال رجل

ما اكثر الناس لا ما اكلهم الله يعلم اني لما قلت فندا
اني لاطبق عيني ما فحطهما على كثير واكرم لا ارى احدا

## الثقلاء

قال عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها
تركه في الثقلاء قوله تعالى واذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث
وقال الشعبي من فاته ركعتا الفجر فليتعلم الثقلاء ٥
وقيل لخالد بن صفوان ما بال الرجل الثقيل اثقل من الجمل الثقيل
قال لان الرجل الثقيل انما يثقله على الغلمان والجراح والجمل الثقيل
يستعين به الغلمان والجراح ٥ وقال سهل بن هرون من ثقل
عليك بنفسه وعمك بسؤاله فاعره ادبا صما وعميا عمما
وكان ابو هريرة يقول اذا استثقل رجلا قال اللهم اعمه وارمه
وكان الاعمش اذا حضر مجلسه ثقيل يقول
ما الفيل حملة ما يثقل من بعض حديثك
وقال ابو حنيفة للاعمش وابا عمار في شيء لو كان الفضل
عندكما لاتيتماني في كل يوم مرتين فقال له الاعمش والله لاتينك

انك لعلى واستوى بيديه فكفه لو جئتني في كل يوم مرة ٥ وذكر
رجل ثقيلا كان يجلس اليه فقال والله اني لابغض شيء الى ما يليه
اذا جلس اليّ ٥ ونشر رجل على حاتم اثرت فقم وكان اذا جلس
اليه يقول يا ولد اياه وقال اقواما في هذا الحائط ٥ وكان حماد بن سلمة
اذا رأى من يستثقله قال ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون
وقال لشاذ العسلي في ثقيل كني يا عمران
ربما ثقل الجلساء وان كان خفيفا في كفة الميزان
ولقد قلت اذ اطال على القوم ثقيل يرى على ثقلان
كثقل الحمل الا ما به ارض حملت فوقها اثقل منك يا عمران
وقال الحسن نزهاني في رجل ثقيل
ثقيل رطالعا من امره اداسره وعز انفي الم
اول له اذ بدا لابدا ولا حملته الساقدم
فقدت حيالك الا من عمى وصرت كلامك الا من صمم
وقال فيه
وما اطن الخلاص منجيتي منك ولا العاكها الرجله
ولو ركبت البراق ادركني منك على ناي دار الثقله
هل لك في ما ملكته هبة فاحده حملك وترحله
وقال فيه
على الجليس الثقيل كالقيد كالحبس في الحلق
لك في معالي ومدحوت كفي من حل ومن دق
وادهى وامر فديه والداهي في البغد وفي السحق
وقال فيه



الا ما حمل المفالدي ارسى ما ينزح
لقد اكثرت تفكيري فما ادري لما اصلح
فما اصلح ان يمحى ولا اصلح ان يمنح
اهدى رجل من الثقلاء الى رجل من الظرفاء حملا ثم نزل عليه حتى ابرمه
فقال فيه
يا مبرما اهدى حمل خذوا وانصرف الى حمل
قال وما اوقارها قلت زمت وعسل
قال ومن عودها قلت له الفا رجل
قال ومن يحفظها قلت له الفا بطل
ومن يسوقها
قال وما اسلحتهم قلت حلي وحلل
قال وما سلاحهم قلت سيوف واسل
قال عبدك اذا قلت نعم ثم خول
قال بهذا فاكتبوا اذا علمكم الرجل
قلت له الى يسجل فاصمت لنا ان ترحل
قال قد اصبرتكم قلت اجل ثم اجل
قال وقد ابرمتكم قلت له الا مرحل
قال وقد اثقلتكم قلت له فوق الثقل
قال فاني راحل قلت البحار ثم العجل
يا جبلا من جبل في جبل فوق جبل
وقال الحمد لي في رجل بعض من مقت
يا ابن البغيضة وابن البغيض ومن هو في البغض لا مثل
سالتك بالله الا صدقت وعلمي بانك لا تصدق

اغضض نسكك من يغضها والا فانت اذا احمق

وقال فيه

في حرم الناس اذكى من الناس تعد
ولعدانيت ابليس اذا راك يقد

وقال حبب الطائي في رجل مقيت

نامن رمت الدنيا بطلعته مما رمت الاحقاف بالسهد
يمشي على الارض مختالا فاحسبه لبعض طلعته يمشي على كبد
ولوان في الناس حرا من سماحته لم يقدم الموت اسعافا على احد

وقال الحسن بن كناسي في فضل الرقاشي

رايت الرقاشي في مجلس وكان الى بعضنا مفتقا
وقال اقترح بعض ما تسمي فعد اضرب عليك السكونا

واسند العتبي

اني بليت بمعشر توكى احقهم ثعل
بلهاء اذا جالستهم صدئت لقربهم العقول
لا يفهمون وقولهم يدق عن الفهوم ما اقول
فهم كتمثي كما اني بقربهم ذليل

العتبي قال كتب الكسائي الى الرقاشي

سكوت انيا فحابيكم واسكوتكم محابينا
وهذا السلام كما لهم ولولا الملا كانوا الملا
واذكانت هذه قدرا كم فانتم واقدر ممن عبدنا

وقال حبب ايضا

واحد في الملحمة احقد بني الله شخصه عجلا



سرق سكينة وخاتمة ليقطعا سا فما فعلا

وقال حبيب ايضا

نامن له في وجهه ان ما كنوز قارون من البغض
لو فرشي قطن سكله فراذا بعضك من بعض
كوم في صلبنا الذي اهبطنا جميعا الى الارض

وقال ابو حاتم اشد بي ابو زيد الانصاري لبعض الموالي
وجه حبيد عوا الى البصرة فيه غرا لي اصون غنه نصافي

قال ابو حاتم واشد بي العتبي

له وجه حبل البصرة فيه وحرمان يلقى بالجنة

قال واشد بي

فمص الى امية ما علمتم واوسخ منه جلدا بي امية

## التفاؤل بالاسماء

سال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا اراد ان يستعين به عن اسمه واسم ابيه فقال له ظالم بن سارق فقال الظلم انت وسرق ابوك ولم استعن به في شيء واقبل رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر ما اسمك قال شهاب بن حرقة قال ممن قال من اهل الحرة قال واين مسكنك منها قال بذات لظى قال ادركها اهلك فقد احترقوا وكان كما قال عمره ولقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه مسروق بن الاجدع وقال له من انت فقال مسروق بن الاجدع فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخرج شيطان من سفر عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة لا برد ظاهر بردا الاحسن الوجه الاسم

ولما فرغ المهلب من صفوه من حرب الازارقه وجه بالفتح الى الحجاج
رجلا يقال له مالك بن بشر فلما دخل على الحجاج قال له ما اسمك قال مالك
ابن بشر قال ملك وبشاره ٥ وقال الشاعر
واذا يكون كريهه فرجتها ادعو باسلم مره ورباح
يريد الطير يا سلم ورباح السلامه والربح ٥ الرياشي عن الاصمعي
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه نزل على رجل من
الانصار فصاح بغلامين له باسالم يا يسار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
سلمت لنا الدار فيسر ٥ وقال سعد بن المسيب رحمه
ابن ابي وهب المخزومي قدم جدي حزن بن ابي وهب على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له كما اسمك قال حزن قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل انت سهل قال لا احزن قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهل فما زالت فينا الحزونه بعد ٥ قال سعد فما زلنا نجد
تلك الحزونه حتى اخلافنا الى اليوم ٥ وانما تطيرت العرب بالغراب
من العربه اذا كان اسمه مسقا منها ٥ وقال ابو السمين
اشاقك والليل ملقى الجران عراب ينوح على غصن بان
وفي نعاب الغراب عذاب وفي البان من يعشق الدانيا

وقال اخر في السفرجل

اهدى اليه سفرجلا فتطيرا منه فطل مفكرا مستعبرا
حتى اتى اوكاد يسقط فحاءه سفرجل فقال انه ان تطيرا

وقال اخر في السوسن

فما الذي اهدى لنا السوسنا ما كنت في اهدائه محسنا
بل انه ساء وعد سوءني مالت الى اصفر السوسنا



وقال اخر في الانرج

اهدى اليه محسنه انرجه فبكى واشفق من عيافه زاجر
حاف البنفسج والبنفسج باطنه خلاف الظاهر

وقال الطائي في الحمام

هن الحمام فان كسرت عيافه منهن فالهن حمام
وكان اشعث خلف الى عنه بالمدينه فلما اراد الخروج سأله ان
يعطيه حمام ذهب وبدها له فكرهها وقال له انه ذهب
واخاف ان يذهب وادعي حمام هذا العود لعلك ان تعوده ٥

## الطيره

قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثه
لا يكاد يسلم منهن احد الطيره والظن والحسد فالواما المخرج
منها يا رسول الله قال اذا تطيرت فلا ترجع واذا ظننت فلا
تحقق واذا حسدت فلا تبغ ٥ وقال ابو حاتم السجستاني
ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك ميامره والجانبه ما
استقبلك من تحاهك والبعيد الذي ما بينك من خلفك ٥
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيره ٥
وقال عليه السلم لبس منا من تطير ٥ وقال عليه السلم
من قال اذا راى الطيره اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك
ولا اله غيرك لم تضره ٥ وقد كانت العرب تتطير فاتى رجل
في اشعارها ٥ وقال بعضهم وقد اراه ابن [illegible]
وما صدك الطير يوم لقيتنا وما كان من دأبك [illegible]

وقال حسان بن ثابت

مالت بنعري وذاك الطير تخبرني ما كان [illegible]

لتسمعن وشيكا في دارهم الله اكبر تاراب عثمانا ٥

وقال الحسن بن هانئ

قام الامين بامر الله في البشر واستقبل الملك في مستقبل العمر
فالطير تخبرنا والطبر صادقة عن طول عمر وعن طول من العمر
الشيباني قال لما قدم قتيبة بن مسلم واليا على خراسان قام خطيبا
فسقطت المحصرة من يده فتطير به اهل خراسان فقال ايها الناس
انه ليس كما طننتم ولكنه كما قال الشاعر

فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر ٥

## اتخاذ الاخوان وما يجب لهم

الاوزاعي عن ابي كثير داود قال لابنه سليمان عليه السلام
يا بني لا تستقل عدوا واحدا ولا تستكثر الف صديق ولا تستبدل
باخ قديم اخا مستحدثا ما استقام لك ٥ وقال الشاعر

تكثر من الاخوان ما استطعت انهم عماد اذا استحدثتهم وظهور
وليس كثيرا الف خل وصاحب وان عدوا واحدا لكثير ٥
وفي الحديث المرفوع المرء بخيه ٥ وقال سفيان بن عيينة
اخوان الصفا محمود كاسب الدنيا همم زينة في الرخاء وعدة في البلاء
ومعونة على الدهر واستدراك الاعواز

اخو الياس الذي ليس بخير ولكن اخو الصفا الذخائر
وقال [illegible] ليس خير الاخوان من استغنت عنه
[illegible] ولكن من اذا احتجت اليه لم يفضحك سريعا واكثر تفقدك
[illegible] واشد
[illegible] ان تعصب له السيف تغضب



وقال آخر

اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
وان عدم المرء العلم حاجة وهل ينهض الطيار بغير جناح
ومما يحب للصديق الصديق والصحبة جهده وقد قالوا
صديق الرجل مروءته حسنة وسيئة ٥ وقالوا الصديق من صدقك
وده ومن اذا رفده ٥ وقالوا اربعة لا تعرف الا عند اربعة لا تعرف
السلاح الا عند الحرب ولا الحلم الا عند الغضب ولا الامين الا عند
الاخذ والعطاء ولا الاخوان الا عند النوائب ٥ وقال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام الصديق من كرم الطبيعة
الصديق من كرم الطبيعة والمرء يسعده الصنيعة
ترك العاهر للصديق يكون داعية العطيعة
انشد محمد بن يزيد المبرد لعبد الصمد بن المعذل في الحسين بن ابرهم
يا من فدته نفسه نفسي ومن جعل له وفا لما حشى واحشا ٥
ابلغ اخاك وان شط المزار به اني وان كنت لا القاه القاه ٥
وان طرقني من صروف زمانه وان ما عد عن مثواي مثواه ٥
الله يعلم اني لست اذكره وكيف يذكر من لست انساه ٥
لا شيء مما ترى الا له شبه وما لكم الا رهم اشباه ٥
عدوا فهل حسن لاخوه حسن وهل في عدك عندا حمدوا ٥
والدهر يغني ولا يغني مجاريه والعظم يعصر ولا يعصر عظاه ٥
قل للرجل من الوفاء كرصد تواك قال لا ادري آلدنيا مع
على والناس كلهم اصدقاي وانما اعرفهم اذا ذهبوا

## اصناف الاخوان

قال العتابي لاخوان له اصناف فرع بائن من اصله واصل متصل
بفرعه وفرع ليس له اصل واما الفرع البائن من اصله فلا حاجة لي
مودته ثم اقطعت فحفظ على دمام الصحبة واما الاصل المتصل
بفرعه فاخا اصله الكرم واعصانه التقوى واما الفرع الذي لا اصل
له فالمروة الظاهرة التي ليس لها باطن وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الصاحب رقعة فيما بينك وبينه فانظروا من ترفعه وقال من علامة الصديق
ان يكون لصديقه صديقا ولعدو صديقه عدوا وقدم وخذ
وختم الكلام على امر المؤمنين علي عليه السلام فيما اراك الله منهم وبه
وبطريه في مجلسه وقال علي عليه السلام

صديقك من لا يداجيك وان ردك وده
فلا تقربا مني وانت صديقه فان الذي بيني وبين العاتبي بعيد

وفي هذا المعنى قول العتابي

تود عدوي ثم تزعم اني صديقك ان الرأي عنك لعازب
وليس اخي من ودني رأي عينه ولكن اخي من ودني وهو غائب

وقال اخر

ليس الصديق الذي ازلت صاحبه يوما رأى الذنب منه غير مغفور
وان اضاع له حقا فغيبته فيه اتاه بتذرين المعاذير
ان الصديق الذي تعزى فما لبس صاحبه فيه بمعذور

وقال اخر

[illegible] واخ ابوك ابوه [illegible]
[illegible] واعلم ان الحفاظ اخوكا
والذي كان مستفيدا اخاهم واذا افقرت الفهم فضوكا



وقال بعضهم

أخوك الذي ان رثت بالسقم عامدا لتضربه لم يبتغشك في الود
ولو حثت بغيا كفه لتبيطا لما دب اشفا فاعلك من الرد
ترى انه في الود وان تقصر على امه وقد رادفه على الجهد

وقال اخر وتمثل

ان كنت متخذا خليلا فتثبت وايك واتخذ الخليلا
من لا يريك لك منصفا في الود فابغ به بدلا
ولعل ما يلقى اللئيم عليك لا مستطلا

وللعطوي

صد الوداد الاعز الاكرمين ومن نحواه تنشرف
ولا تعثرن من دري خله بما موهوا كاروخرفوا
وكم مزاح طاهر ودده ضمر مودته احتيف
اذا اتت عاتبته في الاخا نكر منه الذي تعرف
وكتب العباس بن حرير الى الحسين بن مخلد
ارع الاخا ابا محمد الذي يصفو وصفه
واداريت منا فسلفي سل مكرمة فكنه
ان الصديق هو الذي رعاك حيث تغيب عنه
واذا كشفت اخاه احمد ما كشفت منه
مثل الحسام اذا انتضاه اخو الحفيظة لم تخنه
يسعى لما تسعى له كرما وان لم تستعنه

وقال اخر

خير اخوانك المشارك في المر وابن الشريك في المسرات

الدى ان سهدت زارك فى الحضر وان غبت كان ذكرك عندنا

وقال اخر

ومن البلاء جنايته علينا ولعيرنا سلبه

وآخر

اذا رابت انجرافا من اخى ثقة صانت على ترك الرضا اوطانى

وان صدرت بوحشى كان اذا فيه فالعين عضى وبلى عن عصانى

وكتب بعضهم الى محمد بن بشار

من لم يزدك ولا تزده لبكر لم يستفده

باعداك لبعده واذا ناشيرا فزده

كمزاح لك بابن بشار وامك لم يلده

واخى مناسبة يسوءك غيبة لم يتقعده

فكتابه محمد بن بشار

غلط الفتى فى قوله من لم يزدك فلا تزده

من ناس الاخوان لم يشهد الغياب ولم يعده

عاتب اخاك اذا هفا واعطف بودك واستعده

واذا اتاك بغيبة وابش فلم يعده

## معاتبة الصديق واستيفاء مودته

قال الحكماء ما يجب للصديق على الصديق الا عصر ثلاثة

والمحاورة بينهما فان رجع واعتب والا فعاتبه بالاكرام فان

كثرة العتب مذهبة للطبيعة ٥ وقال على بن ابى طالب

كرم الله وجهه لا تقطع اخاك عند اربات ولا تحرمه دون

اساءة فان الى والدرداء من لك باخ كله ٥



وقد لوا ابى الرجال المهذب ٥ وقال بشار بن برد

اذا انت لم تنزع عن الغى والخنا اذا لم تصنه ذاك الناس تصنع

وقال ابو معاتبة الاخ حير من فقده وقال الشاعر

اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقى العتاب

لمحمد بن ابان الكاتب

اذا انا لم اصبر على الذنب من اخ وكنت احازيه فانى الفاضل

اذا ما دهانى من فضل قطعته بتت وما لى للمهضوم من فاصل

ولكن اداويه فان صح سرنى وان هو اعيا كان فيه تحامل

وقال الاحنف من حق الصديق ان تحمل له لما ظلم العتب

وظلم الدالة وظلم الهفوة ٥ لعبد الله بن معونة

ولست بباد صاحبى بتطيعه ولست بمفش سره حين يغضب ٥

عليك باحوان الثقات فانهم قليل وقلما هم دون من كنت تصحب

وما الخبل الا من صفات الود ومن هو ذو نصح وانت مغيب ٥

ومما يستحل الاخا والمودة ولين الكلمة قال على بن ابى

طالب عليه السلام من لانت كلمته وجبت محبته واستد

كفه اصحبت كفه امتنت بما تبذل الود من واد الكرم

وعلى الصديق الا يلقى صديقه الا بما يحب ولا يودى جليسه فى ما هو

عنه بمعزل ولا يأتى ما يعتب عليه ولا يعتد بما يأتى بكله وقال

المتوكل الليثى

لانه عن خلق وانى فى شيمة عار عليك اذا فعلت عظيم ٥

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثلث تثبت لك

الود فى صدر اخيك ان بدأه بالسلم وتوسع له فى المجلس وتدعوه باحب الاسماء

وقال لسرسى ابلغ فى خبر ولا شر من صاحب وقال الشاعر

ان كنت تبغى الامر اواصله وشاهد الخبر عن غايب
فاعتبر الارض باسمائها واعتبر الصاحب بالصاحب

لعدى بن زيد

عن المرء لا تسل وابصر قرينه فان القرين بالمقارن مقتدى

ولعمر بن جميل العلمى

ساصبر من صديقى ان جفانى على كل الاذى الا الهوانا
فان الحر عارف فى خلاء ان حصرا الحما عنه ابانا

وقال رجل لمطيع بن اياس جئتك خاطبا مودتك

قال قد زوجتكها على شرط ان تجعل صداقها ان لا تسمع فى مقالة الناس

وقال فى المثل من لم يرد دار ربه لم يستكثر من الصديق

وما احسن ما قال ابراهيم بن العباس

ما صديقى الذى يدل له الود وابرلته على احتشاء
ان عينا افدتها لذراعيك على ما بها من الاقذاء
ما بها حاجة اليك ولكن هى معهودة لحمل الوفاء

ولابن ابى حازم

ارض من المرء فى مودته ما تودى اليك ظاهره
من يكشف الناس لا يرى احدا يصحبه لله سرائره
وسكن الناس ان رضيت فى كل زلة تناقره
وما بقى وداد حملته وارس فانى اخو شاكره
اصفح عن ذنبه وان طلب العذر فانى عليه عاذره

ولبعضهم



لعمرى لان ابطأت عنك فلم ازل لاحبات دهرا لك الخير اطرق
لقد اصحت نفسى عليك شفيقة وبانت على اهل الوفا شفوق
اسر ما فيه سرور لك ابنى حدثه يكون الاخاء حقق
عذرت ولم عاديت سلم مسالم لكل امرئ يمنى هواك صديق

لابى عبد الله بن عرفه

هموم رجال فى امور كثيرة وهمى من الدنيا صديق مساعد
يكون كروح من جسمى فرقا لجسمانا جسمان والروح واحد

قال بعض الحكماء الاخ جوهره رفيقه وهى ما لا يوقها
وحرسها معرضة للافات فرض الاخ بالجد له حتى تصل الى قربه
وبالكظم حتى يعتذر اليك من ظلمك والرضى حتى لا تستكثر من نفسك
الفضل ولا من اخيك التقصير لحمود الوراق

ان اعظم من مساعدة شكر اخاك على مساعدته
واذا هفا قابله هفوته حتى يعود اخاك كعادته
والصفح عن زلل الصديق وان اعياك خير من معاتبته

لعبد الصمد بن المعذل

من لم يرزك ولم تزده لم يستفدك ولم يفيدك
قرب صديقك ما نأى وزد القارب واستزده
واذا وهنت اكاد دد من اخيك يقد من يده

## فضل الصداقة على القرابة

قيل لبزرجمهر من احب اليك اخوك ام صديقك
فقال ما احب الى اداكل صديقى وما اذا

القرابة تحتاج الى المودة والمودة لا تحتاج الى قرابة ٥ وقال عبد الله
ابن عباس القرابة تقطع والمعروف تكفر وما رأيت كقارب الملوك
وقالوا اكرم ومن تكرهه ولو بكم فان الملوك تجارى المماليك ٥
وقال عبد الله بن طاهر الخراساني
أبى لي مع الدمام على ان امي واحمل الصديق على الشنئون ٥
وان الفيتني ملكا مطاعا فانك واحدي عند الصديق
وقال حبيب الطائي
ولقد سبرت الناس حزتهم ووصفتها وصوامن الاسباب
فاذا القرابة لا تقرب قاطعا واذا المودة اقرب الانساب
والمبرد
ما القرب الا لمن صحت مودته ولم تحنك ولبس القرب للنسب
كم من قريب دوي الصد يقطعنا ومن بعيد سليم عز مقترب
وقالت الحكماء رب اخ لك لم تلده امك ٥ وقالوا القريب من قرب
نفعه ٥ وقالوا رب بعيد اقرب من قريب ٥ وقال الراجز
رب بعيد صح الجنب وان اصابتهم العيب
وقال اخر
اخوك الذي لم تلقه منك قرابة ولا عرضه يوما اذا قلته فند
اخ لك يجزيك ان قرب بناك صدوره ان عن ميراثه
وقال اخر
اذا كنت في الاقوام يوما واللئيم صح لا تقاعد معه
تجد له عما قليل يوما والدهر قد رفعه



فصل جبال المعدة اوصل الجبل واقصل القريب ان قطعه
قد يجمع المال غيرا كله وما كل المال عمن جمعه
فارض من الدهر ما اتاك به من ورعنا دعسه نفعه
وقال ابن هرمة
لله در اليأس ما نجعت به يوم المغيب حوادث الايام
هش اذا نزل الورود به سهل المحجة موطأ الاكمام
واذا رأت صديقه وشيعه لم تدر ايهما اخو الارحام

## التحبب الى الناس

احب الناس الى الله اكثرهم تحببا الى الناس ٥ وقالوا فيه ايضا
اذا احب الله عبدا حببه الى الناس ٥ ومن ولي في هذا المعنى
وجه علمه من الحياء سكينه ومحبه تجري مع الانفاس
واذا احب الله يوما عبده القى عليه محبة الناس
وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد بن ابي وقاص
ان الله اذا احب عبدا حببه الى خلقه فاعتبر منزلتك من الله
بمنزلتك من الناس واعلم انما اكرمك عبد الله مثل ما اكرمك عبد
وقال ابو دهمان لمعدن بن سالم ووفد الى ابيه فحياه حيا
ثم اذن له فجلس بين يديه وقال ان هذا الامر الذي صار اليك وفي
يدك فذكاء في عمرك فاسوا والله سيرا واحسنوا اثرا فحببوا
وان شرا فشروا فحببوا الى عباد الله محاسن ما في ايديكم يحبب الله
الحياء وان حب عباد الله موصول بحب الله وبغضهم موصول ببغضه
لانهم شهداء الله على خلقه ورواة ما ظهر من اعمالهم في سبيله ٥

وقال الحارث بن اسد المحاسبي سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول
لمعروف من احب الناس اليك قال من كانت له عندي يد صالحة قيل له فمن قال
من كان لعبد يد صالحة ٥ وقال يزيد النحوي ابتلي الخلق بحبه
جالسا على طنفسة صعدة فوسع لي وكرهت ان اضيق عليه فانقبضت
فاخذ بعضدي وقربني الى نفسه وقال انه لا يضيق سمط الخياط
بحبه من يوسع الدنيا مساعضين ومن قولنا في هذا المعنى
صل من شئت وان اتى معائبه فاطيب العيش وصل ابن الفتين
واقطع حبال الخبل كل ملامة وعلى صاحب الدنيا بانتين

## صفة المحبة

ابو بكر الوراق قال سأل المأمون
العتبي بن سهل الرياشي عن الحب ما هو فقال يا امير المؤمنين
اذا عادت جواهر النفوس المتقاطعة بوصل طل المشاكلة
انبعث بينها لمحة نور تسقي بها نواطن الاعضاء فتحرك لاشراقها
طابع الحب فتصور من ذلك حلو حاصر للنفس متصل بنواطر
سمي الحب ٥ وسئل حماد الراوية عن الحب ما هو قال
الحب سحرة اصلها الفكر وعروقها الذكر واغصانها السهر
واوراقها الاسقام وثمرها المنية ٥ وقال معاذ بن سهل
اصعب ما رأيت واسهر ما على الحب وهو كما قال الشاعر
واجمع ما يطرب واسهر ما على الحب وهو كما قال الشاعر
واليأس اذا ما صرحت بدت علامات لها عرف صفره ٥
فاصله سقم وطاهره حزن واوله ذكر واخره فكر ٥
وقالوا ان حبك كذا ولا يغضك سرقاه ٥ وقال اسماء العقيلي

عبد الله بن طاهر



هل يعلمن وراء الحب منزلة تدري اليك قال الحب افضاني
وقال عمرة
احبك حبا لو تحبين مثله اصابك من وجد علي جنون
لطيفا مع الاحشاء امانهاره فدمع واما الليل فاغتنون

## مواصلك لم كان يواصل اباك

من حديث ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع
من كان يواصل اباك بطمع يراك بوده فارددك ودابيك ٥
وقال عبد الله بن مسعود من ابر الحي بالميت ان يصل من كان يصل اباه ٥
وقال ابو بكر الوراق الحسد الغض مع ارثان ومن اعمالهم في هذا
لا تقتن من كل كلب سوء خزرا قال الشاعر
ترجو الولد وبر اعيال والده وما رجاوك بعد الوالد الولدا ٥
واجتمع عند ملك من ملوك العرب ثلاثة من بني مرة وثلاثة من آل مرة
فوقع بينهما منازعة ومفاخرة وقالوا ايها الملك اعطنا سيفين
نحاكم بهما من عندك حتى يعلم ايهما احق فامر الملك فجئ لهما
بسيفين من عنده واعطاهما فجعلا يضربان بهما من النهار وقال
بكر بن وائل رجزا

لو كان سيفا حديدا قطعاه ... فقال تيم بن مرة

او نجنا من جدل صدعاه

وكان الملك بينهما فقال تيم بن مرة لبكر بن وائل

لساجلك العداوة ما بقينا
فقال له بكر بن وائل
وان متنا نورثها البنينا ٥

وقال الزعراء وذكروهم من احراد اذا ٥ ابو زيد قال قال
ابو عبيدة بنو كلوان لحسان نقيه ذكر وا ل حمد منه ثم ثم نقشه
ثم نهد منه ذكر من وا ل قيوا وعوا في ذا كاربعا وعشرين وقعه
وقال ابو خالد السكري في ذلك

قربي اخلي ويدك دعي لقحت حربنا وحرب بمم ٥

اخوه فرشوا الدبوب علينا في حرب من دهر هم وقد م
طلبوا صلحنا ولات اوان اما بطلوب دو الحزوم

## الحسد

قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
لا راحة لحسود ولا اخا لملول ولا محب لسي الخلق ٥ وقال الحسن
ما رايت ظالما اشبه بمظلوم من حاسد نفسه دائم وحزن لازم وغم لا ينفد
وقال النبي صلى الله عليه وسلم كاد الحسد يغلب القدر ٥
وقال بعضهم كل الناس اقدر ضيهم الحاسد نفسه فانه لا
يرضيه الا زوال النعم ٥ وقال الشاعر
كل العداوة قد يرجى انتهاؤها الا عداوة من عاداك من حسد ٥
وقال عبد الله بن مسعود لا تعادوا نعم الله قيل له ومن يعادي
نعم الله قال الذين يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله يقول الله
تعالى في بعض الكتب الحسود عدو نعمتي لقضاي غير راض بقسمتي ٥
وقال الحسد اول ذنب عصي الله به في السما وا ول ذنب عصي به
في الارض فابا في السما حسد الملس لادم وا ما في الارض فحسد هابيل قابيل
وقال بعض اهل التفسير في قول الله عز وجل ربنا ارنا اللذين
اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين انما اراد



بالذي من الجن ابليس والذي من الانس قابيل وذلك ان ابليس اول من الكفر
وقابيل اول من سن القتل وانما كان اصل ذلك كله الحسد ٥
وقال عبد الملك بن مروان للحجاج انه ليس من احد الا وهو يعرف
عيب نفسه فصف لي عيوبك فقال اعفني يا امير المومنين قال لست
اعفيك قال اما في ابليس شر من هذا ٥
وقال المنصور لسلمة بن سعيد المهلبي ما اسرع الناس الى قومك
قال يا امير المومنين

ان الغراء بن ملقاها محسدة ولا ترى للئام الناس حسادا

وانشد ابو موسى لنصر بن سيار

اني نشات وحسادي بدعبد اذا المعارج كانفض لهم عددا
ان يحسدوني على حسن البلاء بهم ممل حسن بلاي جر لي حسدا

وقال اخر

ان يحسدوني فاني غير لائمهم قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
دام لي ولهم مالي وما بهم ومات اكثرنا غيظا بما يجد

وقال اخر

ان الغراء وكان يمشي مشيه ما مضى من سالف الاحوال
حسد القطاة فرام يمشي مشيها فاصابه ضرر من العقال

وقال حسان بن الطائي

واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود ٥
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

وقال محمد بن مناذر

فاسامحوا

فلست بحي وامنت ادام العادو لم تحسد ٥
ولا بي العقا هم به

مارب ان الناس لا يصفونني ولو صفتهم ظلموني
وان كان لي شي يصد والاحفه وارحت ابغي شيمهم معوني
وان مالهم مدلي ولا سلاحهم وان انا لم انزل لهم سلموني
وان طرفتني نقمه فرحوا بها وان صحبتني نعمه حسدوني
سامنع طبي ان يخن الهم واحمي عليهم باطري وحفوني

ابو عبيده معمر بن المثنى قال لي عيسى بن زهير بلاغ طعان فراى مروه وعده بها فكره ذلك فقال له اسوك ما اسر الناس قال انك لا ترى الا مع النعمه والثروه المحاسد والمحاذل وارفع العلم المحاسد والناصره قال وكان يقال ما اتوى دم قط الا المحاسد وحاذلوه وقال بعض الحكما الزم الناس الكاما اربعه اما رجل حديد ورجل حسود وخلط الادباء وهو عمر ادب وحكم محمد بن الوزير الاوهام ٥ علي بن يسر المروزي قال كتب الي ابن المبارك بهذه الابيات

كل العداوه قد ترجى ازالتها الا عداوه من عاداك من حسد
فان في القلب منها عقده عقدت ولا سبيل الى حلالها بيد
الا الاله فان يرحم فعلتها وان اباه فلا يرجوه من احد
وقيل لبعض الحكما اي اعدائك احب ان يعود اك صديقا
قال الحاسد الذي لا يرضى الا بزوال النعمه ٥ وقال بعض الحكما ليس لي



يا ايها العاتبي وما بي من عمى اما ترعوي وتزدجر
هل لك كذبا فانت تطلبه امراتي ما اتيت منكدره
ان ترك قسم الاله فضلني وانت صلد ما فيك مقتدره
فالحمد والشكر والثنا له وللمحسود المراء والحمر
ما ذا الذي يحتبر جليسك او سدوله مسك حسن مخبره
اقرا السوره تذكرنا فان حر المواعظ السور
او صف لنا الحكم في فرائضنا ما استحق الامي والذكر
او ارو فقها تجي الفلوب به حتى به عن بيتنا الاثر
او من احاديثها هلبتنا فانها حكمه ومحتبر
او ارو عن فارس لنا مثلا فان اما لها لنا عبر
فان ترك قد جهلت ذا وذا فهل للناطرين معتبر
فغصصنا تشجي العلوب به وبعض ما قد ابنت نفتقر

الاصمعي قال كان رجل من اهل البصره يدبا شر برا بو دي جيرانه ويشتم اعراضهم واتاه رجل فوعظه وقال له ما مالك جيرانك يسكنون قال انهم يحسدوني قال على اي شي يحسدونك قال على الصلف قال كيف ذاك قال اصل معي فاصل معه الى جيرانه فبعد ما حاربنا وحاولنا مالك قال الطرق الى الله كثير معونه ان الصلف ابا ان الهذر وهلاك وذكر رجلا من اشراف اهل البصره فوسعوا عليه وحالوا اعدوا الله ان يصلح بها ولا كرامه لك قال الصلف الا ما حال انا لهم حسدوني على الصلف فكيف لو كان جيرانه

وحب الرياسة وحب الثناء وحب الفخر ٥ وقال الحسن لحسد اما كم
اما مني نفعا في سرته وما يعرف علانيته ولومه على ما لا يجد منه
ويتجلى منه في الصداقة ما يجر به اذا كانت العداوة والله ما ارى
هذا مسلما ٥ انزلت الدنيا قال لغني عن عمر ان في ذراية قال اللهم
من ارادني بسوء فاكفناه اي حكمة سبب اما بتوبة او براحة ٥
وقال ابن عباس ما حسدت احدا ما حسدت على ما من الكلمتين
قال ابن عباس لا يحقرن كلمة الحكمة ان سمعها من الفاجر وانما
ملكها قال الاول ربه من عبر رام ٥ وقال بعض الحكما
ما سي المحق للاثم ولا اقتك للسر من الحسد ولذلك ان الحاسد يعاند
ربه كم الله باغ على عباده عاتب على ربه بحد نعم الله تعالى نقما ومنعه
عسرا وعدله وضا به جيفا للناس خال وله خال ليس يهدي لله ولا
يلام عينه ولا سمعه عسه محتقر لنعم الله تعالى على يسخط
ما جرت به اقدار الامر وعلة صدره ولا ومن عوا له ان سالمته
وتركه وان واصلته قطعك وان ضرمنه سبعا ٥ وذكر
حاسد عند بعض الحكما فقال يا عجبا لرجل اسلكه الشيطان
مهاوي الضلالة وادركه فخر الهلاكة فصار لنعم الله تعالى بمرصد
ان الله من احد من عباده اشعر قلبه الياس على ما لم يقدر له واعاره
الكف عما لم يكن له انشدني في ذم الحسد

اصبر على حسد الحسود فان صبرك قاتله
فالنار تاكل بعضها ان لم تجد ما تاكله

## محاسبة الاقارب



النعيم ونسهر العين وركة الهم ٥ الاحنف بن قيس لعلي جارية بن قدامة
السعدي وقال رحمك الله كنت لا حسد غنيا ولا احقر فقيرا وكان
يقال لا يوجد الحر حريصا ولا الكريم حسودا ٥ وقال بعض الحكما
اجهل الاربعة من ظهر الحلة وطول المدة وعجز الحليم لا يعد مصدقا
مولى وان عمر سامئا وجارا حاسدا ومولى قد تحول عدوا وزوجة مخالفة
وجار به مستبعة وعبدا يحقرك وولدا يشهرك فانظر اين
موضع جهدك في الهرب احذر من ثلاث
حسد وا العهم اذا ظهرت فموتها باطل الكلم ٥
واداما الله اسدى نعمة لم يضرها قول اعدا المعمة ٥
وقال اذا سرك ان يسلم من الحاسد فعم عليه امره ٥ وكان
عائشة رضي الله عنها يقال يهذر من الشيطان
اداما الدهر جر على اناس حوادثه اناخ بآخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا
ولبعضهم
اما ك والحسد الذي هو قاتله فتوقه وتوق غيره من حسده
ان الحسود لك اراك موده بالقول وهو لك العدو المحمده
الله بن سعد قال لقيني ان ليس لقي يوحا صلى الله عليه وسلم
تعالى له ليس في الحسد والشح فاني حسدت ادم فخرجت من
الجنة وشح ادم على شجرة واحدة فمنع منها حتى خرج من الجنة ٥
وقال الحسن اصول الشر ثلاثة وفروعه ستة فاصول الله الحسد
والحرص حب الدنيا والفروع الستة حب النوم وحب الشبع وحب الراحة

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري ممدي القرآن
تتزاوروا ولا تتحاوروا ٥ وقال اكثم بن صيفي تباعدوا في الدار
وتقاربوا في المودة ٥ وقالوا ازهد الناس في عالم اهله ٥ فوجئ بن
سلام وقال وقف امية بن ابي الاسكر على ابن عم له فقال له
لسدتك بالبيت الذي انت حوله رجال بنوه من لؤي بن غالب
فانك قد حرتني فوجدتني اعتك في الحلا والعك جانبي
وارد من قومي اليك عداوة عقارعهم دنت النهر عقاربي
قال كذبك ان قال فما لي بيتك لا ترال الى قال لا اعود
قال قد رضيت وعفا الله عما سلف ٥ المبرد جمع ما تروهي
مل الا ما بي ٥ وقال يحيى بن سعيد من اراد ان يسئ عليه دينه
حمله فليجلس في غير مجلس رهطه ٥ وقالوا الاقارب هم العقارب ٥
وقيل لعطاء بن مصعب كنف علت على البرامكة وكان عندهم
من هواكم اداهم قال كنت عند الدار عرب الاسم عظم الكبر
صغير الجرم كثير الالتواء فقربني الهم تباعدي منهم ورغبني
رغبتي عنهم وليس للمرء باطراقه الغرة ٥ وقال رجل لخالد بن صفوان
اني احبك قال وما معك من ذاك ولست لك بجار ولا اخ ولا
ابن عم يدار الحسد موكل بالادنى والادنى ٥ الشيباني قال حج
ابو العباس ابن عمير فمر الموسم متربصا بالابيار وامعن في نهته واتبذ
[illegible] فاتاه اعرابي فقال له الاعرابي ممن الرجل قال من
[illegible] قال من اين كان مبدأ قال من بعض كانه الا كانه قال فانت
اذا من [illegible] قال من بعض فرس الى فرس قال فانت



اذا ابن ولد عبد المطلب قال نعم قال فبأي ولد عبد المطلب قال من بعض
ولد عبد المطلب الى ولد عبد المطلب قال فانت اذا امير المؤمنين السلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فاستحسن ما رأى منه وامر له
بجائزة ٥ وقال دوالاصبع
لي ابن عم علي ما كان من حدث ويحاسدني اقليه ويقليني
ازري بنا انما شالت نعامتنا فخالني دونه وانحلته دوني
يا عمرو ان لا تدع شتمي ومنقصتي اضربك حتى تقول الهامة اسقوني
ماذا علي وان كنتم ذوي نسبي ان لا احبكم ان لا تحبوني
كل امرئ عامل في ضمائرهم ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني
وقال آخر
مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا يشتموا بينا ما كان مدفونا
لا تحسبوا ان تهنونا وتكرمكم وان تكفوا الاذى عنكم وتؤذونا
الله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا
وقال آخر
ولقد سئمت الناس ثم خبرتهم وقصفتها وصفوا من الاسباب
فاذا الكرامة لا تنال تطاعا واذا المودة والوفاء من الاسباب ٥

## المشاكلة ومعرفة الرجل بصاحبه

قالوا اقرب القرابة المشاكلة ٥ وقالوا
الصاحب مناسب ٥ وقال حبيب
وقد اخي قالوا اخ من قرابة فقلت لهم ان الشكل اقرب
وقال ايضا

وقال اخر

واصحب ذوى الفضل واهل الدين والمرء مسوق الى القرين
امون بن سلمة قال حدثنا ابان بن عيسى عن ابيه عن ابن القسم قال
بينما سليمان بن داود عليهما السلام يحمله الريح اذ مر بنشر واقع على قصر
فقال له كم لك منذ وقعت ها هنا قال سبع مائة سنة قال
فمن بنى هذا القصر قال لا ادري هكذا وجدته فنظر فاذا فيه
كتاب منشور اما بعد فمن سعر وهى

خرجنا من ذرى اصطخر الى القصر فقلناه
فمن سال عن القصر فمسا وجدناه
فلا تعجل احا السوءال عنا وعنهم
وكم من خاهل اردى حليما حين آخاه
يقاس المرء بالمرء اذا ما المرء ماشاه
وفى الناس مع الناس مقاييس واشباه
وفى العين عن العين ان تنطق افواه

## السعاية والبغى

قال الله تعالى يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم وقال ومن بغى
عليه لينصرنه الله وقال الشاعر

فلا تسعى على احد بغى فان البغى مصرعه وخيم

وقال العتابى

بغيت فلم ينفع الا صبرنا كذاك البغى يصرع كل باغ
وقال المامون ثوم المحص ولد اما كذا ان يصنع سماع قول الشاعر

ذو الود منى ذو الهوى بمنزله واخو تى اسوه عدى واخوانى
عصابة حاورتنا دارهم فهم وان نوى الارض حيرانى

وقال ايضا

ان يفترق نسب يولف بيننا ادب اقمناه مقام الوالد
او يحلف الاصل منا ما وهو عذب نحدر من غمام واجب

وقال اخر

ان اليمين لحبل محنده ما لا ترى منه ربها اخرى وتختلف
فما تعارف منها فهو موتلف وما تناكر منها فهو مختلف

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بس احبلا محمد
وايها الشتشام ذى الهوى كما تشتام الخيل فما تعارف منها ايتلف
وما تناكر منها اختلف وقال النبى صلى الله عليه وسلم الصاحب
رقعة فى الثوب فلينظر الانسان بم يرقع ثوبه وقال عليه السلم
امحنوا الناس باخدانهم وقال الشاعر

واعتبر الارض باسمائها واعتبر الصاحب بالصاحب
وقال كل الفحل يقرع الفحل وقال الشاعر

والمرء ينزع نحو الفن كما تطير السمك الى الماء تقع
وقال امرو القيس

احار ترا الدار من عالج كان عرف للعرب نسب

وقال اخر

اذا كنت فى قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الاردى فتردى مع الردى
فان القرين بالمقارن يقتدى وكل قرين بالمقارن مقتدى

فانه ما سعى رجل برجل الا احتط من وزره عندي ما لا يتلافاه احد ٥
ووقع في رقعة ساع سنظر اصدقت ام كنت من الكاذبين ٥
ووقع في رقعة رجل سعى اليه بعض عماله ما سمعت ما ذكره الله
فانصرف رحمك الله ٥ وكان اذا ذكر عنده السخاء قال
ما ظنكم بقوم نمهم الله على الصدق وسعى رجل الى الملك
ابن ابي برده فقال له انصرف حتى اكشف عما ذكرت بركشف
عن الساعي فاذا هو لغير رشده فقال له ابو عمرو ما اردت ولا اكذبك
حدثنا عن حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الساعي لغير رشده ٥ وسأل رجل عبد الملك الخلوة فقال
لاصحابه اذا استتم فقوموا فلما فهم الرجل الكلام قال له
اما كان يمدحني فاما اعلم سعى منك او كذبني فانه لا راي لمذبذب
اوسعى الى ما جد وان سألك قتلني ٥ ودخل رجل
على الوليد بن عبد الملك وهو والي دمشق فقال الامر عندي
نصيحة قال ان كان كما ذكرت فما وراءك لعنة ولا حاجة
لنا فيك قال جارني شقي من بعثه قال اما انت فجبونا ما ذكرت
سوف نبعث رسلنا معك فان كنت صادقا اقصيناك وان كنت
كاذبا عاقبناك وان كنت باركا لك قال اركني ٥
وشهد العمري رجلا وسى رجل الى الاسكندر فقال له انك
ارشيت فقبل منه علك قال لا قال فكف عن الشر
كف عبد الشر وقال الشاعر
اذا الشر يعني ما صنعا ولا تدع الصدق لعول واين

فائدة لا ارى



وقال ذو الرياستين قول النميمة سر من النميمة لان النميمة
دلالة والقول اجازة وليس من دل على الشر كمن عمله واجازه ٥
وذكر السعاء عند المامون فقال لو لم يكن من عيوبهم الا انهم
اصدق ما يكونون اذا كذبوا على الله ٥ وعاتب مصعب
ابن الزبير الاحنف في سعي فقال احرى الا يفعله فقال كذلك ان الثقة لا
يلدغ وقد جعل الله السامع شريك القائل وقال اسماعون للكذب
اكالون للسحت وقالوا حسبك من شر سماعه ٥ وقال الشاعر
لعمرك ما سب الامير عدوه واكنما سب الامير المبلغ ٥

وقال اخر

لا تقبلن نميمة بلغتها ويحطن من الذي اتاكها
ان الذي اسداك عنه نميمة سيذيت عنك بمثلها قد حاكها
لا تفشين رجلا عن سوءة فتقي رجلك من ورى اكها

وقال ابو نقيل

وقد قطع الواسون ما كان بيننا وحن الى ان يوصل الحبل احبوج ٥
ولو عورة استفاوها بالمهم ولم يسمعهم حلم ولم يحرجوا
وكانوا اذا ساكنت من غيبهم قراحوا على ما اتى وادلجوا

## الغيبة

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل
في الرجل ما شه فقد اعتبته واذا فعل ما لبس شه فقد بهته ٥
ومر محمد بن سيرين بقوم فقام الى رجل منهم فقال انا نكرا انا
قد لنا منك فحللنا فقال اني لا احل ما حرم الله ٥ وكان
رقية بن مصقلة جالسا مع اصحابه فذكروا رجلا بشيء فاطلع

ذلك الرجل وقال له بعض اصحابه الا اخبره بما طلبه لما لا تكون غيبته
قال اخبره حتى يكون بمنعه ٥ اغاب رجل رجلا عند فتيه بن
مسلم فقال له امسك عليك ايها الرجل فوالله لقد لمظ بصفعه
قال ايا لفظ بها الكرام ٥ محمد بن مسلم الطائفي قال ارحل
الى ابن سيرين وقال له بلغني انك تلمسني اعرض ذلك ٥
وقال رجل لبكر بن محمد بن عمه بلغني انك تقع في قال انت
اذا اكرم على من نفسي ٥ ووقع رجل في طلحة والزبير عند سعد
ابن ابي وقاص فقال له اسكت فان الذي بينهما لم يبلغ دينهما ٥
وعاب رجل رجلا عند بعض الاسراف فقال له قد اسند لك على
كثرة عيوبه كما كثر من عيب الناس لا زال الطالب للعيوب اما طلبها
تقدر ما فيه منها اما سمعت قول الشاعر

لا تهلكن من مساوي الناس ما سترا وامهلك الله سرا من مساويكا
واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا ولا تعد احدا منهم بما فيكا

وقال آخر

لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم ٥
وابدا بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حليم

وقال محمد بن السماك تجنب القول في اخيك لخلتين اما واجبه
فلعلك تغتابه بسببه وفيك واما الاخرى فاذكر الله عافاك
مما ابتلاه به وكان شكرك لله على ما فيه بحيرا لاحق على البلاء
وقال الزبير رحمه الله ما علم احدا لا عيب فيه قال الذي لا عيب فيه لا يموت
وقال بعض الحكماء ولا تعبك قلة ما تقرض الدهم الوازن ٥



وقال العمري عبد الله دفع ذلك ابو السختياني رحمه الله
قال اما فارحموه وقال ابن عباس اذكروا اخاكم اذا غاب
عنكم بما تحبون ان يذكره ودعوا منه ما تحبون ان يدع منكم ٥ وقدم
العلاء بن الحضرمي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هل يروى من الشعر
شيء قال نعم قال فانشدنيه فانشده

حي دوى الاصمعان نسب يوسم بحتيات القرى فعدنفع الغمره ٥

وان احسوا بالكره فاغفر كرما وان عوا عاك الحديث فلا تسل
فان الذي تود يبدي منه سماعه وان الذي قالوا وراك لم تقل
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وقال
الحسن البصري لا غيبة في فاسق مجاهر وامام جائر وصاحب بدعة
وكتب الكسائي الى الرقاشي

تركت المسجد الجامع والتزلت له ريبه
واحرزت ثنائيا على الاعلام مصوبه
فان ترد من الغيبة رجباك من الغيبه

## مدارأة أهل الشر

قال النبي صلى الله عليه وسلم
شر الناس من اتقاه الناس لشره ٥ وقال صلى الله عليه وسلم
اذا لقيت اللئيم فخالفه واذا لقيت الكريم فخالطه ٥ وقال
ابو الدرداء اما الكسر في وجوه قوم وان قلوبنا لتلعنهم ٥ وسئل
سفيان بن عيينة عن خالد بن صفوان فقال لست صدوق في السر ولا
علانية ٥ وقال الاحنف رب رجل لا تعب فوائده
وان غاب وآخر لا يسلم منه جليسه وان حضر ٥ وقال اكثم بن صيفي

ان من الناس ناسا يعصونك اذا زدتهم ويهون عليهم اذا خاصمتهم لس
لرضاهم موضع تعرفه ولا لسخطهم موضع تحذره فاذا عرفت ذلك
فاعلم انهم فانزلهم موضع المودة واخرهم موضع الخاصة ويكون مايذل
لهم من المودة حائلا دون شرهم وفاجرهم من الخاصة باطعا لحرمهم
واسد العتبى

لو صد عن حقوقي عليه ما ولاء وحقه الدهر فرضا
لو وطء البلاد طولا الله بر من بعد طولها بيرتا عضا
لرأى ما فعلت عمر كثر واسمى ان يرد في الارض ارضا

وفي هذه الطبقة من الناس يقول دعبل

اسقيهم السم ان طربتهم وامزح لهم من لسانك العسلا

كتب سهل بن هرون الى موسى بن عمران في ابي الهذيل العلاف

ان الصمت اذا سألتك حاجة الى الهذيل خلاف ما ابدى رقعة
قال له كنا لنحسن ظنه في عرمعته ولا ورد
حتى اذا طالت شقاوة جده وعناوه فاحشه البرد شقاوته وعناده

وقال صالح بن عبد القدوس

يحسد من السوء اصرم حاله وان لم يجد عنه محصا قد انى
ومن يطلب المعروف من عند اهله يجده وراء الحمد او في قراره
وليه في عرض السوء جنة ولكنها محفوفة بالمكاره

وقال آخر

تبلى لسن تشمته بلا عداوة دي حسب وذي دين
يجامله عرضا لم يضنه وربع مد كفي عرض مصون



عرض على ابي مسلم صاحب الدعوة فرس جواد فقال الغواد
لا تصلح هذا العرس والوان يغزى عليه العتق قال الا ولكن يركبه الرجل
فيهرب عليه من حياء السوء

## ذم الزمان

قال الحكماء جهل الناس على ذم زمانهم وعلة الرضى عن
اهل عصرهم منهم فولهم رضي الناس عامة لا يدرك وقولهم لا سبل الى
السلامة من السنة العامة وقولهم الناس يعيرون ولا يغفرون
والله يغفر ولا يعير وفي الحديث لوان المرء كالقبح
المقوم لقال الناس لس ولولا الحمد وقال الشاعر

مرسال الناس لم يسلم من الناس وضرسوه بانياب واضراس
هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت رحم الله
لبيدا كان يقول

ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب
وكيف لو ابصر وا زماننا هذا كان يعصبهم يقول ذهب الناس
وبقي النسناس فكيف لو ادرك زماننا هذا قال عروة
نحن نقول رحم الله عائشة وكيف لو ادرك زماننا هذا
دخل مسلمة بن يزيد بن ذهب على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك
اي الزمان ادرك افضل واي الملوك اكمل قال اما الملوك فلم ار الا حامدا
او ذاما واما الزمان فربع اقواما ووضع اقواما وكلهم يذم زمانه
لانه يبلى جديدهم ويفرق عديدهم ويهرم صغيرهم ويهلك كبيرهم

وقال الشاعر

ايا دهر ان كنت عادا دينا فما قد صنعت بنا ما كفاكا

جعلت الشرار علينا خيارا وولينا بعد وحه فكا

وقال آخر

اذا كان الزمان زمان سوء ... وكل والسد على الزمان

زمان صار فيه الصبر عجزا ... وصار الرنج مدام اللسان

لعل رماننا سعود يوما ... كما عاد الزمان على لقمان

ابو جعفر عن السباني قال اتانا يوما ابو ماس الشاعر ونحن في

حماعه فقال ما انتم فيه وما تذاكرون فلما تذكر الزمان وفساده قال

كلا ان الزمان وما ابقى فيه من خير او شر كان على حاله

ثم انشا يقول

ارى خللا تصان على اناس ... واخلاقا تذال فما تصان

يقولون الزمان به فساد ... وهم فسدوا وما فسد الزمان

اسد فرخ بن سلام

هذا الزمان الذي كنا نحدث عنه في ما حدث كعب وابن مسعود

اذ امر ذا الدهر لم يحزن على احد ... موتا ولم يفرح بمولود

وقال حبيب الطائي

لم ار كمر مر بارض خلتها ... الا بكت عليه حين نصرم

وقال آخر في طاهر بن الحسين

اذا كانت الدنيا لطاهر تحتبي ... منها كل ما فيه طاهر

واعرضت عنها عفة وتكرما ... وارتحلها حتى تدور الدوائر

وقال مومن بن سعيد في معجل القيني وابن احيه عمير

لعمري لقد ذل الزمان واهله ... وقد ملكها اهل التبذل والتفضل



اذا كانت الدنيا تميل بحظها ... الى المرء عمن وصل المحول

ففي الموت امر دنيا ما وفي الموت امر خيرها وفي الموت امر عمن وفي الموت امر مقبل

وقال محمد بن صالح

ما طال الاشعار والنحو هذا زمان فاسد الحشو

نهاره اوحش من ليله ونشوه اخبث من النشو

فدع طلاب النحو لا تتبعه ولا تعلم سعرا ولا تر في

ما نحوز اليوم الا امرو ... مسحكم العرف او الشدو

او طرمذا فوله كاذب ... لا يفعل الخير ولا ينو

ومن قولها في هذا المعنى

رعاك دون اقرنه السحاب ... وعدد مثل ما منع الشراب

ودهر ساد فيه العبد ان فه ... وعاث في حوانبه الذباب

وايام خلت من كل خير ... ودنيا مدبرة عجاها الكلاب

كلاب لو سالتهم ترابا ... لقالوا عندنا انقطع التراب

يعاتب من اساء القول فيهم ... وان احسن فليس له ثواب

كتب عمرو بن بحر الجاحظ الى بعض اخوانه في ذم الزمان

بسم الله الرحمن الرحيم حفظك الله وحاطك من وفقه

للقناعة واسعفه بالطاعة كتبت اليك وحال من حولك

عمومه واسكل عليه اموره واستبه عليه حال دهره ومخرج امره

وقل عنده من سر بوفائه او يحمد معه اخاه لاستحاله زمانا وفساد

اوانه وذهوله اذ الما وعدما كان يقال من قدم الحيا على نسبه

وحكم الصدق في قوله واثر الحق في امره ونبذ المستبهات عليه من

شوونه تمت له السلامة وفاز بوفور حظ العافية وحمد معه مكروه

العافيه وطرنا ادخال عدنا حكمه وتحول دوله فوجدنا الحيا متصلا
بالحرمان والصدر واجعه على المال والعمد في الطريق استعمال الفحمه
واحلاق العرض من طريق البوكل دلالا على سخافه الراى اذا صارت الخطوه
الاسفه والمعده السابغه في لوم المشيه ومايل الرزوم من جهه محاسنه الوفا
وملابسه معره العار من طرما في بعف المنعف لعولا والياس لمحننا
فاصاله علما واصحاب ساهرا اما ومنارا بينا اذ وجدنا من فيه
السفوله الواضحه والمال الفاضحه والكذب المبرح والخلف المصرح
والجهاله المفرطه والركاله المستخفه وضعف العين والاستنباب
وسرعه العضب والخفه فراسكمل سروره واعتدلت اموره وفاز
بالسهم الاعلى والحظ الاوفر والقدر الرفيع وحوار الطالع والامر الواقد
اردل فل حلم وان الخطا فصل اصاب وان هدى في كلامه نطقا فعل
روما صادفه من سهمه مباركه فهذه محننا اعاك الله على من زعم
ان الجهل يخفض وان الحمق يصح وان البوكر دي وان الكذب ينصر
وان الخلف يزري بصاحبه في الوفا والامانه والنبل واللاعه وحسن المذهب
وكمال المروه وسعه الصدر وقله العضب وكرم الطبيعه والعاقل
في سعه علمه والحاكم على نفسه والعالم لهواه فوجدنا ملاك الرجل
بعد حدثنا الزمان لم يصفه من جهه ولا قام له بوظائف فرضه
ووجدنا فضائله العائمه له قاعده به فهذا دليل ان الفلاح احدى
من الصلاح وان الفضل قد مضى زمانه وعفت اثاره وصارت الاثره عليه
كما كانت الدايره له على صدره ووجدنا العقل الشقي به قرينه
كمال الجهل والحمق محيط به خدينه ووجدنا السعد باطقا
على الزمان ومعربا عن الايام حتى يقول



محا موضع الحمقى اذا ما لقيتهم ولا تهضم بالجهل فعل اخي الجهل
وخلط اذا لاقيت يوما مخلطا فخلط في رأي صحيح وفي هزل
فاني رايت المرء شقي بحقله كما كان قبل اليوم سعدا بالعقل
فعشت اعاك الله سالما من اصحاب على وقار ومن العقله على حذار
لا تسوغ له بغيه ولا تطمع عمصه في اهانه ولا تباكره مكروهها
ولا تراوحه عقاقلها ولون الرعاع اخي الضرع سمح لكاسب الهبه
العظمى والرحفه الكبرى فلست اخي ما استبطنه من البغضه ومن تجاهه
الصحبه فضي تجار وازنه وكان قوامه ما تحدثت انه مرحفه ولا
رخو ولا سحطه عذاب عمي رويه المعاطب المدسه والاحجار المهلكه
كان الزمان بوكل بعذابي اذ اصبت بابي فما عسى من الرياح سفق
ولا حدث سفن ولا اصطخ في اول نهاره الا مروه من مركره رونقه
ونعمه من نغمته طلعته حدا الله لي اخي المسكن مسكنا والربع
ربعا فعد طالب الفهم وواطئ الكربه وادلهم الظلمه وجمد السراح
وتباطا الانفراج والسلم ٥

## فساد الاخوان

قال ابو الدرداء كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا شوكا
لا ورق فيه ٥ وقال العرزمي من الرجال المنقل الى المدينه قال اما على المدينه
الحاسد على نعمه اراحت لمصيبه ٥ المحسني قال السخي الباخل
الادهى الكريم والوفي والبار حاله وفي العشاء
واسلمني الزمان الى رجال كاسماء الدباب لهم عوا
صديق كلما استغفت عظمه واعدا اذا جهد البلا
اذا ما جئتهم بدا وعوى كلاب حرب اعداه وذا
اقول ولا الام على مقال على الاخوان كلهم العقار

قالت الحكماء لا شئ اصعب من مودة من لا وفاء له واصطناع من لا
شكر عنده والكرم مودة الكريم على لئيمه واحدة واللئيم لا تصل احدا الا
عن رغبة او رهبة ٥ وفي كتاب الهند ان الرجل السوء لا يغير عن طبعه
كما ان السحرة المرة لو طليتها بالعسل لا تثمر الا مرا ٥ وسمع رجل
ابا العاهية ينشد

فارم بطرفك حيث شئت فلن ترى الا بخيلا

فقال له بخلت الناس كلهم قال فاكدني بسخي واحد

وقال ايضا في هذا المعنى

لله دريك اي رمان ابحت به وايّ اهل زمان

كل يواريك المودة حاجها يعطي وما حرمتك بالميزان

فاذا راى رجحان حبة خردل مالت مودته مع الرجحان

وقال فيه ايضا

ارى قوما وجوههم حسان اذا كانت لحوائجهم الساه

فان كانت حوائجنا اليهم تقبح حسن اوجههم علينا

وان منع الاسنة مالديهم فانا سوف نمنع مالدينا

وقال

موالينا اذا اتحناجوا الينا ولسنا اذا احتجنا موالي ٥

وللبحتري

واخ لم اخنه ساعة في دمي كفه طالما قد غمس

كان في سري وجهري بقية لست عنها في مهمه احترس

ستر المعض بالحاظ الهوى واعى الود بغش ودلس



ان راى مالي خيرا وان غبت عنه مال شرا ودخس

ثم لما امكنته فرصة حمل السيف على محجر النفس

واراد الروح لكن حانه قدر ايقظ من كان نعس

وانشد العتبي

اذا كنت في امر من عمر ذنب وعتب من غير جرم علينا

طلبت رضاك فان غرني علانا متنا وان كتبتنا

فلا تحسبن مالي بيدك فاكنر منه الذي في يدينا

وقال ابن ابي حازم

وما حب كان لي ركب له اشق من والد على ولد

كنا كساق يسعى بها قدم او كذراع سطت الى عضد

حتى اذا دبت الحوادث في عظمي وحل الزمان من عقدي

اروز عني وكان بطوس عني ورمى ساعدي ويدي

وقال

وخل كان يحفض لي حناحا لمغاب غنى فابدى حماحا

فعلت له ولي نفس عروف اذا حمست تعمم الرماحا

سابذل له المطامع مني يأسا واليأس استراح من استراحا

وقال عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر

وكنت اخي مالم تر لي حاجة فاعرضت اليوم اتبغي ان لا احاليا

فلا ارادماسني وصلك بعدما لوتك لي الحاجات لما دانيا

فعذرك اني عن كل عبد كلمله ولكن عن السخط تبدي المساويا

كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا

وقال البحتري رحمه الله

اسرّ واما عرف باسعد وانقص من دمعي ام از يد
عدتني عن سنن العوادي محنتي اليه فيها اليد
وخلفني للزمان على رحال وحوهم هم وابدهم حديد
لهم حلل حسن فمن بعض واحلاو سمحن فمن سعد
الا ليت المعاذر لم تفد ولم ترك العطايا والحدود

وقال ابن ابي حازم

وفا لوا لو مدحت سوى كريما فعلت وحملني سوى كريم
باوت وقربي حسون عاما وحسبك بالمحرم من علم
فلا احد يعد كمن جبير ولا احد يعود على عديم

وقال

قد مات الناس طرا لم احد في الناس حرا
صار اجلى الناس في العين اذا ما ديق مرا

وقال

من سلا عني اطاعت جبلي من حباله
او احب الوصل سارعت بجهدي في وصاله
انما احذو على فعل صديقي بمثاله
عن مستحد اذا اورى كاني من عياله
ان رأى الدا اعظم ذا مال لما له
لا ولا تثري ممن يعقل عندي بخباله
انما اقضي عداك وهذا نعالة
حيث ما صرفي الدهر فاني بن رحاله



ومن قوله في هذا المعنى

ايا صالح حاز على الناس عقله على عقله بانت ركل كريم
فلست الاولى بانوا يغادرون الاولى اقاموا معدمي طاعا معلم
وبا ينتها الكرى قطوى سماونا لها وسد الارض مد ادم
فما الموت الا عسر كل مبخل وما العسر الا موت كل لئيم
واعذر من ادمى الجمود من الكلام راى الدما بكفه لئيم

ومثله في هذا المعنى

ايا صالح ان الكرام ياسرهم افدى كريما في الكريم وفاء
احقا يقول الناس في جودهم وان سا ما كان فيه سخاء
عذيري من خلق يخلو منهم عيا ولوم فاضح وجفاء
حجارة حل ما تجود ربما تحرز من صم الحجارة ماء
ولو ان موسى حا بصرت بالعصا لما احسنت ضربه الصخلا
بقا ايام الناس مود عليهم كما ان مود الاكرمين بقاء
عزيز علي ان تجوز اكفهم علي من الله العزيز عطاء

ومثله قولنا في هذا المعنى

ساق ترنم شدو فوقه ساق كانه لحسن الصوت مشتاق
باضيعة الشعر في تلك حرامقة شابهت منهم في اللوم اخلاق
علت ايا عاهم امد مقنعة لا بورك منهم امد واعناق
كانما سيم في منع سائلهم وحبس مايلهم عهد ومشاق
كم سقتهم اما مدحي وقد نتم نحو المعالي فما انقادوا ولا انساقوا
وان نابي في ساحاتهم وطن فالارض واسعة والناس افراق

ما كنت اول طمان علمه يغره من سراب القفر قراق
ورزق الله ارماهم واسخطني والله لاسول المعنى رزاق
يا مانع الكف لا ارادة قبضه ما اما ملها للناس ارزاق
وغبا ساحتى لا ترى انه اما لعقد لى الاحشاء اقلاق
ولا الملك سيل الحود شارعه ولا عليك لورد المحاشر اق
لم اتنفك رحالا ولا امل الا اكتفه دلو املا ق
وقال مولى بن سعيد في هذا المعنى
انما ارزى بعدري اني ليس من نابه اهل الملب
ليس مهم عدي بقلبه لدوى الالباب اودى الحسب
يحامون لحاى مما يحامون لها الاسد
طلعتي اثقل في اعينهم وعلى انفسهم من احد

## باب الكبر

قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى العظمة
ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني واحدا منهما قصمته واهنته ٥
وقال عليه السلم لا يدخل حضره القدس متكبر ٥ وقال فضل
الازار في النار معناه من سحب ذيله في الخيلاء فاما ذيلك الى الارض
الحسن الى عبد الله بن الابهم وهو يخطر في المسجد فقال لا تطر الى هذا الس
منه عضو الا ولله عليه نعمه وللشيطان فيه لعنة ٥ وقال يحيى بن خالد
السرف اذا تعدى مواضع والوضع اذا عدى بكر ٥ وقال سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه لابنه يا بني اياك والكبر ولكن من ما سعد بن



على تركه على الذي مه كسب والذي اليه اصير وكيف الكبر مع
البطعه التي منها خلقت والرحم التي فيها دفنت والغذا الذي به غذيت
وقال بعض الحكما كيف يسعر الكبر في من حلوه مرار
وطوى على العذر وحري مجرى المولى وقال الحسن عجبا لابن ادم كيف
يكبر وفيه تسع سموم كلها قذر ٥ وذكر الحسن المكبرين فقال
لقي احدهم احسن بيضا بعض مدرويه ونصب اصدريه ملحي في الباطل ملحا
تقول هذا فاعرفوني وعرفاك ما احمق فقك الله ومقت الصالحون
وقعد عتبة بن حصن بباب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
استاذن والي على امير المومنين وقولوا له هذا ابن الاحمار فقال عمر قال ابن الس
الاشرار اما ابن الاحمار فهو يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم ٥
وقيل لعبد الله بن طسان كثر الله في العشيرة اما لك فقال لعبد
سالم الله سقطا ٥ وقيل لرجل من بني عبد الدار عظم الكبر
الا باني الخليفه قال احسبي ان لا عمل الحسر شرفي ٥ وقال لا الس والبرد
سيد قال حسبي مدحبي ٥ وقيل للحجاج كيف وجدت منزلك
بالعراق ايها الامير قال خير منزل لو ادركت بها اربعة نفر فقربت
الى الله بدمائهم فقيل له ومن هم قال مقاتل بن مسمع ولي سجستان فاباح
الناس فاغتنموا الاموال فلما حرم المصره بسط له الناس ارديهم فمشى عليها
فقال الله هذا فلعنم العاملون ٥ وعبد الله بن طسان خطب خطبه فاوجز
فيها فاداه الناس من اعراض المسجد كثر الله فينا امثالك فقال لعبد
كلفتم الله سقطا ٥ ومعدن زياده كان جالسا وما على طريق
فمرت به امراه فقال يا عبد الله ان الطريق الى مكان كذا وكذا فقال الخلي

يقال عبد الله وملك وابو سمال الحنفي اصابته فقال والله لا لم يرد على ما دعى
لا صلت ابدا قال ما قال الحديث وسمى الحجاج نفسه وهو خامس ثلاثة والاربعة
بل هو اسدهم كفرا واعظمهم الحادا حتى كتب الى عبد الملك بن مروان
في عطيته عطسها فسمته اصحابه ورد عليهم يعني ما كان من عطاس
امير المومنين وتسميت اصحابه له ورد عليهم والتي كتب معهم فاوزاعطسا
فوزا عظيما وكتابة الله ان خلقه الرجل في اهله اكرم عليه من
رسوله اللهم وكذلك الخلفا امير المومنين اعلى منزله من المرسلين
العتبي قال رات محرز مولى اهله يطوف على بعله من الصحا
والمروه ثم رايته على حمار يفدا رحلا فقلت له ارا جلا انت في مثل هذا
الموضع قال انما ارى ركبتي في موضع تمسي الناس فيه فكان جزاء الله
ان رحلني في موضع ترك الناس فيه وقال بعض الحكماء
ما شيء عليك بالرخص والسر واياك والعطب والكبر فان الاحرار
احب الهم ان ركبوا ما هون وحزموا من ازلوا ايما كرهون ويعطوا
فانظر الى حصاه غطب على سهل اللوم فالزمها وانظر الى حصاه عفت على
سهل الكرم فاختبها المرسع الى قول طايم الطاي

اما حك ضفي سهل ابرا رحله ويحصب عدي والمحل جديب

والحصب للاصاف ان يكثر القرى ولكنما وجه الكرم حصب

وقال محمود الوراق

التبسم عند الدين معصية للعقل يحمله للدم والسخط
منع العطاء وسد الوجه احسن من بذل العطاء وجه عرمسط

وقال ايضا



بشر الحيل كاد يضلع بخله والبخل معده لكل حواد
ونقيصه تبقى على ايامه ومسبه في الاهل والاولاد

وقال اخر في الكبر

مع الارض ما للارض في الطيران اما ملك ان ترقى الى الدوران
تواللبه ما ان صرت يوما محلقا ولو حل من الحرى والسرطان
حماه مكان البعد من نيل كفه سهم المنى ودنا الحديدان

## التشاؤم مع النعمة والدلال مع المصيبة

قالوا من تشاءم بما قال الدهر دل على ذهاب ما في يديه وقالوا من
اطرح العنى اذله الفقر وقالوا من ولي ولايه رياها اكثر منه تغيرها
ومن ولي ولايه يرى نفسه اكثر منها لم يتغير لها وقال الحسن بن هاني
السريف اذا نوى تواضع والوضيع اذا نوى تكبر وقال كسرى
احذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع وكتب علي بن
الجهم الى محمد بن الزيات

اما جعفر غرح على حلطاركا واقصر قليلا من مدى علوايكا
فاركب قداوتيت في اليوم رفعة فارجاي في عد كرجاركا

وقال عبد العزيز بن زراره الكلبي

لقد علمت مني الليالي انني صبور على عضلا لك الليل
اذا نال الرمح ولست لكبه امتي بالجاشع المتضائل

وقال الحسن بن هاني

ولقد حزنت فلم امت حزنا ولقد فرحت فلم اطر فرحا
وكتب عقيل بن ابي طالب الى اخيه علي بن ابي طالب يسله عن حاله
فكتب اليه علي عليه السلم

وان سألني كفاءت فاني حملته على عنق الرمان صليب
عزيز على الا يرى كابه مفلح واسا وليسا حبيب

## باب في التواضع

قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله ٥
وقال الحكماء كل بعه محسود عليها الا التواضع ٥
وقال عبد الملك من وان افضل الرجال من تواضع عن رفعه وزهد عن
قدره وانصف عن قدره ٥ وقال ابن السماك لعيسى بن موسى
تواضع في سروك اكثر من سروك ٥ وقالوا اصبح الخاشعون يوما جالسا
على الارض والباخع عليه فاعطى بظاهره ذلك وسألوه عن السبب الذي
اوجبه فقال اني وجدت في ما انزل الله على المسيح عليه السلام اذا انعمت
على عبدي بنعمة فتواضع لها انعمتها عليه وانه ولي في جهده الله علام
تواضعت سكر الله ٥ خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ويده على المعلى بن الحارث الحدي فلقيته امراة من قريش فقال
يا عمر قف فقال كنا نعرفك مرة عمر ثم صرت بعد عمر عمر
ثم صرت من بعد عمر امير المؤمنين فاتق الله يا ابن الخطاب وانظر في
امور الناس فانه من خاف الموت عند قرب عليه البعيد ومن خاف الموت
حتى الموت فقال المعلى لك يا امة الله فقد انكرت امير المؤمنين
فقال له عمر اسكت اندري من هذه وحق هذه حوله ست حكم التي
سمع الله قولها من سمائه فعمر احرى ان يسمع قولها ويقتدي به ٥
وقال ابو عباد الكاتب ما جلس الى رجل قط الا خيل الي
انه اجلس منه ٥ وسئل الحسن عن التواضع فقال هو ان تخرج من منزلك



ولا تلقى احدا الا رايت له الفضل عليك ٥ وقال رجل لابن عبد الله علمني
التواضع فقال اذا اتيت مجلسا فرايت لك مكانا فاقعد فان سبقني الى الاسلام والعمل
الصالح فهو خير مني واذا رايت من هو اصغر منك فقل سبقني الى الذنوب
والمعاصي فهو خير مني ٥ وقال ابو العتاهية

ما من شرف بالدنيا ورفعة الا سيوضع شرفه ويذهب
اذا رايت شرف المال كله فانظر الى ما وراءه من زوال وكن
كذلك الذي ان اعطي الناس همته وذلك افضل للدين وللدنيا

## باب الرفق والاناة

قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اوتي حظه من الرفق فقد اوتي حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه
من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والاخرة ٥ وقال الحكماء
ما ادرك بالرفق ما لا يدرك بالخرق الا ترى ان الماء لينه يقطع الحجر على
سدده ٥ وقال اسمع بن عمر والسلمي لجعفر بن يحيى
ما كاد يدرك بالرجال ولا بالمال ما ادرك بالرفق
وقال التابعة

الرفق يمن والاناة سعادة فاستاني في رفقك تلاق نجاحا ٥
وقال العجلي يريد الرفق احد القطافي هذا المعنى فقال
قد يدرك المالي بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل ٥

## باب استراحة الرجل بمكنون سره الى صديقه

تقول العرب افضت اليك بسهوري واطلعتك على مجري
ومجرى ولو كان في جسدي عرق ما كتمته وقال الله تعالى
لكل نبا مستقر وقال الحكماء كل سر مستودع ٥ وقالوا

وابنتُ

مكانه الا دمن ضاح العقوق وقال الشاعر

وابنتُ عمرٍ بعض مالي عوالجي وأجرعُ من فقدٍ ما أتجرعُ

ولا مدمن سكوى الذي حط طه اذا حفلت اسرار نفس تطلع

وقال حسن

سكوت وما السكوى لحلي عاده ولكن فيض العين عند ابتلائها

واشد ابو الحسن محمد المصري

لعمرك انهوى بمعالمي ورسومي ودفت حياحت رديم همومي

وسكوى هي حس صفت ومن سكاها صفق به فعيرماوم

وقال

ادالم اطوصبرا رفعت الى السكوى وبادمن تحت الليل ما سامع النجوى

واطرف صحن الخد عيناي الكاء كدحرا لتروى فما تروى

## الاستدلال بالحظ عن الضمير

قال الخليل العين باب العلل فما كان في العلل طهر في العين

ابو حاتم عن الاصمعي عن يونس بن نصيف عن عمر بن ابرهيم بن محمد

قال اني لاعرف في العين اذا عرف واعرف منها اذا ابكرت والعرف

منها اذا لم تعرف ولم تنكر اما اذا عرف فمحواص واما اذا ابكرت فمحتط

واذا لم يعرف لم يكرفتسحوه وقال ضرب العوانى

عرفنا علامات المودة بيننا مصادر لحظ هن اخفى من السحر

فاعرف منها الوصل في لطف طرفها واعرف منها الهجر في الطرف الشزر

وقال محمود الوراق

ان العلوق على العلوق شواهد تبغيضها لك من وحبتها



واذا لاحظت العيون تغاوصت وحدثت عما في نفوسها

سطف والافواه صامته فما تخفي عليك بوحها وسرسها

وقال ابن ابي حازم

حذر من العسس ما كفى ومن الدهر ما صفا

عمر من لا تحب وصلك سدى لك الحفا

ومن قول ابي هذا المعنى

حادث الى محدودب دمعه للسوء مصوب

كلما طوى حوانحه فهو في العسس مكوب عنه

وقال الحسن بن هانى

واني لطرف العين والعين لم تزل تعرفك الا تخفي على صميري

## الاستدلال بالضمير على الضمير

كم حكم الى حكم اذا اردت معرفة ما لك عندي

فضع يدك على صدرك وكما فعلت بك كذلك احدثه

وقالوا اكرم ما من بعضه فلو بكم فان العلوق جارى العلوق

وقال دو الاصبع

لا اسل الناس عما في ضمائرهم ما في ضميري لهم مرد اكتفيني

وقال محمود الوراق

لا اسل الناس عما عنده واسمل ما في وليه من قلبكا

ان كان يعصاك فاعص له اوكان حبا فارم له حبكا

## الاصابة بالظن

قال العمر بن العاص ما العقل

قال الاصابة بالظن ومعرفة ما يكون بما قد كان وقال عمر بن الخطاب

رضي الله عنه من لم يسعه بقيته ٥ وقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه لقد اعان ابن عباس اركان لبطو الى الغد من سترور وقيل
وقال الشاعر

وداوما تحا المكروه صاحبه حتى يرى لوجوه الشر اسبابا ٥
وما ترك الله العقل في الانسان دون سائر الحيوان لستدل به الظاهر
على الباطن ومعهم الكثير بالقليل ٥ ومن دليلي في هذا المعنى
ما غاب عني لا محاسنه ولو درى ما راى لا مساويه
انظر الى الباطن الذي ساء ظاهره كل الظاهر يجري ظاهرها فيه

## تقديم الغرابة وتفضيل المعارف

قال الشيباني اول من انزل الغرابة والاولى عمر بن عفان رضي الله عنه
وقال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمنح قارية ابتغاء
وجه الله واما اعطي اقاربي ابتغاء وجه الله فلا ترى افضل من عمر ٥
وقال لما اوى طريد النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقم الناس على
ان وصلت رحما وقويت عما ٥ وقيل لمعونة بن ابي سفيان
ان لابنك تقدم معارفه وامد قاءه على اشراف الناس وذوي وجوههم
فقال وما كره ان المعرفة لتنفع في الكل العقور والجمل الصؤول
يكفي في رجل حسيب ذي كرم ودين ٥ وقال رجل لزياد
اصلح الله الامير ان هذا لمكان مدعيها منك قال نعم
واخبرك بما نفعه من ذلك ان كان الحق له عليك اخذ لك به
اخذا شديدا وان كان لك عليه قضيته عنه وقال الشاعر
اقول لكاري ان اباني مخاصما لعرفي واذ لك باطل



اذا لم تصل حبري وانت محاوري اليك فما سعي اليك بواصل
الحنفي قال ولي عبد الله بن خالد بن عبد الله القسري قضاء البصرة
وكان يحابي اهل بيوته فعل له اي رجل انت لولا انك تحابي قال
وما خير الصدر واذا لم يتطع لصدقه قطعه من دونه ٥ وولي ابن شبرمة
قضاء البصرة وهو كاره فاحسن السيرة فلما عزل اجتمع اليه اهل خاصته
وموديه فقال لهم والله لقد ولت وهي الولاية واما كاره وعزلت عنها
واما كاره وما يسرني من ذلك الا محافة ان يلي بعدي الوجوه من لا يعرف قدرها
ثم مثل بقول الشاعر

فما السجن ابكاني ولا القيد شفني ولا اسي من خشية الموت اجزع
بلى ان قوما اطاف علمهم اذا مت ان يعطو الذي كنت امنع
ويقول العامة محبه السلطان اردعلك من شهوتك وقال الشاعر
اذا كان الامر عليك حصما فليس بقابل منك الشهود ٥
وقال زياد احب الولاية لثلث واكرهها لثلث احبها لمنع الاولياء
ومعز الاعداء واستخراج الاشياء واكرهها لوعورة البريد وقرر العمال
وسعاية الحسود وعلى حماكه من الحكم احوج من سركه
في المعصية شريك وفي المصيبة اخوه الشاعر وقال
وان اولى الموالي ان يواسيه عبد السرور ان اساك في الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الخشن
وقال حبيب

صح الاله عداوة لا تنثني وموده ما دل بها لا تنفع

## فضل العشيرة

قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

عسره الرجل حبس الرجل من الرجل للعسر ان كفلهم رجل واحد كفوا
عنه اذا كفره مع مودتهم وحفاظهم ونصرتهم ان الرجل ليعصب الرجل
لا يعرفه الا بنسبه وشاتواعكم ذلك اذا من كان الله تعالى
قال الله عز وجل في ما حكاه عن لوط عليه السلام لو ان لي بكم قوة او اوي
الى ركن شديد يعني العشيرة ولم يكن للوط عشيرة والذي بعثني بالحق
ما بعث الله نبيا من بعده الا في ثروة من قومه ومنعة من عشيرته يرد كر شعيبا
اذ قال لقومه انا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك كان
رهطه والله اهابوا الله ولا هابوا العشيرته ٥ وقيل
لزرجمهر ما تقول في ابن العم قال هو عدو كر وعدو عدوك
الدين من حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الدين يهم الدين والحسب ٥ وقال عمر
الا ان الا سيفع اسيفع جهينة رضي من دينه وامانته بان يقال سبق الحاج
الا وانه قد ادان معرضا فاصبح وقد دين به فمن كان له عندي مالنا
بالغداة نقسم له ما له بين غرمائه واياكم والدين فان اوله هم واخره حزن
قال الشعبي في ضياعه

فلو كنت مولى قس عسار وجدت علي لا يسار من الدين رهما ٥
ولكنني مولى ضياعة كلها فلسنا الى ان ادين وتعسرما

وقال آخر

اذا ما قضيت الدين لم يك قضاء ولكن كان غرما على غرم
وقال سفيان الثوري الذين همهم الدين هم الليل والنهار
ما اراد الله ان يزداد عبد خيرا جعله قلادة في عنقه ٥ وراى عمر بن الخطاب رضي الله عنه



رجلا مقنعا فقال له كان لعمر الحكم يقول اقناع رءوسكم بالليل ذل بالنهار
وقال الرجل ان لعمر الحكم لم يكن عليه دين ٥ وقال المقنع العنوي
يعتزي بالدين قومي وانما اديننا كسيهم حمدا
اذا اكلوا الحمى وقرب لحومهم وارهدهم ما يحمدون لهم مجدا

## مجانبة الكذب والخلف

قال صلى الله عليه وسلم الكذب مجانب الايمان ٥ وقال
الحكماء ليس لكذاب مروءة ٥ وقالوا من عرف بالكذب لم يجز صدقه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصور الكذب في جد ولا هزل
وقال لا يكون المؤمن كذابا ٥ وقال عبد الله بن عمر خلف
الوعد ثلمة النفاق ٥ وقال حسان الكاهلي في عياش
ما اكثر الناس وعدا حشوه خلف واكذب الناس قولا حشوه كذب
ومن قولنا في هذا المعنى
صحيفة اذهبت لبنى وعودها راحة الراحي اذا يئسا
وعدلها حسن في الفعل قد رمت احناصدري منه طول ما هجسا
مواعد عرقوبا ومطل سيف حتى مددت الها الكف مقتبسا
حتى اذا لم تجد بدا لوكفك من لومه عصا موسى لما انجسا
كانما صغ من بخل ومن كذب كما دا له روحا وداعسا

## التنزه عن استماع الخنى والقول به

اعلم ان المستمع شريك القائل في الخير والشر
قال الله تعالى سماعون للكذب ٥ وقال الحسن حدثني الي
عن سعد المقبري قال بطر ابن عمر رجل عنده ورجل يشتم رجلا من بني مدلج فقال

الى ذلك وما قال الى ذلك فلها نهى سمعك عن استماع الخنى كما نهى
لسانك عن الكلام به فان السامع سريك القائل وانه عمدا الى سر ما فى
وعائه فافرغه فى وعائك ولو رد كلمة جاهل فى فيه لسعد رادها
كما شقى قائلها ٥

## باب الغلو فى الدين

روى رجل فى عهد عمر بن در ممن اسرف على نفسه بالذنوب وجاور فى
البقيع فجعل يحامى الناس حمايته فحضره عمر بن در وصلى عليه فلما
ادلى فى قبره قال يرحمك الله اما فلان صحبت عمرك فى التوحيد وعفرت
لله وجهك بالسجود ان قالوا مذنب وذو خطايا فمن ما عرمذنب
ذى خطاياه ومن حديث ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان الله امر المومنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من
الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا
من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اغبر يمد يديه الى
السماء يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام
فانى يستجاب له ٥ قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله
يعنى بالحنيفية السمحة ولم يبعثنى بالرهبانية المبتدعة سنتى الصلوة
والنوم والافطار والصوم فمن رغب عن سنتى فليس منى ٥ وقال
صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق وان المنبت لا ارضا
قطع ولا ظهرا ابقى ٥ قال على عليه السلم حسب المرء من همه ما
يقيم به الاود الاوسط يرجع اليه العالى ويلحق به التالى ٥ وقال مطرف بن
عبد الله بن الشخير لابنه وقد كان يعد بنى ان الحسنة بين السيئتين



يعنى ان الدين هو الاوساط والقصد وخير الامور اوسطها وشر السير
الحقحقة ٥ وقال سلمان الفارسى القصد والدوام
فاثبت الجواد الساير ٥ وقال عامل البركة قل الطعام ان اكل
منه فوق عصمه وان اسرف منه ابشمه ٥ وفى بعض الحديث ان عيسى بن
مريم لقى رجلا فقال له ما تصنع قال اتعبد قال فمن يعول عيالك قال اخى
قال اخوك اعبد منك ٥ ومطرف هذا ان وفقه من الاشعريين
كانوا فى سفر فلما اقبلوا قالوا اما ان اما رسول الله بعد ان افصل من
فلان كان يصوم النهار واذا نزلنا قام الليل حتى نرتحل قال فمن كان
يهيئ له وركبه قالوا كلنا قال كلكم افضل منه ٥ وقال للزهرى
ما الزهد فى الدنيا قال اما انه ما هو بتسفيه اللمة ولا تشعيث الهيئة
ولكنه طلاقة النفس عن الشهوة ٥ على بن عاصم عن ابى اسحق الشيبانى
قال رايت محمد بن الحنفية واقفا على مردوز وعليه مطرف خز اخضر ٥
الشيبانى عن ابن جريج عن ابن عباس قال كان ردائى يردا فيمشى الفا ٥
اسمعيل بن عبد الله بن خثيم عن ابيه قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم
وعليه بردان ممصران بالعصفر ارداه وعمامه ٥ وقال عمر رايت ممص
ابو السحتيانى ركادمس الارض سالته عمرو اك فقال الشهرة
كانت فى ما مضى فى مثل العصر وايها اليوم فى سمته ٥ ابو حاتم
عن الاصمعى ان ابن عون اسرى برسائل عمر على معاذه العدوية فقالت
ملك تلبس هذا فذكر ذلك لابن سيرين فقال فلا اخبرتها ان عمر
القارى؟ الدارى استرى حلة بالف يصلى فيها ٥ ورد حماد بن مسلمة البصرة فجاء
فرحد التنبى وعليه ثياب صوف فقال له حماد ضع عنك نضر اسلامك

قال ولقد رأيتنا ننتظر ابراهيم يخرج الينا وعليه مصفره ويخبرنا ان المتنه قد
احتلمه ٥ ابو الحسن المدائني قال دخل محمد بن واسع على قتيبه
ابن مسلم وهو بخراسان في مدرعه صوف فقال له ما يدعوك الى لباس هذه
مسكه وقال فتبه اكلمك ولا تحسني قال اكره ان اعود هذا نفسي
نعيما او اعود نفسي بؤسا فاسكوتي خير لي جوابك الا السكوت ٥ وقال ابن السماك
لاصحاب الصوف والله لاركان لباسكم وفقا لسرائركم لقد احببتم
ان تطلع الناس عليكم ولان كان محمد لها لقد هلكتم ٥ وكان ابو
القسم بن محمد يلبس الخز وسالم بن عبد الله يلبس الصوف ومعدان يلبس
في مسجد المدينه فلا تكوهدا على هذا نسا ولا ذا على هذا ٥ ودخل رجل
على محمد بن المنكدر وعليه قاعدا على حصا له مصاعفه وحاريه تخلفه
بالغالية فقال يرحمك الله حتى اسالك عن شيء في وجهك يريد التزين
قال على هذا ادركت الناس ٥ وصلى الاعمش في مسجد يوم فاطال بهم
الامام فلما فرغ قال له ما هذا لا تطل صلاتك فانه يكون خلفك ذو الحاجه
والكبير والضعيف قال الامام وانما اكبره الا على الخاشعين
قال له الاعمش فما رسول الله اسعد الناس بهم لا خاصون في هذا شيء ٥
العتبي قال اصاب ابن زياد نشابه في جبينه وكان يعتض عليه
كل عام فاتاه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عائدا فقال كيف تجدك
يا اعور الجبين فقال الحمد لله لو كان الذي بي ما بي الا من ذهاب بصري لكنت احمد ربي
وآله وما منعه نصرك عندك قال لو كانت الدنيا لي وفي يده بها قال
لا حوم لاعطيتك الله على قدر الدنيا لو كانت لك لانفقتها في سبيل الله
يعطي على قدر الالم والمصيبه وعنه بعد ضعف كثير قال له ابن سيرين ما منعك الوسن
الا سكوا لك عاصم بن زياد قال وما له قال لبس العبا وترك اللاء وعمر اهله



واحزن ولده قال له علي عاصم فلما اتاه عبس في وجهه وقال ويلك
يا عاصم ابرى الله الخ لك الذات وهو يكره منك اخذ منها
ما هو عليه الله مرداك اما سمعته يقول مرح المحرمون
بلعان منها ورخ لاعتان حتى قال ويرخ منها الكهول والمرحان
والله لابتذال نعم الله له بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد سمعه
يقول واما بنعمة ربك فحدث وقوله قال من حرم رزقه الله الى اخر
لعباده والطيبات من الرزق قال يا عاصم اتراك اقصر بامر الوسن
على لبس الخشن واكل الجشب قال ان الله افترض على ائمة العدل
ان يقدروا انفسهم بالعوام للاسوة بالفقير وقدره قال فما بال حبر لبس
الملاوبرك العباء ٥ محمد بن خالد الخثعمي قال حدثني من سمع
عمرو بن سعد وكنت سمعته انا وابي جميعا قال حدثني عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن عبد الله بن مسعود قال اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم ام عبد الله بن عمرو بن العاص وكانت امراه ملطفه
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف انت يا ام عبد الله قالت
كيف اكون وعبد الله رجل قد خلى من الدنيا قال لها كيف ذلك
قالت حرم النوم فلا ينام ولا يفطر ولا يطعم اللحم ولا يؤدي الى اهله
حقهم قال فاين هو قالت خرج وهو شاك ان رجع الساعه قال فاذا رجع
فاخبريه على ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عبد الله
وهو شاك رسول الله في رجعه فقال يا عبد الله بن عمرو ما هذا الذي بلغني
عنك قال وما ذاك يا رسول الله قال بلغني انك تصوم الايام ولا تفطر قال
اردت ذلك قال فصم من الشهر الاكثر قال وبلغني انك لا تؤدي الى اهلك حقهم

قال اردت مدلك لسانه من حسدهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله
ابن عمر وان لك في رسول الله اسوة حسنة فرسول الله يصوم ويفطر ويأكل
اللحم ويؤدي الى اهله حقهم يا عبد الله بن عمر وان لله عليك حقوقا
وان لبدنك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا قال يا رسول الله اني
اراصوم خمسة ايام وافطر يوما قال لا قال فاصوم اربعة ايام وافطر يوما
قال لا قال فاصوم ثلاثة وافطر يوما قال لا قال فصوم يوم وافطر يوما قال لا
قال يوما وافطر يوما قال ذاك صيام اخي داود يا عبد الله بن عمرو كيف
بك اذا بقيت في خالة من الناس قد مرجت عهودهم وامانتهم وكانوا
هكذا وخالف بين اصابعه قال فما امرني يا رسول الله قال اخذ ما تعرف
وتدع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك وتدع الناس وعوامهم قال فراجعته
يده فجعل يمسني به حتى وضع يده في يدي وقال اطع اباك فلما كان
في يوم صفين قال له ابوه عمرو يا عبد الله اخرج فقاتل قال يا اباه
اما ترى اني اخرج واقاتل وقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
سمعت وعهد الي ما عهد قال اسدك الله الم تكن اخر ما قال لك
ان جعل سيفك موضعا في يدي وقال لك اطع اباك قال اللهم بلى
قال فاني اعزم عليك ان تخرج فقاتل فخرج يقاتل مقتولا استغفر الله

## القول في القدر

اي قول من اهل القدر محمد بن المكدر فقالوا له انت الذي يقول
ان الله يعذب الخلق على ما قدر عليهم وقضى وحتمه عليهم ولم
يحتم قالوا له اصلحك الله ان كنا لنجبنا فلا نحاسن بركة دعائك
فقال اللهم لا تزدنا بحسنتك ولا تمكرنا في حيلك وكلموا حذنا



بتقصيرنا عن رضاك وقلل اعمالنا فيما قبلك وعظم خطايانا فاعرفنا الله
الذي لم يكن قبلك ولا يكون من بعدك ولي الاشياء فرغ الهدى
من شاء الامن احسن اسعى عن عونك ولا من اسى على ولا من استبد
اسى عن حكومتك وقدرتك لا ملجأ الا اليك وكفلنا
بالمغفرة ولست الا في يديك وكفلنا الرحمة وليست الا عندك
حفيظ لا ينسى حدد لنا متى حين نموت بك عرفنا ربك
اهتدينا اليك ولولا انت لم ندر ما انت سبحانك وبحمدك
قال القوم هو والله احبر وما فقهن قال ذكر القدر
في مجلس الحسن البصري فقال ان الله خلق الخلق للايمان فلم يطيعوه
باكراه ولم يعصوه بغلبه ولم يهملهم من الملك وهو القادر على ما
اقدرهم عليه والمالك لما ملكهم اياه وان ما قدر العباد عليه
لم يكن الله مبتليا لهم بما قدرهم هدى الى هداهم وبوى الى تقواهم
وان ائتمروا بمعصية الله كان الله قادرا على صرفهم ارسالا وان ضلا
بعضهم دون بعض المعصية فمن بعد اعذارا وانذارا قال
مروان بن موسى قال
حدثنا ابو ضمرة ان علان وقد بكلمة فقاطعها حتى وقف
على ركعة فقال له انك الذي يزعم ان الله احب ان يعصى فقال له ركعة ان
الذي يزعم ان الله يعصى كرها وكابا القفية محمدان قال الطاوس
هذا حاذه ويدا بيك قال ان حدثا لا قوم له قال له انه فقيه قال الليس
افقه منه قال ربي بما اغويتني قال والسهمي ابتعاده
قال يعمر ابن كاسه من حسن القدر هو العلم والكتاب والكلمة
والادب والمشية قال الاصمعي سال اعرابيا فضلني فلان
على بني فلان قال الكتاب يعني القدر قال الله عز وجل انا كل شيء خلقناه بقدر

وقال كلوى كان معى وقال لقد سقت كلما لعادا المرسلين يعنى القدر
ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وقال الحسين شاعر اهل
من مجوز الحاكم له لهما سيان ذهب احدهما فى بينه مذهب المعتزلة
والاخر ذهب مذهب الجبرية فالذى ذهب مذهب المعتزلة فاعتبر بكلام
حيث يقول

اساء ثم الله بالوفا والعدل وولاه الملامة الرجلا
والذى ذهب مذهب الجبرية فلسد من سعيه حيث يقول

ان موروا خير مقل وما زال الله ربى والتفضل
من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال ومن شاء اضل

وقال اياس بن معوية كلمت الفرق كلها سبعين فرقة
وكلمت القدرى بعقلى كله فعلمت ان دخوله فى ملاسراك ظلم
منك قال نعم قلت فان الامر كله لله ومن قول الله عز وجل
فى القدر قل فلله الحجة البالغة فاو شاء لهداكم اجمعين وقال يمنون
عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم
للايمان ان كنتم صادقين ان سبحانه قال امر الله عباده
انه فى القدر به الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا
قل فادرءوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين وقال قل لو كنتم فى
بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقال محمد بن سيرين
ما انكر القدرية ان يكون الله علم من خلقه علما وكتبه عليهم
وقال رجل لعلى بن ابى طالب صلى الله عليه ما تقول فى القدر قال
وبحك اخبرنى عن رحمة الله اكان قبل طاعة العباد قال نعم قال
على اسلم حاكم وقد كان كافرا قال الرجل ليس المشيئة الاولى



الى اسانى بها وقوم خلفى اقوم واقعد واضرب واسيط قال له على ابك
تعد فى المشيئة اما انى ابلك عن ذلك فان قلت فى واحدة منهما كذبت
وان قلت نعم مات انت ومن القوم احد انهم لسمعوا ما تقول فقال له على
اخبرنى عن اخلاقك الله كما شئت او كما شاء قال بل كما شاء
قال فخلقك الله لما شئت او لما شاء قال بل لما شاء قال فقوم الفهم مانيه باس
او ما باس قال بل ما باس قال فمر ولا مشيئة لك قال هشام بن محمد
ان الباب الكلى الذى كان هشام بن عبد الملك قد انكر على غيلان
الكلم فى القدر وهدم الله فى ذلك اساس الهدم وقال فى ما تنوعه
به من الكلام ما احسبك سمعت حين ذكر دعوة عمر بن عبد العزيز رحمه الله
اذا حدث عنك بالمشيئة يقول الله عز وجل وما شاؤن الا ان يشاء الله
فزعمت انك لم تقل بها الا فعال عمر اللهم ان كان كاذبا
فاقطع مدده ورجله ولسانه واضرب عنقه ناسه اولا تك ودع عنك
ما مره الكافر من بعده فقال له غيلان لحسنه وشقوته ابعث
الى امير المومنين الامن بكلمنى وتحتج على فان حجته حجتى امسك
عنى ولا سبيل لك على وان اخذتنى بحجته سالتك بالذى اكرمك
بالخلافة الا انفذت فى هما دعاه به عمر على وساط هذا فما سمعت
الا والرائى يحكى له ما قال لغيلان وما رد غيلان عليه فالتفت اليه
الاورائى فقال له اسالك عن خمس او عن ثلاث فقال غيلان بل عن
ثلاث فقال الاورائى فهل علمت ان الله اعان على ملحرم قال غيلان
ما علمت وعظمت عبده قال فهل علمت ان الله قضى على ما نهى قال
غيلان هذه اعظم مالى بها من علم قال فهل علمت ان الله حال دون ما امر

قال علان خادم ما امر ما تكلم قال لا وراعي هذا مرتاب من اهل الزيغ فامر
هشام بقطع يده ورجله ثم ألقي في كناسه واحتوشه الناس يعظون
من عظم ما انزل الله به من يحمله ثم اقبل رجل كان كثيرا ما ينكر عليه
الكلام في القدر يخلل الناس حتى وصل اليه وقال يا علان ادن ادعاك عمر
رحمه الله وقال علان فلما اذا هشام ان كان الذي يريد دعا عمر
او بقضاء سابق فانه لا حرج على هشام في ما امر به فلما كلمه هشام
فامر بقطع لسانه وضرب عنقه لما رد دعوة عمر ثم اقبل هشام على
الاعرابي وقال قد قلت يا اعمر فصر فقال لا تعرضا على ما نهى عنه نبي
الله من اكل السمن وقضى عليه باكلها وحال دون ما امر به المسلمون السجود
لآدم وحاليه وبين ذلك واعان على ما حرم حرم المسه واعان
المضطر على اكلها الرياشي عن سعيد بن عامر عن جويرية عن سعد
ابن ابي عروبة قال سأله قتادة عن القدر فقال رأى العرب يرد فيه
امر رأى العجم قال فرأى العرب قال فانه لم ينكر احد من العرب الا وهو
يثبت القدر وانشد

ما كان قطعي هول كل موقفه ... الا كما قد حلا مسطورا

وقال اعرابي الباطرقي قدر الله كالباطرقي عن السمن يعرف
صوابها ولا يحتم على حدودها وقال بعض الزهري
لو كنت اعلم ان لا يحسن سعي الفتى وهو محمول الى القبر
بسعي الغنى لامور ليس مدركها بالنفس واحده والهم منتشر
والمرء ما عاش ممدود له امل لا ينقضي العمر حتى ينقضي الأثر
وقال احو



والجد انهض للفتى من عمله وانهض بجد في الحوائج أو ذر
ما اقرب الاشياء حين تسوقها قدروا بعدها اذا لم تقدر
عبد الرحمن القصير قال حدثنا يونس بن بلال عن ربيعة بن ابي حبيب
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اعدد الله علي الشر
ثم تحدثني عليه قال بعم وانت اظلم ٥ وحدث ابو عبد الرحمن
المقرئ رفعه الى ابي هريرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم
ومن حديث عبد الله بن مسعود قال ما كان كفر بعد
قط الا كان مفاتحه الكلام بالقدر ٥ حماد بن اشرس قال
دخل ابو العتاهية على المأمون لما دخل العراق فامر له بمال وجعل يحادثه
فقال له يوما في اي الناس انت اجهل من العامة به قال له المأمون انت يا
امير المؤمنين اجهل مني ومن كل من
سبيت منهم فارسل الي قد جعلت عليه فقال يا هذا اهذا اعجب انك
واصحابك لا تحبه عن ربكم وقلت فلسألن عما مذ الله فحول ابو العتاهية
يده وقال من حرك هذه قلت له من ذاك امه قال يا امير المؤمنين سبحان
قلت له نقضت اصلك بما ظهر من نظرك فصمت المأمون فقال له
ما حال تحرك يدك فهو من حرك يدي قال فكان الله تحركها
فلم تشركوا وانت تحركها فهو قولي قال له المأمون عد
زادني في المسئلة قال الكندي في الفن السابع من التوحيد
اعلم ان العالم كله مشتوش بالقضاء والقدر اعني بالقضاء ما صح لكل
صنعوك مما هو اصلح واحكم واتقن في بنيته الكل لما وقع

ابع مضطرا ومختارا تمام القدره فلما كان المختار غير تمام الحكمه لان تمام
الحكمه المبدع الكل كان له اطلاق اختياره لو اختار كثيرا فيه
فساد الكل بعدر حل ما ده بنيه الكل بعدر احكما فصر لعصمه
سوالح لبعض لمختار ما ارادته ومشيته عز معهور ما هو اصلح واحكم
في بنيه الكل بعدر هذه السوالح هو القدر بالقضا والقدر ساس حل
ما ده جميع ما ابدع فهذه الساسه المحكمة المتقنه الى لا مدخل لها
زلل ولا نقص فيخل ركل معقول ما قسم له ربه من الاحوال الاخارج
عنها وان بعض ذلك باضطرار وبعضه باختيار وان المخار عن سوالح
قدره اختار وما ارادته لا بالكره منه فعال سل اعرابي عن القدر
فقال ذلك علم احتصمت فيه الظنون وكثرت فيه المحلون والواجب
علينا ان نرد ما اشكل من حكمه الى ما سبق في علمه ٥ اصطحب
موسى وخضر في سفر فقال الخضر لموسى ما لك لا تسلم فقال
اذا اذن الله في ذلك كان قال ان الله قد اذن في ذلك ولكن السفينة
لا تحتمل قال فاما مع اقوامها ٥ وقال رجل لهشام بن الحكم
اسر عمر ان الله في فعله وكرمه وعدله كلها ما لا يطيق ان يحمله
بعذبها عليه قال هشام قد رد الله فعل ولكن لا يسعك ان تعلم ٥
اجتمع عمرو بن عبيد مع الحسن بن سليمان فقال له ان ملكا
وملكا اجتمعا في مثل هذا الموضع لم يفترقا ان عذب عذبه
فان بسط فعدل وان بست قول قال له فما وقف اهل بعلم احدا قبل
للعذر من الله عز وجل والا فما فعل بعلم عذرا من عذر فما لا اقدر
في ما نعلم انه لا يعذر عليه والا فلم لا يقبل من لا اجل للعذر منه



عذر من لا ابن من عذره فانقطع الحرث بن مسكين فلم يرد شيا ٥

## رد المامون على المحدثين واهل الاهواء

قال المامون للموسوي الذي تكلم عنده اسالك عن خبر من
لا ارد ك عليه هل ندم موسى قط على اساته قال بلى قال فالندم على الاساه
اساه ام احسان قال بل احسان قال فالذي ندم هو الذي اساء او غيره
قال بل هو الذي اساء قال فاري صاحب الخبر هو صاحب السبب
قال فاني اقول ان الذي ندم غير الذي اساء قال فندم على شي كان منه
ام على شي كان من غيره فسكت وقال له انما اخبرني عن قولك
باثنين هل يستطيع احدهما ان يحاول حلفا لا يستطيع عليه صاحبه قال نعم
قال فما نصنع باثنين واحد يحاول كل شي وهو خير لك واصح ٥
وقال المامون للمعتصم يا ابا اسحاق اني اسلم على يديه وحمله
معه الى العراق فارتد عن الاسلام احسن ما الذي اوحشك مما كنت
انسا من دينا فوالله لان استتيبك محوجب الامر ان اقتلك حتى ترجع
عن مسلما بعد ان كنت كافرا ثم عفت كافرا بعد ان صرت
مسلما فان رجعت عدت ذوالبايك كما وثبت به وان احتلت الشقا
وبنا عذرك الدواكنت قد اثبت العذر في نفسك ولم تقصر
في الاجتهاد لها فان قتلناك قتلناك بالشريعه ورجع اليك نفسك
الى الاستبصار والامن ولم يشترط في الدخول من باب الحرم قال المتوكل
او حسبكم ما راس من كره الاحلاف في دينه قال المامون
لا احلافا ان احدهما كاحلاف فالى الهادي البشير الحاير
وصلاة العدين والشهد والسلم من الصلوه ووجوه العذر ان لا

وجوه المعنى وما اشبه ذلك وهذا ليس باختلاف وانما هو تخيير وتوسعه
وتخفيف من الله تعالى ذكره لامام ومنزع لامام والاختلاف
الاخر كما اختلافا في تاويل الآية من كتاب الله وتاويل الحديث
عن نبي الله صلى الله عليه وسلم اجتماعا على اصل الاصول واتفاقا على عين الحق فان كان
اما اوهمك هذا فعسى ان يكون اللفظ جمع التوراة والانجيل
متفقا على تاويله كما يكون متفقا على تنزيله ولا يكون من الباري
والنهوض اختلاف في شيء من الاوقات ولو شاء الله ان يبرك كتبه
متسقات ويجعل كلام انبيائه ورسله لا يختلف في تاويله لفعل
ولكنا لم نجد شيئا من امور الدين والدنيا وجمع الناس على الكفاية الا
مع طول البحث والتحصيل والنظر ولو كان الامر كذلك لسقط
الثواب والمحن وزال التفاضل بين الناس ولما عرف الحازم من العاجز
ولا العالم من الجاهل ولبطل على هذا نعت الدنيا قال المرتد اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان المسيح عبد الله وان محمدا صادق
وانك امير المومنين حقا وقال المامون لعلي بن موسى الرضى
ترتد عن هذا الامر وقال لعرابه علي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبقرابة فاطمة منه وقال له المامون ان لم يكن لك هذا الا القرابة
فقد خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بيته من كان
اقرب اليه من علي ومن كان في مثل بعده وان كان بقرابة فاطمة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الخؤولة بعد فاطمة للحسن
والحسين وليس لعلي في هذا الامر حظ ولهما حظان واذا كان الامر
كذلك فان علة ادائهما حقهما وهما صغيران واسوء على مالا يجب له



قال فاجابه علي بن موسى بنحو ما اجاب به
العزال الى عمرو بن عبيد اما بعد فان اسلافنا بنحو العبد بن الله
ويجعل الغاية فيهما بكن ذلك كما ان كمال الايمان ومجاوزه
الحد الذي يحول من المرء والاستعتاب وقد عرفت ما كان يطعن به
عليك وينسب اليك ونحن بنو طهر ابي الحسن بن ابي الحسن رحمه الله
لاستبشاع مذهبك نحن ومن قد عرفته من جميع اصحابنا وله
اخوات الخامس الواعن عن الحسن فيالله لكم له واوعبا
وحفظه ما ادمت الطابع وارز المجالس وابن الرهد واصدق
الالسنة احدا بالله لمن مضى شبيها بهم واحدا واشدهم عهدك
والله بالحسن عهدكم به امس في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم سرا في الصحيحة واحر حدثه حدثناه اذا ذكر الموت
وهول المطلع فاسف على نفسه واعترف بذنبه ثم اتبع والله بعينه
وبسره متغيرا وباكيا فكاني انظره يمسح مرض العرق
عن جبينه ثم قال اللهم اني ورسدك وضيق احلتي
واحدت في اهبة سفري الى محل العسر وفرش الفقر فلا تواخذني
بما نسبون الي من بعدي اللهم اني ورسلت ما بلغني عن
رسولك وفسرت من محكم اوامرك ما وعدت صدقه حديث
نبيك الا واني خائف عمرا اشكايتك
الا ربه خسرا وات عن من الحديقة اخرنا الله وقد بلغكم
ما حملته نفسك وعلته عنك من تعسير الرزق وعاره الاول
فمر نظرك في كتبك وما ادته اليك ارايك من تفهم المعاني وتفرس

# الجزء الثاني عشر من كتاب العقد وهو
# الجزء الثاني من الياقوتة في العلم والادب

المعاري وولت سكانه الحسن عليك بالتحقيق وظهور ما ادعيت
وعظم ما تحملت ولا تغرك اي اخي هزيه من حولك وتعظمهم
طولك وخفضهم اعينهم عنك لجلالك عداوة الله يحصى
الجلاد الصاغر وخرى كل بس ما سعى ولم ادرك كاي الله
وتجليني عليك الا لتذكيرك بحديث الحسن رحمه الله وهو احد
حدث جرساء واذا المسموع وابطل المعروض وذع ما وملك الاعلاء
على عمر وجهها وكن من الله وجلا وكان قد

تم الجزء الحادي عشر
من كتاب العقد

يتلوه في الجزء الثاني عشر وهو
كتاب الياقوتة في العلم والادب
وهو اول من اخبار الحواج

الخير لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

# باب من اخبار الخوارج

لما خرج الخوارج على علي عليه السلم وكانوا من اصحابه وكان
من امره الحكمين ما كان واجتمع عمرو بن ابي موسى الاشعري قالوا لا حكم
الا الله فلما سمع علي بذلك قال كلمة حق يراد بها باطل وانما نهاهم ان
يكون امير ولا بد من امير بر كان او فاجر وقالوا لعلي سكك في امرك
وحكمك هدوك في نفسك وخرجوا الى حروراء وخرج اليهم علي فخطبهم
متوكئا على قوسه وقال هذا مقام من فلج فيه فلج يوم القيمة
اسدكم الله هل علمتم ان احدا كان اكره للحكومة مني قالوا اللهم لا
قال فعلمتم انكم اكرهتموني عليها حتى قلتها قالوا اللهم نعم قال
فعلام حكمتموني وامرتموني قالوا انا اسأنا فتبنا فسمه الى الله
فتب الى الله منه واستغفره نعبد لك قال علي اسمعوا الله من
كذاب فرجعوا معه وهم ستة الاف فلما اسفروا بالكوفة
اشاعوا ان عليا رجع عن الحكم ومات منه وراه صلاة فاتى الاشعث
ابن قيس عليا فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد حدثوا انك رجعت عن الحكومة
وصلاة والامامة عليها كفرا وتبت منها فخطب الناس فقال ان عمر
ابى رجعة عن الحكومة فعد كفرا ومن رآها صلاة فهو اضل منها
فخرج الخوارج من المسجد فقالت فعل لعلي انهم خارجون عليك
فقال اياما لهم حتى يقاتلوني وسمعوا بوجه اليهم عبد الله بن عباس
فاسار اليهم فرجع وابى ان يقاتلهم فرجع اليهم جابر بن قرظة الطوا-
ئي فرجع كما رجع ابن عباس فقال علي عليه السلم



فعالوا ما حاجبك يا ابن عباس قال احبنكم من عند صهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابن عمه واعلم بربه وسنة نبيه ومن عند
المهاجرين والانصار قالوا اما اعطاهن حكما الرجال في دين الله
فان ابى كما نبنا ونهض طحا بهم عدوا رجعا فقال ابن عباس
نشدتكم الله الا ما صدقتم انفسكم اما علمتم ان الله امر بتحكيم
الرجال في ارنب تساوي ربع درهم تصاد في الحرم وفي شقاق رجل
امرأة فعالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل علمتم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عن القتال للهدنة بينه
وبين اهل الحديبية فعالوا نعم ولكن عليا محا نفسه من خلافة
المسلمين قال ابن عباس ليس ذلك بمزيل عنه وقد محا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسمه من النبوة وقال له سهيل بن عمرو لو علمنا
انك رسول الله ما حاربناك فقال للكاتب اكتب محمد بن عبد الله
وقد اخذ على الحكمين الا يحورا فهل اولى من معوية وغيره قالوا
ان معوية مدعى مثل ما دعوى علي قال وايهما اينبوه اولى بولوه
قالوا صدقت قال ابن عباس ومتى حار الحكمان فلا طاعة لهما ولا
قول لهما فاتبعه منهم الفان وبقي اربعة الاف فصلى بهم
صلاتهم ان الكوا وقال متى ما تحاربوا حرب فربما سبب سبه
ابن ربيعة الرياحي فلم يزالوا على ذلك حتى اجمعوا على المنعة لعبد الله
ابن وهب الراسبي فخرج بهم الى النهروان فاوقع بهم علي فقتل منهم
الفين وكان معه وكان عدتهم ستة الاف وكان منهم ما لكوه
وهي الفين فمن بين اميره فخرج منهم رجل يعدان قال على عليه السلم

ارجعوا وادفعوا الينا قاتل عبد الله بن خباب فقالوا كلنا قاتله
وشركا في دمه وذلك انهم لما خرجوا الى النهروان اتوا مسلما
ونصرانيا فقالوا المسلم وادوا بالنصراني خيرا وقالوا احفظوا
ذمة نبيكم ولعوا عبد الله بن خباب وهي عنقه المصحف ومعه
امرأته وهي حامل فقالوا ان هذا الذي في عنقك امرنا بقتلك
فقال لهم احيوا ما احيا القرآن واميتوا ما اماته القرآن فقالوا حدثنا
عن ابيك قال حدثني ابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يكون فتنة يموت فيها قتيل الرجل كما يموت بدنه يمسي
مومنا ويصبح كافرا فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل
فقالوا ما تقول في ابي بكر وعمر ما ابن عمر خيرا قالوا ما تقول في علي
قبل التحكيم وفي عثمان الست سنين وهو خير قالوا ما تقول في التحكيم
والمحكمين قال اقول ان عليا اعلم بالله منكم واشد توقيا على دينه
وانفذ بصيرة قالوا انك لست تتبع الهوى انما تتبع الرجال على اسمائهم
فجروه الى الساطور فحذوه فاندفر منه اي حرى مستقيما على رقته
وسار حتى اتى نصرانيا فحمله فقال لهم ويلكم هذا قالوا اما كنا
لناخذها الا ثمن فقال اما انكم هذا تقاتلون مثل عبد الله بن خباب
ولا تقاتلون ما النخلة الا ثمن مما افترق الخوارج على اربعة اصناف
الاباضية اصحاب عبد الله بن اباض والصفرية واصلهم الى بسبهم
فقالوا قوم سموا باسم الصفار وقال قوم بل كانوا العلاة
واصفرت وجوههم ومنهم المبيضة وهم اصحاب ابن بيهس
ومنهم الازارقة اصحاب نافع بن الازرق الحنفي وكانوا اول على



راي واحد لا يختلفون الا في الشيء اليسير فلما علموا خروج مسلم بن عقبه
الى المدينة وقتله اهل الحرة وانه مقبل الى مكة قالوا بيننا
ان نمنع حرم الله منهم ونحن ابن الزبير وان كان على رايا نابعناه
فلما مات يزيد اتى ابن الزبير فجروه انفسهم وما قدروا له فاظهروا انه
على رايهم حتى اتاهم مسلم بن عقبه واهل الشام فدعوه الى ان ياتي
يزيد بن معوية ولم يتابعوا ابن الزبير فحرضا طرق الى ما سهم فقالوا
ندخل الى هذا الرجل فننظر ما عنده فان قدم ابا بكر وعمر ورى من علي
وعثمن وكفر اباه وطلحة بايعناه وان ترك الاخرى ظهر لنا ما
عنده ونساءلها ما تحدي عليا فقد طول على ابن الزبير وهو سيد
واصحابه مفترون عنه فقالوا انا حسبك لحمد بارك
فان كنت على صواب بايعناك وان كنت على خلاف ذلك
الى الجو ما تقول في الشيخين قال خيرا قالوا فما تقول في عثمن الذي حمى
الحمى وادى الطريد واظهر لاهل مصر شيا وكتب بخلافه وارطا
الى بعض رعاة الناس واثرهم على المسلمين وفي الذي بعده الذي
حكم في دين الله الرجال واقام على ذلك عشرا بلا امام وفي اي
وحاشيه وقد بايعا عليا وهو امام عادل مرضي لم يظهر منه كفر ولم
يكتما سعته واخرجا عايشه معاذ وقد امرها الله وصواحبها
ان يقرن في بيوتهن فان كان لك في ذلك ما يدعوك الى الموبقه
فانت اثم وان اب قلت كما تقول لك فلك الى عبد الله والنصر
على ايدينا ان شاء الله ونسال الله العون وان ابيت حذرك الله واسعر
منك بايدينا فقال ابن الزبير ان الله امر وله العز والعدة في محاطبة اهل الارض

متفرقون

واعنى العاتين بارق من هذا العول فعال لموسى واخيه صلى الله عليهما اذهبا
الى فرعون انه طغا وقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تودوا الاحياء بسبب الموتى فتهى عن سبابى حمل
من اجل عكرمة ابنه وابو جهل عدو الله ورسوله والمغيظ على الشرك
والحاد فى محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية والمحارب
له بعد ما ركنى المشرك دنيا وقد كان يعنيكم عن هذا العول الذى
سمعتم فيه طلحة وابى ان يبوا ابرا من الظالمين فاركانا منهم وحلا
عمار الناس وان يكونا منهم لم يحبطوا بسبابى وصاحبه
وانتم تعلمون ان الله قال للمومن فى ابويه وان جاهداك على ان تشرك
بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا وقال
وقولوا للناس حسنا وهذا الذى يحوم اليه امر الله ما بعده وليس
بعدكم الا الموقف والضرح ولعمرى ان ذلك احرى بقطع الحجج
وادحض لعلتها ج الخوارج وكل من بعدهم كلا ما حجة من
عذره فرجوا الى من عتب عليكم هذه اكسفها الا علمه ان شاء الله
فلما كان العتبى راجوا المخرج المهم وليس سلاحه فلما راى ذلك
بجده قال فهذا خروج منابذ اكم فحسن على رفع من الارض
فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم ذكر ما مر وعمر احسن ذكر
ثم ذكر عمر فى السنين الاول من خلافته وصلهن بالسنين التى
اركسوا سيرته فيها فجعلها كالماضية وخبرانه اولى الحلم من
الحاضر ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحمى وما كان له
من ملاح وان الصوم استعتبوه من امور كان له ان يفعلها اولا



مصيبا ثم اعتبهم بعد محسنا وان اهل مصر لما اتوه مكان ذكروا
انه منه بعد ان صمر لهم العتبى ثم كتب لهم ذلك الكتاب بعلمهم
فدفعوا الكتاب اليه فحلف بالله انه لم يكتبه ولم امر به وهذا
امر الله عز وجل يصول المومن ممن يسوله مثل سابقته مع ما جمع لهم
من صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما له من الامانة
وان سعة الرضوان تحت السجرة انما كان لسبقه وعظم الرجل الذى
لومه كمان لو حلف على حق واحد لاطلع بانه الله ولم يحلف
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالله فليصدق
ومن حلف له فليقبل فعظم امر المومن والى وله وعدوه
وابى وصاحبه صاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عز الله
عز وجل يوم احد لما قطع اصبع طلحة سبقته الى الجنة وقال
اوجب طلحة وكان الصديق اذا ذكر يوم احد قال ذاك يوم
كله لطلحة والزبير حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره
وقد ذكرا لهما فى الجنة وقال عز وجل لقد رضى الله عن المومنين اذ
يبايعونك تحت السجرة وما احسبنا بعد انه سخط عليهم فان
يكن ما صنعوه حقا فما هل ذاك لهم وان يكن له ففى عفو الله
لهم ما وقع منهم له من السابقة مع نبيهم صلى الله عليه وسلم
ومهما ذكروه به فقد ذكرتم بما هو اعظم عاسه قال ابى ان الله
له اما بداسم الايمان فيها وقد قال عز وجل النبى اولى بالمومنين من انفسهم
وازواجه امهاتهم وقطع بعضهم الى بعض بالصهر والاخوة وكتب
بعد ذلك نافع بن الازرق الى عبد الله بن الزبير يدعوه الى الخروج

اما بعد فاني احذرك من الله يوم يحدك بنفس ما عملت من خير محضرا
وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا فاني والله ربك ولا
تتولى الظالمين فان الله يقول ومن يتولهم منكم فانه منهم وقال
لا يتخذ الكافرين اولياء من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله
في شيء وقد حضرت عثمان بن حنيف فقال فلعمري لان كان قتل مظلوما
لقد كفر فانهوه وخاذلوه وان كان قاتلوه مهتدين وانهم
لمهتدون لقد كفر من تولاه ونصره ولقد علمت ان اباك وطلحة وعليا
كانوا اشد الناس عليه وكانوا في امره من قاتل وخاذل وانت
تتولى اباك وطلحة وعثمن وكيف ولا مه قاتل مسعد وتقتل في
دين واحد وكيف ولي علي بعده فنفى الشبهات واقام الحدود
واجرى الاحكام محاربا واعطى الامور حقها يقينا في ما علمه وله
فاتبعه ابوك وطلحة ثم خلعا بيعته ظالمين له وان القول فيهما
كما قال ابن عباس رحمه الله ان كان على وقت معصيتكم
ومحاربتكم له كان مومنا لعدكم فعال المومنين وائمة العدل
وان كان كافرا كما زعمتم وفي الحكم جائرا لقد ترك بعض الله
لفراركم يوم الزحف ولقد كنت له عدوا لشركه بغيا
وكفره ولايته بعد موته ولكن لحده وناره من الصورة
التي تولاه بعد موته الى الازرق لما بلغك عنه استعراضه للناس وقتله
الاطفال واستحلاله الاماء
اما بعد فانك يا عبد ربك والمتسم كلاءة الرحيم والمتصف
[illegible] لا ياخذك لله لومة لائم ولا تراعي معونة ظالم

فلما شرت نفسك في طاعة ربك وابتغاء رضوانه واضيت من الحق قمه
تجرد لك الشيطان فلم يكن احد اثقل وطاه عليه منك ومن
اصحابك فاسمالك واستغواك بمعونتك وكفرت الدين غدرهم
الله في كتابه من بعد المسلمين وضعفهم فقال خل سبيلهم فانه الحق
ورعده الصدق ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين يجدون ما
ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما سماهم احسن الاسماء وقال
ما على المحسنين من سبيل ثم استحللت قتل الاطفال وقد نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قتلهم وقال الله حل ثناؤه ولا تزر وازرة وزر
اخرى وقال في القعد خيرا وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اكثر الناس عملا من بعده من هو دونه اوما سمعت قوله عز وتعالى
لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
من المومنين وفضل عليهم المجاهدين باعمالهم درجات من ذلك ان تودي
الامانة الى من ائتمنك والله لو ان امرك بودي الامانات الى اهلها واتقى الله
وانظر لنفسك واتق يوما لا تجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده
شيئا فان الله منجز ما وعد وحكمه العدل وقوله الفصل والسلام
فكتب الله بن الازرق بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فقد اتاني كتابك تعظني فيه وتذكرني وتنصح لي وترجرني
وتصف لي ما كنت علمته من الحق وما كنت اوثره من الصواب وان
اسئل الله ان يجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وحثثت علي
ما دلت به من اكفار القعد وقتل الاطفال واستحلال الامانة وسافت
اذ دل ذلك ان ساء الله اما كافر لا القعد فليس واحد منهم ذكر من كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا ممكنين منهم غير محصورين لا يجدون
الى الهرب سبيلا ولا الى الاتصال بالمسلمين طريقا ولا قد فقهوا في الدين
وقرأوا القرآن والطريق لهم بهم واضح وقد عرفوا رسول الله فمن كان منهم
مسلما اذا قال ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا لم كنتم قالوا
كنا مستضعفين في الارض فيقال لهم الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها ٥ وقال فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله
وقال وجاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله
ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم فسماهم بالكفر واما
امر الاطفال فان نبي الله نوحا كان اعرف الله بالحد بيني وبينك قال لا تذر
على الارض من الكافرين دياراً انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا
كفارا فسماهم بالكفر وهم اطفال وقال ان تولدوا منكم حاز ذلك
في قوم نوح ولا تحزن على قومنا والله يقول اكفاركم خير من اولئكم
ام لكم براءة في الزبر وهذا كثير في العرب لا تقام فيهم الحجة ولبس بيننا
وبينهم الا السيف او الاسلام واما الاستحلال للاموال فمن حال لهم ان
الله عز وجل احل لنا اموالهم كما احل لنا دماءهم وقد حرم دماءهم حلال
طاولوا اموالهم في المسلمين فاتق الله وراجع نفسك فانه لا عذر لك
الا بالتوبة ولا تسعك جدلا نا والقعود دونها والسلام على من ادبر الحق وعمل به ٥
وكان مرداس ابو بلال من الخوارج وكان يستتر فكان يرى
الرؤيا في قتل الخوارج وحبسهم فقال الاصحابه انه والله لا يسعنا
المقام هنا ولا الطمع في على احكامهم فاخرجوا للعدل
فعاودوه حتى اذن لهم فخرجوا على هذا العظم وان يحرموا الستر واخافة السبل



لعظم ما كانوا ينتهبون عليهم ولا يجردون سيفا ولا يقاتلون الا من قاتلهم فاجمع اليه
اصحابه وهم ثلثون رجلا فاراد ان يولوا امرهم حريث بن جعل فابى وقولوا امرهم
مرداسا ابا بلال فلما مضى باصحابه لقيه عبد الله بن رباح الانصاري وكان
صديقا له فقال له يا اخي ان مردا قال اريد ان اهرب بدمي ودم من اصحابي فما ترى
من احكام الحورة الطيبة قال له اعلم بكم احد قال لا قال ارجع قال
ارجو فيما فيه على مكروها قال لعمرو الله لا تخف فاني لا اجد سبيلا ولا اخاف
احدا ولها قال الامر فابى ان يمضي حتى ينزل انكرة وهو موضع دون خراسان
فمر به مال يحمل الى ابن زياد وقد بلغ اصحابه اربعين رجلا فاخذ منه ذلك
المال واخذ منه عطاء واعطى اصحابه ورد الباقي على الرسل وقال
قولوا لصاحبكم انا قبضنا اعطيانا وقال لبعض اصحابه وقد علم بدع الباقي
قال انهم يقيمون الصلوة كما يقيمون الصلوة ولا يعلمهم دع الصلوة ولا يرى بأس
هذا استعار في الخوارج منها قوله
العدا بن وهو في الذاهبة والفتى ومن حاص في تلك الحور المها لكا
احب بقاء ارجى سلامة وقد يلوا بدر بن حص وما لكا
دعا رب سلم بيتي ونصر تي وهب لي التقى حتى الى اولئكا
وقالوا ان رجلا من اصحاب زياد قال لحرقوص بن زهير حراسان
ممر رأيا بل قاد الخمسمائة داس واصحابه وهم اربعون رجلا وقال انا صددنا
لقتالكم فلما ابتم فلسنا نريد حراسان وقال فاقطعوا من لسانه مال المرج لنفسه في
الارض ولا نرجع احدا ولكن هربا من الضر ولسنا نقاتل الا من قاتلنا
ولا احد من الفي الا اعطيناه ثم قال انذب لنا احد فقال نعم اسلم بن زرعة
الكلابي قال فمتى تريد ان نقبل اليك قال اليوم كذا وكذا وقال الحمد لله

ونعم الوكيل وحضر عبد الله بن زياد اسلم بن زرعة الكلاعي وحضر الهيثم
في الغيل فلما صار الهيثم صاح به ابو بلال يا بن الله اسلم فانا لا نريد قتالا ولا يعجبنا
ما الذي تريد قال اريد اركبكم الى ابن زياد قال اذا يقتلنا قال واذا فلكم
قال اشترك في دمائنا قال نعم انه يحق وانتم مطلوبون قال ابو بلال وكيف
هو يحق ونحن اخر بطيخ الطلع ثم حملوا عليه حملة رجل واحدا فانهزم هو
واصحابه فلما ورد على ابن زياد غضب عليه غضبا شديدا وقال انهزمت
وانت في الف عن رجل قال له اسلم والله لان تدعني حتى اجيء الى
من ان يحمدني سيدي وكان اذا خرج الى السوق مر بهيثم فاخوانه
ابو بلال وراكب حتى سبك الى ابن زياد فامر الشرط بكفوا عنه

## ذكر عمر بن عبد العزيز بن علي شوذب الخارجي

المسلم بن عدي وكان احد بني علوان بن الحكم عن محمد بن الزبير
قال يعني عمر بن عبد العزيز مع عون بن عبد الله بن مسعود الشوذب
الخارجي واصحابه ادركوا بالحرورية وكنت معاكا فقدما علينا
وفعاكا به الهيثم وهو معه ارحلا من بني شبابة وهو خلاف حبيشية
فقال له شوذب تقدما فقدما على عمر وهو محاصره فصعدا اليه
وكان في غرفة ومعه ابنه عبد الملك وحاجبه نزاحم واحرباء مكان
الحسن وقال عمر فتشوهما لا يكون معهما حديد وادخلوهما
فدخلا فالا السلم عليكم ورحمة الله فقال لهما عمر احراي ما الذي اخرجكم
عن حكم هذا وما تنقمون علينا وكلم الاسود منهما فقال والله ما
نقمنا عليك في سيرتك ونحن بك العدل والاحسان الى من ولاك عليه
ولكن منادي كان ابوك اطبناه نحن منك وانت ومعاوية فلسنا



ولسانك قال عمر ما هو قالوا انا كنا خالفنا عمال اهل الشام وسبطها
مظالم وسلك غير طريقهم قال عمر انا على هدى وهم على ضلال فما لعنهم
وابرأ منهم فهذا الذي نجمع بيننا وبينك او نبرأ وتكلم عمر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اني قد علمت وظننت انكم لم تخرجوا مخرجكم هذا الطلب دنيا
ومتاعها ولكنكم اردتم الاخرة فاخطأتم سبلها واني سائلكم عن امر
فبالله اصدقاني فيه ملغ علمكما قالا نعم قال احراي عن ابي بكر وعمر انهما
بريئان اسلاكما ومن يتولاهما ويشهد لهما بالجنة قالا اللهم نعم قال فهل
علمتما ان ابا بكر حدث بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم واردت العرب فالمهم
فسفك الدماء واخذ الاموال وسبا الذراري قالا نعم قال فهل علمتم ان عمر
قام بعد ابي بكر وردها كلها الى مواضعها قالا نعم قال فهل رأى عمر
من ابي بكر او نقم رأيا من رأيه فخالفه قالا نعم قال فاحراي عن اهل النهروان
اليس ان صالح اسلافكم ومن يشهد لهم بالجنة قالا نعم قال فهل
تعلمون ان اهل الكوفة حين خرجوا كتبوا اليهم فلم يسعوا ادمائهم
ولم يخيفوا امنا ولم ياخذوا اموالا قالا نعم قال فهل علمتم ان اهل البصرة
حين خرجوا منعوا مسعر بن فدكي ان يسعوا الناس بسلاحهم ولعنوا
عبد الله بن خباب بن الارت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه
وقتلوا جاريته ثم قتلوا النساء والاطفال حتى قتلوا ولدها في بطن امها
الا قط وهي تضور ولا قد كان ذلك قال فهل يرى اهل الكوفة من اهل
البصرة قالا لا قال فهل يبرؤون من احدى العينين قالا لا قال افاتم الذين
السن هو احدام الذين اتيان فابجل احد قال فهل سعكم منه شيء تعرفونه
قالا لا قال فكيف وسعكم ان تولتم ابا بكر وعمر وتبرأ كل واحد منهما

صاحبه وولتم اهل الكوفه والبصره وتولى بعضهم بعضا وقد اختلفوا في
اعظم الاشياء الدماء والفروج والاموال ولا اسمعني الا العن اهل ديني وابرامهم
وابرأ من لعن اهل الدسوف فرضه مفروضه لا بد منها فاركان ذلك في
عهدك يلعن فرعون وهامان واركم الاعلى قال اما ذكرني لعنه قال
ونحك اسمعك ان الا يلعن فرعون وهو خبث الخلق ولا اسمعني الا العن
اهل بيتي والراه منهم ويحكم اركبوا منهم قال اردتم امرا فاخطأتموه
وانتم ترددون على الناس ما قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بغضه الله
الهم وهم عبده اوما وقوا عهم الا ان يطعوا الا وما وان يشهدوا ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله ممن اراد لك حقن دمك واحرز ماله
وحبت حرمته وامن به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
اسوة المسلمين بحسابه على الله افلستم تقولون من خلع الاوثان
ورفض الاوثان وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمستحلون
دمه وماله وملتون من تركه ذلك وابا ومن اليهود والنصارى
واهل الاديان محرمون ماله ودمه وما من عندكم قال الاسود ما سمعت
احدا كاليوم ابين حجة ولا اقرب ما خذا اما انا فاشهد انك على الحق
واني برئ ممن برئ منك فقال عمر لصاحبه ما اهابني شبان ما هول ابا لك
ما احسن ما قلت ووصفت عذرا لي لو اتيت على المسلمين يا مرحتى الفاهم
ما ذكرت انظر رحمتهم قال انت وذاك فاقام الحبشي مع عمر وابر
ابرا عظيما فاعتزل يا شا زمان والحق السباني باصحابه فقتل بعضهم بعد وفاه

## الفصل في اصحاب الاهوا

عمر رضي الله عنه ٥ ذكر رعاية النبي صلى الله عليه وسلم فذكر وافضله وشبه احمد ٥



في العباد فسناهم في ذكره حتى اطلع الرجل عليهم فقالوا يا رسول الله
هو هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراى من عينه سفعة من
السطان فاقبل الرجل حتى وقف عليهم وسلم فقال له هل حدث بك بعدنا
اذ اطلعت علينا انه ليس في الدنيا احد ملك قال نعم ثم تردى الى المسجد يتصب
دمه يصلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اركم يقوم الله فيقتله
فقال ابو بكر الصديق انا يا رسول الله فقام اليه فوجده يصلي فهابه
فانصرف فقال له ما صنعت فقال وجدته يصلي فهبته فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اركم يقوم اليه فيقتله فقال عمر انا يا رسول الله فقام اليه
فوجده يصلي فهابه فانصرف فقال يا رسول الله وجدته يصلي
فهبته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركم يقوم اليه فيقتله فقال
علي انا يا رسول الله قال ان سلك ان ادركته فقام اليه فوجده وانصرف
قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا اول قرن يطلع في امتي لو قتلتموه
ما اختلف من امتي بعده اثنان ان بني اسرائيل افترقت اثنتين وسبعين فرقة
وان هذه الامة ستفترق على ثلث وسبعين كلها في النار الا فرقة واحدة
وهي الجماعة ٥

## الرافضة

وانما سميت الرافضة لانهم رفضوا ابا بكر وعمر ولم يرضوا احدا
من اهل الامة غيرهم والشيعة هم الذين يعاونون على الامر
عثمان وسموا ابا بكر وعمر واما الرافضة فانها غلو شديد في علي حتى
وقف عليه بعضهم مذهب النصارى في المسيح وهم السبائية اصحاب
عبد الله بن سبا وفيهم يقول السيد الحميري
قوم غلوا في علي لا ابا لهم واجشموا النفس ما في حملها عنت

قالوا هو الله جل جلاله فمن ان يكون ابن سبا وكان اباه
وحذرهم على بالسار ومن الروافض المغيرة بن سعيد مولى بجيلة
قال الاعمش دخل على المغيرة بن سعيد فسالته عن فضل علي فقال
انك لاحمق اهل بلدك وكان اذكر صلى الله عليه وسلم فقال على خير
منه ثم ذكر من دونه من الانبياء فقال على خير منهم حتى انتهى الى محمد صلى الله
عليه وسلم فقال على منه فقلت كذبت عليك لعنة الله قال فاذا علمك
انك لاحمق اه ومن الروافض من زعم ان عليا في السحاب فاذا
اطلع عليهم سحابة قالوا السلام عليك ايا الحسن وعدد كرهم الساعة قال
ربيت من الخوارج لسبعة منهم العزال منهم واصل بن عطاء
ومن قولهم اذا ذكروا عليا يردون السلام على السحاب
واكفى احدكم ولي واعلم ان اذاكر من الصواب
رسول الله والصديق حقا به ارجو عفا احسن الثواب
وظ ولا من الرافضة يقال لهم المنصورية وهم اصحاب ابي منصور الكسف
وانما قيل لهم الكسف لانه كان يقول قول الله تعالى وان يروا كسفا
من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فالكسف على وهو في السحاب
وكان المغيرة بن سعيد من السبائية الذين اخرجهم علي بالنار
وكانوا يقولون لو شاء علي لاحيا عادا وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا
وقد خرج على خالد بن عبد الله فصلبه حيا وصلبه بواسط عند
قنطرة المعاشر ومن الروافض كثير عزه ولما حضرته الوفاة
قال لابنه لخالد يقال لها امه احيا عزه كان يحيي هذا الرجل واحبه
[illegible] ان يصحبك يا عم مردوده عليك احمه والله يا عم



خلاف الحق الذي اجيئك انك قال لها بريت منك وانا اقول
بريت الى الاله من ان ارى ومن ول الخوارج اجمعينا
ومن عمر بريء ومن عمر عدا ه دعى امير المومنينا
ان ارى عمر والروافض كلها يومن بالرجعة ويقولان يقوم الساعة
حتى يخرج المهدي وهو محمد بن علي فيملا ها عدلا كما ملئت جورا
ويحيي لهم موتاهم فيرجعون الى الدنيا ويكون الناس امة واحدة
وفي ذلك يقول شاعرهم
الا ان الائمة من قريش ولاة العدل اربعة سواء
علي والثلثة من بنيه هم الاسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يعلوها اللواء
اراد بالاسباط الله الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وهو المهدي
الذي يخرج من عمهم اخر الزمان ومن روساء الروافض السيد الحميري
وكان يقال له وساده في مسجد الكوفة ويجلس عليها وكان
يومن بالرجعة وفي ذلك يقول
اذا ما المرء سار له قذال وعلله المواشط بالحصاب
فعد ذهبت بشاشته واودى وعمرا بالكا وارك على السباب
فليس بعائد ما فات منه الى الحدثان الى يوم الاياب
الى يوم يرد الناس فيه الى دنياهم قبل الحساب
ادين بذاك دينا كخفاء وما انا في السرور بمستراب
كان الله خبر عن رجال حوا من بعد درس في الكتاب
وقال احمر ثمي اخاه

ابن امي وربك نفسي ومالي كنت ركني ومفزعي وحمالي
ولعمري لان ركبك ميتا رمس لمن صل عليك مهالي
لوسكت القال حامحاسا معا مصرا على خير حال
وبعثم من القبور وانتم بعد ما رمت العظام الوال
او كسبعين وافق موسى عاينوا هالة من الاهوال
حين راموا من جهرة ربه الله وانى يرى به المحال
فرماهم بصعقة اخرقتهم ثم احياهم شديد المحال
فحار رجل من الحسينيه على المامون فقال له ما اسرع كلمه
فقال ما تقول وما مذهبك فقال اقول ان الاساكلها على التوهم والحسبان
وانما مدركها الناس على قدر عقولهم ولا حق في الجمعه فقام اليه بمامه
فلطمه لطمة سودت وجهه فقال يا امير المومنين اتعارض هذا في مجلسك
فقال له ثمامه وما فعلت بك قال لطمتني قال فلعل انما دهشك البان
فجعل انشا يقول

ولعل ادم امنا والاب حوا الكساني
ولعل ما انصرت من سعف الطهور هو الغراب
وعساك حين تعرت ممن وحين حبهو الدمان
وعسى النفيسج ريق وعسى ابهار هو الشذاب
وعسى ان ادل من حراك وانه حبسه كباب
ومن حديث ابن ابي شيبه ان عبد الله بن سلام قال قال لعبد الله بن
عباس لهم انك اعمى ترى الهوم على الباب رجلا كما وصفت لي الطهره
انا نجد في التوراة ان الله لا ينظر اليه الناس الا يوم القيامه فاذا دخل قال امي سعد ذاك



الرجل فقلت اي رجل قال على بن ابي طالب فقلت لا سعد حتى يسعد الله من في القبور
قال وانك لتهول ما تقول بهذه الحمله قلت احرجوه على لعنهم الله ٥
ومن الرافضه الكيسانيه وهم اصحاب المختار بن ابي عبيد ويقولون
امه كسان ٥ ومن الرافضه الحسينيه وهم اصحاب ابن هم بن
الاشتروك يواطئون بالليل على اراده الكوفه وينادون يا ثارات الحسين
فقيل لهم الحسينيه ٥ ومن الرافضه العراسيه سميت بذلك لقولهم
على اشياء بالسي من الغراب بالغراب ٥ ومن الرافضه الزيديه وهم اصحاب
زيد بن علي المقتول بخراسان وهم اهل الرافضه علما واعبرهم للجور
مع كل من خرج ٥ مالكيه عوف قال لي السعي وذكرنا
الرافضه ما لك لو اردت ان يعطوني ما بهم عبد اوثان ما لوا تني ذهبا
على ان اكذب لهم على عبد واحد لعلموا ان الله لا
اكذب عليه ابدا ما لك اني دست الاهواء كلها فلم ار فيها اخبث
من الرافضه فلو كانوا من الدواب لكانوا حمرا ولو كانوا من الطير
لكانوا رخما ثم قال احذر كل الاهواء المضله شر ما الرافضه فانهم
يهودهذه الامه معصون الاسلام كما عض اليهود التوراة ولم يحفظوا
في الاسلام رعيته ولا رهبته من الله ولكن مقتا لاهل الشام وبغيا عليهم
فحذرهم علي بن ابي طالب النار ونفاهم الى الديلم ومنهم عبد الله بن سبا
نفاه الى ساباط وعبد الله بن سبا ونفاه الى الحاروا بو الكروس
وذاك ان محمد الرافضه محمد اليهود قال لليهود لا يكون الملك
الا في آل داود وقالت الرافضه لا يكون الملك الا في علي بن ابي طالب
وقالت اليهود لا حيها ذي بسل الله حتى يخرج المسيح المنتظر الذي يسوق

وقالت الرافضة لا جهاد حتى يسير المهدي ويرسل من السما
واليهود يحرون صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم ٥ وكذلك الرافضة
واليهود لا يرى الطلاق ولما شيا ٥ وكذلك الرافضة واليهود لا يرى على
الساعد ٥ وكذلك الرافضة واليهود يستحل دم كل مسلم ٥ لسعك
وكذلك الرافضة واليهود يرون على السلم ساه ٥ وكذلك الرافضة
واليهود يستحل اموال الناس ويقولون ليس علينا في الامي سبيل ٥ وكذلك
الرافضة واليهود لا تاكل الجدي ٥ وكذلك الرافضة واليهود
حرموا الوراك ٥ وكذلك الرافضة حرفوا القران ٥ واليهود يبغض
جبريل ويقول هو عدو من الملكة ٥ وكذلك الرافضة تقول
هو غلط في الوحي الى محمد وترك علي بن ابي طالب ٥ واليهود
لا تاكل لحم الخنزير ٥ وكذلك الرافضة واليهود والنصارى
فصله في خمس سل اليهود من حر اهل ملتكم فقالوا اصحاب موسى
وسل النصارى من حر اهل ملتكم فقالوا اصحاب عيسى وسل الروافض من
شر اهل ملتكم فقالوا اصحاب محمد امرهم الله بالاستغفار لهم وشتموهم
فالسيف عليهم الى يوم القيمة ولا ثبت لهم قدم ولا يقوم لهم راية ولا يجمع
لهم كلمة ذعوهم مدحورة وكلمهم مخذلة ورحمهم مفرق
كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله ٥ وذكر الرافضة يوما عند
السري فقال لعن الله من نقض الساحة على بن ابي طالب وقال الشعبي
ما بقي من دين الرافضة في القران الا ويل رجل مضعوف من بني مخزوم من
اهل الكوفة وجدته قاعدا بفناء الكعبة فقال الشعبي ما عندك في ويل لقد
السبعة يعلمون ذلك ويقولون ويعجبون به انما قال في رجل من بني مخزوم ويل للسائر



بنيانا زرارة فجنبني بنيانه ومجالسه وابو الفوارس يسمع
فقلت له ما عندك انت فيه قال الست هو هذا الت واشار الى الكعبة وزرارة
المحرز زرارة حول الكعبة قلت فما سمع قال رمم حشوت بالما قلت
فابو الفوارس قال هو ابو فوس حمار مثله قلت له فهشل وذكر فيه طويلا
قال وقد اصبته هو مصباح الست طويل السود وهو الهشل ٥

## فوهم في الشيعة

قال ابو عمر عمر بن بحر الجاحظ احدثني رجل من رؤساء البحارية
قال كان معنا في السفينة سبع سرس الاحلاف طويل الاطراف
وكان اذا ذكر امر الشيعة غضب واربد وجهه وزوى ما بين حاجبيه
فقلت له يوما يرحمك الله ما اكرهك من الشيعة فما يراك اذا
ذكروا غضبت وقطبت ما اكرهك منهم الا هذه السن التي في اول
اسنانهم وانك لتحاذر ان تفوتك الا ترى سرسوم وشيطان وشغب وشتا
وشنار وشين وشمول وسكوى وشهرد وشتم وشخ قال ابو عمر
حاشيت لشيعي بعدها قائمة ٥

## باب من كلام المتكلمين

دخل المؤيد على هشام بن الحكم والمؤيد هو عالم العرب فقال له
هشام حول المدائني قال لا قال فان اخرجت يدي ثم سألتك ان
ترشي يدي ولا تسمي مخرجها فيه قال فكيف اعلم هذا قال اما ترى انا
على طرف الساحة فقال له كالمؤيد اني لا ارى شيا فقال له هشام ولم ترى شيا
فيها فلام بمعنى قال انا هشام اني لا ارى شيا فقال له المؤيد ولم ترى شيا
لي لست فيها صبيا اطربه فقال الكلمات المسلمان واما هو الا ان

وكانت حتى الاربعين لسنين واشار بيده للمؤمنين لهلك ٥ وقال رجل
لبعض حلماء بني العباس انا اجعل هشام بن الحكم ان يقول على عليه السلم ظالم
وقال ان فعلت ذلك قتلك كذا وكذا ثم احضر هشاما وقال له انشدك
الله انا محمد انا تعلم ان عليا نازع العباس عند ابي بكر قال نعم قال فمن الظالم منهما
وكره ان يقول العباس فتوقع سخط الخليفة او يقول عليا فنقض اصله فقال
ما منهما ظالم قال فكيف نازع اناسا في شيء ليس لهم فقال انما نازع
الملك عبد داود عليه السلم وما منهما ظالم واكرم نبيا داود على الخطيئة
وكذلك هذان اراد ان ينبهه ابي بكر من خطيئته فسكت الرجل وامر
الخليفة فصله عطية لهشام بن الحكم ٥ دخل ابرهم الظالم
على ابي الهذيل العلاف وقد اسن وبعد عهده بالمناظرة وابرهم حدث السن
فقال احسن عزاءك ان يكون خوفك اياه ان يكون حسنا
فهلا فرق ان لا يكون خوفك اياه ان يكون عرضا والعرض اضعف من
الجوهر فضحك ابو الهذيل في وجهه وقال له ابرهم ضحك الله من سبخ
ما اضعف ضحكك واسفه حلمك ٥ قال لقي جهم رجلا
من البوادي فقال له هل لك ان تكلمني واكلمك فمن اسرته الحجة
رجع الى قول صاحبه قال نعم قال له البوادي اخبرك عن معبودك هذا
انه وطء ام لا قال لا قال فلمسته قال لا قال فقدته قال لا قال فمن اين عرفته
[illegible] من جميع حواسك الخمس وانما عقلك عارض لها فلا يدرك
[illegible] من جميع المعلومات قال فلجلج جهم ساعة ثم اسند رأسه
[illegible] وقال للبادي ما تقول ان لك روحا قال نعم قال فهل
[illegible] او سمعته او لمسته قال لا قال فكيف علمت ان لك روحا



## ذكر ازواج النبي عليه السلم

فاقوله البوادي ٥ ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
اولهن خديجة بنت خويلد ثم سودة بنت زمعة ثم عائشة
بنت ابي بكر ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب ثم زينب بنت خزيمة من بني عامر
ثم زينب ابنة جحش ثم ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان
ثم ام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة المخزومي ثم ميمونة بنت الحرث عابر
ابن حفصة ثم صفية بنت حيي بن اخطب ثم جويرية بنت الحرث
وكانت من سبي بني المصطلق ثم هوله بنت حكيم وهي التي
وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وتزوج امراة قال لها عمرة
وطلقها قال ابن سيدها وذاك ان اباها قال واريد اخاها لم يرض بط
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لهذه من كرامة ٥ وتزوج امراة
يقال لها سمنة بنت النعمن فطلقها من قبل ان يظاهن وخطب
امراة من بني سره فردته امها وقال انها ترضاك فارجع اليها وخذها
برضاها

## واولاد النبي صلى الله عليه وسلم

القسم والطيب وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم
وكلهن من خديجة وولد له من جاريته مارية القبطية ابرهيم ٥

## باب في الحياء

قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله ٥ الحياء
شعبة من الايمان ٥ وقال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى يحب
الحليم المتعفف ويكره البذي السائل الملحف ٥ وقال عمر رضي الله عنه
الحياء والحلم والصمت من الايمان ٥ وقال ابن عمر الحياء والايمان قرنا
جميعا فاذا رفع احدهما رفع الاخر معه ٥ وقال مكحول

ألم تستحي وصح ما شاء وقال احموا الحيا بحاسبه من يستحامه
وذكر اعرابي رجلا حييا فقال لا يراه الدهر الا كأنه لا غاب عنه
وان كتب الله الحج وان لانت عصر وكأنه المذنب وان ساء الله
احسن وكأنه المسيء للسائل الا حلمه
في هوا حامن فتاة حييه واسمع من لبه لحفان خادره
ولابن قيس ايضا
فما لهم للحلم صاعن الخنى وخرسا عن الفحشا عند الهاجر
ومرضا ادا لاقوا حياء وعفة وعند الحفاظ كاللئام الخوادر
وقال السعبي تعاشر الناس في ما سهم رما ما الدين والتقوى
ثم رفع ذلك فعاشروا بالحياء والدم ثم رفع ذلك فما تعاشر الناس الا
بالرعبة والرهبة وسحي بالهوس من ذلك وقيل لاعرابي لم
حياله ولا حيا لمن لا وفاء له وقيل الحاسد في البلاء كالمعصم
فلا واسك ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
وقال آخر
اداور والعي وجها وقاحا تقلب في الامور كما تشاء
ولم ار للدوار لا لسي يعالجه فيبرأ منه غنا
ورب صحيفة ما حال بيني وبين ركوبها الا الحياء
وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قربت الهيبة الخيبة
والحياء الحرمان وقيل
ان حياك في ما حث طالبه ان الحياء مع الحرمان مقرون
وقيل لامرأة الحمامي البحت قال الحسن من استر بالحياء لبس الجمال



بسربال يقطعوا سرابيل الحيا فانه من رق وجهه رق علمه وصف رجل
الحياء عند الاحنف فقال ان الحيا لا يستمر لمقدار من المقادير فما زاد على ذلك
فمنه مراحبت وقال بعضهم
ان الحياء مع الحرمان مقترن كذلك قال امير المؤمنين علي
واعلم بان من الخيبة اكثره فادفعه في طلب الحاجات والامل
وللشماخ
أجامل اقواما حيا وقداري صدورهم بادٍ على مراضعها
ولابن ابي حازم
واني لتثنيني عن الجهل والخنى وعن شتم دي المرء حلائق اربع
حياء واسلام وتقوى واني كريم وملئي وقد يصد وسع
وقال آخر
اذا حرم المرء الحيا فانه بكل نسج كان منه حدير
له قحة في كل امر وسوءة مباح وحذاء جفا وغرور
ترى الشتم مدحا والدناءة رفعة والسمع منه في العطاء تيور
فرح العتي ما دام حيا فانه الى خير حالات المشيب يصير

# جامع الآداب

وهو اول الجزء الثاني من الباقوت

اداب الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قال ابو عمر
احمد بن محمد بن عبد ربه واول ما تبدي بالادب الله تبارك وتعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم مراد النبي صلى الله عليه وسلم لامته ثم اذا الحياء
والعلم وقد ادب الله نبيه لحسن الادب كله فقال له ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا

ونهاه عن التقتير كما نهاه عن التبذير وامره بتوسط الحالين كما قال عز
وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقد
جمع الله تبارك وتعالى لنبيه عليه السلم جوامع الكلم في كلام المحكم
ونظم له مكارم الاخلاق كلها في ثلث كلمات منه قال خذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فالعفو الصفح
قطعه والصفح عن ظلمه وفي الامر بالمعروف تقوى الله وغض الطرف
عن المحارم وصون اللسان عن الهذاء وفي الاعراض عن الجاهلين تركه
النفس عن مكافاة السفيه ومقارعة اللجوج بل امره تبارك وتعالى في مادبة
باللين في عريكته وارفق بامته فقال واخفض جناحك لمن اتبعك
من المومنين وقال ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
وقال تبارك وتعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن
فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين
صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فلما دعي عز الله الاداب
وكملت فيه قال تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز
عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رءوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ٥

## ادب النبي صلى الله عليه وسلم لامته

قال النبي صلى الله عليه وسلم في ما ادب به امته وحضهم عليه
من مكارم الاخلاق وجميل المعاشرة واصلاح ذات البين وصله
الارحام وقال ادبني ربي بتسع وانا اوصيكم بها اوصاني الاخلاص
في السر والعلانية والعدل في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر
وان اعطي من حرمني واصل من قطعني وان اكون صامتي ذكرا



ونطقي ذكرا وناظري عبرا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يعيب
على رجل وقال واصاحبه المال وكثرة السوال وقد قال صلى الله عليه
وسلم لا تعدوا على ظهور الطرق فان اكثر قعودها الحيات واقلوا الكلم
واهدوا الضال واعينوا الضعيف وقال صلى الله عليه وسلم
اوكوا السقا واكفوا الاناء واغلقوا الباب واطفوا المصباح
فان الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكاء ولا يكشف اناء وقال
صلى الله عليه وسلم الا اسكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال
من اكل وحده ومنع رفده وجلد عبده ثم قال الا اسكم بشر
من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة
ثم قال الا اسكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض
الناس ويبغضونه وقال حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم
بالصدقة واستقبلوا البلاء بالدعاء وقال ما عال من اقتصد
ما كثر والهي وقال المسلمون كالغاد ما وهم وسعى بذمتهم
ادناهم وهم يد على من سواهم وقال اليد العليا خير من اليد
السفلى وقال وابدا من تعول وقال لا تحرم نفسك
على عيالك ولا تدع المومن ان يحترم من وقال اكثر من اخيك
وقال افشوا واين خيركم بالاستغفار واستعينوا على
حوائجكم بالكتمان فانه وقال لا يومن ذو سلطان في سلطانه
ولا يجلس على كرمته الا باذنه وقال افضل الصدقة
اذا ذكرت اعانك واذا انسيت ذكرك وقال صلى الله عليه
وسلم يقول ابن ادم مالي مالي وانما له من ماله ما اكل فافنى او لبس فابلى

ومن حسن كلامه كانت الهيبة امامه ومن حسن الله فاز ومن
استفاد الجهل ترك طريق العدل ومن عرف احله قصر امله
ثم انشا يقول

السراج لك على عيوبه واستر وغط على ذنوبه
واصبر على نهب السعيه والرمان على حسبوبه
ودع الحوائج نفضلا وكل الطلوم الى الحسيبه

## ادب العلماء والحكماء

### فضله الادب

اوصى بعض الحكماء ابنه
وقال الادب اكرم الجواهر طبعه وانفسها قيمه برفع
الاحساب الوضيعه وعبد الرغائب الجليله ويعز من عز عشيره
ويكسر الابصار بعز رونقه فالبسوه حله وزينوه حليه يونسكم
في الوحشه ويجمع لكم القلوب المختلفه وقال سبب رئسته
اطلبوا الادب فانه مادة العقل ودليل على المروه وصاحب في
الغربه وموانس في الوحشه وجمع لكم القلوب المختلفه وصله في
المجلس وقال عبد الملك بن مروان لبنيه عليكم بطلب
الادب فانكم ان احتجتم اليه كان لكم مالا وان استغنيتم عنه
كان لكم جمالا وقال بعض الحكماء اعلم ان جاهك
بالمال انما يحمك ما صحبك المال وجاهك بالادب عز لك على
وقال ان المنفع اذا اكرم لباس كان او سلطان فلا تحا
ذلك فان الكرامه تزول بزوالهما ولكن ليعلموك اذا اكرموك
لدين او ادب وقال الاحنف رئس الادب المطبوع والخير
في قول لا ينقل وما فعال لا يجود والى صدق الا

## من كلام علي عليه السلام

روي عنه انه قال من حلم ساد ومن ساد استفاد ومن
استحيا حرم ومن هاب خاب ومن طلب الرياسه صبر على السياسه
ومن اقصر عن نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعزز عن لباس التقوى
لم يستتر بشي من لباس ومن رضي برزق الله لم يحزن على ما في يد غيره
ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتفر لاخيه بئرا وقع فيه
ومن نسي زلله استعظم زلة غيره ومن هتك حجاب غيره انكشفت
عورات بيته ومن كابد في الامور عطب ومن اقتحم اللجج غرق
ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على
الناس ذل ومن تعمق في العمل مل ومن صاحب الانذال حقر ومن
مازح العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن حسن خلقه سهل طريقه

ورع ولا في صدقه الا بنيه ٥ وقال مصقله الزيري لا يستغني الادب
عن لبيب واستبين وانما اللب فالبلاغه والفصاحه وحسن العباره واما
الانسان فالعلم والاثر والحفظ للخبره وقال الحسن محتاج الى الادب
والمعرفه محتاج الى التجربه ٥ وقال بزرجمهر ما ورث الا باء من الابناء
خير من الادب لان الادب يكسب المال والجهل يلعنه ٥ وقال
حسن الخلق خير قرين والادب خير ميراث والوفق خير عائده وقال
الفضل بن عامر رأس الادب معرفه الرجل قدره ٥ وقال سفين الثوري
من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه ٥ وقال ابو شروان المهندز
وهو العالم بالفارسيه ما افضل الانسان قال الطبيعه التي يكفي من
العدا بالراحه ومن العلم بالاساره كما يموت البذر في السباخ
كذلك تموت الحكمه بموت الطبيعه قال له صدقت وحق فلذلك
ما قلدناك ٥ وقال الاردشير بن بابك الادب اغلب من الطبيعه
قال الادب زياده في العقل ومسهله للراي ومكسبه للصواب
والطبيعه اما كان بها الاعتقاد ونمو الفراسه وتمام الفطنه ٥
وقال بعض الحكماء اي شيء اعون للعقل بعد الطبيعه المولوده
قال الادب مكتسب ٥ وقالوا الادب ادبان ادب لغريزه وهو
الاصل وادب لرواية وهو الفرع والانتفاع بالفرع لا على اصله ولا ينمي
الاصل الا باصابه الماده ٥ وقال الشاعر

ولم ار في عيوب الناس عيبا ... كنقص القادرين على التمام

وقال حبيب

فالسيف الا ثره لو تركته على الحلقه الاولى لما كان يقطع

وقال آخر



ما وهب الله للامرء هبه افضل من عقله ومن ادبه ٥
هما حياه الفتى فان فقدا فقده الحمو احسن
تعلم ٢ قال عبد الله بن عباس كمال من علم الدين ان يعلم ما لا
يسعه جهله وكمال من علم الادب ان يرى الشاهد والمثل ٥
وقال عبد الله بن وهب اذا اردت ان تكون عالما فاطلب علما
واجبا واذا اردت ان تكون اديبا ففتش في العلوم ٥ وقال الحكماء
اذا كان الرجل ظاهرا لا ثوا كثيرا الادب حسن المذهب في
ماله وصلح صلاحه جميع اهله وولده وقال الشاعر

رايت صلاح المرء يصلح اهله ويعدوهم داء الفساد اذا فسده ٥
يعظم في الدنيا بفضل صلاحه ويحفظ بعد الموت في الاهل والولد
وسئل بعض اهل الحجاز الحمد عاقبة قال الايمان بالله عز وجل
وبر الوالدين ومحبة العلماء وفضل الادب ٥ وروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من لا ادب له لا عقل له ٥ وقال بعضهم
بالادب تستدل على العقل ٥ وقالوا الادب يرشد العاقل فضلا
وتواضعه ويفيده رفعه وظرفا

## رفعة الادب

اوركرين لبعض بنيه قال قال العباس بن عبد المطلب اتاني
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فهو كذبني فرايت منه ٥
وقلة ادب فقلت يا رسول الله كما اكرمتني صغيرا اكرمني كبيرا
منه شبابا وهو كبر مني غفلة ٥ وقال ابان بن عثمان لطوس
المغني اكرامك قال جعلت فداك لقد شهدت وفاة
امك المباركة فما اسكتك الطست نظرا الى جدتي ورقة ادبه انظر
كيف قال لك اسكتك الطست الى اسكتك المبارك وقل العمر وزين كم

رايتك قال ما مشيت نهارا قط الا مشى خلفي ولا ليلا الا مشى امامي ولا
رفعت نفسه وانا تحته ٥ ومن حديث عائشة قالت ما رات رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب احدا كتجيله لعمه العباس ٥ وكان
عمر وعثمان اذا لقيا العباس وهما راكبان لا يرتدان له اعظاما له ٥
وقال الحجاج بن يوسف للشعبي كم عطاؤك قال الفين
قال وكم عطاء ابنك قال الفان قال فلم لحنت في ما لا تلحن فيه
قال لحن الامير فلحنت واعرب الامير فاعربت ولم يكن للحن الامير
واعرابنا عليه ٥ ومن قول بعض رقباء الادب

ادب كمثل الماء ان فقدته ... وما لسائر كما يسيل الماء ٥

احمد بن ابي الطاهر قال قلت لعلي بن عيسى ما راس اكمال الادب
عندك قال لي وكيف لو رايت ابراهيم بن المهدي قال فعلت
ذلك لابراهيم بن المهدي فقال كيف لو رايت جعفر بن يحيى ٥
وقال عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لي رجاء بن حيوة ما رايت
اكمل ادبا ولا اكرم عشيرة من ابيك سمعت عبيد الله فساخن
كذلك اذ غشي المصباح وبازر العلام فقلت يا امير المومنين قد غشي
المصباح وبازر العلام فلو امرت باصلاحه فقال ليس من مروءة
الرجل ان يستخدم ضيفه ثم قام الى الزاوية
فعدل الزيت في المصباح واصلح الفتيلة ثم رجع واحتبى رداءه وقال
قمت وانا عمر ورجعت وانا عمر ٥ العتبي عن ابيه قال صوت
عبد عمر بن الخطاب في المسجد فلما كانت الصلوة قال عمر
قم على صاحب الصوت الا قام فتوضا فلم يقم احد فقال لحرس



عبد الله يا امير المومنين اعزم عليك كل ان تقوم فتوضا قال
صدقت وما علمك الا سدا في الجاهلية فقيها في الاسلام قوموا
فتوضوا ٥ الرياشي عن الاصمعي قال حدثني عمر السجستاني قال
قلت للحسن يا ابا سعيد قال لبيك قلت اتقول لي لبيك قال اي اولها
لحادي قال الشاعر

يا حبذا حنن تمسي الريح باردة ... وادي اثيثي وقيان بهم هضم
محذومة كرم في محالسهم ... في الرحال اذا رافقتهم خدموا
وما اصاحبوا وما ادركهم الا يريدهم حتى الى همم

## الادب في الحديث والاستماع

قال الحكماء راس الادب كله حسن الفهم والمعقل
والاصغاء للمتكلم ٥ وذكر الشعبي قوما فقال ما رايت مثلهم
اشد تسليما في مجلس ولا احسن فهما من مجلسي ٥ وقال الشعبي
في ما وصف به عبد الملك بن مروان ابنه ما كلمه الا احد ثلاث
بارك الله اخذ الحسن الحديث اذا حدث وحسن الاستماع
اذا حدث وباسهم المروءة اذا حولف بارك الله محاوره اللئيم
وعذاره السفيه ومنازعه اللوح ٥ وقال بعض الحكماء
لابنه يا بني تعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن الحديث وتعلم الناس
انك احرص على ان تسمع منك على ان تقول واحذر ان لا تسرع
بالقول في ما تدعى الرجوع بالعقل حتى تعلم الناس انك لا تعمل ما
تعلم ان ذمك الاول ما لم تعمل ٥ وقالوا من حسن الاستماع ان لا تقاطع
احدا في حديثه واذا سيل غيرك فلا تجب عليه واذا حدث عن علم
فلا تدعه اياه ولا تتحكم عليه فيه ولا تريه انك تعلمه واذا كان

واحدته محك سهل مخرج ذلك عليه ولا تظهر الطفر به وتعلم
حسن الاستماع كما تعلم حسن الكلام ٥ وقال الحسن البصري
حدثوا الناس ما اقبلوا عليكم بوجوههم ٥ وقال ابو عباد
الكاتب اذا انكرت الكلام عن السامع فلسانه عن مقاطع حديثه
والسبيل الذي اجرى ذلك له فارد حده فقف عليه اتم الحديث والا
قطعه عنه وحرمه مؤانسته وعرفه في ذلك ما في سوء الاستماع
من الفضوله والحرمان للفائده ٥

## الادب في المجالسه

من حديث ابي بكر بن ابي شيبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يقم الرجل عن مجلسه ولكن لوسع له ٥ وكان عبد الله بن عمر
اذا قام له الرجل عن مجلسه لم يجلس وقال لا يقم احد لاحد عن مجلسه
ولكن افسحوا يفسح الله لكم ٥ وابو امامه قال خرج الينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم
لعظمائها فما قام اليه احد بعد ذلك ٥ ومن حديث شداد عن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان خير مجالسكم ارواحها وان خير مساجدكم
في دوركم وان خير نسائكم الحصان وان خير رجالكم الحلوم من اهل
الجاهلية والمسلمين ٥ وقال صلى الله عليه وسلم
الرجل احق بصدر دابته وصدر مجلسه وصدر فراشه ومن قام عن
مجلسه ورجع اليه فهو احق به ٥ وقال صلى الله عليه وسلم
لا يجلس الرجل بين اثنين الا باذنهما ٥ وجلس رجل الى الحسن فقال
اني كلمت امرأتي في امر فاذنت لي وقال سعد بن العاص
ما ادخلت رجلي وسط بيتي ولا قمت عن مجلسي حتى يقوم ٥

والسبب



وقال لبنيه اذا دخل احدكم بيتا فليجلس حيث
احبت اهله ٥ وطرح ابو ملاعب الاسنه رجلا جلس الى وساده
فردها وقال انما سمعت الحديث لاردعلى احد كرامته ٥
وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لا بي الكرامة
الاجارة وقال سعد بن العاص لجليسي علي ثلاث اذا دخلت
بيته واذا جلس وسعت له واذا حدث اقبلت عليه ٥ وقال ابي
لاكره ان يمر الدباب بمجلسي فكيف ان يؤذيه ٥ الهيثم بن عدي
عن عامر الشعبي قال دخل الاحنف بن قيس على معاويه فاشار له الى
وساده فلم يجلس عليها وقال له ما منعك يا احنف ان تجلس على الوساده
قال يا امير المؤمنين اني ما اوصى به قيس بن عاصم ولده ان قال
لا تعتز السلطان حتى يملك ولا تقطعه حتى يسأك ولا تجلس له
على فراش ولا وساده واجعل بينك وبينه مجلس رجل او رجلين
وقال الحسن مجالسة الرجاء من عمر ان تسأله عن اسمه واسم ابيه
ومجالسة النوكى ولد الزنا قال ابن شبه لابي جعفر ولعله
الطواف وهو لا يعرفه فاحسنه حسن هيئته وسمته اصلحك الله
اني احب المعرفة فاحدث عن السوال قال له انا فلان بن فلان ٥
وقال زياد ما امت مجلسا قط الا ترك مني ما لو جلس فيه
لكان لي وترك مالي احب الي من اخذ ما ليس لي ٥ وقال ابن اياك
وصدور المجالس وان صدرك صاحبها فانها مجالس قلعه ٥
وقال الشعبي اذا دعي من بعد الى قرى احد من ادنى
من يراه على بعد ٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احدثتم مجلسا
فاذا راى عليه ازرى فليبسطه عنه واذا اخذ احدكم عن اخيه شيئا فليبسه

وقال لعمرو بن زرعة كيف رأيت كلامي مست نهارا وقط
الا مشى خلفي ولا لقيني الا مشى امامي ولا رقا سطحا والمقنعة ٥
وقيل لرجل انك تسمع جارتك بنزر وهو نوافع الذباب
فقال وكيف لا استخلصه وما سألته عن شيء قط الا وجدت
عنده منه علما ولا استودعته سرا قط فضيعه ولا ناكبني قط
فمشت ركبتي ركبته ٥ محمد بن يزيد بن عمر بن عبد العزيز
قال خرجت مع موسى الهادي امير المؤمنين من جرجان فقال لي اما
ان تحملني او احملك فعلمت ما اراد فاسدته اما اني اوصيك
اوصكم بالله اول وعياله واحسابكم وبالله اول
فان فوقكم سادة لا يحسدهم وانتم اهل السيادة فاعدلوا
وان تركت احدى الدواهي يوما بكم فانفسكم دون الحسرة فاحملوا
وان طلبوا عرضا فلا عرض منهم وما حملوكم في الملمات فاحملوا
وان ايسم اهررتم فعفوا وان كان فصل المال لديكم فاقصلوا
قال فامر لي بعشرين الف درهم ٥ قال سعد بن سلم
موسى الهادي امير المؤمنين والحرب بيد عبد الله بن مالك وكان
الرشيد نسبي التراب وعبد الله يلحظ موضع مسير موسى فكلفه ان
يسير على محاذاته فاذا حاذاه قاله ذلك التراب فلما طال ذلك
عليه اقبل على سعد بن سلم وقال اما ترى ما يلقى هذا الحاجب قال والله
يا امير المؤمنين ما قصر في الاجتهاد واكن حرم الموفقون

## السلم والاذن

قال النبي صلى الله عليه وسلم
اطيبوا الكلام واقروا السلم واطعموا الطعام وصلوا الارحام والناس نيام
وقال صلى الله عليه وسلم ان اخل الناس الذي يبخل بالسلم ٥ وقال صلى الله عليه



لابك السوأى صرف الله عنك السوء ٥ وقالوا اذا اجتمع حرمان
اسبطت الصغرى الكبرى ٥ وذكروا انه كان يوما ابو السمراء
عند عبد الله بن طاهر وعنده اسحق بن ابرهيم فانشدني عبد الله بن اسحق
فاجاده فسي وطالبا النحوي سهما قال فاعترضني حين فرغت من المعود
على ما هما فيه ومن الغناء حتى اقطع ما بينهما ويحي ابرهيم الى موقعه وقط
عبد الله الى وقال يا ابا السمراء
اذا الجبان سراعا امرهما فاتح بسمعك لعلهما يقولان
ولا تحملهما قلا لخوفهما على ساجيها بالمجلس الداني
فما رايت اكرم منه ولا ارى ولدا يترك مطالبتي في صوت على الامراء
وانهى ادب الخلفاء ٥ وقال المهلبي رأيت في صوت العسكر كله
في المجلس الممتنع ٥

## الادب فيما يشاء

وجه هشام من عبد الملك ابنه على الصائفة ووجه معه ابن اخيه
وارضى كل واحد منهما بصاحبه فلما قفل ملكه قال لابن اخيه كيف
رأيت ابن عمك قال ان سار احملت وان نزل حمل قال احمل قال
عرضت سناحاته فتركها كل واحد منا لصاحبه فما تركنا ها حتى
رهنا اليه ٥ وقال يحيى بن اكثم ما اتيت المأمون يوما من
الايام في يوم نوبتي المهدي وكنت في الجانب الذي يستره من الشمس
فلما انتهى الى اخره واراد الرجوع اردت ان ادور الى الجانب الذي يستره
من الشمس فقال لا تفعل واكن كما انت حتى استر كما استرني
فقلت يا امير المؤمنين لو قدرت ان اسكن حر النار لفعلت ذلك في الشمس
فما ليس هذا من كرم الصحبة ومسي سايرا الى من الشمس كما استره ٥

ان يخل الناس الذي يحل السلام ٥ واتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام يا رسول الله فانها
تحية الموتى وقال السلام عليك ٥ وقال صاحب خبر عمر بن عبد العزيز
خرج علينا عمر ذات يوم عيد وعليه قميص كان وعمامة عدن فلبسوه
لاطيبه فقمنا اليه وسلمنا عليه فقال ليه انما واحد وانتم جماعة السلام على
والرد عليكم يسلم وردنا عليه ومشى ومشينا معه الى المسجد ٥
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليسلم الماشي على القاعد والراكب
على الراجل والصغير على الكبير ٥ ودخل رجل على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ليك السلام فقال وعليك وعلى امك السلام ٥
ابرهيم عن الاسود قال قال لي عبد الله بن مسعود اذا لقيت عمر فاقرئه السلام
وان ولقيه فاقرأه السلام فقال وعليك وعليه السلام ٥ دخل ميمون
ابن مهران على سلمان بن هشام وهو في الحمرة فقال السلام عليكم
فقال له سلمان ما معك ان تسلم بالامرة قال انما نسلم على الوالي بالامرة
اذا كان عدلا الناس ٥ ابو بكر بن ابي شيبة قال كان الحسن وابرهيم
وميمون بن مهران يكرهون ان يقول الرجل حياك الله حتى يقول بالسلام ٥
وسئل عبد الله بن عمر عن الرجل يدخل المسجد وليس فيه احد فقال يقول
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ٥ ومر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم
وهو يتوضأ فسلم عليه فلم يرد عليه السلام ٥ وقال رجل لعائشة رضي الله
عنها كيف اصبحت يا ام المؤمنين قالت بخير من الله ٥ وقال رجل لشريح
كيف اصبحت قال بنعمة ومدافعة السيئة بالحسنة ٥ وقال محمد بن
كعب اصبحت قال اصبحت طولا لعمري قصيرا لحي سيئا عملي ٥
وقال ابن السوري كيف اصبحت قال اصبحت في دار حارت فيها الادلاء ٥



واستاذن رجل من بني عامر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال
ألج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستيذان
وقال له قل السلام عليكم ادخل ٥ جابر بن عبد الله قال
استاذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادخل ادخل كأنه كره ذلك
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الاستيذان ثلاث فان اذن لك والا فارجع ٥
وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الاذن الذي والله به عوامر
والله عزه اما ان اذنوا واما ان ترجعوا ٥

## تأديب الصغير

قال لقمان الحكيم ما ازدب ولد صغيرا سر به كبيرا ٥
وقالوا اطع الطفل ما كان رطبا واعمر العود ما كان لدنا ٥
وقالوا من ازدب ولد عمر حاسده ٥ وقال ابن عباس مر لي مجلس
في الصغر احب الي من كذا وكذا كبرا ٥ وقال الشاعر
اذا المرء واعتنه المروة ناشيا فطلبها كهلا عليه شديد ٥
وقالوا ما اشد نظام الكبر واعسر رياضة الهرم وقال الشاعر
وتروم عرسك بعد ما هرمت ومن العنا رياضة الهرم ٥
وقال صلح بن عبد العدوس
وان من ادبته في الصبى كالعود يسقى الماء في غرسه
حتى يراه مورقا ناضرا بعد الذي ابصرته من يبسه
والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه
اذا ارعوى عاد الى جهله كذي الضنى عاد الى ركسه
ما ينفع المرء من حلمه ما يبلغ الجاهل من نعسه
وكل سرح الى معلم وليه

ترك الصلوة لاكل سعى بها بعى الى راس مع العوام الرئيس
ولا سك غدوة صحيفة كتبت له كصحيفة الملمس
واذا اراك غضبه ملامه وعظته موعظة الاديب الاكيس
واذا هممت بصرمه صدرته واذا لمعت بها ملاما فاجبس
واعلم بانك ما انت نفسه مع ما تحرى اعز الانفس
وقال عمرو بن عتبة لمعلم ولده لكن اول اصلاحك لولدي
اصلاحك لنفسك فان عيونهم معقودة بعينك فالحسن عندهم
ما صنعت والقبيح ما ردك علمهم كتاب الله ولا تملهم فيه فتقليه
ولا تتركهم منه فتهجروه وروهم من الحديث اشرفه ومن الشعر
اعفه ولا تبلغهم من علم الى علم حتى يحكموه فان ازدحام الكلام
في السمع مسغلة للفهم وعلمهم من الحكماء وجنبهم محادثة
النساء ولا تكل على عذر مني لك فقد توكل على كافيه ملك

## حب الولد

ارسل معوية الى الاحنف بن قيس
فقال يا ابا بحر ما تقول في الولد قال يا امير المؤمنين ثمار قلوبنا
وعماد ظهورنا ونحن لهم ارض ذليلة وسماء ظليلة فان طلبوا فاعطهم
وان غضبوا فارضهم تملكوك ودهم وتحبوك جهدهم ولا تكن
عليهم ثقيلا فيملوا حياتك ويحبوا وفاتك فقال الله انا احنف
انه دخل على ابي لهب وعصك على يزيد فسلمه من قتل فلما خرج
الاحنف من عنده بعث معوية الى يزيد بمائتي الف درهم ومائتي ثوب
وبعث به الى الاحنف بمائة الف درهم ومائة ثوب سابوريا ابا كاه
وكان عبد الله بن عمر يذهب بولده اسالم كل مذهب حتى لامه الناس
فقال



لو موني في سالم والوميهم وحلدت من العز والامن سالم
وقال ان ابي سالما الحق الله حالوا لم يخفه ما عصاه ٥ وكان
يحمل من اليمان مذهب مذاود كل مذهب حتى قال يوما ائتوا الحديث
اربعة كان عبد الله بن عمر عليه ثم كان ابرهيم ثم انت يا داود وقال
لروحة امر داود فما كان عبد ناسي الله فيه حتى اسر له كسوتا
دابة ٥ وقال زيد بن علي لابنه يا بني ان الله امرك لي فاوصاك
بي ورضيني لك فحذر ربك واعلم ان حبرا الا للابناء من لم يدعه المودة
الى التفريط وحبر الابناء للاباء من لم يدعه التعصر الى العقوق ٥ وفي
الحديث المزنوع ريح الولد من ريح الجنة ٥ وجاء ايضا الاولاد من
ريحان الله ٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما شرب ابراهيم
ريحانه اشتمها ورزقها على الله ٥ ودخل عمرو بن العاص
على معوية ومن عنده امنة عائشة فقال من هذه يا امير المؤمنين قال هذه
تفاحة العلك قال ابذرها عنك يا امير المؤمنين فوالله انهن
لمدرة الاعداء وقرن البعداء وورث الضغائن فالا تقل ذلك يا عمرو
فوالله ما مرض المرضى ولا بدت الموتى ولا اعان على الاحزان مثلهن
ورب ان اخت قد نفع خاله ٥ وقال ابن معتلى الطائي
لولا بنيات كرغ القطا حبون من بغض الى بغض
لكان لي مضطرب واسع في الارض ذات الطول والعرض
ايمانا اولادا اكادا تمشي على الارض
ان هبت الريح على بعضهم لم تستطع العين من الغمض

وقال عبد الله بن الزبير موت الولد صدع في الكبد لا يجبر احر الابد
ونظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى رجل يحمل طفلا على عنقه فقال ما هذا
معك فقال ابني يا امير المؤمنين قال اما انه ان عاش فتك وان مات حزنك
وكانت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ترقص الحسن وتقول

وابا بي شبه النبي ليس شبيها بعلي

وكان الزبير يرقص ولده عروة ويقول

اسعر من الى عتيق مبارك من ولد الصديق

الله كما الذي

وقال اعرابي وهو يرقص ولده

احبه حب البخيل ماله فكان ذاق الفقر ما له

اذا يريد بذله بذا له

وقال احر وهو يرقص ولده

اعروفيه قله النعاس وخفه في راسه من راسي

وكان رجل من طي يقطع الطريق فجاءت وتركت بنيا رضيعا فجعل

امه يرقصه وتقول

يا ليته قد قطع الطريقا ولم يرد في امره رفيقا

وهد اخاف الجوع والمضيقا فعالا ذكان به سعيقا

وقال عبد الملك بن مروان اصرنا في الولد جنانا له فلم يؤدبه

وكان الى المد لجانا وقال هرون الرشيد لابنه المعتصم

[illegible] فلان قال صاب واستراح من الكتاب قال ولغ منا

[illegible] الملح والله لا حضرته ابدا ووجهه الى البادية فعلم



الفصاحه وكان اميا وهو المعروف بابن هاردة وفي بعض الحديث
ان ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه كان من اعز الناس فلما حضرته
الوفاه وكل عليه ملك الموت في صوره رجل انكره فقال له من اين جئت
داري قال التي اسكنك فيها منذ كذا وكذا سنه قال فمن انت قال
الملك الموت جيت لعمر ردك قال ابا كنت حتى ادع ابني
اسحق قال نعم فارسل الى اسحق فلما اتاه احبره فقال اسحق لابيه ابراهيم
وجعل يسبغ عليه يا كنت تخرج عنها ملك الموت وقال يا رب
ويحك تعاق بخليلك قال له الله اني قد اهلكت فعل وانجل
اسحق عن ابيه ودخل ابراهيم فاسلم فيه فقبض ملك الموت روحه
وهو ابن ١٧٥ سنه **الاعتضاد بالولد** قال الله
تبارك وتعالى في ما حكى عن عبده زكريا زعا به الله في الولد
وزكريا الذي ربه رسالة ربي فردا وانت خير الوارثين وقال
اني خفت الموالي من ورائي وكانت امراتي عاقرا فهب لي من لدنك
ولما يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله رب رضيا والولي هاهنا
بنو العم وقال الشاعر

من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد

تنبو يداه اذا ما قال باصره وما غ الصمم ان اثرى له عدد

العتبي قال لما اسن ابو براء عامر بن مالك وضعفه بنو اخيه
وخرفوه امكن له ولد حميه انشا يقول

دفعتكم عني وما دفع راحه بشي اذا لم يستغن بالاهل

يضعفني حلمي وكثره جهلكم علي واني لابن حاهل

وقال اخر

تعد والدهر على من لا كلال له وشقى من بعض المستمر الحامن

## المحارب والمادب بالزمان

قال الحكما كفى بالمحارب تاديبا وتقلب الايام عظة ٥
وقالوا كفى بالدهر مودبا وبالعقل مرشدا ٥ وقال حبيب
احاول ارشادي وعقلي مسدد اما رشتني قدهري مودبي

وقال ابرهيم بن شكله

من لم يؤدبه والداه ادبه اللبل والنهار
كم والد لا كريم قوم ليس له منهما استمرار
من كابد الدهر لم يسله اواطمأن به الدار
كل على الحادثات يعض وعند الزمان نار

وقال اخر

وما انفك كالايام عذرا والايام تتعظ اللبيب
وقال كفى بحزما مضى عما بقى ٥ وقولهم كفى مجربا
لدوى الالباب جربوا ٥ وقال لعيسى بن مريم عليه السلم من
ادبك قال ما ادبني احد رايت الجهل فجانبته ٥

## صحبة الايام بالمواعدة

قالت الحكما اصحب الايام بالمواعده ولا تثابوا الدهر فينكث

وقال الشاعر

من كابد الدهر كبا لكوه لم يستقلها من خبط الدهر
لا تخبط مع الدهر اذا ما خبط واجرع الدهر كما يجرى

وقال بشار العقيلى



اعاذل ان العسر سوف يفيق وان يسارا من غد لخليق
وما كنت الا الزمان اذا صحا صحوت وان ماوالزمان اموق

وقال اخر

تحامر مع الحمقى اذا ما لقيتهم ولا تهبر الجهال فعل ذوى الجهل
وخلط اذا لاقيت يوما مخلطا بخلط فى قول صحيح وفى هزل
فانى رايت المرء تشقى بعقله كما ان فى اليوم سعده بالعقل

وقال اخر

ان المعاجير اذا ساعدت الحمق العاجز بالحازم
ومن امانيهم وذاك قولهم بطا من ظا بخبطك ٥ ومن قولهم
فى هذا المعنى

بطا من الزمان تحزك عوا وان قالوا اذا ليل قل ذلل

وقال حبيب

وكانت ردعة من اطمأنت كذا كل سابلة قرار

وقال اخر

ما ذا ابرنك الدهر من هوانه ارفق لقرد السوء فى زمانه

وآخر

الدهر لا يبقى على حالة لا بد ان يقبل او يدبر
فان لقاك بمكروهه فاصبر فان الدهر لا يصبر

وآخر

اصبر لبهز الدهر هكذا مضى الدهور
فرحا وحزنا مره الحزن دام ولا السرور

وآخر

عما الله عمر صبر الهم واحد واتقران الاراء تدور
روح لك الدنيا بعبر الذى عدث وحدث من بعد الامور امور
وتجرى الليالى باجماع وفرقه وتطلع فيها النجم وتغور
وتطمع ان يبقى السرور لاهله وهذا محال ان يدوم سرور

واحد

ساسطر الامام مكملها يعود الى الوصل الذى هو احمل

## التحفظ من الفاظ العامة القبيحة

وان كانت باطلا قال الحكما اك وما
بعد ذمه ٥ وقالوا من عرض نفسه للهم فلا لوم من اساب الظن ٥
وقالوا دع ما يريبك الى ما لا يريبك ٥ وقالوا حسام من سر بما غمه ٥
وقالوا كفى بالمرء عارا وان كان باطلا ٥ وقال الشاعر
ومن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق وبالباطل
مقالة السوء الى اهلها اسرع من مجد رسائل

وقال آخر

وهل دلك ان حمدوا وان كذبوا فما اعبد الناس شيئا اذا قبلا ٥
وقال ارسطاطاليس الاسكندر ان الناس اذا قدروا ان يقولوا
قدروا ان يعملوا فاحترس من ان يقولوا ما يسلم من ان يعملوا ٥ وقال الفرزدق

وجرح اللسان كجرح اليد ٥

وقال الاحطل

واني ليعتدى ملامة لا عذرا لا برا ٥

وقال محمود المحمدى

المحمدى



قالوا ولو كان فما قالوا الفرزدق بل الى يصدق وما قالوا وكذبني ٥

## الادب فى تسميت العاطس

من حديث ابى هريرة ان رجلين على عهد النبى صلى الله عليه وسلم
عطس احدهما فشمته النبى ولم يشمت الآخر فقال هذا حمد الله ولم يحمد الله لم نشمته ٥
وقال اذا عطس احدكم فحمد الله فسموه وان لم يحمده فلا تسمتوه ٥
وقال على بن ابى طالب عليه السلام يسمت العاطس الى ثلاث
وان زاد فهو داء يخرج من راسه ٥ عطس ابن عمر فقال له رجل يرحمك الله
فقال يهديكم الله ويصلح بالكم ٥ وعطس على بن ابى طالب
عليه السلم فحمد الله فقال له يرحمك الله فقال يغفر الله لنا ولكم ٥
وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا عطس احدكم
فسمتوه ثلاثا فان زاد فقولوا له مضنوك ٥ وقال يجزيهم التسميت
مرة واحدة ٥

## الادب فى الاعتاق

ابو بكر بن محمد قال حدثنى سعد بن اسحق عن على بن ابى اويس
المدنى قال كنت جالسا عند مالك بن انس حتى اساذن عليه سفين
ابن عيينة فقال مالك رجل صالح صاحب سنة ادخلوه فدخل فقال
السلم عليكم ورحمة الله وبركاته فردوا السلم فقال السلام
خاص وعام السلم عليك ايا عبد الله ورحمة الله فقال له مالك
وعليك السلم ورحمة الله ايا محمد فصافحه مالك وقال
ايا محمد لولا انك ابتدعت لعافقتك قال سفين وقد عاود من هو
خير منك وما الى صلى الله عليه وسلم قال مالك فعمر بن ابى سلمة
قال نعم فاذا ذاك حدث خاص وعام قال سفين ما اعجب ما سمعنا
اليوم اذا كنا ملجئين الا ان نحدث فى مجلسك قال يا ابا محمد

(1) لعافقتك

قال سفين حدثني عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس انه لما قدم جعفر
ابن ابي طالب من الحبشة اعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم وقبل بين عينيه
وقال جعفر اشبه الناس بي خلقا وخلقا ٥

## باب اصلاح المعايش

قالوا من اسبغ ارضه عملا استعبد الله خيرا وقال بعضهم
الثوب لصاحبه اكرمني واحلا اكرمك عار حاه وقال
عائشة رضي الله عنها المغزل سد المراة احسن من الرمح سد المجاهد في
سبيل الله ٥ وقال عمر لا تهلكوا وجه الارض فان سحمها
في وجهها ٥ وقال قرنوا بين الحاه واجعلوا الراس راسين
وقال املكوا العجين فانه احد الربحين ٥ وقال ابو بكر
لغلام كان له يتجر يا لبيب اذا كان الثوب سابغا فانشره
وانت قائم واذا كان قصيرا فانشره وانت جالس فانما المتع مكاسن ٥
وقال عبد الملك بن مروان من كان في يده شيء فليصلحه فانه
يوشك ان احتاج ان يصلحه فاول ما يبدا دينه ٥

## الادب في العبادة

مرض ابو عمرو بن العلاء فدخل عليه رجل فقال له اريدان اسالك
المسئلة قال ان كنت معافى وانا مبتلى والعافية لا تدعك ان تسهر والبلاء
لا يدعني ان انام واسال الله ان يهب لاهل العافية الشكر ولاهل البلاء
الاجر ٥ دخل كثير عزة على عبد الملك بن مروان وهو
مريض فقال له لولا ان سرورك لا يتم الا بان تسلم واسلم لدعوت الله ان
يهب لك الف ولكن اسال الله ايجاب الاجر لي في كفك النعمة



فصحك وامر له بالخلع وهو يقول
ونعود سيدنا وسيد غيرنا انت السخي وكان بالعواد
لو كان يفدى ذو الفضيلة بالفتى ومن الملا
وكل رجل من اهل الادب الى علل
نبئت انك معتل فعلك الله من كل محذور
يا ليت علة ما بي غير انك في احر العلل وان عمر ما حوره
وكل اخر الى علل
وقيل لو يعطى الهوى فيك والمنى لكان بنا السدى وكان لك الاجر
وللحرز ازى
وكم من اخ هوى محسن حواب ودمع معتقين بعد عتاب
ما كان لي علم بانك موضع حتى رايتك موضع الاداب
وكان سابور حلف الحسين بن حالد بن برمك وممدحه بعتاب
عنه اما لعله عرضت له فلم يسعفه بحسن ولم يسأ عنه فلما افاق
من علته كتب اليه
ايها الوزير اكرمك الله وابقاك لي عتاطوعا لا
احمدا رآه اصلح الله لكنما اراه ايضا حمدا
اني قد اقمت عندك عليلا لا ترى مقصدا الى ريسوا
الذنب فما علمت سوى الشكر لما قد اولينه جللا
ام ملالا فما علمتك للحافظ تبلى على الزمان ملولا
فبقاني الله بالصلاح فما انكرت مما عهدت الا قليلا
واكلمت الدماح وهو غدا افلت علينا عليه اثورا

منفردا

وكأني قدمت قبلك اتيك عدا ان احد الملك سبيلا
وكتب المعالوز بن بعضهم
دفع الله عنك بابنه الدهر وحاسال ان يكون عليلا
اشهد الله ما علمت وماذاك من الغدر جائزا مقبولا
ولعلي لو قد علمت لعاديك شهرا وكان ذاك قليلا
فاجعلني الى التعاون بالعذر سبيلا اذ لم تجد لي سبيلا
فعسى ما جادت به الفضل والفضل وما سامح الخليل الخليلا
كتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر
اعزز علي بان اراك عليلا او ان يكون لك السقام بديلا
فوددت اني ما لكت لساعتي وغيرها لكنه وكصيلا
فتكون مني سالما بسلامتي واكون مما عراك بديلا
هذا الخليل تسبكي ما تشتكي وكما الخليل اذا اتى خليلا
ومرض يحيى بن خالد وكان اسمعيل بن صبيح الكاتب اذا دخل عليه
يعوده وقف عند راسه ودعا له ثم خرج فيسئل الحاجب عن منامه وشرابه
وطعامه فلما افاق يحيى بن خالد ما عاد بني في مرضي هذا الا اسمعيل
بن صبيح وقال الشاعر
عيادة المرء يوم من ومن وجلسة لك مثل اللحظ بالغمض
لا بد من مرة بما في مسائله لكف من ذاك تسال الخرفن
وقال مجد بن عبد الله لقوم عادوه في مرضه واطالوا عنده الجلوس
امرض يعاد والصحيح يزار وقال سفين الثوري حمقا العوادا شد
على اهل المرضى من مرضهم يحيون في عروقه ويطلون الجلوس
ودخل رجل على عمر بن عبد العزيز يعوده في مرضه فساله عن حديث



وعلته فلما خرج قال من هذه العلة مات فلان وقال له عمر اذا رايتم
على المريض فلا تنعوا الهم الموتى واذا خرجتم عنه فلا تعدوا الناس وقال
ابن عباس اذا دخلتم على الرجل وهو في الموت فبشروه للقى الله وهو
حسن الظن به ولقنوه الشهادة فاذا قالها فدعوه ولا تحدثوه
ومرض الاعمش وارمد الناس السوال عن حاله فكتب قصته في كتاب
وجعله عند راسه فاذا سأله احد قال عندك القصة في الكتاب فاقراها
ولبعضهم
مرض الحبيب فعدته فمرضت من حذري عليه
واتى الي يعودني فبرئت من نظري اليه
مرض محمد بن عبد الله بن طاهر فكتب الى اخيه عبد الله بن عبد الله
اني وجدت على دعابتك من دعا لك ساهرا
اني اعللت فما وجدت سوى رسولك عائدا
ولقد اعللت فلم اجد سببا اليك مساعدا
لاستشعرت عني الكرى حتى اعود لك راقدا
واحاه
كحل مقلتي نشوك القتاد لما ذوقك مذ حممت طعم الرقاد
يا اخي الحافظ الموده والنازل من مقلتي مكان السواد
منعتني عليك رقة قلبي من دخولي عليك في العواد
لو بان لي سمعت منك انينا لفقدي من الانين فؤادي
ولمحمد بن يزيد
يا عليلا ابدى بك من الحزن علة هل الى اللقاء سبيل
ان تحل دونك الحجاب فما يحجب عني بكل الكآبة والعول

السيد محمد بن يزيد الاشدي ابو دهمان العيسي ليمسه وعد دخل على
بعض الامراء يعوده

يا مسيلا بالطرائف والملذ بعدك الذي تخفى من السقم او تبدي
يا معشر العواد ما كم من اذى فان اشفقوا ما اول مني وجدي
وكتب ابو تمام الطائي الى ماكر يطوي شكاه له

كم لوعة للهدى وكم بلوى للمكرمات والمجد من قلقك
امسك الله منه عافيه في يومك المعرى دمي ارقك
يخرج من جسمك السقام كما اخرج دم الثعالب من خلقك

ودخل محمد بن عبد الله على الموكل في شكاه له يعوده
فاساء ليلى

الله مدفع عن نفس الامير لنا وكلنا للمنايا دونه غرض
فليت ما الذي يعروه من مرض بالعامرين جميعا كابه المرض
ففي الامام لنا من غيره عوض وليس في غيره منه لنا عوض
فما ابالي اذا ما نفسه سلمت لو بادر كل عباد الله وافرضوا

وقال اخر في بعض الامراء

واعتل فاعتلت الدنيا لعلته واعتل حين راه الباس والكرم
لما استقل اذى الدرور وانتشعت عنه النصائب والاحزان والسقم
وبلغ ليلى المحنون بني عامر ان ليلى بالعراق مريضة فقال يسأل
عنها المجنون

يقولون ليلى بالعراق مريضة فيا ليت صدق
سقى الله مرضى بالعراق وفاني على كل شيء بالعراق شفيق

ومحمد بن عبد الله بن طاهر

امسك الله منه عافيه يعتبك عن دعوى وعن خلد لك



سقمك ذا لعله عرضت لك سقم عتبك ذي في حسد لك
ما مرض المحفوظ احى فقلته بالمحفوظ لا بد لك

وقال غيره

يا ملكي كيف اشتكي الملك وكيف ما يستكيه من سقمك
هذان يومان لي اعدهما مذ لم يلح لي بروق مبتسمك
حسدت تسمك حين قال لها قبلك فوق فمك

ولبعض عدى الحساس

تجمعن من شتى ثلاث واربع واحده حتى كملن ثمانيا
واعلن من بعض الحمام بعدتي الا ايما بعض العوائد دانيا
وللعباس بن الاحنف

قالت مرضت فعدتها فبرئت وهي الصحيحة والمريض العائد
بالله لو ان العلو كعلمها ما رق للمولد الضعيف الوالد

وللواثق

بارك الشقر واركبان بي وعسى وبامي وبأبي
قيل لي انك صدئ فاذا لطمت سمعي حتى دير بي

اسد بن محمد بن يزيد المبرد لعلية بنت المهدي

تمارضت كي اشجى وما بك علة ومن قلبي قد طرقت بذلك
وقولك للعواد كيف ترونه فقالوا قتيلا قلبه الهون هالك
لان سباك ان تلين تمايلا لقد سترتني ان حظوت بذلك

ومن قول ليلى في هذا المعنى

روح البرى من اثواب السلا وضعت لعلة في حسد للمحدثين رضيت
ما بي وحدك محسود بحبك ضنى بل كلنا بك من مضنى ومحسود

يا من علمه حجاب من حاله وان ادراكه ضوء عن محجوب
الى علمه كيف ادركه بصر كيف نظر اليه ابو
ومثله من قولنا
لا عروان لا يمسك السقم والضرر قد كسف الشمس لا بل خسف القمر
ناعره الكرم الذي عضا نتها دون لردكه من السمع والبصر
ان مس جسمك موعوك اصابه فهذا بوعك الضر عامه الضرر
انت الحسام فان تسلل مضاربه فقبله ما مثل الصارم الذكر
روح من الجود في جسمان مكرمه كما الصحيح من حديه سنجحد
لو خال المحمود سوسوي وبدراكمت ذاك ولكن عاله القدر
ومن قولنا في هذا المعنى
لا عروان لا يمسك السقم ماسلا قد يكسف الله راجيا اذا كملا
ما سكي علة في الدهر واحده الا اشتكى الجود من وجديها علا

## الآداب في المواكلة

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه
وليشرب بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله
محمد بن سلام الجمحي قال قال لاعرابي لي رده وهو ممن يأكل
البصره للجارود بن ابي سبره الهذلي ايحضر طعام هذا السبخ يعني
عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز قال نعم قال فصفه لي قال ياتيه
صحيفا يعني اناما محلس حتى يستبطئ ثيابا دن فيسا قطه الحديث فان
حدثنا احسن الاستماع وان حدثنا احسن الحديث ثم يدعو بمائده
ان يسمه ان يسمها واياك الا ملطمه واحده منهن اذا وضعت
ثم يتبع بصره ما بين يديه فايما يقول ليما عبد الرحمن فقول



عمدي كذا فعدد كل ما عنده ثم يدعو بالمائدة فان لحس الرجل يسه
وشهوته على ما يريد من الطعام وقبل الالطاف من نواحيها فوضع على
المائده مرة ثم رده شهرا من الحمص وطعام من الفلفل ذات حنا بين
من العراق واكل معه رأى اذا طوان القوم قد كادوا يملون فجا
على كبتيه ثم اساغ الاكل معهم فما لبث ان اتى برده الله ذر
اني لا على ما اربط جاشه على وقع الاضابير وحضر اعرابي
سفره هشام بن عبد الملك فساهم وكل معه اذ تعلقت شعره
في لحيه الاعرابي فقال له هشام نح الشعره من لحيتك يا اعرابي فقال
وانك لتلاحظني فلا حظه من بين الشعره في لحيتي والله لا اكلت
عندك اليوم ثم خرج وهو يقول
والمرء خير من زاره باحل يلاحظ اطراف الاكل على عمده
محمد بن يزيد قال اكل قادم على جعفر المنصور يوما معه وكان
على المائده محمد المهدي وصالح ابناه فجعل الرجل ياكل من نواحي
اذ سقط بعض الطعام من فمه في الغضاره وكان المهدي واخاه عافا
الاكل معه فاخذ بعض الطعام الذي سقط من في الرجل
فاكله فالتفت اليه الرجل وقال يا امير المؤمنين اما الدنيا تحيى اول واسر
من ان تركها لك ولكن والله لا بركن في مرمانيك الدنيا والاخره
حدث ابرهيم بن السندي قال كان فتى من بني هاشم يدخل
على المنصور كثيرا فسلم من يعيد وينصرف فاتاه يوما فاذنا له فدخل
الى الغدا فقال قد تغديت فاتهمه الربيع حاجب المنصور حتى طيب نفسه
لم يعطه لحظه فلما انصرف وصار وراء الستر دفع في قفاه واخرجه
الحاجب دفعوا في قفاه حتى خرج فسكا الفتى حاله وما لقي

فاقبلوا بن عدالى ابى جعفر وقالوا ان الربع امرنا هذا الفتى كذا وكذا فقال لهم
ابو جعفر ان الربع لا تقدم على مثل هذا الا وفى يده عصا فان ستم امسكا
عرداك وان غضبتم وان ستم سأله وسمعتم قالوا الى سله يامر المومنين
وسمع دعاءه وسأله فقال ان هذا الفتى كان فجى وسلم من بعيد
ومعروف فلما كان امس اتاه امير المومنين حتى سلم من قريب وتبذل
بين يديه ودعا له بعذابه فلما خرج من حضرته الى منازله فيها
ان قال قد بعدت فاذا هو لبس عنده لبن اكل مع امير المومنين وبارك
فى يده الا سد حتى الجوع ومثل هذا لا تقوم به العرب دون الفعل فسمت
العرب وانصرفوا وقال بكر بن عبد الله احوج الناس لطعامه
من اتى طعاما لم يدع اليه واحوج الناس لطعامه من تعول له صاحب المجلس
احسن كلها قبول كلها واحوج الناس لطعام من دعى الى
طعام فقال لصاحب البيت ادع ربه البيت اكل بعضه وقال ابو عثمان
عمرو بن بحر لا ينبغى للفتى اذا دعى ان يكون ضيفا كلا ولا ماكيا ولا مقبا
ولا شاكا منذا ولا خذا منذا ولا مقامدا ثم فسره فقال المكحل
الذى يعرق العطر فى يده كانه مكحله عاج والمكوك الذى
يضع فى الست وتتخمر فيه حتى يصير كالكواك والمقب الذى
يركب اللحم من يده حتى يجعله كانه قتب والخذامذ الذى يأتى
فى الغداء والعشاء وهو الذى لا يكون الا مع من يعرفه سماسدل
الثوب اذا تبختر فى مشيه والشكامذ الذى يتبع اللقمة بالخردل
او بالتمر فيخنق كانه درك قد لمع فاره والمقامد الذى يدع
بعض طعامه واكل ما بين يدى غيره ومن الادب ان لا يسأل صاحب
الطعام عن نقول الحاضرين به من ساعته فلعله فاذا اعمل



بعد الطعام فيفقد بعضهم ويتأخره

# أدب الملوك

قال الحكماء لا يونس وزير سلطان فى سلطانه ولا يجلس على تكرمه
الا باذنه وقال زياد لا سلم على قادم بين يدى امير المومنين وجعل
عبد الله بن عباس على معونة وعده زياد فرجع به معونة ووسع له الى
واقبل عليه بوجهه يسأله ويحادثه وزياد ساكت فقال له ابن عباس
كيف حالك ايا المغيرة كانك اردت ان تحدث شيئا وسكت فجره
فقال لا ولكنه لا يسلم على قادم بين يدى امير المومنين قال ابن عباس
ما ادرك الناس الا وهم يسلمون على اخوانهم بين يدى امرائهم وقال معونة
كنت عند ابن عباس فقال لا سألن لعلك الا علمت الشيبانى
قال نعم وان مر وان مقصر فى وصفه فوقف على طرف البساط
فقام رجل من المجلس يمسحه فقال عبد الملك اربعة لا يسحبا من جر بهم
الامام والعالم والوالد والضيف وقال يحيى بن خالد
مسايلة الملوك عن حالها تجنبه النوكى واذا اردت ان تعرف كيف
اصبح الامير فقل اصبح الله الامير بالغبطة والكرامة فان كان بخلاف
واردت ان تسأله عن حاله فقل انزل الله على الامير الشفاء والرحمة
وقالوا اذا اراد الملك اكرام فرده اعظاما واجلالا
اخافا جعله اما ولا تدمن النظر اليه ولا تكثر فى الدعاء له فى ملكه
ولا تتغير له اذا سخط ولا تغتر به اذا رضى ولا تلح فى مسأله
وقال الملوك لا تمل ولا تسمع ولا يكثر وقال الشاعر
ان الملوك لا يحاطون ولا اذا ملوا بقاؤا

وفى المقال الاجازعونا وفى العطاس لا يسمتونا
وفى الخطاب لا يكيفونا تثنى عليهم وتحلونا
فاتهم وصاتى لا يكن محمونا ٥

وقال لوامر يمام خدمه الملوك ان يقرب الحمام اليه بغلمه ولا مدعه
يمشى اليهما وجعل النعل اليمنى فى الرجل اليمنى واليسرى فى الرجل
اليسرى واذا راى منه كما صلاح الى صلاح اصلحه ولا سطر فيه امره
وسعد الدواه فلما ان نام ره ونفض عنها الغبار اذا قربها الدواب
راى بين يديه قرطاسا ساعد عنه قربه اليه ووضعه بين يديه على كسره
وقال اصحابه معونة لمعونه امار ما جلسنا عندك قوق
منذ اليوم سهوتك فاتت ذكره ان تستحفنا فامرنا لطعام ونحن
نكره ان نشغل عليك بطول الحادث فلو جعلت لنا علامه نعرف
بها ذلك فقال علامه ذلك ان اقول اذا شئتم وقال لهم
ذلك لمرة من معونه فقال اذا قلت على بركه الله ٥ وقال ذلك
لعبد الملك بن مروان فقال اذا وضعت الحمر ابه وما سمع بالطف
معنى ولا احسن مدهلنى مسالته الملوك من شبب بن شبه فى قوله
لابى جعفر اصلحك الله انى احب المعرفه واجلك عن السوال
فقال له فلان بن فلان

## الادب فى الكنايه والتعريض

ومن حسن الادب الكنايه اللطيفه عن المعنى الذى تقبح طاهره ٥
قال العرجى عبد العزيز وقد سئل به حسن بحسب انتيته ان يبث له



هذا الحين فال من الصعبه والرايفه ٥ وقال الاحمر ومدبته
حسن فى اظنه ان يبث بك هذا الحين فال لعت مسلى ومدكنى الله
بارك وتعالى فى كنايه عن الجماع بالملامسه ٥ وعن الحدث
بالغايط فقال اوكا احدكم من الغايط واما الغايط الغمص
وهو المطمئن من الارض وجمعه غطاء وفى قوله تعالى عن المسرك
وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام واما كنى به الحمن الحدث ٥
وقال تعالى فاصمر بدك الى جانبك تخرج بيضا من غير سو
فكنى بالسوء عن البرص ٥ ودخل الربيع بن زياد على العمن المدر
وبه وضح فقال له ما هذا الباس الذى بك فقال اسقاه الله حلابيه ٥
ودخل جارية بن بدر على زياد وفى وجهه اثر فقال له زياد
ما هذا الاثر الذى فى وجهك قال ركبت فرسى الاسفر فجمحى وقال
اما انك لو ركبت الاشهب ما فعل بك ذلك وكنى بالاشهب
بالفرس الابيض عن المسيد وكنى بزياد الاشهب عن اللبن ٥
وقال معونة للاحنف بن قيس اخبرنى عن قول الشاعر
اذا ما مات ميت من تميم فسر كان يعسل فى بزاد
اخبرا ولعك او تمرا او الشى الملفف فى الكساد
تراه يطوف فى الاباطح كما لما كل راس لعسل بن عاد
ما هذه السى الملفف فى الكساد قال الاحنف السحمه يامر المرء
قال معونة واجبه نواحده والمادى اظلم السخينه طعام تعمله
قريش من دقيق وسمن وهو المحروره وكانت تسب به وقد
قول حسان بن ثابت

وكان من اسراف اهل البصره فقال له ابن مسلك من البصره قال الى
مسطها قال له وكم لك من الولد قال تسعه فلما خرج عنه قال له قد لك
فى كل ما سالته عنه لست من الولد الا واحد وهو ساكن فى طرف البصره
فلما عاد اليه سأله زاد عن ذلك فقال ما كذبتك لى تسعه من الولد
قد مت بهم باسمه فهم لى وهى لى واحده فلا ادرى يكون لى ام على وسرلى
من المدسه والجبانه فهو لى وسط البصره من الاموات والاحياء ٥

## الكنايه يورى بها عن الكذب او الكفر

لما هزم الحجاج عبد الله بن الاشعث وقتل اصحابه واسر بعضهم
كتب اليه عبد الملك بن مروان ان عرض الاسارى على السيف فمن اقر
منهم بالكفر فخل سبيله ومن لم يقر فاقتله فاتى بهم عامر الشعبى
ومطرف بن عبد الله بن الشخير وسعد بن جبير فاما الشعبى
ومطرف فذهبا الى التعريض والكنايه ولم يصرحا بالكفر فقتل
منهما وعفا عنهما واما سعد بن جبير فابى عن ذلك ولم يستعمل
المعنيه فقتل رحمه الله وكان فيما عرض به الشعبى ان قال اصلح الله
الامير بنا الى المنزل واحزن بنا الجناب واستخلسنا الحوف واكحلنا
السهر وخبطنا فتنه لم نكن فيها بررة اتقيا ولا فجرة اقويا قال اصدق
والله ما بررنا بعد وجهر علينا ولا عدونا حلما عنه ٥ ثم قدم الله مطرف
ابن عبد الله فقال له الحجاج اتقر على نفسك بالكفر قال من شق
العصا وسفك الدما وبكث البيعه واخاف المسلمين لحد بالكفر
قال حلما عنه ثم قدم الله سعد بن جبير فقال له اتقر على نفسك بالكفر
قال ما كفرت بالله منذ امنت به قال اضربوا عنقه ٥ فلما ولى

رعمت سخينة ان تغالب ربها ولمغلب رب مغالب الغلاب

وقال حرورى نحوه تعشوا من حروريهم فوناموا ٥

ولما عزل عثمن بن عفان عمرو بن العاص عن مصر وولاها ابن ابى سرح
دخل عمرو على عثمن وعليه حبه فحشوه فقال له عثمن ما حشوجبتك
يا عمرو قال انا فلان قد علمت انك فيها ثم قال سعدت يا عمرو ان الفتاح
درت بعدك الا انها قالت اكرا عجفتم او لاذكا فكنى عثمن بالبان
الفتاح عن خراج مصر وكنى عمرو بن العاص عن حور الولاة بعده
وانه حرم الرز واهل الغطا وورد على السلطان ٥ وكان بالمدسه
رجل اسمى جعده رجل سعره وسعر للنسا العزاب وكتب رجل
من الانصار كان فى الغزو الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه
الا الغلا يا حفص رسولا فدا لك من اخى ثقه ازار
قلا نصناها هدا لك الله انا شغلنا عكر من الحصار
بعانهن جعد شيظمى وبس معقل الدود الطوار
وكنى بالعلانص عن السبا وعرض رجل يقال له جعده فسال
عمر عنه فدل عليه وعاقبه وجز شعره ونفاه عن المدسه ٥
وسمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه امراه فى الطواف وهى تقول
نمهن من سقى بعذب مبرد نقاخ فلا كم عبد ذاك قرت
ومنهن من شفى باحضر آجن اجاج فلو لا حسبه الله قرت
فهم سكوانها فمضت الى زوجها فوجده متغير الفم قبيح المنظر
فخيرته من خمس مايه درهم او جاريه من التى على ان يطلقها فاختار
خمس مايه درهم فاعطاه وطلقها ٥ ودخل رجل على زياد

وادعى الناس احمد بن ابى دواد المحنه فى القرآن ودعا الفقهاء الى فهم
الحرث بن مسكين فقال له اشهد ان القرآن مخلوق فقال اشهد ان التوراة
والانجيل والزبور والفرقان هذه الاربع مخلوقه وبسط اصابعه الاربع
فعرض بها وكنى عن الكفر وخلص مهجته عن القتل ٥ وعجز
احمد بن نصر فعيه بغداد عن الكنايه وابا فقتل وصلب ٥ ودخل
بعض النساك على بعض الخلفا فدعاه الى طعامه فقال له الصابر
لا اكل يا امير المومنين وما اركى عيشك الله تزكى من شا وانما ارفض طعامه ٥
الاصمعى عن عيسى بن عمر قال سمعنا عراضا من عبد الله بن مسعى فقدما
بطنه اذا سمعته الخوارج خرجوا الى الناس يسوقهم فقال لهم هل
خرج الكمى والمهود سى قالوا لا قال فما صوار اسد بن فصوار ترلوه ٥
لو سطا الطاء رجل من الخوارج سده سيف فقال له الخارجى والله
لاملكا او بترا من على قال له اما من عمر بن على بلى ٥ او كلمن
اى شبه قال الوليد بن عقبه على منبر الكوفه اقسم على
من سمانى شعيرا بركا الا قام فخرج عنى فقام اليه رجل من اهل الكوفه فقال
له ومن هذا الذى يقوم من بين يديك ويقول انا سميتك شعيرا بركا قال
وكان هو الذى سماه مدلكا ٥ وقال معونة لمعصفه بن
صوحان اصعد المنبر فالعن عليا واسمع منى ذاك قال اوتعفينى قال لا
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان معونة امرنى
ان العن عليا فالعنوه لعنة الله ٥

## الكنايه عن الكذب فى طريق المدح

المدائنى قال ابى العرار بن الهيثم بسكرى وقال له من اين قال



انا ابن الذى لا يمنع الدهر قدره وان نزلت يوما فسوف يعود
فطنه دله بعض الاشراف من الاسراف وامر بتخليته فلما كشف عنه
دله ابوه ان ما فلانى ٥ ودخل رجل على عيسى بن موسى وعنده ابن
شبرمه القاضى فقال له اتعرف هذا الرجل وكان رمى عنده بريبه
قال نعم انه متاوّه مما يحلى سئله فلما انصرف ابن شبرمه قال لاصحابه
اكنت اعرف الرجل قال لا ولكنى عرفت انه سيأتى الى من هو اعلم
منى بالله ومكانه ٥ وخطب رجل الى قوم
فسألوه ما خبره فقال الناس الى ذوات الدروب فروجوه فلما كشفوا عنه
اذا هو مع السنانير فلما عوتبوه على ذلك قال اوما السنانير دواب
ما كتبتكم فى شى ٥ ودخل على الطائى على ابن السرى
يعوده فى مرضه فاسند سعاله فقال له ابن السرى شفاك
الله فقال ان من الداء ما يصحبه وقال السرى لان اسرى شفاك
لارتحلن الليلة سهرا لصحبه واعوسكرا لما رخفا
فلما خرج من عنده قال له اصحابه والله ما نعلم عندك سالما ولا
غانما فى قولك شيئا فما اردت ان تعتوقال لهما هما ان عدى الجح فى بصه

## الكنايه والتعريض فى طريق الدعابه

الماربه فلما خرج السائل قال الله سوى الامير حين مر بها والى لم
سامها وانما اردت بالوفاء النوم ٥ ومرض زياد فدخل عليه شريح القاضى
يعوده فلما خرج نعت المرض فقال الاحنف كيف ترك
الامير قال تركته يامر وينهى فقال المسروق ان شر ما صاحب يعرض عويض

سالوه فعال تركه امرا لوصه وسهى عن الكاه وكان سبب
ان يقول المرى لسابر عمر بن هبيره الفزارى يوما على بطه له فعال له
ابن هبيره عض من عاز بعلك فال انها مكتوبه اصلح الله الامير
اراد ابن هبيره قول حرير

نغض الطرف انك من نمير ولا كعبا بلغت ولا كلابا

واراد السابر قول الشاعر

لا با من فزاريا حلوت به على فلوصك واكتبها باسيار

ومر رجل من بنى نمير على رجل من بنى نمير وعلى يده بازفعال التميمى
للنمرى هذا البازى لك فال له النمرى بعمر وهو اجدى من العطا
اراد النمرى قول حرير

انا البازل المطل على نمير انخ لامر الحوائج اسعدا با

واراد النمرى قول الطرماح

تمم بطرق اللوم اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت

ولو ان رعثا على طهر فحله بكر على اخيا نمم لولت

ودخل رجل من محارب على عبد الله بن يزيد الهلالى وهو
والى ارمينيه وقرب منه عدة دنيه صفادع فعال له عبد الله بن يزيد
ما بركتنا سوح محارب سام الله فال له المحاربى اصلح الله الامير
ومدرى لم ذلك فال ولم فال انها اصلت برقعالها فال فحك الله
وضحك بما حتيه اراد ان يزيد الهلالى قول الاحطل

نبو بلاشى سوح محارب وما حلها كانت تراش وكابر

صفادع فى ظلماء ليل نعابت ترد عليها صوتها حية الحجر



واراد المحاربى قول الشاعر

لكل هلال من اللوم مرتع ولابن هلال يرفع وقنبص

وقال معونه لعبد الرحمن بن الحكم اسعرض فى هدبن
الفرسين فعال احدهما احشن والاخر هرم يعنى قول الحاسى

ونجى ابن هبيره ساحى وعلاله احشن هرم والرياح ذوابى

فعال له معونه اما ان ظهرها على ما وصفه لا تشب بكنايته ٥
وكان عبد الرحمن بن حكيم ٥ وشاور رجلا من بعانه
فى اتيانه بيروجها فعال لا تجيئه لك فيها انى رايت رجلا فبلها فتركها
وخالفه اليها فتزوجها فلما بلغ زيادا خبره ارسل اليه وقال له
اما قلت لى انك رايت رجلا فبلها فال نعم رايت اباها فبلها ٥
وقال اعرابى لعمر بن الخطاب رضى الله عنه اعطنى واعطط
سخما فال لست بك الله يا اعرابى اسخم بهده وقال لعمر فال من
لم يسفعه طبه لم يسفعه ثفنه ٥ وودع رجل رجلا كان يبغضه
فعال له امض فى ستر من حفظ الله وحماه من كلاءته فعطس له
الرجل فعال رفع الله مكانك وسد ظهرك وجعلك مسطورا
الكه ٥ السيبانى فال كان ابن لابى عبيدة صاحب هرات ولهو
واسمه عبد الله بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهم وكان
له امراة من اسراف وسرورك لها فيان يعنى فى الاعراس والمادب
وكانت جاريه مهمران يعنى شعرا لها فالت فى زوجها يعنى
الجاريه وهى تسمع

ذهب الله بما يعشى به ومتر تارك اما مده ٥

انفقنا لك عمر محشم في كل رأيه وفي الخمر
فقال لها لمن هذا الشعر قالت لرجل اني واحد فرطا سا تكبه وحج
واذا هو بعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فقال
يا با عبد الرحمن قف ولا اكلمك فوقف عبد الله بن عمر فقال
ما يرى في من يحابي بهذا الشعر والله المستعان يعال اراك ان يعفو
ويصفح قال اما والله لارفعنه لا يبكنه ما خذ ابن عمر بفعله وزجره
وقال فيحملك الله وترد كم لعبه بعد ذلك يا يام فلما ابصرته
ابن عمر اعرض عنه بوجهه واستقبله ابن اي عتيق وقال سالتك
بالغير ومن فوقه الا سمعت مني حرفا من قوله فقاه وانصت له فقال
علمك يا عبد الرحمن اي لعيب قابل ذلك الشعر ولكنه تصعق
عبد الله وليطيبه فلما راى ما نزل به دنا من اذنه وقال انما امراي ولا به
فعاد ابن عمر وهل ما من عيسه وتبسم ضاحكا ٥

**الصمت** كان لقمن الحكيم يجلس الى داود صلى الله عليه
منتبسا وكان عبدا اسود فوعظه وهو يعمل درعا فمن حديد بيعه
ولم يرد درعا قبل ذلك فلم يسله لمن عمل درعا احسن داود حتى تمت
الدرع بعد سنة فلبسها داود على نفسه وقال ردطا يا لقمان قرا
نفسه درع حصينة ليوم باسه ٥ وقال لقمن الصمت حلم وقليل
فاعله ٥ وقال ابو عبد الله كاتب المهدي كن على التماس
الحظ بالسكوت احرص منك على التماسه بالكلام ان الكلام موكل بالمنطق ٥
وقال ابو الدرجا انصف اذنيك من فيك فانما جعل لك اذنان
واحد لسمع اكثر مما تقول ٥ ابن عون عن الحسن قال جلسوا



عند معوية فكلموا وسكت الاحنف فقال معوية مالك لا تتكلم الخر
قال اخاف كاذبا ان صدقت واخاف الله ان كذبت ٥ وقال المهلب
ان لي صمته لان ارى لعقل الرجل فضلا على لسانه احب الي من ان ارى
لسانه فضلا على عمله ٥ وقال لسلمن بن عبد الملك فضل
العقل على اللسان مروه وفضل اللسان على العقل هجنه ٥ وقالوا من
ضاق صدره اتسع لسانه ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن سا
خلقه قل صديقه ٥ وقال مهرمز بن حبان صاحب الهلام من اصدى
منزلين ان قصر فيه خصم وان اغرق فيه اثم ٥ وقال شبيب بن شبه
من سمع الكلمة كرهها فسك عنها انقطع ضرطه عنه ٥
وقال اكثر من ضحك مقل الرجل من وكنه ٥ وقال جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسين رضي الله عنه
موت الفتى من عثرة بلسانه وليس موت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمي براسه وعثرته بالرجل تبرى على مهل
وقال الشاعر
الحلم زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوت مرة الا ندمت على الكلام مرارا
وقال الحسن بن هانئ
خل حسنيك لزام وامض عنه سلام
مت بدا الصمت حراك من دا الكلام
رب لفظ ساق احمال قبا مر ويام
انما السالم من الجد فاه بلجام

وقال حكيم خطى من الصمت وان بعده مقصور على وخطى من الكلام
لعمرى وقاله راجع على ٥ وقالوا اذا اعجبك الكلام فاصمت
وقال رجل لعمر بن عبد العزيز متى ابكلم قال اذا استمعت
ان تصمت قال فمتى اصمت قال اذا اسمعتك ان تكلم ٥ وقال النبى
صلى الله عليه وسلم ما اعطى العبد شرا من طلاقة اللسان ٥ وسمع
عبد الله بن الابهم رجلا يكلم فجعل يطيل فقال كلامك رق الصمت
المحته ٥ **المنطق** قال الذين وصفوا المنطق انما
بعث الله الانبيا بالكلام ولم يبعثهم بالسكوت وبالكلام وصف
فضل الصمت ولم يوصف القول بالصمت وبالكلام امر بالمعروف
ونهى عن المنكر وبعظم الله وبسبح بحمده واللسان من الكلام هو الذى
من الله به على عباده فقال خلق الانسان علمه البيان والعلم كله لا
يؤديه الا وعيه القلوب الا باللسان فنفع المنطق عاما لفاعله وسامعه
ومن بلغه ونفع الصمت خاصا لفاعله واعدل ما قيل فى المنطق والصمت
قولهم الكلام فى الخير كله افضل من الصمت والصمت فى الشر
كله افضل من الكلام ٥ وقال عبد الله بن المبارك صاحب
الرأى ورب مالك بن انس المدنى
صموت اذا ما الصمت زين اهله وفتاق ابكار الكلام المحشم
وعى ما وعى القرآن من كل حكمة وسطر له الاداب باللحم والدم
وقال عمر ترك الحركة عقله ٥ وقال بعض المرتطول
[illegible] ٥ وقالوا الصمت يوم والكلام ينيطه ٥ وقالوا اما تمنى تغنى



الاقصر عن الكلام فانه كلما بنى طال

## باب فى الفصاحه

قال ان شر مما ابتلت على امرأة احمل من سحبان وائل
على رجل احمل من فصاحه ٥ وقال الله جل ذكره فى ما ذكر عن نبيه
موسى عليه السلام واستجاب الله لعدم الفصاحه واخى هرون هو افصح
منى لسانا فارسله معى ردا يصدقنى وقال الشاعر
الصمت سيمة فان ابدى مقالا كان فضلا
سادى السكوت فان تكلم لم تدع فى القول فضلا

## افاف المنطق

بكم ان السماك يوما وجاريه له سمع كلامه فلما دخل
قال لها كيف سمعت كلامى قالت ما احسنه لولا انك رددته
قال لها كيف سمعت كلامى قالت ما احسنه لولا انك رددته
قال انى رددته لفهمه من لم يفهمه قال الى ان يفهمه من لم يفهمه
عملة من يفهمه ٥ الاصمعى قال معونة يوما لجلسائه اى الناس
افصح قال رجل من السماط يا امير المؤمنين فرارا بقعوا عن قرابته
العراق وباسر راعى كشكشته بكر وتنا مواعى فسيسه
بعلب لسن فيهم عجمة فصاحه وخطمانيه حمير قال من هم
قال حولك يا امير المؤمنين فرس قال صدقت ممن اب قال الا من حمر
قال الاصمعى وحمير فصحا العرب وهذا الحديث قد روى فى فضائل
فرس وكان هذا ابو صعه اصاف عدنانا ٥ قال ابو العباس
محمد بن يزيد الثمة فى المنطق الرد فى التا والف فاء الرد
فى القاف والعقلة الثوا اللسان عند ارادة الكلام والحمية تعذر

الكلام عن ارادته ٥ واللغط ادخال الحرف في حرف والرتة كالتمتمة في
الكلام فاذا خامسه شيء اتصل ٥ والغمغمة ان يسمع الصوت ولا يتبين
لك مقطع الحروف ٥ والطمطمة ان يكون الكلام سببها كلام العجم
والفأفأة ان يتعرض في الكلام اللغة العجمية وسنفسر هذا حرفا
حرفا وما قيل فيه ان شاء الله واللثغة ان يعدل بحرف الى حرف ٥ والغنة
ان يشرب الحرف صوت الخيشوم والحبسة اشد منها ٥ والرخم
حذف الكلام يقال ارحل فاقعد ٥ فاعال ونظيره من الكلام
سابا بط وحاميم ويقال الراجز

يا مي ذات الحرف المنسوق ٥ اخذت حاميم بتعريق

ويقال الاخر

لسن فاقا ولا تمام ولا محب سنط الكلام

واما الرتة فانها تكون في اللسان ويقال الراجز

يا ايها المخلط الارتد ٥ ويقال انها تكون في الاسنان

واما الغمغمة فقد تكون من الكلام وعمغمة الصوت من لا يفهم
مقطع حروفه ويقال عنزة

وصاحب اذنيه تغمغما يريد لسك وما تكلما

وصار من حروف الكلام اعجما

واما تكشة تمتم فاني عمرو بن تميم اذا دكت كاف المؤنث
وقفت عليها ابدلت منها سينا لعرا السين من الكاف في المخرج
ويقال راجزهم

٥ اكار سفعني وانفجش سبخلين اللذ معي في اللذ معش



واما لكسكسة فكقولهم من يدلون من الكاف سينا كما فعل
المتمون في الشين ٥ واما طمطمانية حمير وقولها يقول عنترة

تبري له حول المقام كانها اجر ويأمنه لا محر طمطم ٥

وكان صهيب بن يحيى رحمه الله يتنحنح لكنة رومية ٥ ويقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم صهيب سابق الروم ٥ وكان عبد الله
ابن زياد يتنحنح لكنة فارسية من قبل زوج امه سمية الاسواري
وكان زياد الاعجم وهو رجل من عبد القيس يتنحنح لكنة اعجمية
واشبه المهلبي في مدحه اياه

في زاده اللسان في الحمد عيه اذا عير السنتا ان كل ملك

يريد السلطان وذلك ان الطاء والتاء نسبا لان اللسان مع الطاء
واما العنة فتحبس من الحاء والحبسة اللسان قال ابن الرقاع
يرثي اخا كان ابره رفقه فلم اصب من الدواء مداده بها
ويقال ان المفغ اذا كثر تقليب اللسان رقت حواشيه
ولانت عذوبته ٥ قال الغنوي اذا حسن اللسان عن الاستعمال
اسدت عليه محاج الحروف ٥ ويقال الراجز

كان به لغا اذا تطق من طول تحبيس وهم وارق

# الاعراب واللحن

قال ابو عبيد سمي الاعراب اعرابا لان العرب تقوم من الموالي يتذاكرون النحو
فقال الهمز ان اصلحتموه اكم لا ول من اسسه ٥ قال ابو عبيد
لانه سمع لحن صعوان وحالد بن صعوان وحافان والفتح بن حاقان
والوليد بن عبد الملك ٥ ويقال عبد الملك بن مروان اللحن في الكلام افح

من البعير في البوء والحرري في الوجه ٥ وسئل له لقد عجل على السن
يا امير المومنين قال لا ريقنا المباروتوفي اللحن ٥ وقال الحجاج
لابن يعمر اسمعني لحنا قال انه ربما سبق لساني بعضه فاذا ان ذاك
قال فاذا كان ذلك فعرفني ٥ وقال المامون لاحمد بن المثنى
يا عمي انك امي وانك لا تقيم الشعر وانك تلحن في كلامك قال
يا امير المومنين اما اللحن فربما سبقني لساني بالشيء منه واما الامة وكسر الشعر
فوركان الذي صلى الله عليه وسلم اما وكان لا يسد الشعر فقال
المامون سالتك عن شيء عيوبتك فزدتني عيبا رابعا وهو الجهل
يا احمق هل ان ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم فضله وتمكن وفي امتاله
بعضه وانما منع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يظنه عنه لاحب
في الشعر والكتاب قال الله تبارك وتعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي
له ان هو الا ذكر وقرآن مبين ٥ وقال الاصمعي لا يكون الشعر المطبوع
وقال عبد الملك بن مروان الاعراب حمال اللوضع واللحن فضحه
على السرعة ٥ وقال رجل للحسن ان لي اماما يلحن وانا مطبوع على
فان الاعراب حلية الكلام وقال الشاعر

النحو يبسط من لسان الالكن والمرء تكرمه اذا لم يلحن

واذا طلبت من العلوم اجلها فاجلها منها مقيم الالسن

وقال اخر

النحو علم وطول سلمه ٥ اذا ارتقى فيه الذي لا يفهمه ٥
يزين نعمه ويفحمه ٥ ولت به الى الحضيض قدمه

قال الحسن ابو سعيد قال له كتب الدواسوء عليك وان عمر



وكان عمر بن عبد العزيز حالسا عند الوليد بن عبد الملك وكان الوليد
لحانا فقال يا غلام ادع لي صالح فقال الغلام يا صالحا قال له الوليد
انقص العا قال عمر وانت يا امير المومنين زد الفا ودخل على الوليد
ابن عبد الملك رجل من اشراف فرس فقال له الوليد من خنك قال
فلان اليهودي قال اما تقول رحمك قال لعلك تريد من خشي يا امير المومنين
هو فلان بن فلان ٥ وقال عبد الملك بن مروان اضرنا في الوليد
حبنا له فلم يلزمه الادب ٥ وقد يستعمل الاعراب في بعض المواضع
كما يستخف اللحن في بعضها ٥ وقال ملك بن اسماء بن خارجة
الفزاري في استملاح اللحن

مسطو بارع وملحن احيانا واحلى الحديث ما كان لحنا

وذلك انه مر بكرى بادية معه حمله فاراد ان يوفي حرودها حطها
من الاعراب فلم يحسن حسنها واخرجها عن مقدارها الا ترى ان مزيد
المدني اكل طعاما كثيرا فعمل له الا تقي قال وما اتقى خبزا بقي
ولحن رجل في قراءته فقال لو رحمت هذا فلم اكلمه ٥ وقد ان
يستفيح الاعراب في غير موضعه كما استفيح من عيسى بن عمر
اذ قال لابن هبيرة وهو يضربه بالسياط والله ان كنت لاتيا با في اسياط
اتيا با في اسياط منها عشاروك ٥ وحكى عن بعض المغرس
اللحن ازحار به له عنت

اذا ما سمعت اللوم منها رفضته فدخل من اذن ويخرج من اخرى

وقال له من اخرى يا قاعله اما اعلمك ان من محض ٥

وقال رجل لشريح ما تقول في رجل توفي وترك ابنه واخيه والله

واخاه فالذكر لأبيه واخاه فعال لابيه واخيه قالت علمني فما اصنع ٥
وقال بعض الشعراء ادرك عطر رجل من المنفضين فعال له احفص
لحنا في شعره وكان حفص به اختلاف في عينيه ونتوء في وجهه فعال له
لعلك ان في عينك ياحفص شاغل وانف كمثل العود عما تتبع
تتبع لحنا من كلام مرتش وخلقك مبني على اللحن اجمع
فعينك افوا وانفك مكفا ووجهك ايطا فما فيك مرفع

## اللحن والتصحيف

وكان ابو حنيفة لحانا
على انه كان في الغاية ولطف النظر واحد رماية وساله رجل
يوما فعال له ما تقول في رجل رمى ولد صخرة فصرت فعارا من رجل فقتله
اقتيد به فعال لا ولو ضربه بالمسن وكان بشر المريسي يقول
لحسامه فضى الله لكم الخراج على احسن الوجوه واهناها
سمع قاسم التمار فوما يتحكون فعال هذا كما قال الشاعر
ان سليمى والله يمنوها صنت نفسي فما كان يرتوها
وبشر المريسي راس في الرأي وقاسم التمار معدم في اصحاب الكلام
واصحابه لسراعهم من لحن بشره ودخل شبيب بن شبه
على اسحق بن عيسى بعد ما طعن اصبه فعال في بعض كلامه
يروى اصلح الله الامير ان الطعن لا يزال محتبطا على بابه الحتبه بمعنى الاذل
حتى مد حبل انواى فعال اسحق بن عيسى سبحان الله ما دا حبه انا هو
محتبطي اما سمعت قول الراجز
اني اذا اسدك لا احتبطي ولا اجشكه التبطي
فشبه الى فعال هذا ما لا يدينها اعلم مني بها فعال له اسحق اي هذا ايضا

للمصرة لا بأن بالكع فان تقرعه عواره فاحمله فسكت ٥
قوله المحتبطي المبتغي في طلاك وهو الطاعر معجمه ورواه سبت بالظا معجمه
وقوله ما بين لابتيها خطابا للمصرة لا تأن واما اللابة للمدينة والكوفة
واللابة الحرة وهي الارض ذات الحجارة السوداء ٥ اجتمع المفضل
الضبي وعمد الملك بن مروان الاصمعي فاسد المفضل
بصمصاما لما تولى اجذعا
فعال له الاصمعي تولبا اجذعا والجذع السني الغذا فصحح المفضل
واكثر فعال له الاصمعي لو نحت في الصور ما نفذ كعلم بكلام العرب واصوب ٥
وقال مروان بن ابي حفصة في يوم من رواه الشعر لا يعلمون ما هو
على كثرة اسكثارهم من روايته
رواة الاشعار لا علم عندهم بجيدها الا كعلم الاباعر
لعمرك ما يدري البعير اذا غدا بأوساقه او راح ما في الغرائر

## نوادر من الكلام

قال ما نقاخ العذب
وما فرات وهو اعذب من العذب وما نقاع وهو سديد الملوحة
وما حراق وهو الذي يحرق من ملوحته وما شروب وهو دون العذب
قليلا وما مشوش وهو دون الشروب

## نوادر من النحو

قال الخليل بن احمد اسدي اعرابي
وان كلا بأهدى عشر انظر واسدى برى من مائها العشر
قال فجعل اعجب من قوله عشر انظر فلما راى تعجبي قال السن
هذا قول الآخر
وكان مخنى دون من كنت اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

نقاخ

وقال ابو زيد قلت للخليل لم قالوا في تصغير واصل اوتصل ولم يقولوا ووتيصل
قال كرهوا ان يسبقوا كلامهم نتج الكلام ٥ وقال ابو الاسود
الدولي من العرب من يقول لولاي لكان كذا وكذا وقال الشاعر
وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوى
وكذلك لولاك لولاكم ايما اذا جره مخفوض ٥ وقال ابو زيد
وراء وقدام لا تصرفان لانهما موضعان وتصغرا فلم تزد عليه وورا
وتيه وقدام خمسة احرف لان الالف مسدة فاسقطوا الالف لانها
زائدة وللاصرف اسم على خمسة احرف ٥ قال ابو حاتم يقال
امة بينة الامومة وابنه الامومة وعمر من العمومة ويقال رجل
مأمور اذا سحر مأمومة ورجل مموور اذا اصابه الموم المأمومة التي
بلغ امر الدماغ وهي جلدة محيطة بالدماغ وهو الرسام ٥ وقال
المازني يقال في حسب الرجل اصاه ووصمه وابنه وكذلك للعصا
اذا كان بها عيب ويقال قذيت عينه اذا اصابها الرمد ويقال
في القديم والماجير مل قول الاعشى
شربوا منها وانحراء لها ركبت هبيد بجدج حملا
شربوا منها فشربوا منها فشربوا منها نصب لانه
ظرف وتسمى التي باسم التي اذا جاورته قال الفرزدق
اخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع
وقوله لنا قمراها يريد الشمس والقمر وكذلك قول الناس في العربين
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الراسي يقال اخذ قضيتها وكينتها
اذا اخذ عدتها ٥ قال ابو عبد المعيون الذي له منظر وكاهل

والمعن الذي قد اصابه العين والمعين الماء الظاهر ٥ ابو عبيدة قال
سمعت رؤبة يقول انا رتق يريد على الزبن ٥ الاصمعي قال العلاء بن عمرو
ابن العلاء عيسى بن عمر فقال له كيف رحلك قال ما ترداد الا مثاله
قال فما هذه المعيور التي ركبت يريد ما هذه الخمر التي تركب فقال معيورا
ارمسوحا ارمعيورا ٥ وقال الاصمعي انما قال اراعلة السلم
واسد
اراعلى عصر السباع تحيته واذا لقيت ذبا فقطني من ردد
وقال الفرزدق
وما سبق العسي من صعف عمله ولوطف علما غره حاله
اراد على الما فحذف وهو احد حروف كاب مسوبه ٥ وقال بعض الرواة من
رات يا حماد في الصند ارانبا توخذ الا بدي
اراد ذي النحول فرانفس معروفه بالمكر والكيد
نضرب عبد الله زيدا وما يريد عبد الله من يريد
وانشد ابو زيد الانصاري
فلم لي الهج بما لا بد اكم في مرة قال هذا الدرب والحجر
وان بت بمم ذو سمعة بتهت وارست في عزها مصر
دوها هلي موضع الذي كاسعر عن حاله في جمع الاعراب وهذه
لغة طي تجعل ذو بمعنى الذي وقال الحسن بن هاني
حاشد لله ذو سمعت به لم سق في خيرها فضلا
وبعض العرب يقول لا انا كي في موضع لا انا الكي مضافا
بيت الالف ولو كان من نية لعلة لا انا كي تعرا ولسرى

سي نسبه هذا الا محال بن المصاف والمصاف اليه بلا من وقال الشاعر

ايا الموت الذي لا بد انى ملاق لا اكن منك في شغل

وقال الاخر

وعدمانه شماخ وماء مزبد واى كريم لا يحل بواحد

وانشد الفراء لمالك العقيلي

اذا انا لم امنعك ظلمي ولم اكن لماردك الا من وراء وراء

هذا مثل ولم يسمع من بني مالك محمود الوراء

مزج الصدود وصالهن وكان امرا من بني

وقال الفرزدق

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتم خضع الرقاب نواكس الابصار

قال ابو العباس محمد بن يزيد المبرد وهذا البيت مستطرف عند النحويين ودليلهم فاعل على واعل في قوله نواكس الابصار واذا هذا كان لمن يذكر والمونث وربما قالوا ناكسة الابصار وصواب ولا يقال في المذكر واعل الا في ضرورة وقد قالوا هو لهم فوارس وهو لهم فوارس ولكنه اضطر في الشعر فاجراه على الاصل ولولا الضرورة ما جاز هذا قال ابو عثمان ربيع بن سلمة بلمذاني عبد المعز وبه ما دخلت الا عمن النحوي المازني

تفكرت في النحو حتى ملكت وانعبت نفسي له والبدن

وانعبت بكرا واصحابه بطول السهاد في كل فن

وكدت بظاهره عالما وكنت بباطنه واطن

سوى ان ابا عثمان العفا للعفاء بانبه لم يكن

الا عنه من المعاجسبه قد لعن

اذا ادبني ادبه ماذا بالي جلست ابيك اوتاتين



اجيبوا ما قيل هذا كذا في النص قال والاضمار ان

# العزم والتقصير

دخل ابو علقمة على اعن الطب فقال اصلحك الله ما اس

اكلت من لحوم هذه الحوازل وطسبت طشاه فاصابني وجع ما بين

الوامله وذات الغنق فلم يزل يسوء ويتموحى حتى لط الخلد والسراسيف

فهل عندك دواء قال نعم خذ حرفقا وسلعفا وسرفقا فرهرقه

ورقرقه واعسله ما دوه واشربه فقال ابو علقمة لم افهم عنك قال

ما افهمتك الا كما افهمتني ثم قال له مره اخرى الى احد معمعه

وقرقره فقال انا المعمعه فلا اعرفها واما القرقره فضراط لم ينضخ له

وقال ابو الاسود الدؤلي لابي علقمة ما حال ابنك قال اخذته

الحمى وطبخته طبخا وصحته صحا فتركته فرخا قال فما فعلت

روحته الى كناسة داره وتجاره وبهاره وثماره قال طلقها ووجب

بعده فخطب ورصيت وبطنت قال وقد علمت حطت ورصت ما

بطنت قال حرف من العرب لم يبلغك قال بلى انا اخبرك لا تعرفه عمك

فاستره كما تستر السنور خرءها ودعا ابو علقمة لحجام

لمحجمه فقال له انق عسل المحاجم واشدد قصب الملازم وارهف طبي المشارط

واسرع الوضع وعجل النزع ولكن سرطك وخزا ومصك نهزا ولا

تولن اثيابا ولا تكدرهن ايبا فوضع الحجام محاجمه في حوشنه ومضى عنه

سمع اعرابيا المكنون النحوي يقول في دعائه اللهم ربنا

والهنا ومولانا وخالقنا فصل على محمد نبينا ومن ازلنا سوانا حط ذلك

السويه كل خاطه العلاندا عاو ولا تدم ارسخه علينا متكرسح

السحيل على هام اصحاب العمل اللهم استقنا غيثا معيثا مريعا طبقا دلا

مسحنفرا سحا سهوحا طبقا عدفا متعنجرا فعالغا مسا وعرصار
لحاصتا فقال الاعرابي لخلفه رسول الله يوم هذا الطوفان
وربّ الكعبة دعني حتى اوى الى جبل يعصمني من الماء ٥ وسمعه
اعرابي في يوم ريح يقول اريد اليوم بله عصيب بارد مهلوف
فاربعه الاعرابي وقال هذا والله مما يريدني برداء ٥ وخطب ابو المكسون
فاعرب في خطبته وتعرى في كلامه وعنه اصل المنبر رجل من اهل الكوفة
فقال له خنيس فقال الرجل الى خسه اني لابغض الخطب تكون فصيحا
بليغا مفعّلا وسمعه ابو المكسون فقال له ما اخرجك يا خنيس
الى مدحرج مفتول ابن الجلاز لدن المهزة عظيم الثمرة واحدته من معزز
العق الى محب الدبب تنعلى به بيكة له رفضاتك من عمر خدلب ٥

وقال حسب

فما لك في الغرب يد ولكن تغاطك العرب من الغرب

اما لوان جهلك تمادعلما اذا لرسخت في علم العيوب

ومن قول لبعض في وصف رجل ياسسطال اللسط ومحابنه وحسى الهلام

قول كان وريده شجذ على ذهن اللبيب

لا يسمهز على اللسان ولا يشذ عن الغاوب

لم يغل في شنع الدعابات ولا موحش بالغريب

سيف يعلد بسله عطف القصد على القصب

هذا يجدّ به الرقاب وذا يحذّ به الحطوب

وقال بعض السعراني جارية له

١ ابا ساسع مها بالسحر مذكيرها الانثى وتانيث الذكر

والسوءة السوأى في ذكر القمر



وقال سهل بن هرون لجارية اعجمه اول ما سطوى عليه صمرك من رسس
حبك لا حرّ من كل طفل واكرم من كل بعير

## تكلف الرجل ما ليس من طبعه

قالوا لم يسر العقه بالفقه ولا الفصاحه بالنصح لانه لا يريد مزيد في كلامه
الا نقص يجده في نفسه ٥ ومما اسعد عليه العرق والعجم ولهم
الطبع املك ٥ وقال خصي من اهل البصر
المرء صنع نفسه ممتى ما تبله يزع الى الغرق
وقال العرجي
ما بها المحلى غير سمته ومن سماته السدل والمأق
ارجع الى حمد المعروف ودينه ان المحلو لمن دونه الحاق
وقال اخر
ومن سدع ما لسن من سوس نفسه يدعه ويغلبه على النفس حسمها
وقال اخر
كل امرئ راجع يوما لسيمته وان تحلوا حلا قا الى حين
وقال الحرمي
لا ام ابو الفصل في عوده وهل املك البحر الا فيضا
وقال ابو الاسود الدؤلي
وكائنه كامل ناقص على الذي فعل لعاجل يقدح اللوم في البحر
اراد ليثني النقص عن عادة البذي ومن ذا الذي يثني السحاب عن القطر
وقال حسب
تعوّد سنبط الكف حتى لو اراد بقاصا لم يدعه انامله
ومن قولنا

لقد قعت اطرافهم فبضالها فاذا اراد اسطها لم يكسر
وقالوا ان ملكا من ملوك فارس كان له وزير محرب حازم
وكان يصدر عن رايه ويعرف اليمن في مسوريه فلم انه هلك ذلك الملك
فقام بعده ولده فجعل يتسقط رايه فلم يزل ذلك الوزير
منزله ولا اهتبل برايه ومشوريه فقال له ان ابا كان لا يستطيع امر ادونه
فلا كان يخلط فيه وسامحه سعى فارسل اليه فقال ايهما اعلى
على الرجل الادب او الطمعه قال له الوزير الطمعه اغلب بها اصل
والادب فرع وكل فرع يرجع الى اصله فدعا الملك بسفرته فلما
وضعت امثل سنانير ما مد بها الشمع فوقف حول السفره فقال للوزير
اعتبر خطاك وضعف مذهبك متى كان ابوه هذه السنانير سماعا
فسكت الوزير وقال امهلني في الجواب الى الليله المقبله قال
ذلك لك فخرج الوزير فدعا بغلام له وقال اسمع لي فارا واربطه في
حبل وجيء به فاما الغلام به فعقده في سلته وطرحه في كمه
ثم راح من الغد الى الملك فلما حضرت السفره ادخل السنانير السمع
حتى لحقت بها محمل الوزير الفار من سلته ثم الفاه اليها فاستبقت
السنانير اليه وربت السمع حتى كاد السبع يطرم عليهما فقال له
الوزير كيف رايت غلبة الطمعه على الادب ورجوع الفرع الى اصله
ورجوعه على ما كان عليه ابوه ٥ وانما مثل كل شيء على طبعه
الكلب مذموم من كل وجه قال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم وما امحمد وما امن المكلفين ٥ وقالوا من يطبع يغر
حتى العاده حتى يرده الى طبعه كالماء اذا اسخنته ثم تركته



ساعة عاد الى طبعه من البرودة والصخرة المرة لو طبختها عسلا لم يمر الامرا

## ذكر المشاراه والممارا ه

دخل الساعدي الصفي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اقرضني يا رسول الله فقال كيف اعرف سرقتي في الجاهلية الذي
كان يسمى المشاري والمماري ٥ وقال ابن المقفع المشاراه والممارا ه
يسدان الصداقه ويحلان العقده الوثيقه واسرع ما في هما انهما ذريعه
الى المغالبه والمنافسه ٥ وقال عبد الرحمن بن ابي ليلى لا تمار احدا
فاما ان يحصمه واما ان يكذبه ٥ وقال الشاعر

فاما ان اكون امرا فامه الى السر دعا وللشر حالب

وقال عبد الله بن عباس لا تمار فيها واسع فيها فان المعصيه
يغلبك والسفيه يؤذيك ٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم سباب
المؤمن فسوق وقاله كفره

## ذكر سوء الادب

لما جاء عروة بن مسعود المعنى على النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
يحدثه ويشير اليه يده حتى يمس لحيته والمغيره بن شعبه المعنى
واقف على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده السيف فقال له
لم يدك عن لحيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ارجع اليك
قبض يده عروه وعروه هذا هو عظم القريتين الذي قال فيه قريش
لو لا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ويقال الاخر الوليد بن المغيره
المخزومي ولما قدم وفد تميم على النبي صلى الله عليه وسلم نادا
رجل منهم من وراء الحجرات يا محمد اخرج الينا فانزل الله عز وجل
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ٥ ومن وراء ابن سعد
بنو تميم اكثرهم لا يعقلون وانزل الله في ذلك لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم

دعا بعضكم بعصاه بطرا وبدر الصدر رضي الله عنه الى
رجل يبيع ثوبا فقال ابتع الثوب قال لا عافاك الله قال قد علمتم لو
تعلمون ولا دعا له ٥ وخطب الحسن في دم فاطبه
صاحب الدم فقال قد رضيت ذلك لله ولوجهكم قال له الحسن
الا قلت قد رضيت ذلك لله طائعا ٥ وذكر اعرابي رجلا
بسوء الادب فقال ان حسده سيفك الى ذلك الحد وان
تركه احد في النزهات ٥ ودخل بعض الرواة على المهدي
فقال له انشدني قول زهير

لمن الديار رقمتها الحجر

فانشده حتى اتى على آخرها فقال المهدي لله درك والله من كان يقول هذا
قال له كما هو والله من يقال له فاستحسنه واستحمقه
ولما رفع قطوف المحوي كتابه الى القواد الى المأمون امر له
بجائزة واذن له فلما دخل عليه قال قد كنت عدك امير المومنين رفع
من جائزتي فغضب المأمون وهم به فقال سهل بن هرون يا امير المومنين
انه لم يدر ما يعطي نفسه وانما غلب عليه الحصر الا تراه كيف رفع جبينه
وكسر اصابعه فسكن غضب المأمون واستحمقه ٥
وكان الحسن الدولي لله عبد المأمون يأتيه وهو يسامره اذ عطس
المأمون فحمد الله فقال يغفر الله يا امير المومنين فاسه وقال
سوءة لوجه الكعبة يا غلام خذ بيده ٥ ودخل ابو الهم على هشام
ابن عبد الملك بأرجوزته التي اولها

الحمد لله الوهوب المجزل

وهي احد شعره فاستحسنها هشام واصغى اليها فلما انتهى الى قوله



والشمس في الحوكعين الاحول

عصفها هشام وكان احول وامر بصفع قفاه واخراجه ٥
ودخل كثير عزة على بشر بن عبد الملك فيما هو بعده ادخل
يا امير المومنين ما معنى قول الشماخ

اذا الارطى توسد ارديه خدود جوازي بالرمل عين

فقال له بشر وما على امير المومنين ان لا يعرف ما قال هذا الاعرابي
الجلف فضحك واستحمقه وامر باخراجه ٥ ودخل كثير عزة
على عبد الملك بن مروان فانشده مدحه الى قوله فيها

وانت فلا نفقد وكان امامكم امام هدى في حجاب مسدل

اشم من الغادين في كل خلة مسوم في صنع من العصب متقن

لهم ارحم الخوات يطوونها بدا بهم في الحضر في الملبس

فاستحسنها وقال سل حاجتك قال تولني مكان ابن رمانة
كاتبك قال له ويلك ذاك كاتب وانت شاعر فكيف تقوم
مقامه او تسد مسده فلما خرج من عنده ندم وقال
عجبت لاحدى خطبه العجز بعدما بين من عبد العزيز قتولها
فان عادلي عبد العزيز بملها وامكنني منها اذا لا اقلها

وقف الاحنف بن قيس ومحمد بن الاشعث سائر يومه
فاذن للاحنف بن قيس ولم يأذن لمحمد بن الاشعث فاسرع محمد بن الاشعث
في مسيئه حتى دخل قبل الاحنف فلما راه معوية قال له ابى والله ما اذنت
له قبلك ولا اريد ان ادخل قبله ولكما الى امور كم كذا كلي
اديلم فيما تريدون مني في امره الا لنقص عجزه من نفسه ٥ وقال
عبد الملك بن مروان لابنه لا تسعى لبعد قال ان يسجد لكم العلماء والسلطان والاعوان

ومن استخف بالعلما افسد دينه ومن استخف بالسلطان افسد دنياه ومن استخف
بالاخوان افسد مروته ٥ وقال ابو الرداد كتب الي عمر بن
عبد العزيز وكان يكتب الي في كل خبر وعامله على المدينة في المظالم
فراجعته فيها وكتب اليه انه يخيل الي لو كتبت الي كان يعطي رجلا
شاه لكتبت الي اما امام عدل او كتبت اليك باحدهما لكتبت اذكرا
امراتي ولو كتبت باحدهما لكتبت ضعيرا ام كبدا فاذا كتبت اليك
في مظلمة فقد امرتك ولا تراجعني فيها ٥ وكتب ابو جعفر الى سالم
ابن عبيد يامره بهدم دور من خرج مع ابن محمد بن عبد الله وعقر نخلهم
وكتب اليه باي ذلك اندا بالدور او بالنخل وكتب اليه ابو جعفر لولا
امرتك بافسادهم لاكتفيت الي في ذلك سنة بالسهم رام الرمي وعرله
وقال محمد بن سليمان ولمحمود الوراق

كم قد رات مساه من حث تطمع ان تسرا
ولم تطلع العين لاحه مسعة قصدا

دخل عمرو بن ارطاة على شريح القاضي فقال ايرات اصلحك الله
قال ليس كوس الحائط والاسمع مني قال فاسمع قال اتى رجل من
اهل السواد فقال ان لي كان سحوقا لي وبروحه عندهم قال الرقا والبئين
قال وقاربت ان ارحلها قال الرحل احوا اهله قال وشرطت لها دارها
قال الشرط املك قال اذكر الان سنا قال فقد بعلت قال فعلى من
حكمت قال على ابن امك قال اسعاده من قال اسعاده ابن خالك
ارى الشرح اقراره على نفسه بالشرط وكان شريح صاحب بعير بعير
دخل شريك بن عبد الله على اسمعل وهو سكران يهودي فقال الحادم له اخبنا
يعني ابو عبد الله ودخل الحادم فحاكمه فقال له اسمعل اكسره ويلك

وقال لشريك احدوا الدارجة في الحرس رجلا ومعه هذا الربط
وقال بعض الشعراء في عبي الحادم

ومتى ادعها يكاسر من المانى تصحفه ويرب

وقال حبب في بني يعلى من اهل الحيرة يصفهم بالجفا وقلة الادب
مع كرم النفوس

لا رقة الحضر الذين غذيتهم وبنا عدوا عن فطنة الاعراب
فاذا كسفتهم وجدت لديهم كرم النفوس وقلة الاداب

كان في مجلس الشعبي وكان كثير الصمت فالتفت الى الشعبي
وقال اي احد في معاني حدثا امامني في الحمامة فقال الشعبي الحمد لله
الذي حولنا من الفقه الى الحمامة ٥ قال واي احد من
بعض المطلمين يوما فاخرج رجله من الركاب فركله بها فقال
فيه الشاعر

قل للخليفة يا ابن عم محمد اشكل وزرك انه ركال

ويعث رجل من التجار وكلا له الى رجل من الاشراف يقتضيه
مالا لسلعة فرجع اليه مصرورا فقال اتاك وكيلك قال نعم
فسببته فضربني قال وما قال لك قال اذكر الله يهن الحمار في حر
امن ارسلك والاعمى من اعرابه على وسبه لي واخبرني عن كف
جعلت انت الحمار من الحرمة ما لم يجعله الحمار من ارسلك هل لا
قلت ابو الحمار في هذا من ارسلك ٥

## تحنك الفتى في الشبيبة

قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ان فلانا لا يعرف السر فاذا اكاجرى

ان يتبع فيه ٥ وقال سفين الثوري من لم يحسن سفينة لم يحسن ان يقرأ ٥
وقال عمرو بن العاص ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر انما العاقل
الذي يعرف خير الشرين وعلى ذلك قول الشاعر

وصت سعيد الى خوف سمعه ذلك بعض الشاهرين من بعض
وسئل المغيرة بن سعيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال كان والله له فضل يمنعه من ان يخدع وعقل يمنعه من ان يخدع
وقال انا ليس تعجبني الحبة لا تخدعني ٥ وحادث
ابن سيرين والحسن وكان الحسن يرى كل مسلم حاز الشهادة حتى
يطعن عليه بفسق او غيره المشهود عليه ٥ وكان ابن سيرين
ذلك فقام رجل الى الحسن فقال يا ابا سعيد ان ابا سردة شهد بني
فقام معه الحسن اليه فقال انا وانيك لم ترد شهادة هذا
المسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى الى قبلتنا فهو المسلم
له ما لنا وعليه ما علينا وقال له ايضا يا ابا سعيد الله تعالى يقول
ممن ترضون من الشهداء وهذا ممن لا ترضاه ٥ وكان عامر بن عبد الله
ابن الزبير وعامة من الفضل والدين وكان لا يعرف الشر فسأله
جار له في المسجد اذا اتى بعطائه فقام الى امرأته وسبيه فلما صار
في بيته ذكره فقال العلامة اذهب الى المسجد فاني بعطائي قال له
فان خذه قال سبحان الله وتترك احدا ما لك له ٥ وقال ايوب
السختياني من اعجابي من ان ارجي تركه دعابه وقال سهاده
ذكرت فاطمة بنت الحسن عند عمر بن عبد العزيز وكان لها معظما



فقال انها لا تعرف السر فقال عمر معروفها بالشر خير لها من السر ٥
وكانوا يستحبون الحكمة للمتزين والصوت للحزين ويكرهون
الشيخ قبل اوانه ويسمون ذلك نحوس الثمرة قبل ان تضع
وان ذلك لا يكون الا من ضرر فيها ما منع الاحوار مجلسا واكرم
عشيرة واسدهم حدقا واسهمهم نفسا من لم يكن ذا السابطر المتفلك
ولا الساهد المتنسك ولا الملحن المطرف ولا العاهد المعنف
ولكنه كما قال الشاعر

يا عيل هل لك في شيخ فتى ابدا وكم رأيت شبابا غير فتيان

وقال اخر

وفتى وهو قد اناف على الستين يلعاك في سباب الغلام

وقال اخر

فللشيب مني جانب لا اضعه وللهو مني والبطالة جانب

وقال حسن

كهل الاماء في الشباب اذا عدا للروع كان العشم العظيم نفاعا

ومن قولنا في هذا المعنى

اذا جالس الفتيان الفتى وجالس كهول الناس الفيته كهلا

وقال بعض الخطباء

يوما بمال اذا لاقيت ذا ثمن وان لقيت معدما فعد ثانيا

وقول عمر بن الخطاب هذا الحمل عمره الهم الا ان هذا
اقرب الى الله واشبه به لانه اراد به مع المعاني كما ذكرنا ومع العدائي عدائي محتمل
ان يكون ذلك منه لخوف ارساعه وكذلك داخل في باب الحذر

والحرق والجريه ٥ وقالوا اصحّ الترسّاسي به والفاجر لتحنّكه ٥ وقالوا
من لم يصبر المرّ والفاجر لم يود به الرخامة والشبه مرّة ولم يخرج من
الظلّ الى الشمس ولا تزحّه ٥ ومن هذا قولهم رحل فلان الدهر اشطره
وسرّه اذا وفقه اذا فهم حسره وشرّه واذا نزل به العاثر عرفه واسطره
واذا نزل به اللاصر لم ينكره ٥ وقال جهينة العذري

ولست بمفراح اذا الدهر سرّني ولا جازع من صرفه المتقلّب
ولا آمن السرّاء والشرّ دائر ولكنني أعمل على الدهر راكب

وقال عبد المعرس بن رياش في هذا المعنى رحمه الله

قد عشت في الدهر اطوارا على طرف شتى وصادفت منه اللين والقطعا
كلا لوت ولا الغمّا تطوّيني ولا خشعت من لأوائه جزعا
لا مالئ الامر صدري قبل موقعه ولا أصوّبه دبرا اذا وقعا

وقال آخر

علّمني دهري فأبهظ موكلها فأبهظ كرهها لا أخاف العواقبا
اذا هممت المرء عيّبه عزمه وكبّ عزيز الرأي للعواقب حاسبا
ولم يستشر في أمره غير نفسه ولم يرض الا قائم السيف صاحبا
ما عسى عني العار بالسيف جالبا على الله ما كان حالبا

وسئل هند عن معونة فقال والله لو جمعت درس من أقطارها
مرّ في وسطها لخرج من أعراضها شاذا وهذا يطير قول الشاعر

مرّت الرحمن من كلّ صاحب اصاحبه الا أراك بن بابل
وعلمي به من الساطرون انه سينجو معوّ ويهجو طلّ

وقال آخر

لا أريد حالا الى الحلم اني الى الجهل في بعض الأحايين أحوج



وما كنت ارضى الجهل خدنا وصاحبا ولكني ارضى به حين أحرج
وان قال قوم ان فيه سماجة فصدقوا والذل بالحرّ أسمج
ولي درس للحلم لا أحلم ملحم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فالى معوم ومن شاء تعويجي فاني معوّج

قال معونة فسمعت عوف العامري فهو والله لا كعكف
من عجله ولا مدع في طهره من ربط ولا يضرب على الأمور ضرب الحمل الثقال

وقال الحسن بن هانئ

من الجذع اذا المدّ ما طلها وكل مطلع الغانات قد فرجا
من لا يغضغض منه اليوس انمله ولا يصعّد طرف الرجا فحرجا

وقال حرير

وابن اللوز اذا ما ازّمل لم يستطع صوله الرجل الفاعس

## الرجل النفّاع الضرّار

يقال انه لخراج ولاج وانه لحول قلّب اذا كان مصرّفا
في أموره بنّاعا لها لبيبا به صرار الاعذاب. واذا كان على عمر ذلك
قليل ما هلى ولا سمري ولا لعد في العير ولا في النفير وما هو بحرّ حي
ولا شرّ تيّ ٥ وقال بعضهم لا ترضى العاقل الا ان يكون اماما
في الحضر والسفر قال الشاعر

اذا انت لم تنفع فضرّ فانما يرجّى الفتى كيما يضرّ وينفع

وقال حبيب

ولم أر نفعا عند من ليس ضارّا ولم أر ضرّا عند من ليس ينفع

وسمع اعرابي رجلا يقول ما أتى فلان قوما خيرا قطّ وما الا أتاهم

فعداى يوم شره وقال الشاعر

وما فعلت بنو ذبيان حمرا ولا فعلت بنو ذبيان سرا

وقال اخر

صح الله عداوه لا تشفى ومودة مدلى بها لا تنفع

وحفر رجل فقال اى ان الذى قتل الملوك وعصب التاج وفعل وفعل

فقال له رجل لا حرمانه اسرو قتل وصلب قال الدعى من اسرابى وقتله وصلبه

ابوك عمل حدث نفسه لسى من هذا قط وقال رجل من العرب

مدح قومه واعارت بنو سمان على ابله فاستنجدهم فلم ينجدوه وكان قومه

ضعف فقال فهجر

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

اذا لقام بنصرى معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا

لا يسألون اخاهم حين ندبهم فى اللامات على ما قال برهانا

لكن قومى وان كانوا ذوى عدد ليسوا من الشر فى شىء وان هانا

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا

كأن ربك لم يخلق لخشيته سواهم من جميع الناس انسانا

فلست منهم حتى يلحقوا اثرى او اصلح الله منا ما افسدت انا

ولم يردهم هذا انه وصفهم بالحلم ولا بالحسبة لله وانما اراد به الذل

والعجز كما قال الحابثى وهط منهم من فعل

فبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل

ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوراد عن كل منهل



وكل من منع فى شىء فقد ضر فى شىء وقال الشاعر

ولست فى القمار من راح واغدى لصبوح او لشرب غبوق

ولا فى القتال من راح واغدى لصرعة واولع عند لقى

## طلب الرغائب واحتمال المغارم

فى ذات الهمد من لم يرك الا هوال لم يل الرغائب ومن نزل

الامر الذى لعله ان يلزمه حاجته لحمامه ما لعله يوفاه ولست بالغ

حسبما وان الرجل ذا المروة لكون حامل الذكر حافظ المنزلة عالى

مروته الى ان يسعى ويسعى كالسعلة من النار التى يصونها صاحبها

وبالى الاربعا وذو الفعل الخفى فعله وان اخفاه كالمسك

الذى يختم عليه ثم لا يمنع ذلك رائحته من الذكى والطهور

ومن قولنا فى هذا المعنى

خبئت قارة مسك فابت غير الذكى

ليس يخفى فضل ذى الفضل بنو وردانا فلا

والذى نزه فى الفضل غنى عن مزكينا

ربما كم هلال النظر فى ليلة شك

ثم جلا وجهه النور فجلا كل جلى

ان ظهر الم يركبه من عمر فلا

ونظام الدر لا يعقده من عمر سلا

ليس يصفو الذهب الابرز الا بعد سبك

هذه جملة امثال ممن سبك فحكى شأ

اطلت كل مكان وسامى ومنتى
ليس دامن صوع عنتى ولا من لسع عكى
وكذلك قال اسعد بن عمرو السلمى
نصطاد اعاديا منصلت وفكاك اعاديا من الاسر
وقال الحسن بن هانى
ردوا وحشى حالتيك الورى كانك الجنة والنار
ومن قولنا فى هذا المعنى
من مر بحى عمرك اسقى ودى مدرك الحود والباس
ان عشت عاش الناس فى نعمة وان مت مات بك الناس
وقالوا لا سعى لعاقل ان يكون الا فى احدى منزلتين اما فى العاجلة
من طلب الدنيا واما فى العاجلة من تركها واسعى لدار ترى الا فى مجالس اما مع
الملوك مكرما او مع العباد متبتلا ولا بعد الغرم غنما اذا سار
غنما ولا الغنم غنما اذا سار غرما وسطر مقدمه الى عسكره
وعسكر على يوم صفين فقال من طلب غنما خاطر بغنمه واشار الى راسه
حسن الطائى
اما دلى ما اخشن المرء مركبا واحسن منه فى الملمات راكبه
ذرينى واهوال الزمان اباشرها فما هو الا الغنم او انا غالبه
وقال لحسن بن هبيرة
ولست لمرتاد الهوان بعقله ولست لحل خطة الله حامل
اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا اصبت حليما او اصابك جاهل
وقال المساح

فى ليس بالراضى بادنى معيشة ولا فى سوء الحى بالمتوسط
فى يمدوا الشبر فى ردى سنانه ويصرف راس الكمى المدمج
وقال امرؤ القيس
فلو ان ما اسعى لادنى معيشة كفانى ولم اطلب قليل من المال
ولكن ما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالى
وقال ايضا
يكى صاحبى لما راى الدرب دونه واقن الاحمان فقصرا
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا
وقال آخر
لو لا شماتة اعدائى وحسدهم وان اماتى سعى من سرّ حينى
لما خطبت الى الدنيا مطالبها ولا بدلت لها عرضى ولا بدنى
لكن رمتنى الاعادى فاجتمعن على امور اراها سوف ترديني
وكيف لا كيف ان رضى بمنزلة الا دنى عدى ولا ياسو اسى
وقال الحطيئة فى هجاء الزبرقان بن بدر
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسى
فاستعدى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه واسمعه الشعر فقال
ما ارى ما قال باسا فقال والله يا امير المؤمنين ما هجانى بيت فطاسد
على منه فارسل الى حسان يساله هل هجاه فقال ما هجاه ولكن سلح عليه
وقد اخذ هذا المعنى من الحطيئة بعض المحدثين فقال
انى وجدت من المكارم حسنها ان تلبسوا حر الثياب وتشبعوا
واذا ذكرت المكارم مرة فى مجلس انتم به فتقنعوا

وقالوا لم يدرك الاهوال اهل الرغائب ومن طلب العظائم خاطر بعظيم
وقال مزيد بن عبد الملك لما اتى براس مزيد بن المهلب فمال اليه بعض
جلسائه فقال ان مزيدا ترك عظما وطلب جسيما ومات كريما
وقال الشاعر

لا تقنعن ومطلبك ممكن واذا تصاعب المطالب فاقنع

ومما حمل عليه الحر الكريم الا يقنع من شرف الدنيا والاخرة بدون
من بسط له امل مما هو اسنى منه درجة وارفع منزلة وكذلك
قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لدكين الراجز ان نفسا تواقة
فان بلغك اني صرت الى اسرف من ميراثي هذا فبعني ما ارى قال له
ذلك وهو عامل المدينة لسليمان بن عبد الملك فلما صار اليه الخلافة
وجد عليه ذكر ذلك له اما كما اعلمك ان نفسا تواقة
وان نفسي تاقت الى اسرف منازل الدنيا فلم تغنه وجدها سمت الى
اسرف منازل الاخرة ومن الشاهد بهذا المعنى ان موسى صلى الله
عليه وسلم لما كلمه الله عز وجل كليما سأله الطرائف اذ كان دلا
لو وصل الله اشرف من المنزلة التي نالها فامتد باعه الى ما لا سبيل اليه
لسبيل ذلك الى الخير الكريم لا يقنع بمنزلة ادارجى مما هو اسرف منها
ومن قول ابي تمام في هذا المعنى

والحمد كل من سل مكرمة حتى ومد الى من دونها العنقا

يسعى اليه من دونه اجل ان كفه ركعت تستدعه ركعت
لذاك ما سأل موسى ربه ان يأطر الدك وفي سؤاله عجب
يبغي المزيد مما ان من كرم وهو الذي لديه الوحي والكتب



وقال بابنط شرا ان عجزه يصعبه ركوب الاهوال ومد المال
واني لهذه من اي مقاصده لان عجز الصدور سمس من مطالبه
امره به في بدوه الحي عطفه كما هو عطفي بالهجان الاوابد
فلل الشكي للمهم يصيبه كليل الموى شتى الهوى والمسالك
يظل بموماة ويمسي بغيرها وحيدا ونعروري ظهور المهالك
ولست وقداح الرجال بحتك من سدده المنادل
اذا خاط عيسه كرى النوم لم يزل له كالى من ولج الشجاع فاملك
ويحمل عينيه ربيه قلبه الى سهله من حزن احاوي نائل
اذا هو زره في عظم وزن بهالة تواحد اهواء المنايا الصواحل

وقال عمرو بن الهمي له

اذا المرء لم يختل وقد جد جده اضاع وماشى امره وهو مدبر
ولكن اجل الحزم الذي ليس بالرأي الخطل الا وهو للقصد مسعر
وراكد ربع الدهر ما عاش حول اذا اسد منه مخرط من مخدر

## الحركة والسكون

قال وهب بن منبه مكتوب في التوراة ان ادم خلقك
من الحركة فتحرك وانا معك وفي بعض الكتب ان ادم
مدرك الى ما فاته من المطامح لكنا ما من الرزق وساوعه من
ابي دعه احاه سنة بن دعه في الخجعة وقال ابي واحدة ومن
احرب انتجح فذهبت مثلا قال له شبيب لست من الغزاة بعرض للرزايا
وذهبت مثلا قال له عتبة ولم يدرس اللئيم الا طلا وهو رائض وذهبت مثلا

احسن حسب فعال

اراد ان يحوي الغنى وهو وادع ولن يغرس الليث الطلى وهو رابض
وهل الاعسى يكره الى كرهه الخفض والاعراف الا ما تقيت
فعل الما مرضى بالخفض والدعه قال لو دامت عليكم السمس تومض
للملتمس طاهر احسن فعال

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغتربْ تتجدد
فاني رايت الشمس زيدت محبة الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

قال ابو سعد احمد بن عبد الله المكي سمعت السامعي يقول دخلت
سمر من السمع وانشدنا لنفسه

ارى بصري توّاق الى مصر ومن دونها عرض المهامه والقفر
فوالله ما ادري الخفض والغنى اقاد الها ام اقاد الى قبري

وجد الى مصر فمات فيها وقال موسى بن عمران عليه السلم
لا تدعوا السفر فاني اركب فيه ما لم يدرك احد بمدان الله كلمه فيه
بكليماه وقال المامون لا سي الا من سفر في كفاه وعافيه
لانك تحل في كل يوم محلة لم تحلها وتعاشر قوما لم تعاشرهم من

وقال حسب

لا تسمعنّ خفض العيش في دعه من ارسل اوطانا باوطان
لقي بكل بلاد انت زائرها اهلا باهل وجيرانا بجيران

مع ان المقام في موضع واحد ورث الملاله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
رزء عاير رد حباه وقال الحكما لا مال الراحة الا بالسعي ولا مدرك
الدعه الا بالمضره وقال حسب



تصرّفت بالراحه العلما فلم ار كالا مال الا على حسر من التعب
وقال ايضا

على ابني لم احوما لا موثرا فقرت به الا بسمل مبدد
ولم يعطني الايام يوما مسكنا الديه الا يوم مشرد

وقال ايضا

وربّ طراق الاستبه عرسوا على ملها والليل نسطو عمامه
لا مر عليهم ان تمر صدورهم ولبس عليهم ان سمر عرا فيه
وبعد فهل يحوز في وهمك او يمثل في عقل او يصح في قياس ان تحصد
زرع بحمد زاد او تجني ثمره بغير غرس او تورى زندا بغير قدح او تملك
بغير طلب ولهذا قال الخليل بن احمد لا سهل الى ما يحتاج اليه الا ما
لا يحتاج الله وقال له ابو شمر المكي متى احتجت اذا الى ما لا يحتاج اليه اذا
كنت لا تصل الى ما تحتاج اليه الا به قال له الخليل وحدك وكل مطمع
السيف الحسام الا بالضرب او يحرى الجواد الا بالركض او هل مال
نهاه او يدرك غايه الا بالسعي البطء والانضاع يحوطه وقد يكون
الاكرام مع الكون والخيبه مع الهيبه وقال الشاعر

وما زلت اقطع عرض البلاد من المشرقين الى المغربين
واذرع الخوف تحت الدجى واشتمّ الحدى والغرر قدرين
واطوي وانشر ثوب الهموم الى ان رجعت محفّى حسين
الى كم اكون على حاله مقلا من المال صفر اليدين
فقر الصديق على العدو وطول الجدا زاتى الوالدين

وهل هذا طلل في كثير وانما حكما لا عم والا علم الحي مع الطلب

اكثر والحرمان للمحراص دقد شرح حسنه هذا المعنى فقال

ممم المعنى في الارض اعصار العنى غرست ولسد كرحس تورق
وفي كتاب الهند ان الكرما سمعون الى كل معروف وفي سبله
ولا يعدون الغرم غرما اذا ساعدنا والغنم غنما اذا ساعدنا ما
وقال اسمعيل بن ابرهيم الحمدوني في الطلل

اك الخلط مراض ودل عمران الطرف عنها اكل
قواري حدنك ورد انضر احاده مرد مع عينك ظل
عنده الغاظ لوم لشنها كره بفنيد لسمعي نظل
ارعشري الي انفت لي من سراكره لي قل
طلت ولي افنا طلك حي طل وفي للحطوب اظل
ان ارلي لك الا عدام لا محل الهوان حي حل
ما مقامي وحسامي ولساني صارما يفل
وسناي مثل ريمه حزن اضحكها دمه تستهل
وذليل من زكى بعاد كل صعب ريض فيذل
مملا من حمره العجراسي بها لا من بعيره لي عل
ان يكن ربك عندي محل فاقل الحرم منه احل
ابعد الله بعده الفاكل حلي لعلمي مخل
وبك لمس الليث بالليث يحمي مخدعا في عرينه وهو كل
فاترلي عتبا عليه ولوما وعلى الاقتار عنك كل
هو سيف عمده نزاده بصيصه الحر من نسل
لا شك السمع حتى تراه ابدا لمدسم ازل
من تشبه اخو عرمان شبيها الحادث الصميل



لبس منسوبي رحال وبيدان نباني منزل او محل
فاملي بعض عذلي مقل لا يرى صرف الزمان نقل
ان في خدر العسر اما مرزق يحتها المسهد المسمعل
بما فلي حد عزمي يلوم اني للعدم والدهر فل
فالقني من لسر عي حجاه طمعا ومالد مستزل
من اراد خطه اطل عليه فله صبر عليه مبطل
يحسب الطل الوليد الى ان يهدم الطل وما ان يسل
ويرى السير يحل منه مصعه لكنها لا تصل
سمرت انوابه تحت كل ثوبه ضاف عليه رفل
ساضيع اليوم كما ضيعني مصعي معظم في محل
وابتنا العز هدم الحاري واحتلال العدم سدر حل

## التماس الرزق وما يعود على الاهل والولد

قال النبي صلى الله عليه وسلم العامل على اهله وولده كالمجاهد
المرابط في سبيل الله ٥ وقال صلى الله عليه وسلم الدال على الخير
من الله السعي وابغ من يحول ٥ وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لا يقعدن احدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني وقد علم ان السماء لا
تمطر له ذهبا ولا فضة وان الله انما يرزق الناس بعضهم من بعض
ولقوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
وقال محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه احرص على
ما ينفعك وادع بكلام الناس ما لم يسبل الى السلامة من السنة العامة ٥

وما ذل مال الا كان من شر عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه ٥
وقال طاهر بن عبد العزيز لحسن بن علي بن عبد العزيز والاستاذ
ابو عبد القسم بن سلام

لا سبيل الكامل من كماله ما حسن ينفع الى عياله

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا معاشر القراء تيسروا الورع
لا تكونوا عيالا على الناس ٥ وقال اكثر من صنفي من صنع زاده
اكل على زاد غيره ٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من لم
يدع اخرته لدنياه ولا دنياه لاخرته ٥ وقال عمرو بن العاص اعمل
لدنياك عمل من يعيش ابدا واعمل لاخرتك عمل من يموت غدا ٥ وذكر رجل
عند النبي صلى الله عليه وسلم الاجتهاد بالعباده والهوه على العمل
وقالوا اصحناه في سعره حمارا نعدك يا رسول الله اعدمه كان
لا يغفل من صلاه ولا يفتر من صيام قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان
يمهن له وينوم به قالوا كلنا قال كلكم اعدمنه ٥ ومر المسيح
عليه السلم برجل من بني اسرائيل يعبد فقال له ما يصنع قال يتعبد
قال ومن يهوم له قال اخ لي قال اخوك اعبد منك وقد جعل الله
طي الرزق منصورا على الحلوكله من الناس والجن والطير والانعام
والهوام منهم يعلم ومنهم لا يعلم فاهل التحصيل والمطر من الناس
يطلبونه بالحسن وجوهه من التصرف والحرف واهل العجز والكسل
يطلبونه بالفح وجوهه من السؤال والاكال والحلاه والاحتيال

## فصل المال

قال الله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا ٥



وقال النبي صلى الله عليه وسلم للحارث بن كعب المال لك حسب
وان كان لك خاق ولك مروه وان كان لك دين فلك كرم
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسب الرجل ماله وكرمه
دينه ومروته خلقه ٥ وفي كتاب الادب للخياط اعلم ان ثمر
المال اكله المكارم وعون على الدين وتالف للاخوان وان من فقد المال
فقد الرعه اليه والرهبه منه ومن لم يكن له ضرع رعيه او رهبه استهان
الناس به واجتهد جهدك كله ان يكون الهلوك معلقه منك
رعيه او رهبه في زاد ولا ماء ٥ وقال حكيم لابنه يا بني علك
بطلب المال فلولم يكن لك فيه الا انه عز في قلبك وذل في قلب عدوك
وقال عبد الله بن عباس الدنيا العافيه والسباب الصحه والمروه الصبر
والكرم التقوى والحسب المال ٥ وكان سعد بن عباده يقول
اللهم ارزقني حمدا ومجدا فانه لا مجد الا بفعال ولا فعال الا بمال ٥
وقال الحكماء ليس في من لا يجمع المال يصون به عرضه
ويحمي به مروته ويصل به رحمه ٥ وقال عبد الرحمن بن عوف
يا حبذا المال اصون به عرضي وابر به ربي ٥ وقال سعد الزوري
المال سلاح المؤمن في هذا الزمان ٥ قال النبي صلى الله عليه
وسلم نعم العون الغنى على طاعة الله ونعم السلم الى الغنى طاعة الله ولا
والهم اقاموا التوراه والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا
من فوقهم ومن تحت ارجلهم ٥ وقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا
الله يرسل السماء عليكم مدرارا وقوله ويمددكم باموال وبنين ٥
وقال حكيم لابنه يا بني اوصيك بامرين الخير ما تشتهيها

درهمك لعاشك ودسك لعادك ٥ وقال عروة بن الورد

دعيني للغنى اسعى فاني رايت الناس شرهم الفقير
واكرمهم وابعدهم عليهم وان امسى لهم كرم وخير
يعاديه القريب ويزدريه حليلته وينهره الصغير
ويلقى ذا الغنى وله جلال يعاد قوله طورا ويصدر
فللدنيا ومن اضحى عليها ونطرد عنه ما ملكت يداه
ولكن الغنى رب غفور

وقال اخر

ساكسب نفلا او اموت بساحة يقال بها دطر الدموع على قبري

وقال اخر

ساعمل بص العيس حتى تكفني عن المال يوما او غنى الحدثان
وللموت خير من حياة برى لها على المرء الاقلال وسم هوان
اذا قال لم يسمع لحسن مقاله وان لم يقل قالوا عديم بيان
كان الغنى عن اهله بورك الغنى بغير لسان ناطق بلسان

الرياشي قال انشدنا ابو بدر عباس

حرا ترى ان المال ساقوله ما لم يسقه له دنى ولا خاف
لم تلق منه الغنى الا التعرض للحتوف
فلا تعذرن مما يجتنى من الاسنة والسيوف
ولا تطلبن ولو رايت الموت يلمع في الصفوف

وكان لاحيحة بن الجلاح بالزوراء ملكا ناصح فدخل بستانا
له فمر بثمره فلفظها فعوتب في ذلك فقال ثمره الى ثمرات
وحمل الى حمار دودم انشايقول

اني معيم على الزوراء اعمرها ان الكريم على الاخوان ذو المال
فلا تغرنك ذو مرى ودولته من ان عمر ومن عمر ومن خال
كل البداء اذا ما دمت مخلدلي الايدي اذا ما دمت باقيا

ومن قول لبيد في هذا المعنى

دعني اصطح وجهي عن اذاله وان تغربت عن اهلي وعن ولدي
قالوا ما ثمت عن الاخوان قلت لهم ما الى الخير مما يحوي علة بدي

كان الزماحس بن حصنة بن بدر وابن عمه لبيد بن ربيعة بن الورد
بكان الاردن وكان ربيعة بن الورد موسرا والزماحس معسرا

كبيرا ما تشكو اليه الحاجه ويطلف عليه رسعه بعض العطف فلما اكثر
عليه كتب اليه

اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه شكى الفقر او لام الصديق واكثرا
وصار على الادنين كلا وشكله صلاه ذوى القربى اذا ان تنكرا
فسر في بلاد الله والتمس الغنى تعش ذا ثراء او موت فتعذرا
فما طالب الحاجات من حيث سعى من المال الا من احد وسمرا
وكم من عسير مدبر ويسر وحف بام المرء من كان معسرا

وقال بعض الحكما المال يوفر الدين والعقل السني

واسد

ارى ذا الغنى في الناس يسعى حوله فان قال قولا ما يقوه ويصدقوا
وذاك دأب الناس ما كان ذا غنى فقد زال عنه المال يوما تفرقوا

واسد

ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها حتى اذا انقلبت يوما به انقلبوا
يعظمون اخا الدنيا فان وثبت يوما عليه كما لا يشتهي وثبوا

## صفة المال

قال معونه لصعصعه بن صوحان ايما اثبت عندك في لسانك لا سطر في او راد الكلام ولا
استقامته فاركت تنظر في ذلك فاخبرني عن افضل المال
قال والله يا معاوه المومن لا يدع الكلام حتى يحتمي في صدري
مراره هضه منه ولا لهف فيه حتى اقيم اوده واخيي متنه وان
افضل المال لذه سمر في برته غبرا او نفحه صفر في روضه خضرا
او عين خرار في ارض خوارة قال معونه لله انت ما ان الذهب والفضه
قال الحجاز يصطكان ان اقللت عليهما نفدا وان اكثرتهما لم يزدا



وقال لاعرابي ما تقول في مالك قال
قليلها فمانه من الصان وانت غني قل فمانه من المال وانت
وقال عبد الله بن الحسن عليه الله ورسله وعليه المحل كفاف
وعليه الحي ملك وفي الحديث افضل امواكم فرس
حي يطعمها فرس سبعها فرس وعين ساهره لعين نائمه

واسد فرج ابن سلام لبعض العرابيين

ولقد اقول لخالد نحماله حل العروض وبغ لنا ارضا
اني رايت الارض تبغي بقعها والمال لا كل بعضه بعضا
واحذر اناسا مطهرون مودة وعيونهم وقلوبهم مرضا
حتى اذا امكنتهم فرصه نزلوا الخداع واظهروا البغضا

## تدبير المال

قالوا المال لا حرز ولا
غلق على مصلح وحرز المال ما اطعمك لا ما اطعمته
وقال صاحب كليله ولا منه لمنفق ذو المال اما له في
ملاك مواضع في الصدقه ان اراد الاخره وفي مصانعه السلطان
ان اراد الذكر وفي النساء ان اراد نعيم العيش وقال
ان صاحب الدنيا يطلب ثلثا لا يدركها الا باربع واما الثلث التي يطلب
فالسعه في المعيشه والمنزله في الناس والراد في الاخره واما
الاربع التي تدرك بها هذه الثلث اكتساب المال من احسن
وجوهه ثم حسن القيام عليه ثم التثمير له ثم انفاقه في ما
يصلح المعيشه ويرضي الاخوان ويعود في الاخره بنفعه فان اضاع
شيا من هذه الاربع لم يدرك شيا من تلك الثلث ان لم يكتب

لم يكن له مال حسن به وان كان ذا مال واكتساب لم يحسن القيام
عليه بوسكان يعنى وسعى لا مال وان هو انفقه ولم يمسه لم
ينفعه ولله الانفاق من سرعه النفاد كالنحل الذى انما توجد
منه على المثل الحمار مع هو مع ذلك سريع نفاده وان هو
اكتسب واصلح وثمر لم ينفق المال فى ابوابه كان بمنزله
الفقير الذى لا مال له ثم مع ذلك ما له ان يعاريه ويدخر
لا منفعه فيه كالماء الذى يصب فيه المياه ان لم يخرج
منه بقدر ما يدخل فيه يفسد وسال من يواجهه وذهب الماء صافيا
وهذا بطر قول الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقوله عز وجل لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل
البسط فتقعد ملوما محسورا ٥ وقد عرف عبد الله بن عامر
الى ان هم برجل فقال له ليس لك حتى تخرج من مكانك الذى
انت فيه فخرج من مكانه فاعطاه ٥
وقال الحطيئة
يفيد ويملا واذا ما سالته تهلل واهتز اهتزاز المهنده
وقال مسلم بن الوليد
لا تعرفوا المال الا وهو ينفقه او يوم تجمعه للذهب والد
وقال آخر
مهلك مال او معدم مال
وقال سفين الثورى من كان فى بده شى فليصلحه فانه
فى زمان احتاج فيه كان اول ما يبذل دينه ٥ وقال المنتبس



وحسن المال اسرع من نعاه وضرب البلاد بغير زاد
واصلاح المال من دعه ولا سقى الكسب مع الفساد
سعد العشيرة قال ولانى عتبتهم اموالهم بالحجاز فلما ودعته
قال يا سعد ما هذه عشيرة مالى تكبر ولا تصغر فانه ليس
يسعدنى كثير مالى عن اصلاح قليله ولا يمنعنى قليل مالى من يدى عن الخير
على كثيره وما بقى قال فدخلت المدينة فتحدثت بها فاعطانى خمسين
فغرموا لها الكتاب الى الوكلاء ٥ **الاقلال**
قال ارسطاطاليس الغنى فى الغربة وطن والمقل فى اهله غريب
احد الشاعر فقال
لعمرك ما الغربة نزح الديار ولكن المقل هو الغريب
اذا ما المرء عوز ما ودرهما لحاجته وابعده القريب
ونسبه هذا قول الشاعر
الفقر فى الوطن غربة والمال فى الغربة اوطان
من زار والفقر جلسا له كان عن زيارته ما كان
وقال ابرهيم التيمى وانت فى حرم من حرمات المقدس
سبعين مكتوبا بالذهب
وكل مقل حن بعد وطاحه الى كل من يلقى من الناس مذهب
وكان بنو عمى يقولون مرحبا فلما رانى بعد ما مات مرحب
ومن قول ابى فى هذا المعنى
اعاذل قد اكثرت فيك فلومنى وما بلغ الاشراك كنه عديم
لعمرك ما اسطت حقى عليك مبانى كما اسطت الاولاس خولتيم
واعذر من ادمى الخفوف من الكلوم رأى الدنا كفيلتيم

ارى كل يوم قد تجهم في المعنى ذو الظرف لالقاه عبوسا مجهما

وقال الحسن بن هانى

الحمد لله لس لى ثوب تخف طهرى وقل او ارى
من وطرف عينيه الى فقد احاط علما بما تحوى دارى
كان ابو السمهمق الساعر اذا بطرنا تحارفا صعلوكا مدرها
قد لزم منه فى اطماره وشحوقه وكان اذا استفتح احد عليه
بابه خرج ينظر من فرج الباب فان اعجبه الوافد فتح له والا سكت
عنه ٥ وافد الله بعض اخوانه فدخل عليه فلما راى سوء حاله
قال اشتر ايا السمهمق فما ارونا فى بعض الحديث ان العارين
فى الدنيا هم الكاسون يوم القيمة قال والله ان كان ما تقول
حقا لكونن اليوم اعرانا يوم القيمة ثم انشا يقول

انا فى حال تعالى الله ما اعجب حالى
ليس لى شى اذا قيل لمن دا قلت ذا لى
وادا ضى الله فرشى والسموات ظلالى
ولعبدا قهر لـ حتى محب الشمس خيالى
ولعبدا قلس حتى حل اكلى لعيالى
من راى سا محلا فاما كل المحال
فى حرم الناس طرا من نساء ورجال
لو راى فى الناس حراما اكن ذا المال
وقال ايضا



ان انى ارى من الدهر يوما لى فيه مطية غير رحلى
كلما كنت فى جمع فعالوا قرما للرحيل وثبت نعلى
حيث ما كنت لا احلف رحلا من رانى فقد رانى ورحلى
وقال ايضا

سرت من المنازل والقباب فلم تعسر على احد ركابى
فمن لى بالقصا وسقفيتى سما الله او قطع السحاب
وانت اذا اردت دخلت سنى على مسلما من غير باب
لانى لم اجد مصراع باب يكون من السماء الى التراب
ولا انشق الثرى عن عود بحت ادل ان اشد به ثيابى
ولا خفت الاما وعلى عمدى ولا خفت الهلال على ذهابى
ولا حاسبت يوما قهرمانى بحاسبة فاغلط فى حسابى
وفى داراحة وفراغ بال وذات الدهر ادواء ودائى
وقال ايضا

لو قد رايت سريرى كنت ترحمنى الله يعلم ما فيه يلتبس
والله يعلم ما فيه سادسه الا الحصير والاطمار والدبس
وفى كتاب الهند ما اتبع والاحوان والاهل والاعوان والاصدقا
والحشم الا مع المال وما ارى المرء مطهرا الا المال والراى والفهم
الا المال وحدث من لا مال له اذا اراد ان تشاول امرا فعدته
العدم فبغى مصيرا عما اراد كالما الذى سعى فى الوديه من مطر
الصعد ولا سبى الى الحزن والهمول سعى مكانه حتى يشفه الارض
وحدث من لا اخوان له الا اهل له ومن لا اهل له ولا ابوله لا ذكر له

ولا عقل له ومن لا عقل له لا مال له ولا اخوه ومن لا مال له لا شئ له من حظ
الدنيا لان الرجل اذا افتقر رفضه اخوانه وقطعه ذو رحمه وربما
اضطرته الحاجه لنفسه وعياله الى التماس الرزق بما يعرفه مذهبه
ودنياه فاذا هو قد حبس الدنيا والاخوه ولا اشد سدا من الفقر
والسحره الدابه على الظهر والمأكوله من كل جانب اما جالس
الفقير المحتاج الى ما في ايدي الناس والفقر داعيه الى صاحبه
مقت الناس ومسلبه للعقل والمروه ومذهبه للعلم والادب
ومعدن للتهمه ومجمع للبلايا وروحه الرجل اذا افتقر
اسامه الظن من كان لا يرتمنا وليس من خصاله هي للغنى مدح
وزين الا وهي للفقير ذم وشين فان كان شجاعا قيل اهوج وان كان
جوادا قيل مفسد وان كان حليما قيل ضعيف وان كان ذو راي قيل
بليد وان كان صموتا قيل عي وان كان بليغا قيل مهذار والموت
اهون من الفقر الذي اضطر صاحبه الى مسئله اللئام قال الكريم لو
كلمه ان يدخل يده في فم التنين فيخرج منه سما صلعه كان
اخف عليه من مسئله المخلوق اللئيم ٥ السؤال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ياخذ احدكم احبله فيحتطب
على ظهره اهون عليه من ان يأتي رجلا اعطاه الله من فضله فيسئله
فاما اعطاه او منعه ٥ وقال من فتح على نفسه بابا من السؤال فتح الله
عليه سبعين بابا من الفقر ٥ وقال اكثر من يصلى من كل سؤال
ان قل اكثر من قل وان كثر ٥ ورأى علي بن ابي طالب عليه السلام
رجلا يسأل يعرفات فنعه بالسوط وقال افي مثل هذا اليوم تسأل احدا الا الله ٥



وقال عبد الله بن عباس المساكين لا يعودون مرضا ولا يشهدون
جنازه ولا يحضرون جمعه واذا اجتمع الناس في اعيادهم ومشاهدهم
سئلوا الله من فضله اجتمعوا يسئلون الناس ما في ايديهم ٥
وقال النعمان بن المنذر من سأل وجهه استحق الحرمان ومن
الحف في مسالته استحق المطل والرد ومن الحف في سؤاله استحق
ما وافق الحاجه وخير العفو ملح المعذره ٥ وقال سرح من سأل
حاجه فقد عرض نفسه على الرد فان قضاها المسؤل اسعده بها
وان رده عنها رجع وكلاهما ذليلان ان هذا بذل الوجه واراق الماء
وقال حبيب

دلالة السؤال في الحالين تعرض مرذوله سر ومن حلمه خرض
ما ماء وجهك ان رحلت فان نحلت من ماء وجهي اذا فيئته عوض
المخشي قال قال ابو عثمان اخبرني ابو زيد قال سأل سائل بمسجد
الكوفه وقت الظهر فلم يعط شيأ ثم العصر فلم يعط شيأ ثم المغرب
فلم يعط شيأ فقال اللهم ارزق حاسي عالم لا يعلم ما في الدنيا لا
يعول بأهل ولا يحتفك سائل ولا يبلغ مدحك قائل اسألك سؤالا جميلا
وفرجا قريبا ونصرا بالهدى وهو في ما تحب ورضى فبادروا اليه
يعطونه وقال والله لا ارزأكم المسئله شيأ وقد دعوت الله
لكم اما تقول

ما مال بادل بوجهه لسؤاله عوضا ولو ان البغي سؤال
وادا الوال مع السؤال ورثه رجح السؤال وخف كل وال ٥
وقال مسلم بن الوليد

سئل الناس انى يسأل الله وحده وصان عرضى عرضا ولا وعرضك قال

وقال عبد الله بن الاهتم

من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب

وقال ابن الدمينة

لطئ يوم وليس يوم بليس

اهون من منة لئيم اعضى عليها حنون عيني

انى وان كنت ذا عيال قليل ما اكتسي وارثي

لاحمد الله حين صارت حوائجي سبه وبهتي

ومن قولنا فى هذا المعنى

سؤال الناس مفتاح عيب لذات الفقر فاطلب فى السؤال

وروى اسحق الطائفي عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال يحشر الله عز وجل يوم القيمة قوما عاريه وجوههم رقد

اذهب حياؤهم كثرة السؤال

## سؤال السائل من السائل

مدح ابو السمهتق مروان بن ابي حفصة فقال له ابو السمهتق ان

سائرو الناس يعرفونك كلما السؤال وذكر اعرابي رجلا

بالسؤال فقال انه اسئل من ذي عصة ضرب وقال الحيص

لم يحاول الحمر احمق لحمه من سائل يرجو العنى من سائل

الاصمعي عن عيسى بن عمر النحوي قال قدمت من سفر فدخل على الرمه

السائر فعرضت ان اعطيه شيئا فقال كلا انا فات ما خذ ولا نعطي

## الشيب

قال قيس بن عاصم المنقري حلم المنية



وقال عمرو الشيب نذير الموت وقال المهري الشيب

عنوان الكبر وقال ابن المعتمر بن سليمان الشيب موت الشعر

وموت الشعر علة بموت البشرة وقال اعرابي كبت انكر

الصبا فصرت اذكر السودا فيا خبر مذ ولى وما اشر بدا

وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم بم تعرف انك نبي يا رسول الله

فقال سبتني هود واخواتها وقيل لعبد الملك بن مروان

بم علمت انك شيخ يا امير المؤمنين قال سبتني ارقام المآثر وبوقع الاعوام

وقيل لرجل من السعراء بم علمت انك شيخ فقال كيف

لا اعلم وانا اعصر قلبي في عمل لا ارجى ثوابه ولا اومن عقابه

وقال حبيب الطائي

عدا السيف محطا يفوق خطه طرس الرداء مهالي النفس مسمع

هو الدهر رحبي والمعاشر بحتوي ولدت الالف بعلي والحديد مرضع

له مطرفي العين ناصع ولكنه في العلم اسود ساطع

وقال محمود الوراق

بكيت لقرب الاجل وبعد فوات الامل

وذا قد شيب طرى بعقب شباب رجل

شباب كان لم يزر وشيب كان لم يزل

طوال لشيب المقا وهاك لشيب الاجل

وقال محمود الوراق

لا تطلبن امرا بعين فالشيب اجدى المبتغين

ابدا مفاتيح الكنوز ومحابس الكلمات

واذا رايت الغانيات رايرمك عراض
ولركابا يسرن بك وكرطوعا السدس
ايام عمتك الشباب واسهل العارضين
حتى اذا نزل المشيب وصرت من عمامين
سوداء حالكة وسفا المباشر كالمحن
منح الصدود وصالها وكن امرا مس بين
وصبرت ما صبر السوار على معالجة ودس
حتى اذا سهل المشيب مجاورط الجانبين
تقين شر بقيه واحذر مسك الاطيبين
فاتك الحموة وسل بعسك اوفاد العروس
وكان اساتك الخطوب بكل مجروه وشين
فلعل امك ان يصك ناطرا الدا بعين
وقال حسن
نظرت الى بعض من لم يعد الى ما يمكن حسنا من معلى
لما رات وصح المشيب بلمتي صدت صدود مجانب متحمل
محعل اطلت وصلها بتعطف والشيب ينفر ما ان الاشعلى
وقال اخر
صدت امامه لما حنت زايرها عمى بطروه انسانها عرق
وراعها السبي راسي فعلت لها فاذا كعنصر بعد الحمرة الورق
وقال محمد بن امية
راين الحوادث للسلاح تعارضي فاعرض فيكي بالخدود النواضر



وكن اذا ابصرتني او سمعن بسعن ودعن الهوى بالمحاجر
وقال العلوي
عمرتني يسب راسي بوارد بانه العم لسي المسب عار
انما العار في الفرار من الزحف اذا فعل ان ابن الهزار
ومن قوله في السب
قد وضح المسك على عذاري وهل المسك يكون الا بهار
شرب سواد اساض هذا قد لبس الغمامه بالجمار
والسني الحاشوا حدثا وجردني من الثوب المعار
وما بعد الصبي عار شرط ولا استثنيت منه بالجبار
ومن قوله ايضا
شباب المرء غدره الليالي واركانه تصير الى نفاد
فاسوده تعود الى سماء واسحمه تعود الى سواد
ومن قوله ايضا
قالوا سبابك قد ولى فعلمهم هل من حديد على غير الحديد
صلد من هو بث واراه معاينة فاطلع العش وصل بين العس
وادبع حامل الالف لا يلائمه فربما ضافت الدنيا بما بين
ومن قوله ايضا
حار المشيب على راسي فغيره لما راى عندنا الحلام قد جاروا
كما حزن لذي في مفارقه فاعاده من مآس الصبح اسعار
ومن قوله ايضا
اطلال الهوى قد اقوت معالمها لم ينو من عهدها الا ما فيها

ارفع الشعر البيض ما لقطا تصبح السب السود ما لقط ا
وسوء ولا شك يعني فارده وظاما اعمل المقراض والسب

## الشباب

ابو عمر ومن العلا ما ذكر العرب سا
ما ذكر الشباب وما لقد ما استخفه ٥ وقال الاصمعي
احسن ايام الشعر المراتي والبكاء على الشباب ٥ وقال الكميت عزه
ما ذكر الا قول الشعر قال ذهب الشباب فما اطرب وما عد العز
فما ارغبه ٥ وقال عبد الله بن عباس الدنيا العافية والشباب
الصحة ٥ وقال محمود الوراق
السر عجبا ان الفتى يصاب ببعض الذي في بدنه
فمن ذا الذي له موجع ومن ذا الذي معه الله
وسلبه الشيب شرخ الشباب ولم يسلبه حلو عليه
وقال ابن ابي حازم
ولي الشباب فحلي الدمع يهمل فقد الشباب فعقد الرجع منحل
لا يكذبن فما الدنيا بأجمعها من الشباب يوم واحد بدل
وقال جرير
ولي الشباب حميدا انه لو كان ذا كشرى او سرجع
وقال ضريع العوالي
وانما لهام الصبي وزمانه لو كان يسعف بالمرام قليل
سبع عشر دهرا قد مضت ايامه فهل يستطيع الى الرجوع سبيلا
وقال الحسن بن هانئ
وارى ادراكي في طاعة الجهل وفرقي من الصبا امرا

هذي المعاذير قد قامت سواطعها على فبادك والدنيا نوكيط
للشيب عنجه دنيا معنونة لم تق للموت الا ان يسجيط
ومن قولنا فيه
نجوم في المعاذير ما تغور ولا يجري بها فلك يدور
كان سواد لمتي طلام اعار من الشباب عليه نور
الا ان الغدير وعد صدق اذا كان يرجى الغدير
يذير الموت رسله الشباب كذبا بما حاكى المذير
وحلبا للشيوخ لعل عمرا يطول بنا واطوله قصير
متى كرت تسواعدها وحانت فاربها واخرها عرور
لعمرك كاد السلو يمت سوء ولكن قل ما فطر الكبير
كاني اراق لم ترقني سموس في الاكله امر مرير
ولم الو المني في ظل لهو بما مارت بحاسمها الستور
ولا حسن
والشيب بعيض الصبى فاقض اللبانة في الشباب
وقال ابن عباس الدنيا الصحة والشباب ولبعضهم
في كل يوم اري بصاقد طلعت ٥ ثما طلعت من ناصر البصر
كان فصلت المعاذير عن بطري لما فصلت عن همي وافكري
ولابن المعتز
حيا المشيب وما بعثت به وقضى الشباب فما حكى عليه
وقال ايضا
ما ذا بمدة من جهل وقد عجبت سوسا بي وهذا الشيب قد وخطا

برء عسى لربطى فصار ذل وقل ابى دوايه قرعا
تفاع من السباب حدد لم يرفعه بالحصاف الشباب
فعل ان يلبس السبب عذارى ويلبى عمامتى السودا
وقال اعرابى
لله ايام السباب وعصره لو سعارجعه ويعاد
ماكان اقصر ليله ونهاره وكذا ايام السرور تعاد
ومن قولنا فى السباب
ولى الشباب وكنت اسكن ظله فاظل انسكن اى ظل تسكن
ونهى المشيب عن الصبى لوابه يدلى بحجته الى من يلقن
ومن قولنا فيه
فالواسابك قد مضت ايامه بالعسر فلت وقد مضت ايامى
لله ايام لعمه كان الصبى لوابها وصلا بطول دوام
حسر المشيب قناعه عن راسه وصحى العواذل بعد طول سلام
فكان ذل العسر طل عمامه وداء ذاك المبوطف بنام
ومن قولنا فيه
ولوشيت داهب الصبابه والهوى واجريت للذات من ماشيب
واسلمت ثوب السباب والصبى على ردا معلم الطرفين
ومن قولنا فى السباب
الف الصبى بودعنى وداع من بان عنه متعرف
امام لهوى كطل اسحله وادسانى كروضه انف
وقال اخر



ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاص كان جنونا
وقال اخر
قال عهدتك مجنونا فعلت ان الشباب جنون بروه الكبر
ومن قولنا فيه
شبابى كيف صرت الى نفاد ومدت البياض من السواد
وما ابقى الجواد منك الا كما ابقى من المال الاقل
وما افقدك عرف الاحزان قلبى وفرق من عجم والزناد
فيا لنعيم عيش قد تولى ويا لعلل حزن مستفاد
كانى منك ارتع مرتع ولم ارده احلى مراد
سقى ذاك الثرى وكل الثريا وعادا منه صوب الغوادى
وكم لى من عليل فيه خاف وكم لى من عويل فيه نادى
وما زكن فيه الرشد عيا وكل العى فيه من الرشاد
يعلمنى مدل من قبول وتسعدنى بوصل من سعاد
فاحنيه فعطينى قيادا ويحسن فاعطه قيادى

الحصاف قال النبى صلى الله عليه وسلم
غير واهذا السدد وكان ابو بكر الصديق رضى الله عنه
يخطب الجناء الكثم وذكر الاصمعى قال المعنى عن بعض العرب
فصاحه فاسنه فوجد به خضب فقال يا ابن اخى ما الذى اقصدك
بك قلت الاستمساك بك والاستماع من حديثك قال يا ابن اخى
قصدنى وانا اخضب والخضاب من مقدمات الضعف ولطالما كنت
الموحوس وحبب الحوس وذرت السيف وذرت الصيف وحميت الجار

وابيت العار وشرت الراح وحالت الجماح وعارت الغروم وعلوت الخصوم
والنوم ما زاحى الكرى وضعف البصر وحاس بعد الصفو الكدر واسا نقول
شيب نعاله كما نشر به كهف اللوب مطوبا على حرق
فلك العصر رياح المواديه فصرت عودا ابلها ولا ورق
صراع الدهر از الدهر دوعيره واهله منه بين الصفو والرنق
وقال مالك بن اسما بن خارجه لحاربه قومي اخضبي راسي
ولحيتي فقالت دعني وعيبت ما ارفعك وقال مالك بن اسما
عمرتني حلفا ابيت حدته وهل رات حد بالم تعد حلفا
ودخل ابو الاسود الدولي على معونه وقد خضب فقال له
اصحت يا ابا الاسود حملا فاوعلقت تميمه لا تضيك عين
فاسا نقول
افي السباب الذي خارقت شيبته بين الحدين مدات ومطاق
لم يقبل الحي طول احلافهما نسبا فاق علمه لدعه الحدق
ودخل معونه على ابي جعفر بعوده فوجده مقنعا وعنده
حاربه في حجرها عود فقال ما هذا يا بن جعفر فقال هذه حاربه اروبها
وقنو الشعر فتزيده حسنا حسن نعمتها قال فلعل لحرد عودها
وعت وكان معونه قد خضب
السر عد اسكر الذي جعلت ما اسف من قاد ماء الراس كالحمم
وحدثت منك ما قد كان اخلق طول الزمان وصرف الدهر والعدم
قال فحرد معونه وقال له ابن جعفر ما حرد رحمك الله المؤمن
ما كلامك طروب ٥ وقال محمود الوراق في الخضاب



للضيف ان يقرى ويعرف وجهه والشيب صاف وافره بخضاب
واني اكذب شاهد زورا ما واحى المشيب بشاهد كذاب
فامسح شهادته عليك بخضبه تنفي الظنون بها عن المرتاب
فاذا رأوك فقد رأوا المشيب فخلوا والشيب بذهبه كذابهم
وقال اخر
وقائله تقول وقد رأتني ارفع عارضاي من القتير
عليك الخط عار ان بدا لي على سن ابن حمير
فقلت لها المشيب بدر عمري ولست مسودا وجه المدير
وقال عمره
ان شيبا صلاحه لخضاب لعداة موكل بعذاب
وحوى السباب لولا هوى النصر وان سيء من الكعاب
لا رحت الخد بين وضر الخط وادت بانقضا الشباب
وقال عمره
كم رأيت الحسن اسرا لخضاب لو كان ذا يعبد في الشباب
واذا ادم الوجه اخلقه البلى لم يسغ فيه محسن خضاب
ماذا الذي يجدي عليك سوادة وخلا وما يرضى صحابك
ما الشيب عندي والخضاب لواصف الا كمثل جلابب السحاب
تخفي قليلا ثم تقشعها الصبا فصر ما ستر منه لذهاب
ومن قول ابي العتاهيه في الخضاب
اصم في الغوايه امر انا با وشيب الراس فرخلس الشبابا
اذا نصل الشباب بكا عليه ويضحك كلما وصل الخضابا

كان حمامة سفاظ سفاذ في معاوية عراباً ن

## فضل الشيب

قال النبي صلى الله عليه وسلم
من سان سنة في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة وقال ابن ابي سبيه
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نتف الشيب وقال هو نور المؤمن
وقالوا اول من رأى الشيب ابرهيم خليل الرحمن فقال رب ما هذا
قال له هذا الوقار قال رب زدني وقاراً وقال ابو نواس

يقولون في الشيب الوقار لاهله ويشبي لحمد الله غير وقار

وقال غيره

يقولون هل بعد الشباب ملعب فقلت وهل قبل المشيب ملعب
لعمرك ما في الشيب ان كان كامناً لعيب من الله الكريم مركب

ودخل ابو دلف على المأمون وعنده جاريه وقد رأى ابو دلف
الخضاب فغمز المأمون الجاريه فقال له يشبّ اما دلف اما الله وانا
اله راغبون عليك سك ابو دلف عنها فقال المأمون احسنها
اما دلف فاطرق ساعة ثم رفع راسه فقال

تجرأت ادراسي فقلت لها الهوى من مطل عمراً به يشب
شباب الرجال الهم زين وهكذا وسكر الذي قد قال ما كنيتي
فتاكل وارسب بدا ارى وليس وكر بعد السبع مرأى

وقال محمود الوراق

وعاتبني في الشيب لما علمته وقلت له
فعل للعاتبي يسبني ما عاب السبب الا لغته
اسدي الى وعد الله الا سكبد اري معلم الاخوه



وما راد في طول الكساني طالع ستين الماني
فاما شيبه فقرعت فيها الى المعراض مرحى العصافي
واما شيبه دعوت عليها البسهر بالبراء من الحصاب

وقال محمود بن مناذر

لا سلام على الشباب ولا حيا الا له الشباب من معهود
قد لبست الحديد من كل شيء وجدت الشباب غير حديد
صاحب ما زال الدعوة التقي وبانذ عا له رشيد
ولنعم المذمر والراع الشيب ونعم المعاذ للمسعود

## كبر السن

قال الاصمعي قال اعرابي واخذ بيد ابن
كم اصبح قال اصبحت معدي السعره واعني البغره
وقد اقام الدهر صعدي بعد ان اصبحت صعره وقال آخر
لقد كنت انكر البيضا فصرت انكر السودا فاحرمذ ول واسر بذ ل
وقال المستوعر بن سعد على معوه وهو ان يلمه سنه
فقال كم تحاك يا مستوعر فقال احدى يا امير المؤمنين وثلاثين سنه
ما كنت احسان يشتد واشتد مني ما كنت احسان يلين واسع مني
ما كنت احب ان يسود راسي مني ما كنت احسان يسفّ
ثم انشا يقول

سلبتني الدنيا ثياب الكبر يوم العشا وسعال السحر
والناس يلومون كما يلوم السحر

وقال اعرابي

اشكو الكبر وعثاره كبني وهدما لم اكبر من مشيبي

كهدان الرأل الحلف الهتن ٥ وقال آخر
اذا بلغ المرء سبعين عاما فقد دف المسرة والغناء
وقال آخر
ولكم انبأت ان لدى الكسان والنساء الاحدع ٥
وقال جرير
تحنى العظام الراجفات من الملى وليس لداء الركبتين طبيب
وقال اعرابي في امرأة تحوز
ما بكر حواء من الاولاد واقدر العالم في البلاد
عمر له بدود الى النهاد تحدثنا حدث عاد
ومسدي عود الى الوساد وكف حال السيل من اطواد
كان في عطفان بعد رمضان قال عطفان وسادها حتى خرف
وعمر سعد وماته سنة حتى اسود شعره ونبت اضراسه وعاد
شابا ولا يعرف في العرب اعجوبة مثله ٥ وقال محمد بن مناذر
في رجل من المعمرين
ان معاذ بن مسلم رجل درج من طول عمره الابد
درساب راس الدهر والكهل الدهر واتوا عمره جدد
ما تنظر لعل كم تعيش وكم تحدث الحدثان بالبلد
قد اصحت دارا دم خربت وانتصبها كالك الوتد
تسأل غربانها اذا رحلت كيف تحون الوداع والرمد
ودخل السعدي على عبد الملك بن مروان فوجده قد كبر فقال
فقال ما بالا امير المومنين قال السعدي ذكرت قول زهير



كاني وقد خلعت سعدى خلعت بها على عدا لحمام
رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى فكيف بمن يرمى وليس برام
ولو اني ارمى بنبل رميتها ولكني ارمى بغير سهام
على الراحتين منه وعلى العصا اتوكا لما قد رابني بعد قيامي
قال له الشعبي ليس كذلك يا امير المومنين ولكن كما
قال لبيد بن ربيعة وقد بلغ سبعين سنة
كاني وقد جاوزت سبعين حجة خلعت بها عني عذار الحوادث
فلما بلغ سبعا وسبعين قال
بانت تشكي الي النفس مجهشة وقد حملتك سبعا بعد سبعينا
فان يزدني لما قد خط لي املا في الملك وقال لما ثمانينا
فلما بلغ ماته سنة قال
ولقد سئمت من الحياة وطولها وسوال هذا الناس كيف لبيد
فلما بلغ عشرا وماته قال
السر في ماته وقد عاشها رجل وفي كامل عشرينه ما عمره ٥
فلما بلغ مايه ولم يدر حصرته الوفاة قال
لعمري لئن ابقيت ابوسها وهل ابقين من سبعة او مصر
فقوما فقولا ما ارى بعلاته ولا بجمشا وحها ولا خلقا شعر
وحولا هو المرء الذي كان صدره اضاع ولا خان الخليل ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
قال السعدي فلما رات السرور في وجه عبد الملك طمعا ان يغيبها
وقال لبيد

ليس وراى ان راحتى لزم العصا فنى عليها الاصابع
اخبر اخبار الدرور الى مقتضاب كانى كما قمت راكع
فاصبحت مثل السيف اخلق جفنه تقادم عهد القين والنصل قاطع

وقال اخر

ما ان لشيخ قد حمد لحمه انى بلغت عمام الموانا
سودا احالكه وكنت مفوف واخذ لوا بعد البياض لونا
قصر الخوادر خطوه قيدنا وحنى قوام صلبه فحنانا
والموت ياتى بعد ذلك كله فكانما يعنى بذاك سوانا

وقال مكتوب فى الدير من بلغ السبعين استكى من عمر عله

وقال محمد بن حسان البطى لابى سعيد العام ما اعطيك
فى العام الماضى وقال معونة للناس ما منى كنت اسالنه
واما شاب فاخذه اليوم كما كنت احمده الا الذى والحديث الحسن
عاش صرارين عمر وحى ولد له مائة عشر ذكرا فما الذى سره
بنوه ساءته نفسه وقال ابن لى قيس

من عاش اخلقت الايام جدته وخانه ثقتاه السمع والبصر
قال عهدتك محنوا فعلها الباس حتى مرو الكبر
قال ابو عبيدة قيل لشيخ ما بقى بك قال يسقى بن ابامى
ودركنى من ورائى وادكر العدم واسى الحديث واعيى فى الملا واعمر
فى الخلا واذا قمت قمت الارض منى واذا قعدت ساعدت عجزى

وقال حميد بن هلال الهلالى

ارى بصرى قد رابنى بعد صحة وحسبك داء ان تصح وتسلما



وقال اخر

كانت قوانى كالدين لعامر فاتهن الاصباح والاء مساء
ودعوت ربى فى السلامة جاهدا ليصحنى فاذا السلامة داء

وقال ابو العالهة ويروى للعطامى

اسرع فى بعض امرى تمامه

وقال الحكماء ما زاد شىء الا نقص ولا عمر الا نحس

وقال بعض الحرس

المستريد الرماح طوالى وترانى احلق كله وترانى
يحسبنى عصوا بعصوا فلم يدع سوى اسمى صحا وحد ولسانى
ولو كانت الاسماء تحمل الى اسمى لاسدادا زمانى

وقال لا ابكى لسبعين حجة وسبع انى من بعدها لسعيد

وقال العرزال

اصبحت والله محمودا على اسد من الحسو ونصر عمر محمد
حتى بقيت بحمد الله فى خلق كانى فيهم من حسنه وحد
وما افارق يوما من افارقه الا حشيت قراى احسن الابد

وقال سفين المرى فى مدح لبيد

ان لبيدا سنى كبر عاما ورن من كبرى
اعرف من دل ان بارقى موضع سهمى والسهم فى الوتر

من عجب من ليس من نظرائه لخصال فيه

كان حارثة بن بدر الغدانى فارسى قومه وكان شاعرا اديبا
وكان جواد الشراب وصحبه زيادا فقيل لزياد انك تصحب هذا الرجل

ولست من ساكل آله نواقع الشراب قال كيف لا اصحبه والمسألة عرسي
قط الا وجدت عنده منه علما ولا مضى امامي فاضطر الى ان اباديه ولا مشى
خلفي فاضطر الى ان الحقه ولا راكبني قط فحسن ركبتي ركبته
فلما هلك زياد قال فيه حارثة بن بدر

ايا المغيرة والدنيا مغيرة وان من عرب الدنيا المغرور
فكان عبدك للمعروف معرفه وما كان عبدك للتنكر تنكير
لو خلد الخير والاسلام ذا قدم اذا لخلدك الاسلام والخير

وبمن هذه الابيات قد وقع في الكتاب الذي اوداه للمأمون
وكان زياد يدعو احدا في مجلسه ولا يضحك فاضحكه الدنو اسد
وهو الطعام وهو في علام واثبته كما ولا وكما ولا تحسر زيادا في الحكم
فقال له حارثة بن بدر عدي اكرم الله نفسي هذا العلام امر ان ادخل
الامر كله فيه قال وما عندك فيه قال اراني ان اغفيه فخله فان رست
فهو لني راسخ وان طفا فهو لني الطفاوة فسمي زيادا واخذ بعله وخل
ثم خرج فقال الحارثة ما حملك على الدعابة في مجلسي قال اطيبه
خفت ان اعلى الله امر خفت ان يعوسني قال لا تعد الى مثلها ٥ ولما ولي
عبد الله بن زياد بعد موت ابيه اطرح حارثة بن بدر وجفاه فقال الحارثة
مالك لا تدلي المنزلة التي كان يدليك ابوك قال ادعى اني اكافيه
او اغفل قال لعل ابنه كان قد نزع في الفضل وعلا البصرة صحبة مثلك
وما احتشى ان تخرج من مالك فان رست فانزل الشراب وكن اول داخل
على واخر خارج قال فذاك ما تركته لله يخلف اتركه لك قال
فتحمد بلدا اولك فاخار سر فامر ارض العراق وولاه اياها فملك الله



ابو الاسود الدؤلي وكان له صديقا

احارث بن بدر قد ولیت ولایه فكن حرزا فيها تخون وتسرق
وانما المغني ان للغني لسانا به المرء الهوينا ينطق
وما الناس الا ان امام مكذب يقول بما يهوى واما مصدق
تقولوا قولا لا تدركونها وان قيل يوما حققوا لم تحققوا
فدع عنك اماها اذا كان امرئ بهم يحيط من مثالب العار مسرق

توفي في اشهر كتابه لابني عبد الرشيد ٥ كان الوليد الجلي
وهو ابن اخي خالد بن عبد الله القسري ولي اصبهان وكان رجلا
متسمتا معجبا فقدم عليه حمزة بن قرة من عرض راعاني فحبسه
فقيل له ان حمزة لا يصح مثله لانه صاحب كلاب وهو
فيما ذكر الله سلمه الله ذو ضرر وامره بالانصراف فكتب الله حمزة
ما بين الوليد الى سببه ومن يحلي الحدث الحا اكان
سئل معروفك مني على فقال فاولى على ذا كا
حبسو نمضي ما عرفتم والجود امسى حبسو يا اكا
لو ملك الناس على صحتي والبأس قد اسقمني والزاكا
اركب لا يصحبني الا في ملك لربي ما ما اكا
اني امرؤ جبت ارض الهدى فعد على جهلي يا سلاما كا

قال له صدقت وبررت وحبسه ثم ولاه عمله ٥ وكان عبد الرحمن
ابن الحكم الاسود رحمه الله قد غلب على دمشق وما نضر الى ما اطهم
من دوابها وعطايه ولم يستبدل بهم فلما كان بعد ايام استوحش لهم وقال
لنضر لقد استوحشت لاصحابنا اولئك فقال له نضر وهل لهم من سحط الامير

# الجزء الثالث عشر من كتاب العقد
# وهو كتاب الجوهرة في الأمثال

ما فعله ادن لهم فاراد ان يرسل لهم رسلا فارسل فاقبل القوم وعليهم كاره السخط
فاخذوا مالهم ولم يشكروا ولا احاطوا بما كانوا يخوضون فيه فقال
الامير لصرفه ما منعك ما رأيت من الانشراح فقال علمت انى الله الامير وخيمة السخط
الذى ألم بهم فاقبل القوم فدعوا بالشراب فاقدم عبد الرحمن بن السميدع الشاعر
المتيم فغنى بين يديه السيد بشعر له اقذع فيه على بعض اصحابه الا انه غنى
بيتين بعد بعد وهما

وما رحمه الله فى خليعه ومن جوده ابدا يبكى
لان عفت صحبه اهل الدنوب لقلة من الناس من يصحب

واحسن ما قيل فى هذا قول النابغة

ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اى الرجال المهذب

## قولهم فى القرآن كلام الله

المربى الذى يحيى ويميت ومحمد
اكثر الى القرآن كلام الله وكلمة الله عافانا الله واياكم من كل فتنة
وجعلنا واياكم من اهل السنة وممن لا يرغب عنها عن الجماعة وانه ان يسأل
فاعظم بها مسئلة وان يسأل فحرى الهلكة وليس احد بعد المرسلين على الله اكرم
ونحن نقول ان الكلام فى القرآن مدخله الحدث المحدث وليس عليه
ونتعاطى السائل ما ليس له وما يعلم حالقا الا الله وما سوى الله مخلوق
والقرآن كلام الله فانتهى سمعك الى اسمائه الى سماء الله بها فيكون من
المهتدين وردوا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وكانت
القرآن اسم من اسمائه فيكون من الحانثين حلفا الله واياكم من الذين يحسبون انهم
يحسنون صنعا ثم الجزء الثالث عشر من كتاب العقد
يليه الجزء الثالث عشر من كتاب العقد وهو كتاب الجوهرة فى الامثال

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

# فرش كتاب الجوهرة في الأمثال

قال ابو عمر واحمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في العلم والأدب وما تولد منهما ونسبنا لهما من الحكم النادرة والنطق البارعة ونحن قائلون بحول الله وقوته في الأمثال التي هي وشي الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعاني والتي تخير بها العرب ورفعت بها العجم ونطقت بها في كل زمان وعلى كل لسان فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة لم يسر شيء مسيرها ولا عمر عمرها حتى قالوا أسير من مثل وقال الشاعر

ما إن ترى الأمثال سائر يعرفه الجهال والحاير

وقد ضرب الله عز وجل الأمثال في كتابه وضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلامه فقال الله تعالى أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقال ضرب الله مثلا رجلين ومثل هذا كثير في الكتاب وقال ما سمعناه أمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمثال العلماء ثم أمثال العرب التي رواها أبو عبيد وما أشبهها من أمثال العامة ثم الأمثال التي اصطنعها الشعراء في أشعارهم وهي الحاملة والأعلام

## أمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال النبي صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى رأس الصراط داع يقول ادخلوا الصراط ولا تعرجوا فالصراط الإسلام والستور



حدود الله والأبواب محارم الله والداعي القرآن وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة كذا ومرة هكذا ومثل الكافر مثل الأرزة المجدية على الأصل حتى يكون انجعافها مرة وقال حديثه أبعد هذا الحديث شرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتماعه عاما وهدنه على دخن وحمله عليه السلم حين ذكر الدنيا ورغبتها فقال إن مثل ما بقي من مثل ما مضى كما يسيل حطب أو ثلم وقال لا تسبوا الدهر فإن الدهر هو الله وقال إنما سمي الإنسان لأنه عهد إليه فنسي وقال في ذكر العاقل في الحديث إن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى وقال إياكم وخضراء الدمن قالوا وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في المنبت السوء وذكر الرؤيا في آخر الزمان وأعمال المؤمن فقال مثل ما كلمة أصابه من عباءة وقال الإيمان قيد الفتك وقال في قس وحده حشرا وقال إن من البيان لسحرا وقال المولد للعباس والظاهر المحرر وقال لا يرتع عصا عن أهلك وقال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال الحرب خدعة وقوله صلى الله عليه وسلم أما الكثير عمرها والكلام عندي في ذلك بأن الاستماع به وأما ذهابا لأن كفي بالمرء عن الأكل واستدل بالعمل على الكثير لكون أسهل وأخذ الحفظ وأمر الملائكة والعرب

## وتفسيرها أما الأول وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم

وأما المؤمن كالخامة والكافر كالأرزة فإنه يستمر المؤمن في تصرف الأيام به وما ينال من بلائها كالخامة من الزرع تفيئها الريح من كذا ومرة كذا والخامة في قول أبي عبيد الغضة الرطبة من الزرع والأرزة واحدة الأرز وهو شجر له ثمر يقال له صنوبر والحديث الثاني فسره العلماء قالوا إن

واحدث تجربي والاحقاف الاقلاع عما احدثت الرجل اذا قطعته وضربته بالارض وقوله لحدبه هو بالحاء على وجهه وجبهته على اوالراد ما
سطوى عليه الظهر من الصعابين والاحقاد فسببه ذلك باعضاء الحيوان
على الاعذار والدحن ما دون الدخان جعله مثلا لما في الصدور من الغل ٥
وقوله ان ما بين الربع ما قل خطا او لم يخط في ما ذكر ابو عبيده
عن الاصمعي ان اكل الدابة حتى يسيخ بطنها او تمرض منه يقال خطت
الدابة تخط خطا ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم لم معناه او مرت من
ذلك ومنه قوله اذ ذكر اهل الجنة وقال ان احدهم اذا اشتهى ان يقال
اعد الله في الجنة له لولا انه قضاه له لم يصره اي دهشه يصره لما يرى
فيها يقول الحرث اي يدهش بصره ٥ وقوله لابي سفيان كاد الصعد
في حوض الصدا فمعناه انك في الرجال كالفرد في الصعد وهو الحمار
الوحشي وقال له ذلك مسالفه على الاسلام ٥ وقوله حين ذكر العلو
في العباد وان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يقول ان المعدي في السير
اذا افرط في الاعداد عطبت راحلته من قبل ان ينقطع جاحه او مضى سفره
فسيبه بذلك من افرط في العباد حتى يعي حسيراه وقوله في الربا بين
لم يأكله اضابه من حيث ما هو مثل لما ما ل الناس من خبيثه وليس
بها كل غباره وقوله الا ان عند الله لك اي مع ما له كانه عدله
وفي حديث اخر لعمك مرمن ٥ وقوله في وسبه وحنه بجرا
وان من البيان لسحرا انما هو على المثل لا على التحقيق وذلك قوله الولد
للفراش وللعاهر الحجر معناه انه لا حق له في نسب الولد ذكر ذلك قوله



لا ترفع عصاك عن اهلك ٥ انما هو الادب بالقول ولم يرد الا يرفع العصا ٥
وقوله لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين معناه ان الذي مره فحط اخرى ٥
وقوله الجرح حدعه يريد انها المكر والخديعة ٥

## امثال رويها العلماء

خط المعن من يسر على سنن الكوفة قال اهل الكوفة اي وحد
ملي وملكم كالضح والنقا اما الصحي في مجره فقالا انما مثل قال
لحسانا والاهمال فحص قال في شه يوتى الحكم قال الضبع فحت
عنتي قال فعل الناقة قالت فلطمته قال احلواحيب قال
فاحطفها تعالة قال ايسة بغا قال فلطمته لطمة قال احيفا فصيت
قال فلطمني اخرى قال كان خرافا تنصر قال فاخكر الان بنا قال احذف
امثال حديث فان لم تعهم وارتع ٥ وقال عبد الله بن الزبير يا اهل العراق
وددت والله اني بكم من اهل الشام صرف الدينار بالدرهم قال له رجل
منهم ادري يا امير المؤمنين ما مثلنا ومثلك ومثل اهل الشام قال وما ذلك
قال مثل ما قاله اعشى بكر

علفتها عرصا وعلفت رحلا عمري وعلو اخرى ذا كراخره ٥

احسان الحسن واحسن اهل الشام واجب اهل الشام عبد الملك بن مروان

## مثل في الربا

عن اسمعيل عن رجل من ولد ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن ابيه عن جده
قال بعث رجل من اسرائيل عصفورة صغيرة على نعال له
كم ترى اراك منخبا قال الاكثر صلي ان احببت قال كم ترى ثمنها
قال الاكثر صلي بعت عظما قال فما ترى هذا الصوف عليك قال
لرهبي في الدنيا لست الصوف قال اما ترى العصا عندك قال اوكا عليها

وأقضي بها حوائجي قال ثم اهبط الحبة فمر بك قال فرآني ان مر
بي مسكين ولم أعطه إياها قال السائلي سكنه قال فجعلتها فيه ثم
قبضت على الحبة فإذا الفخ في عنقها فجعل يقول فيّ فيّ نفسيه
لا غرني ما تسكم اني بعدك ابداً ٥ داود بن ابي هند عن الشعبي
ان رجلاً من بني اسرائيل صاد قبرة فقالت ما تريد ان تصنع قال اذبحك
واكلك قالت والله ما اشفي من قرم ولا اغني من جوع ولكني اعلمك
ثلاث خصال هي خير لك من اكلي اما الواحدة فاعلمك اياها وانا في
يدك والثانية اذا صرت على الجبل والثالثة اذا صرت في هذه الشجرة
قال هاتي الاولى قالت لا تلهفن على ما فاتك فخلى عنها فلما صارت على
الجبل قالت لا تصدقن بما لا يكون انه يكون ثم طارت فصارت على
الشجرة فقالت يا شقي لو ذبحتني لاخرجت من حوصلتي درة وزنها
اوقية قال فعض على شفتيه وتلهف وقال هاتي الثالثة قالت انت
قد نسيت الاثنتين فكيف اعلمك الثالثة الم اقل لك لا تلهفن على ما
فاتك فقد تلهفت على اذ فتك وقلت لك لا تصدقن بما لا يكون
انه يكون فصدقت انا وعظمي وريشي لا يزن اوقية فكيف يكون
في حوصلتي ما وزنه اوقية ٥ وفي كتاب الهند مثل الدنيا
وآفاتها ومخاوفها والموت والمعاد الذي اليه مصير الانسان قال
الحكيم وجدت مثل الانسان المغرور بالدنيا المملوءة آفات مثل رجل الجأه
خوف الى بئر فتدلى فيها وتعلق بغصنين نابتين على شفير البئر ووقعت





رجلاه على شيء فمدهما فنظر فاذا حيات اربع قد اطلعن رؤوسهن من
جحورهن ونظر الى اسفل البئر فاذا ثعبان فاغر فاه نحوه فرفع بصره
الى الغصنين اللذين يتعلق بهما فاذا في اصلهما جرذان ابيض واسود
يقرضان الغصن دائبين لا يفتران فبينا هو في ذلك مغتماً بنفسه
وابتغاء الحيلة في نجاته اذ نظر فاذا بجانب منه جحر نحل قد صنع شيئاً
من عسل فطاعم منه فوجد حلاوته فشغله عن الفكر في امره والتماس
النجاة لنفسه ولم يذكر ان رجليه فوق اربع حيات لا يدري متى تساوره
احداهن وان الجرذين دائبين في قرض الغصن الذي يتعلق به وانه اذا
قطعاه وقع في لهوات التنين فلم يزل لاهياً غافلاً حتى هلك
قال الحكيم فشبهت الدنيا المملوءة آفات وشروراً ومخاوف
بالبئر وشبهت الحيات الاربع بالاخلاط الاربعة التي في جسد الانسان
عليها من المرة والبلغم والدم وشبهت الغصن الذي يتعلق به بالحياة
وشبهت الجرذين الابيض والاسود اللذين يقرضان الغصن دائبين لا
يفتران بالليل والنهار ودورانهما في افناء الايام والآجال وشبهت
الثعبان الفاغر فاه بالموت الذي لا بد منه وشبهت العسلة التي
يطاعمها ويشغل قلبه بهذه الحلاوة القليلة التي يرى الناس
ويسمع ويطعم ويلمس فتلهيه ذلك عن عاقبة امره وما اليه مصيره

## من ضرب به المثل من الناس

قالت العرب اسخى من حاتم واشجع من ربيعة بن مكدم ٥ واكرم
من حصن بن حذيفة واعز من كليب وائل ٥ واوفى من السموأل ٥ وادهى من ابن
ابن معوية ٥ واسود من قيس بن عاصم ٥ وامنع من الحارث بن ظالم ٥

والبلع من سجان وابل واخلم من الخنفس وامدو من ابى دراع وكاري
واكدب من مسيلمه الحنفي واعما من باقل واصمى من سلسل المعابه واعم
من حزم الداعره واحمق من هبنقه واسك من الراعي ٥

## من ضرب به المثل من النساء

العالم من
النسوس واحمق من زرعه ٥ واسمع من ام قرفه ٥ وازنى من طلمه ٥ وانصر
من رزقا اليمامه ٥ النسوس حاره حساس من مره من ذمار من شبام ٥
ولما كانت الناقه التى قتل من اجلها كليب اول دمها بارت حرب بكر وتغلب
الذى يقال لها حرب البسوس ٥ وام قرفه امراه مالك بن حذيفه بن بدر
الفزارى وكان يغير فى سبعة حمسون سيفا كل سيف منها لذى محرم لها
ولدته امراه من محارب زوجت لذى العشرين عمرو بن يربوع ٥ وزرعا
اليمامه من بنى يربوع امراه كانت باليمامه مصر السعره السعلاه فى اللبس
وسط الراد على قصيره يلبه اثام وكانت تدر ثوبها الحوس اذا
غمر نهر ولا اسهر حسن الاد وداسعد والله حتى جاءها بعض غزاتهم
فقطعوا شجرا واسكروها اما مهم بادبهم وبطرت الرزقا فقالت
اتى لارى السحر وما قتلها لكم قالوا لها خرقت وذهب عقلك وزرقا
تصرخ بكذبهم فصحهم الحمل فاعارت عليهم وقتل الزرقا فقالوا
عنها فوحد واعروق عنيها فدعرف فى الاسد من كثره ماكانت
تكحل ٥ وطلمه امراه من همدان ولدت اربعين غلاما وقادرا بعين غلاما
فلما مجرت عن الرجال والعلاء اذرت بسبا وغزا فكانت هى التى سبى
العرب فقال لها المتلمس هذا قال حتى اسمع انفاس الجماع ٥

## ما تختلف به من البهائم



قالوا اسمع من اسد العاصره وامضى من ثلث عشر من واحد من حمار
وابصر من عقاب ٥ وارضى من رباب ٥ وادلى من دراج ٥ واسمع من فرس ٥
وانوم من فهد ٥ واعق من ضب ٥ واحنق من طاره ٥ واصرع من بسوره ٥
وارنق من تعلب ٥ واهدى من وطاء ٥ واصبع من سرفه ٥ واسرع من برق ٥ وبابه ٥
واصبر من عوده ٥ واظلم من حيه ٥ واحرش من ذباب ٥ واكدر من فاخته
واذل من بعير الا توون واخوع من كلمه حمار ٥ واغر من الوز ٥
عدو الصافر الصعر من الطير وهو طائر يعلو رحله ويكبس راسه بصدر
لبده كلها حوفا من ان يسامر فيوخذ ٥ وقال ابن الاعرابى الصافر
المصفور به ٥ وقال ابو عبيده الصافر الذى يصفر للريش فهو رحل
مخافه ان يظهر عليه ٥ وقال الحمس بن زيد الاسدى
ارهو لكم ان تكونوا حى موركم كنا لورها نغلى كل صفار
لما اتاها صغيرا كان اتهما من وابس سبطا وجاءنا بالنار
وحدثت ذلك ان رهطا كان بعاد امراه خالد بن سنان وهو
يصفر واذا صفر اخرجت اليه عجيزتها من وراء الستر وهى تحدث ولدها
فيقضى حاجته وينصرف فعلم ذلك نفر منهم فغابوا عنها ومنها
مخاء فى ذلك الوقت فصفر ومعه منهم فجعلت تلاحظ فلما ذهبوا
كواما به كما حلتها بعد ذلك فصفرها فقالت وحلتا صفر لم
فضربه الحمس فقتله ٥ والعود المسن من الحمار ٥ والاتون طائر يقال له
نمر فى المواضع الشاهقه وهو الرخم ٥ والزمابه الفاره ٥ وسرفه دويبه
الحمر وفاخته طائر يصيح بالرطب فى غير وقته ٥

## مرض ورد به المثل من غير الحيوان

قالوا الهدى من النجم واحود من الدم واصح من الصبح واسمح من البحر
وانور من النهار واود من الملك واصبى من السلك واحمى من رجله
واحسن من دمنه وانزه من روضه واوسع من الدهنا واسر من حدوك
واصبر من فراخ فره واوحش من معاره واعز من خله واعمى من الوحى
وصم الهضاب واخف من رئس الحوامك

## ومما ضربوا به المثل

دوس حاجب وقرط ماريه وحمار سباط وشقائق النعمان
وندامه الكسعى وحديث خرافه وكنف لطعه وخفاجين
وعطر منشم اما اوس حاجب فقد فسرنا خبره فى كتاب الوفود
واما قرط ماريه فانها ماريه بنت ظالم بن وهب بن الحرث ومعه
الكعبى واخوها هند الجود امراة محرا كل المرار وابنها الحرث
الاعرج الذى ذكره النابغه بقوله

والحرث الاعرج خير الانام ٥

وابنها يعنى حسان بن ثابت بقوله

اولاد جفنه حول قبر ابيهم قبر ابن ماريه الكريم المفضل

واما حمار سباط فانه كان لحمار الحوت يسوقه بنو اصرافهم من بنى
كنانه وكان طويلا وسباط بهو سباط كعب ولبد
سمى لبد لان العنز اكلت من ذنب ذئب وضرعته فمن اسحسا ما
لها فسمت لبدا والعنز تسمى السعدى واما خرافه فان ابن حال



روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لعائشه رضى الله عنها ان ام ابى
الحلاحل حدثتنى حديث خرافه وكان رجلا من بنى عذره سبته الجن فكان
معهم فاذا استنوفوا السمع اخبروه بما يحدث به اهل الارض بعضهم بعضا فاك
واما ذكر العطف فان العطف رجل من بنى ربيع كان يقسم الماء
على اهله فسطفا اى انتظر وكان اغار على ما ابعث به زياد من اليمن
الى كسرى فاعطى منه يوما حتى جاءت السنة فسمى به العرب الملك
واما حنا حنين فانه اكل اسكا فامن اهل الحيره سماه اعرابى
حنينين فاخذه حتى اعصبه فاراد ان يعظه الاعرابى فلما ادخل اخذ الحنينين
فالقاه فى طريق الاعرابى ثم القى الاخرى وصاح اخر على طريقه فلما مر
الاعرابى بالحنف الاول قال ما اشبه هذا بحنف حمار لو كان معه صاحبه
لاخذه فلما مر بالاخر ندم على ترك الاول فاناخ راحلته وانصرف الى
الاول وقد اكمن له حتى وثب على راحلته وذهب بها واقبل الاعرابى
ليس معه غير حنين ذهبت مثلا واما عطر منشم فانها كانت
امراة تبيع العطر فى الجاهليه تقول اذا اراد الحاربوا دخوا سكم عطر منشم
تريد ان كطيب الموت وامامه الكعبى فانه رجل ازدى
الاله وادكثير العشب والحمط شجر ساهو كذلك اذا تصرمت
صخره فاعجبته فقال يسعى ازكون من بعده فوس فجعل يعهدها كل يوم
ويقومها حتى اذا ادرك قطعها وحفضها فلما استوت احرمنها قوسه
ثم انشا يقول

مارب وقعنى لنحت قوسى ٥ فيها من اذى لعينى ٥
وانتع قوسى ولى وعرسى ٥ احتها صفا مثل الرئين ٥

كذا ليست كسى الكس

ثم رد عنها وخطمها ومر على محمد الى ما كان من رأيها فجعل منها خمسة اسهم
ثم وطئها فى كفه وقال

هن وربى اشهر حسان ٥ لذ للرامى بها البنان
كانما قومها بنان فانشروا ما نخضب الصبيان
ان لم يعفنى الشوم والحرمان

ثم خرج حتى اتى نمره على مواردها فمر به
قطيع منها فرمى عيرا فاخطأه السهم فعاد واصاب الجبل
فاورى نارا فطن انه اخطأه فانشأ يقول

اعوذ بالله العزيز الرحمن ٥ من نكد الحدثان والحرمان ٥
مالى رأيت السهم من الصوان ٥ يورى شررا مثل لون العقبان ٥
فاخلف اللوم رمى البنان

ثم مكث على حاله نمره قطيع اخر فرمى عيرا منها فاخطأه السهم وقع
فيع الاول فقال

لا بارك الرحمن فى القنره اعود بالحالق من شر القدره ٥
امخط السهم لارماى العيره ٥ امراك من شر احسار وطره

ثم مكث على حاله نمره قطيع اخر فرمى عيرا فاخطأه السهم وقع
فيع الاول فقال

ما بال السهم يؤود الحباجاه فدك ارجو ان يكون صابا
فصار الى غير حابا ٥

ثم مكث نمره قطيع اخر فرمى عيرا فاخطأه السهم وقع فيع الاول فقال



اتعد خمس قد حفظ عددها ٥ احمد موسى واريد ردها
اجرى الليالى البنها وشدها ٥ والله لا سلم عبدى بعدها
ولا ارجى ما حييت رفدها

ثم عمد الى القوس فضربها اجرا فكسرها ثم بات فلما اصبح نظر الى
الخمر مطروحة واسهمه ثابته مكانه فندم على كسر القوس فعض
على ابهامه فقطعها وانشا يقول

ندمت ندامة لو ان نفسى تطاوعنى اذا لقطعت خمسى
تبين لى سفاه ارأى منى لعمر ابيك حين كسرت قوسى

وفيه يقول الفرزدق

ندمت ندامة الكسعى لما عدت منى مطفه يوارك

## أمثال أكثم بن صيفى

العقل التجارب ٥ الصاحب مناسب ٥ الصديق من صدق وعده ٥
العرس من تركب له حبيب ٥ رب بعيد اقرب من قريب ٥ القرب من قرب
لو تكاشفتم ما تدافنتم ٥ خير اهلك من كفاك ٥ خير سلاحك ما وقاك
خير اخوانك من لم يمنك

رب ساعة تاصح الحبيب وان اتى منها العيب
اخوك من صدقك ٥ الاخ من اخاك ٥ واذا عرا اخوك وهن
مكره اخوك لا تطعه ٥ بائع دنياك بالدنيا ٥ وبائع الدنيا بالآخرة ٥
اى الرجال المهذب ٥ من لك يا حنك كله ٥ اركان ترجح ٧ وقورها ٥
احسن تحسن اليك ٥ ارحم ترحم كما تدين تدان ٥ من تبع ما يريبه
والدهر لا تغتره ٥ عين عرفت ودرك فى كل خبره عثره ٥ من ما مضى

لا يعد الشر روه وان حرص ٥ اذا زل العذر عمى البصره ٥ اذا زل الحرص راس الاذى والعين
الحسد مفاح كل شره العاقبه الرياء الفجاءه مال الا ينفد ٥ خير الغنى غنى النفس ٥
شتان ما بين لا وحد من العافيه ما اعطيت ٥ ما الانسان
الا اللسان والسان ٥ املك ما املكت لا تكلف لما كفيت
ولا تصع ما وليت ٥ العلم احد السابقين ٥ واصاف الدنيا باثنين ٥
قله العيال احد اليسارين ٥ لن يعدم الحسنا ذاما لا يعدمه ٥
العلوى لا يملا كى اهلك كالحاره لا تسخرن من شى وسخرك ٥
اخر السرور لا شد بعجله ٥ صعر البر يوشك ان يكره ٥ صعر العلم
يا تعمى عنه البصره ٥ الخير خير وان بسه البصره ٥ العدد عدد وان ساعده عبده ٥
من عرف قدره استراح ٥ من سره بنوه ساءه بنفسه ٥ من يعطر
على الزمان اهانه ٥ من يعرض للسلطان ذا ده ٥ ومن يطا من له تخطاه ٥
كل مسدود مملوك ٥ كل ممنوع مرغوب فيه ٥ كل عزيز فى العدد ذليل
اكل يعار معاك اكل رمان حاك اكل اخر كاك ٥ لكل عمل ثواب
لكل تاجر مشتره ٥ لكل سر مستودع ٥ ذمه كل امرى ما يحسن
اطل الكلام على معناه اكثر فى الباطل من حقاه عند الصباح يحمد القوم السرى ٥ الصدق صباح ٥ والكذب مساء ٥
الاعتراف يعقب الانصراف ٥ رب قول ابلغ من صوك ٥ رب ساعه
لس فيها طاعه ٥ رب محله يعقب ثناه بعض الكلام اوقع من الصمام ٥
بعض الجهل الملخ من الحليم ٥ رسع العلم ما استهوى ٥ الهوى سريك الاعمى ٥
الهوى اله معبود ٥ الراى نوم والهوى يقظان ٥ عار على كل من ذكا الما
لا تحمد ولا وفا للملوك ٥ لا سرور كطى الغم ٥ اصبر من



ان الصبر اخو الياس ٥ اصبر اقرب لك على المصوبه ٥ خير العلم ما نفع
وخير القول ما اتبع ٥ الطمع مذهب للطمنه ٥ شر العمى عمى القلب
اوثق العرى كلمة التقوى ٥ البسا حلل الشيطان الساسعه من الشقى
الشقى من سعى فى رطن امه ٥ السعيد من وعظ بغيره ٥ لكل امرى
فى مدينه شغل ٥ من بعد الملاصعه ٥ الصابر يدرك ما لا
يحتسب ٥ ما لك اعمل الزاد ما يرودك للمعاد ٥ الحمل الحى للمثل
صاحب الخطو بعد ان بلغ المدى ٥ عواقب الصبر محموده ٥ لا بلغ
العلاء الا بالصبر ٥ الصبر على قدر العزيمه ٥ الصفح تبقى او تدم ٥
من ذكر اعتبر ٥ كم شاهد لك لا تطن ليس يراك من عشى
ما نظر لامرى مثل نفسه ٥ ما سد فقر كالاملاك مسك ٥ ما على عاقل من
العنى فى الغربه وطن ٥ الصبر فى اهله غربه ٥ ولا لمعدمه الاختيار ٥
تدكما ٥ وان كان شلا ٥ اعاما ٥ وان كان اجدع ٥
من عرف الصدق خاردبه ٥ من عرف الكذب لم يزل صدقه ٥
الفجاءه داهيه السعره المساء داعيه الهموم ٥ كثره الصياح من العبل
اذا فرت المصيبه ٥ ترك المعربه ٥ اذا قدم الاخا سمح الثناء العاره
املك من الاسد ٥ الرويه والخرق سوء ٥ المراء يحاد ولست
تعهر ما به ٥ الدال على الخير كفاعله ٥ الحاجز ٥ مثل الماجز ٥
قتل الرماه بلا الكاره لكل ساقطه لاقطه ٥ مثل الحاذين حذو
ترك الحره عقله ٥ طول الصمت حسنه ٥ من خير خيرا ان سمع بطره
كفى المرء خيانه ان يكون امينا للخونه ٥ حدوا النعم بالشكر ٥ من رزع المعروف
حصد الشكره لا تغتر بحوه الامر اذا عشك الوزر ٥ اعطر من المصيبه ٥
الحلف منهاه لقما الاحمد مسلاه ٥ للهمره ٥ طعه الحاقد كمثله العاقل

مرض عن نعته كمن سقط عليه ٥ قلت ارض حاكاها وقل ارضا عارفها ٥
اد الله الى الحلو الذى والسان الهدى اذا جعلك السلطان اخا فاجعله ربا
احذر الاسن والاماس الجاهل عند العامه تعرد لسوه عند الزمان تحمد
المعاره السوال وان قل اكرم النوال وان جل ٥ كاد المعروف يكمله
والشكر ٥ لا حمله مع عمله والامر ٥ مع صبره ٥ لا صبر مع سكوى ٥
لا من العدل شرعه العدل ٥ عبد غير كحر ملك ٥ لا عدم الخيار
من استشاره الوضع من وضع نفسه ٥ المهين من نزل وحده ٥ من اكثر العجز
كفى بالمرء كذبا ان يحدث كل ما سمع ٥ من ازداد الفا فلوطن نفسه على
المصائب ٥ كل ما سمح به نامه ٥ العاده طبع ثان ٥

## ومن امثال العرب

ما روى عن اكثم بن صيفى انه قال لابنه عبد وحذرها من الاداب التى ارجو انها تنوب عنه
اذكانت قد اخرت الادب والمواعظ كثيرا فمنها قوله ولعمرى ان السائل
العرب الذى ما جرى على السنه العامه من الامثال المستعمله وصرتنا
من ادراك ما احتاج الى التفسير من قولهم فى حفظ اللسان
اكثر ما يلدغ المرء لسانه وقول عمر لابى بكر الصديق رضى الله عنه ٥
ما رأيت احدا يتكلم بشىء الا رأيت انه سيندم او يندم ٥ من سكت سلم ٥
من ملك لسانه ملك اكرم صاحبه ٥ من كثر كلامه كثر سقطه ٥
من كثر سقطه قل حياؤه ٥ من قل حياؤه قل ورعه ٥ من قل ورعه مات قلبه ٥
من مات قلبه دخل النار ٥ حتف المرء تحت لسانه ٥ احرز لسانك كما تحرز
ذهبك او ورقك فرب كلمة اطيب من جارية ٥ الصمت سيد الاخلاق ٥
وقول الشاعر

وقد يرجى لجرح السيف برء ولا برء لما جرح اللسان

احفظ لسانك ايها الانسان لا تلقين بها فتعطب عطبا
فجراحة السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان

وقال اكثم بن صيفى لابنه عند موته يا بنى ان كنت قد اكثرت عليك من الوصية
فى اجر كتابتها اياه وقال اكثم بن صيفى لابنه عند موته



وقال عمر رضى الله عنه ما اعلم ما وراء هذا الجدار يعنى الكلام وهو عالم بما وراءه
من عاقبته ٥

## اكثار الكلام وما ينشعب منه

من ضاق صدره اتسع لسانه ٥ اى خرج ومن اكثر خرج الى المحذور
وهو السخف من القول ٥ قولهم الاكثار كخباط الليل وحاطب الليل
ربما يهتدى لحسنه ولسعة العقرب واختطابه ليلا وقالوا اول العى
الاهذار واسوأ القول الافراط ٥

## الصمت

وقالوا الصمت حكم وقليل فاعله ٥ وقالوا اعى صاحبك من عى باطنه ٥
والصمت يكسب اهله المحبه ٥ وقالوا السكوت من الهيبه
الصوت والدم على السكوت خير من الدم على الكلام ٥ وقالوا
السكوت سلامه ٥

## القصد فى المدح

منه قولهم من خفا ورفا فلم يصدر سوأ ومن مدح فلم يعلو فى ذلك
وقولهم لا يعرف بالاعرف والهروله طاب فى المدح والساه
ومنه قولهم ساكه ابا بسار من دون ذا شوق الحماره احمر ما ابو محمد
للاعرابى ازرجلا من عامر من صعصعه فان كان اوساط صدقا مالغا
لرجل وراه بالمربد يبيع حمارا ورجل سوء به فجعل اوساط يطرى الحمار
وقال المشترى اعرض الحمار دالعم قال كيف تراه قال اصطاه العام
معقولا وقال له البائع ساكه المساكه القريه والعصيدا بالسمار
من يعرف ذا نبو الحمار ٥

## صدق الحديث

منه قولهم من صدق الله نجاه وقولهم سبق اوصدق وقالوا
الكذب داء الصدق دواه وقولهم كاد الكذب ان يكون صدقا معناه الذى
يراد لانه مثل لا يكذب ٥ وقولهم صدقنى سن بكره وذاك ان رجلا

سار رجلا عن سكره فاحره فلما مره قال اصدقني عن سكره فذهب مثلا
قال انما المراصدقني عن سكره ان رجلا ساع من رجل بعيرا فساله
عن سنه فقال له ارله فقال له احمد فقال انا لهذا هذا عن سكره
ومنه قولهم القول ما قالت حذام وهي امراة لحيم بن صعب والد
خنيفة وعك التي لحيم وهما قالت روحها
اذا ما الجام فصدوها فان القول ما قالت حذام ٥
هم اسندوا الحمص مسل رائش وطامر وهي موضع رفع ٥

## من اخطامره واصابه مره

منه قولهم سحب في الارض سبا اذا الجاهل
الذي يجلس سحابا في الارض والسحب ما سال من اللبن عند
سل الخطم من الضرع الى المحلب ٥ وقولهم لسحح مره واسواحري ٥ وقولهم
سهراك وسهر علبك ٥ وقولهم اطرق وامسى واصله ان
يخلط الوبر بالصوف والمطراق العود الذي يضرب به الصوف وهاس
خلط ٥

## سوء المسئله وسوء الاجابه

قالوا اتاسمعا فاساخ به هذا معنى هذه الكلمة تعرف
وذلك انه اسم موضع يقال اساخ به حسنه واذا اراد
المصدر قالوا اساخ به الا انه قالوا احدثت امراه حدثين فازلم يعم
فارتج اي كف ٥ وقولهم انكسار الحديث ٥

## من صمم نطوف بالفعل همه

قالوا اسكت الغلام لطوح حشاه الحصى كلسي الردى ٥

## المعروف بالكد يصدق مره





وهم مع الحوائط سهم صاب ٥ رب رمية من غير رام ٥ وقولهم
قد يصدق الكذوب ٥

## المعروف بالضد ويكدره

قالوا الكل حواد كبوه ولكل صارم نبوه ولكل عالم هفوه
وقد يعثر الجواد ومن ذا يحمد كله واي الرجال المهذب ٥

## كتمان السر

قالوا صدرك اوسع لسرك ٥
وقالوا لا تفش سرك الى امه ولا تثق على اكمه ٥ هو الا تفش
سرك الى امه فتذيعه ولا تثق على مكان مرتع فتذعوتا
وهو من اذا اسر والى الرجل اجعل هداي وعاء سره ٥ وقالوا
سرك من دمك فانظر اين تريقه ٥ وقال الاعرابي لبعض كتاب
البشير وقال ما صدرك الا قبره ٥

## انكشاف الامر بعد اكتنامه

قولهم فحص الحوض ٥ وقولهم ابدى الصرح
عن الرجوه بلا لعاب فتح الراء وضمها وكسرها ٥ وقولهم صرح
الخمر عن الدرديه ٥ وقولهم امرح القوم سهمهم اي اخرجوا قرخطا
يستدل بها على الظهر واسرهم ٥ وقولهم برح الخفاء كشف العطاء

## ابدا السر

قالوا افضيت اليك بسوري وبثوري اي
افضيت اليك واطلعتك على سري ٥ وقولهم اخرجت بجري
وبثي اي اطلعتك على معاسي والبحر العروق المتعقده ٥
واما البحر فهي في الظهر خاصه ٥ وبثوث العامه لو كان في بدني
مرض ما كتمته ٥

## الحديث يذكر به غيره

قالوا الحديث ذو شجون وهو المثل يضرب بزلا وكان اسمه
سعد وسعد فحركا في طلب الالف فرجع سعد فكان

وكان ضبه كثيرا فى رجلا فاذا استعدام سعيد وذهب ملاعم ارضه
سنا هو لسير وما يفعه الحرث بن كعب فى الشهر الحرام اذا تيا على ثمان
فقال له الحرث ارى هذا الموضع فال نعم فال فانى لاقتله هذه
كذا وكذا فقتله واخذت منه هذا السيف فاذا نصفه سعيد
فقال له ضبه ارنى السيف انظر اليه فناوله اياه فعرفه فقال الحدث
فوسجون فوصربه به حتى قتله فلامه الناس فى ذلك فقالوا قتلت
فى الشهر الحرام فقال سوّل لى السيف العدل فذهبت مثلا ومنه
ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا واصل ذلك ان رجلا حمل لنسل
رجلا وكان يد المحمول عليه رمح فاستناه الدهس والحزع ما فى يده
فقال له الحامل الق الرمح فال له الاخر ان رمحى لعى ذكرنى الطعن
وكنت ناسيا ثم كر على صاحبه فقتله وقيل ان الحامل
صخر بن معوية السلمى والمحمول عليه بريد الصعق العذر
يكون للرجل ولا يمكن ان يبديه
منه قولهم رب سامع خبرى لم يسمع عذرى وربما لوم لا ذنب له
ولعل له عذرا وانت تلوم وقولهم المرء اعلم بشانه
الاعتذار فى غير موضعه منه قولهم ترك الذنب
اسهل من الماس العذر وترك الذنب اسهل من طلب التوبة
وقالوا اياك وما يعتذر منه وقال الشاعر
اذا كان وجه العذر مثل الذى ارى فاحرى بان لا تقبل العذر



التعريض بالكناية اى صوح برفوه وقولهم
اياك اعنى واسمعى يا جارة
امن المعروف
قالوا شوى اخوك فلا اصح رمّة وقولهم فضل القول على
الفعل داء وفضل العقل على القول مكرمة
الحمد
قبل الاختبار لا تحمدن امرأ عام اشتراها ولا حرّة
عام بنا بها وقولهم لا تعرف فلان تعرف نعول لا تمدح
قبل ان تختبره ومنه قولهم اول المعرفة بالاختبار
انجاز الوعد قالوا الخزر ما وعدك وقولهم العدة
عطية وقولهم من اخر حاجة فقد ضمنها وقالوا وعد الحر دين
ووعد اللئيم تسويف وقال العامة الوعد من العهدة
التحفظ من القالة السيئة وان كانت باطلا
حساء من سء سماعة وما اعتذر كمن لا ذنب له
الدعاء بالخير منه قولهم للغلام من سفر خيرا ردى
اهل ومال اى جعلك الله كذلك وقولهم لمن اله ما
اكد العمر اى اطاله ونعم عودك اولك نعم بالك وقولهم
فى النكاح على يدى الحر والبين بالرفاء والبنين بريد
بالرفاء الكثرة ومعناه رفأتك اى دعوت لك بالكثرة وقولهم
هنيئا ولا بيكة اى اصابك خير ولا اصابك مكروه وقولهم
هوت امه وهكت امه يدعون عليه وهم يريدون الحمد له
ونحوه قاتله الله واخزاه الله اذا احسن ومنه قول امرئ القيس

## تعيير الانسان صاحبه بعيبه

قال ... ومنه قولهم عير بخبره ... ومنه قولهم مجبرس من مثله وهو عارس ... وقولهم سعر الدنى عن احمك ولا يسعر الجذع في عنك ...

## الله على الانسان وقولهم فاها لفيك

وبداه رض لفيك ... وقولهم عك الحجر وبفيك الاثلب ... وقولهم للدين والعمى كمه الله للدين والعمى ومما اتى على بن ابى طالب كرم الله وجهه بالحجاز سكرانا قال له للمخمر والغم اى سقطت على فخر بك ولدانا صام وانت منظر وصرته ما مد سوط ومنه قولهم لحبه فلكر الوحب اى المزعة ... ومنه قولهم من كلى حانبك لا ليك اى لا كانت اكلبيه ولا سلامه من كلى حانبك والكلبية الاقامة بالمكان ... وقولهم بك لا نطبى ... وقال الفرزدق

اقول له لما اتى بعنه لا نطبى بالصريمة اعفراه

وقال حسن

صفرا صفره صحه ورأيت حمامه في يوم سلم اصفره

قلته سرام والجمهره قول الفرزدق لا نطبى اعفره

ومنه قولهم جمع الله مسامعه ... وقولهم عفرا خلقا مريد عفره الله وخلقه ... ومنه قولهم لا لعالة اى لا اقامة الله قال الاخطل

فلا لعى لنى ذكوان اذ عثروا



## رمى الرجل غيره بالمعضلات

منه قولهم رماه الله بالحاف راسه ورماه بسالته الا في مرند وطعه من الحل فجعل الحانبها اسان وكون في الماله ... ومنه العضيهة والافك اذا رماه بالبهتان ... وقولهم كانما اوقع عليه دنوبا اذا كلمه بكلمة سكته بها ...

## المكر والخداع

منه قولهم قلى درويه اى خادعه حتى اراه عورته ... وروى ابو عبيده عن الزبير انه حدث ساله عائشه رضى الله عنها ان نخرج الى النصره ان عليه خمار الحمل في المدروه والعار حتى اجابت ... وقولهم ضرب اخماسا لاسداس ومد والمماكره ... وقال الاخر

اذا اراد امرو مكرا حتى علا وصل ... ضرب اخماسا لاسداس

ومنه قولهم الدب نادوا الغزال اى حتله لتوقعه ...

## اللهو والباطل

منه قولهم حاولان بالتربه وحراملان بحرى السمه وقد امر اسما الباطل ... وقال النبى صلى الله عليه وسلم ما انا من دد ولا دد مني ... ومنه للسلعاب دد ودد امثل حفاردد ... ويسمى الحزن والدد اللهوه

## خلف الوعد

منه قولهم ما وعد الا رق حالا وهو الذى لا مطمعه ومنه ما وعده الا وعد عرقوب وهو رجل من العمالقه اتاه اخوه يسله فقال اذا اطلعت هذه النخله فلك طلعها فاباه للعدد فقال دعها حتى تصير بلحا فاباه الحى قال دعها حتى تزهو فلما زهت قال دعها حتى ترطب فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اثمرت عد الى نخله فجدها عروق للا نخلها ولم يعط اخاه شيا فصارت مثلا

سارا في الحلف قال الاعشى

وعدت وكان الخلف منك سجيه مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

**الممين الغموس** منه قولهم خذها احذ البعير الصلبانه وذلك ان البعير ما اطلع الصلبانه اذا اربعا وسمه الحدث المرتوع الممن الغموس يدع الديار بلاقع ٥ وقال ابو عبيد الممن الغموس هي المصورة التي توقف عليها الرجل فيحلف بها وسمي غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم وسمه قولهم الممن جنة ومنه قوله الى صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله

**امثال الرجال واختلاف نعتهم في الرحل**

**الممرج** في الفصل قولهم ما التبق عباره واصله السابق من الخيل وقولهم جرى المذكي حسرت عنه الخمرا كما لسوق العرس القارح الجمره وقولهم جرى المذكيات غلاء وعلا

وقولهم ليست له صيحه دون الغايه الصوى ن

**الرحل النبيه الذكر** ولهم ما بحري وفلان في العلم وفصله الناع يعني في العلم يريد انه لا يخفى بكانه ٥ وقولهم ما نوم حلمه بشر وكان ذيه وقعه مشهوره وقول ابن المدرس ما السما فضربته به مثلا لكل امر مشهور وقول اشهر من ابلق ٥ وقولهم هل الخبر على الخابر النبيه ٥ ومثله وهل الخبر على الخابر الصحيح ٥ وقولهم وهل يحمد مثلي الا من حمل الغره



**الرحل العزيز يعزبه الذليل** منه قولهم ان الغنات ارضا لا تستنكره الغنات صغار الطير لستنكر بصر بسورا ه وقولهم لا حر توادي عوف ولا دون عوف بن محلم السباي وكان سبعاه وقولهم محمد مارد وعز الابلق مارد حصن مد ومنه الحديث والابلق حصن بهاء ومن عز بز ومن قاد زمر ابن مفرغ قوله امراي اكره ٥ وقوله قل يعني ايه بعل من ناداه وبعله للكثره والعشره ٥

**الرحل الصعب** منه قولهم فلان الوى بعيد المستمر وقولهم ما الملك سبابة ولا صل واصله السهم المكسور الفوق الساقط النصل يقول فهذا السهم كاد ولده كالسهم الفوق وقوله ما يقعقع بالشنان ٥ وقولهم ما يصطلى بناره ٥ وقولهم ما يعزه الصعبه ٥

**الصعب الجلد القوي قرنه** قولهم ان كنت ريحا فقد لاقت اعصاراه والحدرد الجمل الصلب والفلح الشق ومنه فلاحة الارض وهو شقها للحرث والاقل الحديد الا الجمل الصلب والنيع نقيع الحصاه نقاه ذرى فلان بحراي ذي عمله ٥

**الارب الداهي** هو من الاراب وهو الفساد وصل اصلاله واصله من الحاب سبب الرجل ونسله جيه ذكر وجبه واد وقولهم هو عصله من العصل وهو ما وعبه من الروامح ٥ وحوذلك ومودم مسترخو قولهم ابن امه وحضنوه السمعه ٥ فلان لعلم من حنة نوكل الكنه ٥

**النبيه الامتطر وكالسابغه** قال ابو عبيد هو الذي يسبغ الغرة الجارحي ٥

ردا يخرج من عراد ليه كانت له فالساعر
امام وان لست فاخي ولس قدير محدل بامحال
وقولهم سمع بالمعدي خير من ان تراه وهو بصعر رحل مسوب المعد
سوالوا نفس عصام سودت عصاما ٥ **الرجل العالم**
**النحرير** قالوا انه لنفات وهو الفطن الذكي
وقالوا انه بعصر وهو العالم النحرير وقولهم اخذ لها الحمل
وعرفها المرحب قال الاصمعي الحذا بصعر حدك وهو عود
نصب للابل الحرب لتحتك به من الجرب وارادان تسعبي برانه والعذوم
بصعر عدق والعذق بالفتح النخلة نفسها فاذا مالت النخلة
الكريمة بنوا من حانبها الماكيا مر بعاد عمها لئلا تسقط وقال
الترجب وصعرها للمدح ٥ ومنه قولهم انه لحذل حكاك ٥
ومنه قولهم عنه لسفى الحرب والعنه سي يحالح به الابل اذا جربت
وقولهم لذى الحلم قبل اليوم ما ينفع العصا . واول من وعى له
العصا سعد بن مالك الكناني يمر وعى لعامر بن الضرب العدواني
وكان حلم العرب في الجاهلية كثيرا حتى انه وعظه قال لبنيه
اذا انا زعت فهو موتي فكان اذا راع وعى له العصا فيرع عن ذلك
ومنه قولهم انه لعلي وهو الذي يطب بالطن وقولهم
ما حك ذرحه الا منتهاه وقولهم الامور تشابه مقبله
وتظهر مدبره ولا يعرفها معقله ١٢ العالم النحرير فاذا ادبر عرفها
الجاهل والعالم ٥ **الرجل المجرب**
منه قولهم انه لبشراب ناضح اي معاود للحرب والسرى وقولهم انه لحراج وراج



وقولهم حلب الدهر اشطره وشرب اوفقه اي اختبر من الدهر
خيره وشره والشطر هو شطر الحلبة ٥ والفقه ما بين الحلبتين ٥
وقولهم رحل منجب وهو المجرب واصله من النوق احداها قد عصر
باحد اذا استحكم ٥ وقولهم اول العواحر ٥ وقولهم لا يغر
الا العلام قد عراه ٥ وقولهم راحم يعود اودع معه لا يسعر الا نمير
محكم اودع ٥ وقولهم العوان لا تعلم الخمرة ٥ وقال العنمة
السارق لا يصفر له ٥ **الرجل عن الحرم**
قالوا الحرم سمي شغله والحبل يحرى على مساويها هو الحمل
وان كان بها اوصاب عجوف فاركبها احملها على الحرى
وقولهم ان السالحم على وصم الاطاب عنه ٥ وقولهم السا
حابل السطان ٥ وقولهم كل ذات صدر حاله مرتاة بحسبها
كما تحمى حلبته ٥ **الصلة والقطيعة**
لاحرك في من لا يرى لك ما يرى لنفسه ٥ وقولهم انما يص
ان الصن ٥ وقولهم خل سبل من وهاسقاؤه ٥ وقولهم
الفرحة على عاريه ٥ وقولهم لو كرهني يرى وطعامه
**الرجل ما خذ حقه وشر**
الركب الصعب من لا ذلول له ٥ وقولهم محاهره اذا لم احد مخلا
يقول اخذ حتى ضراعلاسه اذا لم اصل السبا لسر والعلاسه ٥ وقولهم
حلتها السا عد الاشد يقول احذته بالعنف والشدة اذا لم
اقدر عليه بالرفق وقولهم الحد حد من السلاه والمنه حد
من الدنيه ومن عزه الاظفار حتى يصاب الفرصه

منه قولهم خرج لسباع محمد بن مطرف وساكد لسباع لسعد تقول
سكت حتى اصيب فرصة فوثبت عليها ٥ وقولهم حسها حمحاد وهي
اجس المحادثة ٥ وقولهم خبره في صدره ٥ وقولهم احق بلع
ريدح جمعه بلغ حاجته ٥

## الرجل الجلد المعجم

اطرى وارك اعلاه اصله ان رجلا قاله لراعيه له كان يحمي السهو
له يمرك للخروج فقال اطاطري اي حذري طوراً لولاي وهي نواجيه
فاركنا عليه ريد فان علك يعلس وقولهم به كاطي معياه ليس
به كاكل السن الطي ٥ وقالوا السجاع موتى يعال للسان البذي
هو ٥

## الذل بعد العز

منه قولهم كان جملا فاستوفى اي صار فاسنا تراقيه ٥ وقولهم ترك
اتاما ومنه قولهم الحور بعد الكور ٥ وقولهم ذل لواجد ناصرا
واصله ان الحرث بن اسير الخشني سأل اوس بن الحجر عن بعض الامر
فاحسن رويته ولطمة الحرث وقال اوس ذل لواجد ناصرا فلطمه
الثانية فقال لو بعت عن الاولى لم يكن الثانية فذهبت مثلا ٥ وقولهم
الحتى اصوعتني اكه ٥

## الاستغناء من ذل الى عز

منه قولهم ترك كواعا فصرت ذراعاه وقولهم لت بجرا
فاستبت ومنه قولهم كبه معانا فاستبرت اي صرت بترا

## تأديب الكبير

قالوا اما اسد فطام الكبر ٥ وقولهم
عود سمع اي حمار مسن شق اساته ٥ وقالوا ومن الغباء ناصة الهجم
وقال الشاعر
وروى عن سحبان ما هرمت ومن العبارة ناصة الهجم

وقولهم اعيتني ما سراد كعب بن زهير في قوله اعيتني واتت شابه
وكف ادامت نواجذك وادرك ومعنى معارزة الاسنان ٥

## الذليل المستضعف

مدراك وقولهم ولان ما يغرى
وكابح من ضعفه هو ما يكلم بجبر ولا بسر ٥ وقولهم لهون مطلوم
يبقى في ذوب وهو السعا الذي يلح حتى يلح اواز المحض ٥ وقالوا
لهون مطلوم محزون معقوم ٥ وقولهم لعدل من مال عليه الغالب
واصله ان رجلا كان يعدل صما فراى يوما تعلا فمال عدل راسه فقال
له سول التعلان مراسه لعدل من مال عليه الغالب

## الذليل يستعين بادل منه

قالوا اعد صرحه
امه ٥ وقالوا امعل استعان بذنبه واصله المعز يحمل عليه الحمل
الثقيل ولا يعدو على المهزول منه وحمله على الارض بذنبه ٥ وقولهم
العبد من يعبد له وقال في نحو منه استعت عبدي واستعان عبدي
عنده ٥

## الاجمق المائق

قالوا عرد الرجل حمقه وصدقه
عمله ٥ وقولهم حمق فاعماه ٥ وهو احمق الذي يعد الباس ٥
وقالوا في الرجل الذي اشتد حمقه حدا ما طلسعد ثاوا الباطل الحماة
قالوا اصابها المارد اذا اشتد فسادا وربوبه ٥

## الذي نعد عوله

## الكرامة فختار الهوان

منه قولهم خب روضه
واحال بعد ٥ وقول ترك الحصى واختار السفاه وقولهم لا على
مسك السوء من عرق السوء تقول لا يكون حمد في الا ارخ الشنة
موجوده فيه ٥ ومنه قولهم العامة فل للسبع هل السعادة
قال حسي ما اراه ومنه قول العامة ان السبع كلم خبل بعان ٥

وقولهم لا تعدو الشقي منهم الى لا تعدو السعي راجعة منهم ٥

## الرجل يريد اصلاحه وقد اعيا ابوه قبله

وقولهم كيف يعلم وقد اعيا كاوه قبله ٥ وقولهم لا تعشى من كلة سوحرواه ٥ وقال الشاعر

مر حوا الولد وقد اعيا والده ومارحاوا بعد الوالد الولدا ٥

## الواهن العزم الضعيف الراى

منه قولهم مالة اكل ولا صور اى ليس له راى ولا قوة ٥ قال الاصمعي طلا اعرابي يوما من آخر فقال اعطني يوما له اكل يعني قوة وحصافة ومنه قولهم هو امعة وهو اتن ٥ قال ابو عبيد وهو الرجل الذي لا راى له ولا عزم فهو يتابع كل احد على رايه ولا يثبت على شيء وقد بلك امره اذا تابع كل واحد على امره ومنه قولهم هو بت الحبل ومعناه الصدي يمسك من الحبل اي هو مع كل احد على حبة مثل كلامه ٥

## الذي يكون ضارا وليس بنافع عنده

منه قولهم المعزى سهى ولا سبى ٥ معناه ان المعزى لا يكون منها الا بنيه وهي سوت الاجلاب وانما يكون من وراء الاول وصوف الضأن يكون من السعور وانما صعدت المعز الخباخرف قد ذكر قولهم سهى فعال لهيت النار اذا احرقته فاذا احرق قيل لهيت بالا ٥

## الحازي الذي يكون ذا مسطور وله حرفة

منه قولهم رى الفرس كالمحل وما درك ما الدخل ٥ قال الحجاج لعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث انك لمنطاي فالعم وتخبر اني ٥



## امثال الجماعات وحالاتهم واجتماع الناس وافتراقهم

قال الاصمعي يقال لزم الناس بحر ما شاؤا فاذا تفرقوا قيل ذاهلكوا قال ابو عبيد معناه ان العالم على الناس الشر والخير في القليل من الناس واذا كان الساوي ما هو في السوء ٥ ومن شر الجماعة قول القائل

سواسية كاسنان الحمار

ومنه قولهم الناس سواء كاسنان المسط ٥

ومنه قولهم الناس اشباه وشتى في الشيم ٥

وكلهم من عهد يس الا دم ٥

والسيم الاخلاق ٥ وقولهم الناس اخياف اي مختلفون في اخلاقهم واجسامهم ٥ والاخيف من الخيل الذي احدى عينيه زرقاء والاخرى كحلاء

ومنه قولهم بنت الاسكاف فيها من كل اخيل رقعة ٥

## المتساويان في الخير والشر

يقال هما كفرسي رهان وكركبتي بعير وهما اندان في وعا والحذاء في الخف واما في السرف فيقال هما كصاري العادي حين قال له ايهما اشر فقال هذا ثم هذا ٥

## الفاضلان واحدهما افضل

من عمي وكاسعد ان ما واكعد وصدري ركبته ليس عنهم اعذ بسبيها ٥ وقولهم فيه وكما لا ٥ وقولهم في ذل السحر مار واسمحد المرخ والعفار وهما اكثر السحر ما ٥ واما السعدان فسيي يختلفه الا هما فضلا مراعيها ٥

## الحاذي له فضل على غيره

ومنه قولهم كل محبا بحمل لاسر فاهله الذي يحري فرسه في الحلبة هو يسر ما يرى منه ٥

## الكفاة

ومنه قولهم هو ملك وقولهم امضى لما فرح لما اى كما اكل لك وقولهم
استوطئ لها سقابه بقول الحسنوا الظن بها فحسنه ٥

## الامثال في القربى والتعاطف من ذوى الارحام

قال ابن الكلبي منه قولهم بالعضى يدع بعضا واصل هذا ان
زرارة بن عدس زوج ابنته من سويد بن ربعة وكان له منها تسعة بنين وان
سويدا قتل اكاصغر العمرو بن هند الملك وهرب ولم يقدر عليه ابن هند
فارسل الى زرارة ان ابني ولده من ابنتك فجاء بهم فامر عمرو بقتلهم
وعلقوا جدهم زرارة فقال بالعضى يدع بعضا فذهبت مثلا ومن امثلهم
في الحث على الادب قولهم لكن على يلدح قوم عفا وقولهم
لكن لا ملاحم اطل دما ذلك ان سهس الذي يلعت بنعامه كان
من اهل بيته ومن قومه حرد فقتلوا اسبعة اخوة لسهس واسروا سهسا
فلم يقتلوه لصغره وان نحاموا به فمروا به على سفرهم وخرجوا جزورا
فقال بعضهم ملاقوا لحم جزوركم فقال سهس لكن لا ملاحم لحم اطل
يعني لحم اخوته الذي ذكروا كيف ما عنموا فقال سهس لكن على يلدح قوم
عفا يعني اهل بيته لم انه اقتلوا وحاولوا سبيله ورجع الى امه فقال
اخوت انت من سهس وكان يحبه فقال لها لو خبرت لاحترت
فلما ادركها عبره رد له ويعطف عليه فقال سهس الكل ارحامها
يعني ان بعد كما او لك عطفها عليه فذهبت كلمة هذا الى
كلها المثلان ومن قولهم لا يعدم الحوار من امه حسنه ٥
ومنه قولهم لا يضر الحوار ربوطا امه ٥ ومنه قولهم والى ارحه السامي

## جمعه القربى وان كان مبغضا



مرداك قولهم اكل لحمي وهو ادعه توكل ٥ وقولهم لا تعدم من ابن عمك نصرا
كالعدم الحسناذا ماه وقولهم السعادة تحلل الاحقاد ٥
وقولهم في ابن العم عدوك وعدو عدوك ٥ وقولهم ابنك من دمك
وان كان لبدع ٥ وقولهم كفاك من سوار كان سلاه وقولهم
انصر اخاك ظالما او مظلوما فان كان ظالما رددته عن ظلمه وان كان
مظلوما نصرته على ظالمه ٥

## اعجاب الرجل باهله

ومنه قولهم كل فاه بقتا ما معجبه ٥ وقولهم القرشي في عين امها
حسنه ٥ وقولهم رب في عين والد ولده ٥ وقولهم حسن في دار عين من رود
وقولهم من مدح العروس الا اصلها فتشبه الرجل بابيه
ومنه قولهم من اشبه اباه فما ظلم ٥ وقولهم العصه من العصا
وقولهم ما اسه مجدل الحبال ما لون صخر كاه ٥ وقولهم ما اشبه
الحول الفره وما اشبه الليلة بالبارحه ٥ وقولهم
شنشنه اعرفها من اخزم ٥ ولا تلد الحية الا الحية ولا العقرب
الا العقرب قال عبد الله الولد اما كان فيه طبعه ابيه قال زهير
وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل ٥
ومنه قول العامة كل ابل الذيبة الا ذباه ٥ وقولهم جده والعل الغل
وجده والعده بالعده والعده الرينه من رئيس السوء يجري على صاحبها

## تحاسد الاقارب

من ذلك قولهم الاقارب العقارب
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اكثم بن صيفي تباعدوا
في الدار يقاربوا في المحبة ٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يجتمع رزق عابد وحبة ٥ ومنه قولهم فرق بين معاد الحاب

# الجزء الرابع عشر وهو باقي كتاب الجوهرة في الأمثال

وهان دوى العرى اذا داوا نحاسيد وا وبا عصواه قولهم فى الاولاد ومنه
قولهم من سره بنوه ساءه نفسه اى من رى فيهم ما سره مرى فى نفسه
ما يسوءه وقولهم ان بى صبعه صفتون اطلح من كابت له ربعون
الولد الصفى الذى يولد للرجل وقد اسن والربعى الذى يولد له فى خمسون
سباية اخذ من ولد البقرة الربعى والصفى وقال للمراة اذا اسنت ولدها
ابكر من رى عسكه الرجل يونى من حيث يامن
قالوا من مامنه يونى الحذر وقال عدى بن زيد العبادى
لو بغير الماء حلقى شرقت كنت اعصار بالما اعتصارى
قال الاصمعى هذا من اسر فعال العرب يقول ان كل من
شرق لسى لسعت بالما ومن سرى بالماء مستغاث له وقال الاخر
كم من كربتى ادالهم فرجتها بنى فائن الفراره
ومثله قول العباس بن الاحنف
فلبى الى ما صر بى داعى بكرا سقامى واوجاعى
كفاحرا سى من عدوى اذا كان عدوى من اصلاعى
وقال آخر
من عض داوى بسر الما عضته فلم يصح من قد عض بالما
تم الجزء الثالث عشر من كتاب العقد
والحمد لله ومنه وحسن توفيقه
يليه الجزء الرابع عشر وهو باقى كتاب الجوهرة فى الامثال

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

# الامثال في مكارم الاخلاق

## الحلم

قال ابو عبيد من امثالهم في الحلم اذا ورك ما
الشر فاقعد له اي فاحلم ولا تشارع اليه ومنه قول الاخر الحلم مطيه
الجهول يعني انه يحمل جهله ولا يواخذه به ومنه قولهم لا يصلح
حليم من جاهل ٥ وقولهم اخر الشر واداست تحمله بحملته ٥ وقولهم
في الحلم انه لواقع الطير وانه لساكن الريح ٥ وقولهم في اهل الحلم
كان على رؤسهم الطير ٥ ومن امثالهم في الحلم قولهم رعا اسمع فادر
وقولهم حلمي امر وادني عمر صاه ٥ **العفو عند القدرة** من ذلك قولهم ملك فاسجح وهذا المثل قالته عائشة
رضي الله عنها لعلي لما طلب عليه السلم يوم الجمل حين ظهر على
الناس فدانا من هم ودحاهم كلمها بكلام فاحابته ملك فاسجح
اي ظهرت فاحسن فجهرها باحسن الجهار ووعت جامع اربعين امراة
وقال بعضهم سمعت امرا اسني قدمت المدينة ٥ ومنه قولهم ان العفو
يذهب الحفيظة ٥ وقولهم اذا ارتحن ساصيا فارفع يدا تقول اذا رايته
وديعا واسكانا فاكفف عنه والشاصي هو الرافع رجله ٥

## مساعدة الاخوان وترك الخلاف عليهم

من ذلك قولهم اذا عز اخوك فهن اي اذا عاشرك فياسره
ومن امثالهم في المياسرة لولا اللوام هلك الشام واللوام المياسم
تقول لولا المياسم لم يبق اللوام حراه ٥ **مداراة الناس**
من ذلك قولهم اذا لم تغلب فاخلب يعني ان لم تغلب فاخدع وداري الطفل



وقولهم الا حطيه والله معناه الرجل حطوه ولا تنصر في اليه من مالو
ومالي وهو المعصر ومنه قول الله عز وجل ولا تاكل اموالهم الى اموالكم انه
وقولهم سوا الاستماك حز من خس الضرع يقول اربط ماسك الاسان
في ماربه الا اصابه وهو علل بالاساه والمخرز ٥ ومنه قولهم الرد الا المكر
في وجوه ادرام وان داوينا للمتعلم ٥ ومنه الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ليس الناس من داراه الناس مخافة سره ٥ ومنه قولهم ليس
من ان يسعى في حالد بن صفوان ليس له صديق في السر واعدو في العلانية
من ان الناس يداريه لشره وقولهم بغضه ٥ **معاتبة الرجل**
**اهله** من ذلك قولهم كالمرتي في بيته صبي يريد في حس
الحلو والفاكهة واللهو ونحوه ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله
عنه اما اذا خلونا فلنا ما يقول الناس ٥ ومنه حديث الرسول عليه السلم
حار كم حركوا لهم ومنه قولهم عونه ابن خلتين الكراع وتعليهم
اللبام ٥ **اكتساب الحمد واجتناب الذم**
من ذلك قولهم الحمد مغنم والذم مغرم وقولهم ان ملك الذم علك ٥
وقولهم كثير الحمد لا يقوم بقليل الذم ٥ وقولهم ان حرا من الحر
فاعله وان شرا من الشر فاعله ٥ وقولهم
الخير اتى واطال الزمان والشر احث ما اوعد من اراده ٥
**الصبر على المصائب** من ذلك قولهم
هون عليك ولا تولع اشفاقا ٥
وقولهم من راد طول البقا فليوطن نفسه على المصايب ٥ وقولهم
المصيبة المصابر واحدة وللجماع اثنان ٥ وقال اكثم بن صيفي

حسلة من لا حيلة له الصبر وذكر واعن بعض العلماء انه اصابه ان لا يبكي
حولا ثم بلا فبعل له مالك لا تبكي فقال كان جارا قريب فالا نواجر
المدلي بلا اء

الا انها تعفو الهموم وانما موكل بالادنى وان جل ما يمضي

ومنه قولهم لا تلف على ما فاتك **الحض على الكرم**
مرادك قولهم اصطناع المعروف بني مصارع السوء وقولهم
الجود محبة والبخل مبغضة ومنه قول الحطيئة

من سعل الحمد لا تعدم حوارية لا يذهب العرف بين الله والناس

**الكريم الذي لا يجد** ذلك قولهم متى يحل ال
وقولهم الساعد شطر الكف وقولهم
ما كلف الله نفسا فوق طاقتها ولا تجود يدا الا بما تجد

وقال اخر

ترى المرء احيانا اذا قل ماله من الخير يارا ولا يستطيعها
متى ما ترفها فصر البر كفه فيضعف عنها والغنى يضعها

**القناعة والرضى** من ذلك قولهم
وحسبك من غنى شبع وري
وقولهم كفك ما بلغ المحل ومنه قول الشاعر

من سالكا او نائلا تكفك ما بلغ المحل

**الصبر على المكاره** في عواقبها من المحامد
من ذلك قولهم عواقب الكاره محمودة وقولهم
عند الصباح يحمد القوم السرى وقالوا ايهم يعاسون في ليلهم يحمد الليل

ومعناه الاساءة فاذا اصحوا وخلفوا البعد وراء ظهورهم حمدوا
محلهم حينئذ وقولهم لا يدرك الراحة الا البعد اخذ حسن
الطائي هذا المعنى وقال

على اني لم اجود فرائحتي جميعا فغرني الا بشم ماجد
ولم تعطني الايام يوما سكونها الا بيوم مسهد

وقال ايضا

يضر بالراحة العلياء فلم ارها تنال الا على حسر من التعب

**الانتفاع بالمال** من ذلك قولهم حرمانك ما نفعك
وقولهم لم يضع من مالك ما وعظك ومنه قول ابن عباس
وبطل الا درهم سد خلة او قال انه ليس لك حتى يخرج من يدك
ومنه قولهم تقتير المرء على نفسه توفير منه على غيره ومنه
قول الشاعر

انت بالمال اذا امسكته فاذا انفقته فالمال لك

**الرجلان المتصافيان** من ذلك قولهم
هما كنفسي واخي وخدمه قال الكلبي في وجدهم الارش
ودمهما ودم رجلان من بلعنبر قال لهما مالك وعقل ومنه قولهم
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان
ومنه قولهم في ابني شام وهما حلان **حاضة الرجل**
من ذلك قولهم عصبة الرجل يردون حاضته وموضع سره
ومنه الحديث في دراعة ابهم كانوا عيبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم موضع سره وكانوا هم من يكتب له غيره

ليس عليك عرله فاسمح وحره وقولهم رت ساع لعاعده وقولهم رت
عن سابهره لعين بامكه ه **الصبر على المروه مع الحاجه**
من ذلك لحوع الحره ولا تاكل بدسماه وقولهم سر النعم آلجوع
وحر العنى الفنوع ه ومنه الحديث المرفوع احملوا ذى الطلب
ومنه قول الشاعر

واذا افتقرت فلا تكن متخشعا وتحمل ه

ومنه قول هدبه العذري

ولست بمفراح اذا الدهر سرني ولا جازع من صرفه المتقلب ه

ولا اعتى السر والشر بادى ولكن متى احمل على الشر اركب

**المال يملكه من لا يستحقه**

من ذلك قولهم حرنا وحرث صوفا ه وقولهم من بطل دبله
سطون وقولهم من عى ولا اكوله ه وقولهم عبد ملك عبدا
وقولهم عنب ولا تعر لعنى حصول مال ولا تشق
**الحض على الكسب** من ذلك قولهم اطلب تطعم ه
وقولهم من عجز عن اراده اكل على اراده غيره ه وقولهم
من العجز يحتلف الفاقه ه وقولهم لا تفرس الليث الطلى وهو
رابض ه وقالت العامه كل طوا خير من اسد رابض ه وقولهم

اورد ها سعد وسعد مشتمل

ما سعد لا يردى على داك الا بل ه

**الخبر ياتى من البعير بثه** من ذلك قولهم
على الخبر سقطت وقولهم كمى تموت نصاحبهم حمار ه



وقولهم لكل اناس فى نعمهم حسن وقولهم على مدى دار الحديث
وقولهم بعلمنى يصف اناحرسه تقول لحمر ى يا حمر اما ولينه ه
ومن قول العامه فى هذا المعنى وامى تخبرنى الحمر ه
ومنه قولهم ولى الفوس اربها ولا تمار بها ه وقولهم الحمل
اعلم بفرسانها ه وقولهم كل قوم اعلم بصناعتهم ه وقولهم
قل ارضا عالمها وقلت ارض حاهلها ه **الاستخبار**
**عن علم الشى ومعرفته** من ذلك قولهم ما وراء العصام
وهذا المثل اول من تكلم به النابغه الذبانى قاله لعصام
حاجب النعمان كان النعمان عصاه وكان اهداه النابغه فقال
ما وراء اك يا عصام ه ومنه قولهم سال فلان حمار من ترد
وقولهم اليك سالت الخبر ه **استحال العلم من عرائه**
من ذلك قولهم لك الحادى وليس له بعير ومنه قول الحطيئه

كالملتمس وديعة خرباه ومنه قولهم ايا ض بعير يونس

وقولهم كالباحث عن الماء احده الشاعر وقال
ومن ابتغى الدنيا بكفى مثل فارض عن الماء حاسه فروخ الاصابع
ومنه قولهم حرفا ذات سعه نصب للرجل الجاهل الامر
وذى معرفه ه **من يوصى غيره ونسى نفسه** ه
من ذلك قولهم ياطب طب نفسك وقولهم
لا يعطى ونعطى اى لا يوصى وارض نفسك
**الاهتداء الى الامور بالحظ**
منه قولهم ارد الماء اكيس ه وقول العامه لا تصد ما

حتى تحدثا ه وقولهم عشر وكا تعثر بقول اعش ابدا ك ولا تغترا بعدم
مروى عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير رضى الله عنهم ان رجلا اتاهم فقال
كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الايمان معصية
وكقولهم فلان عشر ولا تغتر ه ومنه قولهم لبس بارد من عرة السراب
وقولهم اشد تمسك وللسوء ومنه الحديث المرفوع عن الرجل
الذى قال ارسل ناقتى وأتوكل فقال اعقلها وتوكل ه

## الاسعاد للامر قبل نزوله ه

من ذلك قولهم قبل الراى مراس المسهر ه وقولهم قبل الرماة
تملأ الكنائن يعنى الجعاب تملأ بالنصل ه وقولهم حدوا الامر
بقوا له اى استعدوا له قبل ان يدبر ومنه قولهم سر الراى الدبرى
ومنه قولهم المجهزة قبل الماجزة ه وقولهم المقدم قبل السدم
اى فاخ نفسك عن لعاعها قوام اكبه ومنه قولهم ما عاد ادبر
حلاله وقولهم خير الامور اجمها معتبة اى عاقبة ومنه قولهم
لبس للامر ينبغى من اسطى العواقب ه

## طلب العافية مسالمة الناس

من ذلك قولهم من سالك احدا من العثار ه وقولهم
احذر سليما ه وقولهم خل الحطير من حولك والحطير هو زمام
الناقة وحدها ه ومنه قولهم لا تكن اذنى العير الى السهرى
لا تكن اذنى اصابعك الى موضع الفدوك فى ناحية او وسطا
وقال كعب الاحبار قل ان اكل قوم كلما فقد اكل
اصابعك ه ومن قولهم الحامة لا تكن لسان قومه ه



## توسط الامور من ذلك قولهم لا تكن حلوا فتسرط

ولا مرا فتعقى اى بلفظ من المرارة تعالا عفى المسى اذا اسدف
مرارته قال الشاعر

ولا تكن اتيا حلوا فمحتثى ولا مرا فتسبى فى الخلائق

ومن قول العامة لا تكن حلوا فتؤكل ولا مرا فتلفظ ه
وتوسط الامور ادنى الى السلامة ه ومنه قولهم طرفا
الخيرين الحسنة بين السيئتين وخير الامور اوساطها وشر السير
المحمحمة قوله من السيئتين يريد المجاورة والمقصرة ه وقولهم
من المحمة والمحمحمة معناه من السمن والهزال ومنه قول على بن ابى طالب
عليه السلام خير الناس هذا النمط الاوسط يلحق بهم التالى ويرجع
اليهم العالى ه

## الاناءة بعد الاقتحام مراك

من ذلك قولهم اصبر لما انصرة وقولهم ابطئ السيئة الحسنة ه
وقولهم الماسى الذى لا ذنب له ه وقولهم الندم توبة
وقولهم الاعتراف يهدم الاقتراف ه

## مدافعة الانسان عن نفسه مراك

من ذلك قولهم حاشر ولا ان عرط ومنه
اى ذاد عن ذمه ومجته وحط ارجه السماع ومنه قول
العامة وابلة بس بعد بسك تنفخ ه وقولهم ادفع عن عرضك
ادام بكوعها دافع ه

## قولهم فى الانفراد

منه قولهم الذئب حالنا اسد يقول اذا رحك حالنا الخرى على
ومنه الحديث المأثور الواحد شيطان والاثنان شيطانان

الجماعة قال الدستاني الصدر الغنم الشاذة ٥ **من اسلى بالشيء**
**فحافه اخرى منه** الحديث المروي لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
مريد انه اذا لسع منه مرة تحفظ مرة اخرى ٥ وقولهم من لدغه الحية
تقرق من الرسن ٥ وقال الشاعر

من لدغ الحية صار له نفور وما عاش من الجبل

وقولهم من تسرى سرى فهذا اثره يضرب في الامر الذي لا يحتشم ويحترس منه ومنه قولهم كل الحذا الحذي
الحاذي الوقع الذي يمشي في الوقع وهي الحاذية فهو حاذ على
رجله وكل شيء يكافيها وقال الاعرابي

قالت لي يعلى من جلد الضبع كل الحذا الحذي الحافي الوقع

**اتباع الهوى** قال ابن عباس ما ذكر الله الهوى
في شيء الا ذمه ٥ وقال الشعبي قيل له هوى لانه يهوي بصاحبه
ومن امثالهم في ذلك حتفه الذي يعمى ويصم وقولهم الهوى
الى معبوده **الحذر** ربما حاف منه الحطب بذلك
قولهم اعور عينك والحجر وقولهم ان السلامة سلامة ما فيها ٥
وقولهم الليل وابهامه الوادي واصله ان الرجل يسير الليل ويطول الوادي فيه
فحذروه ذلك وقولهم رب عجلة تهب ريثا لانراهن على الصعبة
وقولهم ما اعذر من انذر **حسن التذمر والهجر**
**الخرق** من ذلك قولهم الفوهر الحر والسوم ٥ وقولهم رب اكلة
حرمت اكلات ما حذر ذلك ٥ وقولهم قلب الامر ظهرا لبطن وقولهم

اضرب وجه الامر وعيقته ٥ وقولهم وجه الحجر وجهه ٥
وقولهم اجر الامر على اذلاله اي على وجوهه ٥ وقولهم وكل حاذ حذوك
فارحان **المشورة** قالوا الولد الحزم المسورة ٥ وقولهم لا
يهلك امرؤ عن مشورة ٥ وقال سعد بن المسيب ما استشرت
في امر واستخرت فيه الا الى علي اي جنب سقيفة **الحد**
**في طلب الحاجة** منه قولهم اما عدوا وحلا لا ذم
معه اما علمك ان تجهد في الطلب ويعذرك كل امرء ما كان
لم يكن بمضي الحاجة ٥ وقولهم هذا اوان التبغاشتري رم ٥ وقولهم
اضرب عليه حروزك اي وطن عليه نفسك ٥ وقولهم احمج عليه
حرامي زك واشبد له حيازمك وقولهم سمرذلا وادرع لها
وقولهم ات به من حسك وبسك وبله قول العامة حيث
مرحت اس ولس ٥ **الثاني في الامر** من ذلك قولهم
رب عجلة يعقب ريثا ٥ وقولهم الهبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى
ومنه قول الشاعر

فقد يدرك المأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

ومنه قولهم صبح رويدا اي لا تعجل في الامور ومنه قولهم الرشف
انفع اي اروى بما لا شرب حتى يمع ومنه قولهم لا ترسل الساق الا ممسكا
ساقاه وقولهم الليل طويل وات مقمر واصله ان الملك سلط على الملك
وكان ايما مستلا فختم رجل على صدره ثم قال اسامر فقال له الليل
طويل وات مقمر وارسلها مسلما فقال له اسامر ما حبيت فصمه ضرط

معها فعال له اصار طاوات اعلى فارسلها مسلاه **طلب الحاجه**
**المتعذره** منه قولهم رسلني برامس سلحماه واصله ان
امراه اشتهت على زوجها سلحما فذهب له فقرفعاله هذه المعالة والسلحم
اللغت ٥ ومنه قولهم سرمارام امرو ماما بنال ٥ وقولهم
السايل ذوق جعبه مستحق الحرمان ومنه قولهم
ايكاى كلفتنى يالم الطوساك ماسرك منى من خاوه ٥
**فناعه الرجل بعض حاجته دون بعض**
منه قولهم قد زد الصعد من لا دلوله ٥ وقولهم حد من جدع
ما اعكاك ٥ وقولهم خذ ما طف اكاى ارض المكلا
ومنه قول العامه روح من عود خر من القعود ٥ ومنه قولهم
لسن الرى عن استفاف اى ليس من رى النار سرب الدقاية كلها
وهى ناجيه المانى الاداك روى مثل مارع ذاك تقول ليس نضار
الحاجه الا دع منها قليلا وكثيرا الا ما اخذت بعصه وانع به
وقولهم لم يحرم من حصد له ومعناه انهم كانوا اذا لم يعدروا على
اثر الصيف قصدوا له بعيرا وحالحوا منه لبنى حتى يكون ازاد لهم
منه قول العامه ان لكن سحم فنفس واصل هذا المثل ان امراه
لبست ثيابا سمسه واطهرت للمهر فى مستطل ارتفاع فسمها فلقيها
رجل فقال اى اعرفك مهر وله فمن اين هذا النفس قالت ان لكن سحم
فنفس وقالت ابو بواس
قال لى ارضى بعد كاد قلت ان لكن سحم فنفس ٥



**التشوف الى الحاجه** منه قولهم وعلت منها وعلا من طلب الحاجه
اى صعبه اسان جادولم يجبه ومنه قولهم حاصه زاد به على
الحاجه معناه لشده حرصه عليها وقال بشر بن ابى حازم
حبل بصه زادتها المعم ٥
**استتمام الحاجه** منه قولهم اتبع الفرس لجامها
برمداك قد حده بالفرس واللجام اسرحطا خاتم الحاجه
كلها كان الفرس لا يعاينه عن اللجام ٥ وقولهم تمام الربع الصعد
واصله فى المطر فالربع اوله والصعد اخره وقول انما الحاجه تمامها
**الممانعه فى طلب الحاجه**
منه قولهم من نظلب الخيط يحط عهره ٥ وقولهم
المضاعه مسير الحاجه ٥ وقولهم من استرى اشتوى يعنى من استرى
المحم اكل الشواء ٥
**تعجل الحاجه**
منه قولهم السراح من النجاح ٥ ومنه قولهم والعس قولته فى العجل
وقال لحسن بن هرثمه فى حصده به الصدح مهار رسول الله
صلى الله عليه وسلم
اى وما يمسكه حمراء حالا والعس قولته فى العاجل ٥
**اذا امكنك الحاجه من وجهين**
كلى جانبى هرسى لهما طريق ٥ وهو مثل يضرب فى الامر
ومنه قولهم على حل ذراعك اى خالفه ٥
**رمى الحاجه**
وطلب عمرو بن العاص الاذ فلاده قال ان الكلى معاه ان كلها تنادر

الهر رجلان من العرب تقالا اخبرنا في اي شيء جئناك تعالى كذا
وكذا فعالا لاده اي اطرح عنا هذا الظر فعال الاده ولاده براحرها
بها معناه ان لم يكن كذا فهو كذا وقال رؤبة في شعير
وقول الاذه ولاذه قال الاصمعي اراد لم يكن هذا الامر ولا الذي بعده الان

## من طلب حاجة فحال مرد ونها جاء

من ذلك قولهم قد علقت دلوك دلوا اخرى وقولهم
للامر اذا ورث بعده الامر وقولهم اخلف ربحا بظنه واصله ان راعيا
اعتاد مكانا فجاء يرعاه فوجده قد تغير وحال عن عهده ٥ ومنه
قولهم سداد من عوز الطي يوسداء وان من رجل عفرا قتبي راس
ثنيته وسدها الطريق ٥

## الياس من الحاجه والرجوع بالخيبه

منه قولهم من لي بالسباح بعد الماح
اذ من لي بالمن بعد المنوم ٥ ومنه قولهم حاحى حس ودر
فسرا خفي حنين في الكاف الذي تراها ومنه قولهم اهال الغيبه
وحا بالخيبه وبطرها قولهم سكنت العاد بطن خلفا
ان اطال السكون ثم تكلم بالفسح وهذا المثل يتبع في باب العمى
وله مثلها وحه اتصاه وقال الشاعر

وعاد الذي ظع عرض الملا من المعروس على المعدس
وارتاع الخوف في الدحى واستنجد العبدي والفرقدس
واطرق الشروب الهموم الى ان رجعت خفي حنين ٥

## طلب الحاجه في غير موضعها

وقولهم اخذ لسعوه مجراه ٥ وقولهم كرمت عن مكرم
وقولهم لم تنفخ لو تنفخ في بحره ٥ وقول العامه تضرب
في حد دارك ٥

## طلب الحاجه بعد فوتها

منه قولهم لا تطلب اثرا بعد شرن ٥ وقولهم في الصيف ضيعت اللبن معناه بان الحال اذا اربط وماسته في الصيف دار
تصعله الا انها ٥

## ارضى من الحاجه بنزرها

منه قولهم من حاز راسه فقد ربح وقولهم رضي من الغنيمه
بالاياب ٥ وقول العامه الهزيمه مع السلامه غنيمه ٥
وقال امرؤ القيس

وقد سا فرت في الاوان حتى رضيت من الغنيمه بالاياب ٥ واخر
الليل داج والكاس منطي ٥ ومن حاز راسه فقد ربح ٥

## من طلب الزياده فانتقص

منه قولهم كطالب القرن حذفت اذنه ٥ وقولهم كطالب الصدى
كطالب القرط حذفت اذنه ٥ وقولهم كطالب الصدى
عز بسبه الاسده وقولهم سقط العشا بها على سرحان ٥
يريد انها حرجت بطلب العشا فصادفت ذيبا ومن قولنا
في طلبك الكثير فاردد فيه قليله وقد يخسر الانسان في طلب الربح ٥

## الرجل يخلو بحاجته

منه قولهم حلا لك الحوض فاصدري او فصري ٥ ومنه قولهم رمى بسهمه عن قوس واحده
وهذا امل والعاس رضي الله عنه لان احد سهميه رمى النبي
صلى الله عليه وسلم وهدف سهمه ورمى سهمه عن قوس واحده ٥

## إرسالك في الحاجه من شؤونه

منه قولهم ارسل حكيما ولا توصه وقولهم الحزم ان ترسل اخاك
الخوادم تعلم ان الذي له هوا وحرص في حاجتك هواه الذي يقوم بها لا
الذي عليها ولا هو الذي لنفسها ٥ ومنه قولهم لا مرحبا برجل ترسله
مرتك وقولهم في المعنى الحاجه حملها تصب عنيه وحملها بين
اذنيه وعاتقه ولم تحملها تظهره

## قضا الحاجه قبل

## سؤالها منه

قولهم لا تسأل الصانع وانظر ما له تريد انه لم
يترك مستصرخا الا من وجد اصابه فاعنه قبل ان تسالك ذلك
ومنه قولهم كفى بالمرء خبرا عن مجهوله
معلومه ٥ وقولهم في عينه فراره تعوذ بالله ان تطرق الى الفرس ما يعيبك
ان يفره ٥

## حمد الحر بعد ان يسلى

منه قولهم حر كلها حوارها خير وهذا المثل لعمرو بن العاص
انه قال لمعويه حين اراد ان يستصرا هل الشام اخرج المهر قبل عمر
الذي قال فيه فتعلل ذلك معويه فاما اكون بعد ذلك قال
له عمرو حر كلها حوارها يعني

## الاعتراف عن الحاجه مقضيه

منه قولهم خطوان ما ساعن ما به
وان جاء بعد قضاها حاجه دل جاء بصرف اصدر به يعوز عطفه
وجاء في لفظ الحامه ٥ وجاء فلان سهلا او جاء بعد
الليا والتي وجاء بعد اللتيا والتي ٥

## جامع امثال الظلم وانواعه

منه قولهم الظلم مرتعه وخيم ٥
وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيمه ٥ ومنه قولهم اركب حتى



من الشوك الا منه ٥ وقولهم احرز عثوه ٥

## الظلم

منه قولهم احتفا وسوكله ومنه قولهم
اعزه كعزه النعير وموت وبيت سلولية وهذا المثل لطامر بن الطفيل
وكان اصابه الطاعون فخرج من الى صلى الله عليه وسلم
الى بيت امراه من سلول فمات عندها ٥ ومنه قولهم اعيره وحبنا
قال امراه من العرب لغيرها وكان حلف عن عدو بها
فراها تنظر الى مال الناس فضربها وقال اعيره وجناه وقولهم
اكسفا وامسكا واصله ان الرجل المماك كلح وعبس وجهه
ومنح ٥ وقولهم اعرني مقوله يا شهري مدره نصب للامر الذي
يدره من وجهين ٥ ومنه قول العامه كالمستجير من الرمضا بالنار
وقولهم لليوب بزع والموت الذي يدره وقولهم كالاشقر ان يقدم
يحمر وان اخر يقره ٥ وقولهم في الادهم ان يعمل يسقم وان يترك يلعم
يقول ان اعمل كان له من سقم متكا وان تركه فذلك ٥ ومنه
قولهم هو من كاذف وقاذر الحاذف الضارب بالعصا والقاذف
الراعي بالحجر

## من يد عما على عمه

منه قولهم ضبع على ابله اضغث الحزمه الصغيره
من الحطب الا باله الكبيره ٥ ومنه قولهم كف على ولده
وهي القدره الصغيره يغطى بها القدره الكبيره يضرب للرجل
يحمل البليه الكبيره يريد ان يحملها اخرى صغيره ومنه قولهم وقعوا في
امر حيل اذا طموا ٥

## المغبون في تجارته

منه قولهم شفيه لم يشهد كما خاطب وكان اصله ان بعض اهل الحاجه

اع سعه عين وعطاه ٥ ومنه قولهم اعطاه الف بعبه الوفاء

**العلامه** منه قولهم رت معلوم لا دب له ٥ ... الشعير
توكل وندم ٥ وقول العامه اكلاد ما ... قول الحجاج
صح الله ما المحسن **الكريم بمنه اللئيم**
منه قولهم لو دات سرار لطمتني ٥ وقولهم دل الواحد ناصرا
**الاستعار من الظلم** منه قولهم هذي بلاد والذي اظلم
وقولهم من يريد ... حوطه يهدم ٥ **الظلم**
**يرجع عاقبته على صاحبه** منه قولهم
من حفر حفره وقع فيها ٥ والمعنى انه يحصل ... فيها
حتى يسقط الذنب فيها مصطاح فصاد ٥ ومنه قولهم بعد
على كل امرئ ما اتمر ٥ وقولهم عاد الرمي على الرعه وهم
الرماه يرجع عليهم رميهم ٥ ومنه قول العامه كالملحف
عن مدينه وقولهم رمى بحجره وقيل لسلاحه ٥ **المعطر**
**الى القتال ولسر شانه** منه قولهم معذره احول
لا بطل ٥ وقولهم قد يحمل العصر من ذعر على الاسد **الماخوذ**
**بذنب غيره** منه قولهم حاميك من يحمي عليك
وقولهم كدي العرجوي عيره وهو رابح ٥ وقولهم كالمورض
لما عاف البقره يعني عافت الماء وقال فيه انس بن مدرك
انى وقتلي سلكا ثم اعقله ... كالثور يضرب لما عاف البقره
يريد الثور سور الماء وهو ثورانه ٥ ومنه قولهم كل انا ... مرجلها تاط
معناه كل رجل يوخذ بذنب ... غيره ٥



**البرئ من الشي** منه قولهم ما هو من ... ولا اسمره
وما ... ري ولا عطري ومالي منه ناقه ولا جمل ٥ ومنه قول الشاعر
وما لهجت بي حتى قلت معلنه ... لا ما لي في بهار لا جمل ٥
ومنه قولهم ... برئت منه الى الله ٥ وقولهم لست منك ولست مني
ومنه الحديث المرفوع لست من دد ولا دد مني ٥
**الذم لسوء معاشره الناس** منه قولهم
الناس سحره يعني وقولهم لا سبل الى السلامه من السبه العامه ٥
وقولهم رضى الناس غايه لا تدرك ٥ ومنه الحديث المرفوع
الناس كابل مايه لا تجد فيها راحله واحده ٥ ومنه قولهم الناس
يعرفون ولا يعرفون والله يغفر ولا يحصر ٥ ومنه قول ما اكرم دينار
من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه ومنه قول لابي الدرداء
ان ما رضيت الناس فارضوك وان تركتهم لم يتركوك ٥
**سوء الجوار** من ذاك قولهم لا سعا من جار سو
توه ٥ وقولهم الجوار السو قطعه من الدار ٥ ومنه قولهم الجار
قبل الدار والرفيق قبل الطريق واجر جوه المصعلي معنى المثل الجار
قبل الدار ٥ ومنه قولهم الله العالم ... في دار معامه
كمينه تراك وقلبه رعاك ان راى حسنه ستر وان راى سيئه
نشرها ٥ ومنه قولهم بعت جاري ولم ابع داري ٥ يقول ان ذلك
لم يعبا في الدار الا اني بعتها من سبب الجار السو وهذا
احق ان لا يترك ٥ **سوء المرافقه** منه قولهم اسبق
واما من وكفه ... والسو السريع السو والمو السريع البكاء

وسال المملى من الحفظ يضرب به الرجل المحامق في الحلاوة والسم ه
والتيس والسو مهموز ان ه وقولهم ما جمع من الاروى والنعام ر الاسكر
الاروى الجمل ومسكن النعام الرمل والاروى جمع اروه ومن قولهم
لا تجمع السيفان في غمده ه ومنه قولهم لا لماط بهذا بصفا اي لا التصق
بقلبي ه **العاده** منه قولهم العاده املك من الاده
ومنه قولهم عاده السوء شر من المغرم ه وقولهم اعطى الجزر اعا
وقالي ذراعاه **من ترك عاده ثم رجع اليها**
منه قولهم عاد فلان في حاوته اي في طريقته الاولى ومنه قولهم
الله عز وجل اياك المرد ود في الحاوره ه ومنه قولهم رجع فلان على
قراوته ومنه الحديث المروي لا ترجع هذه الامه على قرواتها ه
**استعمال الرجل ما يعنيه من ذلك** قولهم
كل امرئ في ساعه ساع ه وقولهم هبك يا هبل وقولهم
ولى جارط من يولى وارطاه **قله الاكتراث**
منه قولهم ما ابالي به اي من قله المبالاه وسال ابن عباس رضي الله
عنه عن الزهري فقال ما ابالي به اسمح سمحاك وقولهم خل الكلاب
على المقرفي خل الكلاب ويقال الوحش ه **قله اهتمام**
**الرجل بسان صاحبه** منه قولهم فلان على الاسد ما الاولى
الدبره وقولهم ما لي اشحى من الحمل قال ابو زيد الشحى مخفف
والحلى مشدده ومنه قول العامه فلان على الصحيح ان يتزوج
فلان المريض لتاس عليك ه **الخشخ والطمخ** منه قولهم
تقطع اعناق الرجال المطامع ه وقولهم عنك خبر لكس سمع

وكاركه بضمها بالعراء وملبسه بفتح احرى حاما
كفران النعمه منه قولهم بمركلاك
الاحسك وبروى يقول فى مخاطبه فرس له اعلفك الحشيش وانت
تروف على منه قولهم
اعلفه الرمانه كل يوم فلما اشتد ساعده رماني
ويقال اشتد الغلام وهو السداد والسداد الاصابه السدير
مع سوء التدبير منه قولهم لا ما انت ولا دراك انفست
ومنه قولهم لا اول سرى ولا الدراب بعد اصل هذا المثل ان رجلا قال
لبنيه اعرف فراى حتى اخذ بن برايه واجعل على راسه اكمه
منه قولهم عسى الغوير ابوسا وابوس جمع البائس وال الكلبى
الغوير والكلبى معروف وهذا المثل تكلمت به الزبا وذلك انها
لما رحلت قصيرا الحمى العير لحمل لها من العراق وكان طريقها يدخل
حدمه الارش فجعل الاحمال صادفى كل صنف ومتاع وحلا
معه السلاح ويسلك بعض الطريق واحد على الغوير فسالت عن خبره فاخبرت
بذلك وقالت عسى الغوير ابوسا تقول عسى ان يكون الغوير بئسا واستدرت
سائله حتى اخذ على غير الطريق ومنه قولهم سقط لك الصبحه على
الطنبه اى بصحه فانتبهت ومنه قولهم لا تنش السرقه بما يهول
لا تسع فى حاجتك من هو المطلوب منه الحاجه انجح
المسى وقت الحاجه اليه منه قولهم لا عطر بعد عروس واصل
هذا ان رجلا اهدى الى عروس قارورة عطر فقال الحاوى ان العطر
قال ادخرته قال لا عطر بعد عروس لا يعبا للحمه بعد الحرمه بتول

ومنه قولهم ان جرمه فاذا دهف ولا جميه له الاساءة قبل
ده معروفا بان من ذاك قولهم نسبق درته غراره والغرار
قلة اللبن والدره كثرته وقولهم اسبق من سلمه مطرده
النحل منه قولهم ما عنده خمر ولا خمر وقولهم سواء هو والعدم
وقولهم ما ضن ثدى ما درس البقل اول ما يكون من السلاق
وقوله ما قبل اخرى مدبره الاخرى الجبن منه قولهم الجبان جبنه
من فوقه وهذا يطرد ما فى القرآن قول الله تعالى يحسبون كل
صيحه عليهم العدوه وقولهم كل ازب يعوره وقولهم ما شعره
واشعرت دواسه معاه قام شعوره من الرعه وقولهم
شرف بنيه الجبان يواعد صاحبه ثم لا يفعل
قولهم المصدوسى عدك الوعده قوله بنى عمك
اى يدفع عنك ما يبوه وقولهم اوسعتهم سبا وراحوا بالابل
وقالت قولا غراى جاهم امرانه الى السلطان فعل له ما صنعت
معها فاكبها الله على وجهها وامرنى الى الحزن الاسعا
بالحاضر عن الغائب منه قولهم ان دهقا غر وعمرا الرباط
وقولهم اذا غاب مستك كودك كوده وقولهم راس مال
الرجل حسن ماله وهذا المثل للفرزدق قاله فى رجل من
حسن فعال صاحب الحسن من جاء راس ماله حسن ماله فهو راس مال
فجاء راس مال الفرزدق فقبل ذلك على اصحابه فعالهم الفرزدق واما
يرضون راس مال الرجل حسن ماله المعاذير
منه قولهم للعاذر ورك ما احتطبا بك وقولهم اذا زل العذر على العذر

مه قولهم لا الحسن عطى العين وقولهم لا يعني حدرس قدره وقو
ما منه تولى الخذره وقولهم كيف تولى طهر ما اب راس

**الرجل مائى الى حتفه** منه قولهم اذا كان
رجلاه ٥ وقولهم لا يكن كالباحث عن المدية ٥ وقولهم حتفه
بحمل صان ما طلا قبها ٥ **ما يقال للجانى على نفسه** ٥

منه قولهم بداك اوكا وفوك نفخ واصل هذا المثل ان رجلا نفخ
رقاورکبه فى المنخر فاحذ الوكاء وحرث الرجل وغرز الرجل واسعاث
المزادة على ساطى البعير فقال له بداك اوكا وفوك نفخ ٥

**جاذب الحبل الى اهله** منه قولهم ذا على اهلها راقش
وذا راقش كانت كلبة فى حى من العرب فسرقهم حسل لهم ولما بهم
فعوت الكلبة فدل عليهم ٥ وقولهم كان عليهم كراعة الكر
تعوى بافه ثمود ٥ وقول الاخطل

صارع فى ظل الملوحة وقد علمها صوتاجة البجد

**تعرف الدهم** وقولهم مره عسر ومره حسن واصله ان يكون
مره فى عسر ومره فى حسن عراه وقولهم اليوم خمر وغدا امر
وهذا مثل لامرى القيس والمعناه قيل ابيه وهو لشرب وقولهم
هو بين جائرى عجباه وقولهم لى الابد على لبده ٥ وقولهم يوم
علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر ٥ ومنه قولهم من يجمع من يتضع
عنه وقال الشاعر

اجارتنا بين جمع سدى ومن ذكرها للحوادث بعد

**الامر الشديد المفضل الذى لا حيلة له**



المورد ٥ [illegible] اظلم عليه يومه ٥ وقولهم راى الكواكب مطهرة
قاله بطرفه وبريه اليهم يعنى بالطهرة ٥ **هلاك القوم**
منه قولهم طارت بهم العقا او كانت بهم عقاب ملاح
معا ذلك فى الواحد والجمع واحسبها معدولة عن ملاعيب
وقولهم اما با على الحوايا ٥ قال ابو عبيد يقال ان الحوايا
فى هذا الموضع مراد واحدها حوية واحسبها اصلها ان قوما
قلوا الحمار على الحوايا فصارت مثلا ٥ وقولهم ايهم الدراهم
يرمى بالرصف معناه الداهية العظيمة ٥ وقولهم بها امر ما دى وليده
معناه ان الامر استبحى دهل المرء عن ابن عمه وولده ٥ وقولهم
الغث حلفا الطار وقولهم لمع المسل الربا وحاور الحرام الطبس
واصله الرمى الى جعل للصيد والاحفر الاتى نحوه من الارض وحاور
الحرام الطبس وذلك ان يضطرب الحرام فلا يمكن ان يرمى مسيد
من الحوف من وطئ من بيضه ٥ وقول العامة وقع المسحن العظم

**من طلب اصلاح من لا صلاح له** ٥
منه قولهم كذابه ومذحلم الادم وهو المين وذلك
هذا المثل الوليد بن عبيد المعوية فى سعراء يقول فيه
فانك والكذاب الى كذابه ومذحلم الادم ٥

**صفة العدو** يقال فى العدو وهو ازرق العين
وازرق العين وصف اسود الكبد وهو اصعب السلاح وايما
معناه العداوة ٥ **المثل يقتل الهم وقد كان**

في الشر وما بعد من ذلك قوله ولم ار الكاذبين ذمي والحمد
عاما وقوله قل العباس كنت مصورا ومنه قول
قيل العباس كنت مهرولا ه **اعتام وما بعد الى البخل**
**وان كان نزرا** من ذلك قولهم حدث من الرصف ما علمها
وقولهم حدث من جدع ما اعطاك ه قال ابن الكلبي واصل هذا
المثل ان عسارا كان يودي الى ملك سلحين دينارا كل سنة من كل
رجل وكان الذي يلي ذلك قسطة بن مازن السلمي فجاء قسطة الجذع
ابن عمرو العساني فسأله الدينار فدخل جذع بيته واستمل على سطحه ثم
خرج فضرب قسطة على كتفه فقال احدث من جدع ما اعطاك
واسمع عسارا فمر اذا الدينار بعد ذلك ه **البخيل ممنع**
**الناس وحود على نفسه** منه قولهم بخيل ممنع في
اذ يمنع ويقولهم ما مهدي الا اكل ما اهديت ه
ومنه قول العامة الحمار حلة والحمار اكله ه **موف**
**البخيل وماله وافر** منه قولهم مات هزارا وهو عربض الجدار
يقول ما ان مات ولم يذهب ماله سبي ه وقولهم مات سطته لم يعصعص
منها سبي والمعنى فعل العصفور **البخيل يعطي مره**
**ثم لا يعود** منه قولهم ما كان سخاء قسطة الا بصة العنز
وفي بعضه الدنك قال الزبير ترى الديك رما ناض بيضه
واشد ليشتار
مدرة ثامرة في اليوم واحدة عودي ولا تجعلها بصة الديك
ومنه قول الشاعر



المورد حسن لحمر ان منه والكوكب الحسن الا ان احيانا ه
كالنحو ويروى مع الخواطي سهمر صابة ه **الجبان**
**وما يلزم من اخلاقه** منه قولهم ان الجبان حتفه من فوقه
وهو مثل قولهم عمرو بن امامه
لعمرو حدث الموت فوق ظهره ان الجبان حتفه من فوقه
ابو عبيدة احسبه اراد ان حدثه ورقيه لئن لم يدع عنه المنيه
قال ابو عمرو وهذا غلط من ابي عبيدة والمعنى فيه
انه وصف فيه نفسه بالجبن وانه وجد الموت فوق ظهره
وهذا من الجبن يقال ان الجبان حتفه من فوقه
وهذا انه يظن ان منيته انما تحوم على رأسه كما قال تعالى في الناس
اذ وصفهم بالجبن يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو كما قال
حرير للاخطل العلني وعمره اتباع دسر بهم
حملن عليك رحال دسر حلقها سعناء ان تحمل الاثقالا
ما ان الحسب لهم بعدهم حلا سد عليكم ورحالا
ولو كان الامر كما ذهب اليه ابو عبيدة ما كان معناه يدخل
في هذا انه اذا الجبان وجد من اخلاقه وليس احد الحذر من
الجبن في شيء لان الحذر محمود وقد امر الله تعالى به فقال
خذوا حذركم والجبن مذموم في كل وجه ومنه المثل الذي يقال له
سعد بن معاذ يوم الخندق
لله در الصحاح حملن ما احسن المولد الجبان الاحل
ومنه قولهم كل اريب مورا ما تعالى في الاريب من الاكرة سعره

تكون ذلك في عنبه وكما راه طل انه شخص بطلبه فيفارق
ومنه قولهم لصبض اذا خدش بالاذباب ٥ وقولهم ورد
عضه الفاره ٥ وقولهم حال الحريض دون القريض هذا المثل
لحسن الامرض قاله للمنذر بن ماء السماء حين اراد قتله فقال له انشدني لك
اقصر من اهله ملحون وقال عمرو عبد ذلك حال الحريض
دون القريض المحرض هو العصص ومنه قوله قد شعره واشعرت
دابرته ودوابه من الفزع ٥ افلان الجبان
بعد اشفاه على الهلاك ٥ وقولهم افلت وله حشاه
وهو الذي ورد به الحديث ان الشيطان اذا سمع الاذان ادبر
وله حصاص ضراط وقولهم افلت حريعة الدرق اذا ازلقه درسا
كثيرا الحرعه من الارض قراقله ومنه قول العامه ازلقت
العنز فعدرق ٥ وقولهم افلتني دفوول النيق ٥
الجبان يعد دعره بلا حقيقة منه
قولهم جاء فلان بنقض مدروه اي بوعد وبعهد والمدروه
درعا اللبن ولا كاد ينقاد هذا المثل يعهد من عز حقه
ومنه قولهم ريش لا اجروك ٥ وقولهم اصيد مذرعك و
قولهم لا تبق الا على نفسك
الدهر وصروفه
منه قولهم من خرج شفرق عنده اي ان سوقع عنده الاجماع
داعيا الفراق ومنه قولهم كل ذات بعل ستئيم ومنه
البيت السائر
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان ٥



الورد قد يرد منه ٥
الاستدلال بالنظر على الضمير
كما يستدل بهذه النص اللحظه وقولهم فلان محلا مي يطيره
وقال زهير الصمد
وان احى صهوات وعد وجبر العون عن الهاوب
وقال ابن الجهام
خذ من الحشن ما كفى ومن الدهر ما صفا
عمر من لا يحب وصلك سدى لك الحفا
نفي المال عن الرجل
منه قولهم ماله سحيه ولا معيه
ومعناه انه ليس له شي ٥ وقولهم ماله هبع ولا هبيعه وهما
الحدى والخلق وقوله ماله كارب ولا فارب معناه ليس له احد
يهرب منه ولا احد يفر اليه فليس يهدي شي وقولهم ماله عابطه
ولا نافطه وهما الضائنه والماعزه ٥ وقولهم ماله سعر ولا حبص
قال الاصمعي البعر بالتحرك ولا يقال الحبص وقال غيره
والحبص في الوبر والبعر بالتحرك الوبر وقال رؤبه
والبعر يهوي خضا ونبضا ٥
وقولهم ماله سد ولا لده وهما الشعر والصوف ولم يعرف
الاصمعي ما السعيه والمعيه ٥
اذا لم يكن في الدار احد
ومنه قولهم ما في الدار سعور بدا ليس بها احد ومنه قولهم
ما بها داعري ولا بها دبي معناه ما بها من يدعو ولا يدب وقولهم
ما بها عرب ولا بها دوري ولا بطوري وما بها واير وما بها صافر وما بها
ديار وما بها ناخ ضربه وما بها ارم معنى هذا كله ما بها احد

ولا اعلم شيئا في الامات والابيات وانما يقولون بها في [illegible] وهي والحمد

## اللفاو اوقاته

منه قولهم لغيبته [illegible] يعني اول سبي وقال ابو زيد لغيبته اول عاشه ومنه لغيبته اول وهله ومنه قولهم لغيبته اول داء مدن وقولهم لغيبته اول صول وصول وان لغيبه فجاه من عمران يريد قلت لغيبته مغارا ولغيبته المقاطا اذا لغيبته من عرطلته له وقال الراجز

ومهل وردنه القاطا ٥ فان لغيبته مراجها

قلت لغيبته صراحا ولغيبته كفاحا وقولهم لغيبته كفه بكفه قال ابو عبد فان عرض من عمران يذكره قلت رفع له رفعا واسب لي اشبابا فان لغيبته ولسن سك ومنه احد قلت لغيبته صحوه فجر عن محراه فان لغيبته كان لا اس به قلت لغيبته يوجس اصمته عن صحري ايصاله ولغيبته من سمح الارض ونقيرها فان لغيبته حل طاع الفجر قلت لغيبته حل صحي ونفر الصبح الاصباح والنفر النفر وان لغيبته ما الهاجرة قلت لغيبته صله عمى وقال ابو زيد نصف النهار اذا لمعت السراك في الهاجره

سته ثم من عمران يعاصله عمى الهاجره ما ترعا

فان لغيبته الموس والمله قلت لغيبته في الفرط ولا يكون الفرط اكثر من عشر ليله فان لغيبته بعد شهر او نحوه قلت لغيبته عن عصر فان لغيبته بعد حول قلت لغيبته عن دهر طحر فان لغيبته من الاعوام قلت لغيبته ذات العوم فان لغيبته في الزمان قلت لغيبته ذات الرمس والحب في الزياره هو الاطاف بها والاعتمار في الزياره هو

المورد قال ٥ قولهم في ترك الزيارة منه قولهم لا انجه حنت الجنب وما طاب الابل وما احلف الدرة والجزر وما احلف الليران وما احلف الحديدان حتى يرجع المهم على فوقه وحتى يرجع اللبن في الضرع ولا انيك بن الحسل ولا انيك السمن والعسل ولا انيك اذا الابل عالت الا من دهس الماهر من عسيرطا الجنب جمع ناب وهي المسنه من الابل والدرة الحلبة من اللبن والجزر من اجوار المعز والماوان والحديدان الليل والنهار وقولهم بن الحسل وهو ولد النحل يقول حتى يسقط اسنانه ولا يسقط الا حتى يموت والسمن والعسل يريد في ما طاب السمن والعسل

## استعمال الرجل

منه قولهم ما ترف ولا الحوم من اللوم وما يعرف الحمى من اللمى وما يعرف صهرا من ختن وما يدري فلان من اين يؤتى وما يعرف حتى يعرف طرفيه اطول والصهر والختن معناهما يعرف من يهمه ممن يهمه والعيل ما اعال به من فضل الحبل والمدى ما ادنيت منه واي طرفيه اطول اي حتى يسب اباه او يسب امه

## امثال مستعملة في الشعر

قال الاصمعي لم يوجد في شعر ساعرنا اوله مثل ولا آخره مثل الا ثلثه امثال مما يستعمل الاحطل من يسعل الحرا بعد حوارية لا ابا لغير العرف من الله والناس ٥ وقال امرئ القيس

وقالت علبا جريضا ولو ارتكه ضهر الوطاب

وفاهم حدهم بنى اسهم وبلا شقيق ما كان العقاب
ومثل هذا كثير فى الشعر القديم والحديث ولا ادرى ضعفا
القوم منه الا صمعى ثم دليك قول طرفه
سبدى لك الايام ما لك حاجة الا وانك لا حسان من لم يزود
وفى هذا البيت مثلان من امثال العرب ومعنا ان المى صلى
الله عليه وسلم سمع هذا البيت فعلم ان معناه من كلام النبوه
ومن ذلك قول الشاعر
ما كل الله نفسا فى وظائفها ولا تجود بما تجنى
وفى القدر سل وفى الجرمله ومن ذلك قول الحسن بن هانى
ايها المنتاب عن عمره لست من ليلى ولا ليلى منه
لا اود الطير عن سجره ودبيب النمر من ممره
وقوله ايها المساءل عن عمره مثل ان العرب تقول اما فلان
عن عمره اى ساعد عن اصله لست من ليلى ولا ليلى منه يقول
البيت الثانى الامثل واحد ومن ذلك قول الاخر
قد صرح الاعداء ليس واسرى والصبح لذى العين
وهذه ابيات فى كل بيت منها مثل وذلك
وعاد من اهواه بعد العلى سفر روح من جسمى
واصبح الراحل من سباكا ظهر فراسى
قد لبس البغضه من داره الا يصلح العمر لشغين
ما مال من لبست له حاجه تكون انت من عيبين
ومن ذلك الذى هو امثال سائره



قالوا لنسا لك قد دلى فعلك هذا من حديث على كرم الله وجهه
صلى من هو منك وان ادى معانيه فاطلب العيش وصل من الفيس
وانقطع حبا لك حذرا لا يميه فرما ضاق الدنيا بانيس
وقلت بعد هذا فى المدح
بكرت ديك الحرام ثم نعق فقد خبر وذى بين هادى
ان قال خير وحدث الخير مخبرا وجرحوذى ممتد الغاس
او قال مرات الدر مبيضا فعلت سمان ما بين البرمدس
ومن الامثال التى لم ار الا فى السعرا وفى قليل من الكلام
من ذلك قول الشاعر
مرخو الحاه ولم تسلك طريقتها السعيه لا تجرى على البيس
الاخر
هنى مصى حاجات من لبس صابرا الى حاجه حتى يذل لها اخرى
قال وقلما بلغ حاجا قول الملمس
واعلم علم صدق غير ظن وسوء الله من خير العباد
وحفظ المال اسر من نعاه وسوء الحال اسوء من عداد
واصلاح الخلل يزيد فيه واسنى الكسر مع العساد
قال قطع الله لسانه حمل الناس على المحال قال
لا الجود يبقى المال فاعلم قابه ولا المحل فى مال الشحيح يزيد

ولا ملمس بحلا بعسس معتر لكل عذار ولعرد حديد

وقال عنده

اذا لك لا اعفو عن الذنب مراح وقلت اكافيه فان التفاضل
وان طمع الاحوان في داعته بقيت وحدها السلم من اواصل
وللبني اغضي الجفون عن القذى واصفح عما بيني واحاول
مني ما يريني مفضلا فقطعته بقيت وحالي للنموص فواصل
ولكن اداويه فان صح سربي وان هو اعيا كان ذنبه الحامل

وقال

مدسوس الى سما واسفههم الحيا ومفروض سراويلي موخر
كاني سلت القوم نور عيونهم فلا العذر معروك ولا الذنب يغفر
وقد كان احسان لهم غير مرة ولكن احاديث البغض مكثر

ولعبيد

لم يبق من طلل العنى الا التعرض للحتوف
فلا تقفن وان رأيت الموت يلمع في السيوف
اني امرؤ لم اوت من زلل وكم حط سحيق
لكنه قدر ولا من الهوى الى الصعب

ثم الخرائج عشر من كتاب العقد وهو باقي كتاب الجوهرة في الامثال

يليه الخرائج الخامس عشر كتاب الدر وهو في المراعاة والرهد

للصاحب والصحبة